الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة -2-

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الإجتماع

تخصص: جريمة وانحراف

أطروحة دكتوراه بعنوان:

سلوك العنف في ملاعب كرة القدم

دراسة ميدانية لبعض الملاعب في كل من ولايات البليدة- عين الدفلى- الشلف

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه(علوم) في علم الإجتماع

تخصص الجريمة والإنحراف

من إعداد:

ليلى بوهراوة

تحت إشراف:

أ سواكري الطاهر

السنة الجامعية2021 /2022

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البليدة -2-
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الإجتماع
تخصص: جريمة وانحراف
أطروحة دكتوراه بعنوان:

سلوك العنف في ملاعب كرة القدم

دراسة ميدانية لبعض الملاعب في كل من ولايات البليدة- عين الدفلى- الشلف
أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه(علوم) في علم الإجتماع
تخصص الجريمة والإنحراف

من إعداد: تحت إشراف:

ليلى بوهراوة أ سواكري الطاهر

لجنة المناقشة

أ. مسعودي أم الخير ..... رئيسا
أ. سواكري الطاهر ..... مشرفا
أ. ضامر وليد ..... عضوا مناقشا
أ. سحنون أم الخير ..... عضوا مناقشا
أ. أوسرير محمد ..... عضوا مناقشا
أ. بدوي سميرة ..... عضوا مناقشا

السنة الجامعية2021 /2022

شـــــكر

أتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذ سواكري الطاهر الذي أشرف على هذه الأطروحة، وكان مشرفا على إنجاز هذا العمل من خلال توجيهاته الصائبة و الفعالة من أجل إتمام هذه الدراسة، وكل أساتذتنا الكرام الذين كانوا دعما لنا في مشوارنا العلمي، وتحية شكر وتقدير وعرفان للأيقونة الراحل الدكتور سعيد عيادي رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جنانه، حيث كان أول من شجعني على دراسة هذا الموضوع بعد إختياري له.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني في إتمام هذا العمل، وخاصة العاملين بالملاعب التي تم التوجه إليها خلال دراستنا هاته، وعلى رأسهم السيد بن نية لاعب سابق لنجمة العفرون، وكل من سهل لي الوصول للملعب بمصطفى التشاكر بالبليدة من المدير والعاملين معه، والسيد محمد بن جابو العامل بملعب الإخوة براكني بالبليدة، كذلك السيد بودربالة بملعب محمد بومزراق بشلف، والصحفي الرياضي بإذاعة عين الدفلى محمد لعريبي الذي قدم لنا المساعدة أيضا، كذلك مديرية الأمن العمومي بالجزائر و رجال الشرطة بولاية البليدة الذين ساعدو في إثراء هذا العمل من الجانب الإحصائي، وعينة البحث من مناصرين كل بإسمه، وكل من كان له دخل من قريب أو بعيد في المساعدة على إتمام هذه الدراسة.

إهـــــداء

إلى روح والدي الطيبة رحمة الله عليه، إلى من علمني معنى الحياة، إلى من كان لي دعما في حياتي وغرس في القيم وحب العمل والمثابرة، أقدم هذا العمل كصدقة جارية على روحه، رحمة الله عليه

إلى أمي الغالية معنى الحياة، نبع الحنان، وردة البيت ، إلى من كانت لي سنداً وعونا، بنصائحنا ودعائها حفظها الله وبارك في عمرها، وأدام عليها الصحة والعافية.

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

الملخص

من خلال هذه الدراسة السوسيولوجية تحت عنوان "سلوك العنف في ملاعب كرة القدم "، نحاول إبراز خطورة ظاهرة العنف في ملاعبنا الجزائرية ودورها في زيادة معدل الجريمة في المجتمع الجزائري والتأثير عليه بالسلب، حيث أصبحنا نرى في الأونة الأخيرة أن ملاعب كرة القدم ومبارياتها لاتخلو من صور العنف والعدوان والتخريب، وقد سعينا من خلال هذه الدراسة للكشف عن الأسباب والعوامل التي تدفع بالمناصر الجزائري إلى سلوك العنف في الملاعب، وسنوضح هذه الفكرة من خلال ما يلي:

تساؤلات الدراسة:

- ماطبيعة العنف الممارس في ملاع كرة القدم الجزائرية؟
- كيف للتحكيم أن يساهم في توليد العنف لدى المناصرين في الملاعب؟
- هل تساهم وسائل الإعلام الرياضي في ممارسة سلوك العنف لدى المناصرين؟

المنهج المستخدم:

إعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي بالبحث والتقصي حول موضوع دراستنا والكشف عن العلاقة بين المتغيرات وإستخلاص النتائج، كذلك إستعنا بمنهج دراسة الحالة بالنظر للظروف المحيطة بالمناصرين وتتبع تاريخ تردد الحالات على الملاعب وكل ما يخصهم.

عينة الدراسة: إستخدمنا العينة القصدية في دراستنا هذه لتناسبها مع موضوع بحثنان حيث تم إختيار 15 مناصرا ممن يترددون على الملاعب ويسلكون السلوكات العنيفة مع الإستعانة بعينة تدعيمية تمثلت في مدربين ولاعبين تكونت من 5 أفراد.

أدوات البحث: إعتمدنا في هذه الدراسة على تقنية الملاحظة والمقابلة.

الملاحظة: كانت بالتردد على الملاعب وحضور بعض المباريات والقيام بالملاحظة المباشرة وأحيانا الملاحظة بالمشاركة من خلال الجلوس في المدرجات مع المناصرين ومشاهدة سلوكاتهم وتسجسلها.

المقابلة: من خلال إجراء حوار بالمقابلة مع عينة البحث من مناصرين يسلكون السلوك العنيف بطرح الأسئلة وتسجيل الإجابات الخاصة بالمبحوثين.

نتائج الدراسة: توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى:

أن صور العنف الأكثر إنتشارا في ملاعب كرة القدم الجزائرية هي العنف اللفظي (السب، الشتم، الهتافات) ليأتي بعده العنف الجسدي (الضرب الشجار، الجرح)، وأخيرا الشغب والتخريب للمنشآت الرياضية وما يحيط بها.

للحكام دور فعال في إقبال المناصرين على السلوكات العنيفة، وذلك من خلال الأخطاء التحكيمية التي يرتكبونها أو بالإنحياز لفريق ما على حساب الآخر وكذلك الكولسة.

تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في التآثير على المناصرين من خلال ماتنقله من أخبار، وطريقة معالجتها لهاته الأخبار ، وخصوصا ما يسمى بالإعلام الجديد وبالأخص مواقع التواصل الإجتماعي كالفايسبوك.

كما أن لنقص الخدمات داخل الملاعب أن يؤثر على الجماهير الرياضية ويجعلهم يسلكون السلوكات العنيفة، كسوء التنظيم في الدخول للملاعب والمدرجات الغير مغطات مع غياب الكراسي وسوء حالة المراحض أو عدم وجودها...إلخ.

Abstract :

Through this sociological study entitled "Violence Behavior in Football Stadiums", we are trying to highlight the seriousness of the phenomenon of violence in our Algerian stadiums and its role in increasing the crime rate in Algerian society and affecting it negatively, as we have recently seen that football stadiums and matches are not devoid of images. Violence, aggression and vandalism. Through this study, we have sought to uncover the causes and factors that drive Algerian supporters to violent behavior in stadiums. We will clarify this idea through the following: Study questions: - What is the nature of violence practiced in Algerian football stadiums? - How does arbitration contribute to generating violence among supporters in stadiums? - Do sports media contribute to the practice of violent behavior among supporters? The methodology used: We adopted the descriptive analytical method by researching and investigating the subject of our study, revealing the relationship between the variables and drawing conclusions. Study sample: We used the intentional sample in our study to fit it with the subject of our research, where 15 supporters who frequent stadiums and engage in violent behavior were selected with the help of a supportive sample of coaches and players consisting of 5 individuals. Research tools: In this study, we relied on observation and interview techniques. Observation: It was by frequenting the stadiums, attending some matches, doing direct observation, and sometimes observing participation by sitting in the stands with the supporters, watching and recording their behavior. The interview: by conducting a dialogue with the research sample of advocates who engage in violent behavior by asking questions and recording the answers of the respondents. Results of the study: Through this study, we concluded that the forms of violence most prevalent in Algerian football stadiums are verbal violence (insults, insults, chants), followed by physical violence (beating, fighting,

wounding), and finally rioting and vandalism of sports facilities and their surroundings. Referees have an effective role in encouraging supporters to engage in violent behavior, through arbitration errors they commit, or by siding with one team at the expense of the other, as well as collusion. The media plays a major role in influencing supporters through the news it transmits, and the way it deals with this news, especially the so-called new media, especially social networking sites such as Facebook. Also, the lack of services inside the stadiums affects the sports fans and causes them to behave violently, such as poor organization in entering the stadiums and uncovered stands with the absence of chairs and the poor condition or absence of toilets...etc.

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
الشكر	
الإهداء	
ملخص	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمة	16
الباب الأول: الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	
تمهيد	24
أسباب إختيار الموضوع	24
أهمية الدراسة	25
أهداف الدراسة	26
الإشكالية	27
الفرضيات	30
تحديد المفاهيم	31
التناول السوسيولوجي للموضوع	38
الدراسات السابقة	44
الفصل الثاني: ظاهرة العنف	
المبحث الأول: ماهية العنف وأنواعه	53
المطلب الأول: مفهوم العنف.	53
المطلب الثاني: أنواع العنف.	57
المطلب الثالث: مظاهر وأشكال العنف.	59
المبحث الثاني: عوامل وأسباب العنف.	62

المطلب الأول: العوامل الإجتماعية النفسية.	62
المطلب الثاني: العوامل الدينية الثقافية.	68
المطلب الثالث: العوامل السياسية الإقتصادية.	72
المبحث الثالث: العنف في المؤسسات الإجتماعية.	79
المطلب الأول: العنف الأسري.	79
المطلب الثاني: العنف المدرسي.	81
المطلب الثالث: العنف الرياضي.	84
المبحث الرابع: العنف في المجتمع الجزائري.	89
المطلب الأول: التغير الإجتماعي الإقتصادي والعنف في الجزائر.	89
المطلب الثاني: أحداث أكتوبر 1988 وظاهرة العنف في الجزائر.	95
المطلب الثالث: العنف السياسي في المجتمع الجزائري.	105
الفصل الثالث: الرياضة والمجتمع.	
المبحث الأول: الرياضة وعلم الإجتماع.	112
المطلب الأول : ماهية الرياضة.	113
المطلب الثاني: المنشآت الرياضية.	118
المطلب الثالث: الرياضة والإسلام.	120
المطلب الرابع: علم الإجتماع الرياضي.	124
المطلب الخامس: مجالات علم الإجتماع الرياضي.	127
المبحث الثاني: الوظائف الإجتماعية للرياضة.	129
المطلب الأول: الرياضة والوظيفة النفسية.	130
المطلب الثاني: الرياضة والتنشئة الإجتماعية.	133
المطلب الثالث: الرياضة والتفاعل الإجتماعي.	135
المطلب الرابع: الرياضة والتحول الإجتماعي.	137
المطلب الخامس: الرياضة والضبط الإجتماعي.	138

المبحث الثالث: أثر الرياضة في أنظمة المجتمع.	141
المطلب الأول: النظام الأسري.	141
المطلب الثاني: النظام الإقتصادي.	143
المطلب الثالث: النظام الديني.	147
المطلب الرابع: النظام التربوي.	149
المطلب الخامس: النظام السياسي.	151
الفصل الرابع: عوامل العنف والعدوان في كرة القدم	
المبحث الأول: ماهية كرة القدم.	157
المطلب الأول: كرة القدم.	157
المطلب الثاني: الإحتراف والإستثمار في كرة القدم.	162
المطلب الثالث: التعصب والشغب في كرة القدم.	167
المبحث الثاني: العوامل المساعدة على العنف في كرة القدم.	172
المطلب الأول: التحكيم والعنف في كرة القدم.	172
المطلب الثاني: وسائل الإعلام الرياضي والعنف في كرة القدم.	177
المطلب الثالث: اللاعبين– المشاهدين والعنف في كرة القدم .	182
المبحث الثالث: مظاهر وأسباب العنف في كرة القدم.	189
المطلب الأول: نشأة وتطور العنف في الملاعب.	189
المطلب الثاني: مظاهر وصور العنف في الملاعب.	196
المطلب الثالث: أسسباب العنف في الملاعب.	201
الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الخامس: الدراسة المنهجية والميدانية.	
المبحث الأول: الدراسة الإستطلاعية ومجالات الدراسة.	210
المطلب الأول: الدراسة الإستطلاعية.	210
المطلب الثاني: مجالات الدراسة.	211

المبحث الثاني: الخطوات المنهجية المتبعة.	213
المطلب الأول: المناهج المتبعة في الدراسة	213
المطلب الثاني: العينة وطريقة إختيارها.	217
المطلب الثالث: التقنيات المتبعة.	218
الفصل السادس: عرض وتحليل الحالات وتقديم نتائج الفرضيات.	
المبحث الأول: شبكة الملاحظة وبناء الجداول.	224
المطلب الأول: عرض شبكة الملاحظة.	224
المطلب الثاني: جداول حول بيانات المبحوثين.	239
المبحث الثاني: عرض حالات الدراسة وتحليلها.	243
المطلب الأول: عرض حالات الدراسة وتحليلها.	243
المطلب الثاني: التحليل والتعليق على حالات الدراسة حسب الفرضيات.	379
المبحث الثالث: الإستنتاج الجزئي والإستنتاج العام للدراسة.	395
المطلب الأول: الإستنتاج الجزئي الخاص بالفرضيات.	395
المطلب الثاني: الإستنتاج العام للدراسة.	397
الخاتمة	401
قائمة المراجع.	404
الملاحق.	416

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الفرق بين الهواية والإحتراف	164
02	العلاقة بين الرياضة والعدوانية	188
03	إحصائيات حول ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.	194
04	توزيع المبحوثين حسب السن	239
05	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	240
06	توزيع المبحوثين حسب نوعية السكن	240
07	توزيع المبحوثين حسب التردد على الملاعب	241
08	توزيع المبحوثين حسب الوضعية المهنية	242

قائمة الأشكال:

قائمة الأشكال	العنوان	الصفحة
شكل رقم 01	يوضح العلاقة بين الرياضة واللعب والترويح	118

مقدمة

مقدمـة

أصبحت ظاهرة العنف واقعا حقيقيا ملموساً، نظراً لتفشي هذه الظاهرة في كافة المجتمعات منذ القدم، حيث كان العنف موجودا بمختلف أنواعه، لكن ما يلفت الإنتباه هو الإرتباط الواضح لهذه الظاهرة بالرياضة، حيث أصبحنا نرى أعمال الشغب تُصاحب التظاهرات الرياضية، وهذا ما إعترف به ذوي الإختصاص كنتيجة لتفاعل عدة عوامل أبرزها العامل الإجتماعي والإقتصادي والسياسي...، وظاهرة العنف الرياضي وشغب الملاعب ظاهرة عالمية ظهرت لأول مرة في بريطانيا في القرن 13 مايسمى بالمرض البريطاني لتمتد إلى الدول الأخرى، و إقترن مصطلح عنف الملاعب بالمشجعين الإنجليز الذين يعرفون ب "**الهوليجنز**" حيث كانت هناك رابطة للمشجعين تمتاز بسلطة معينة تنظم وتقوم بأعمال العنف، ومما زاد خطورة هاته الظاهرة هو النزاعات السياسية و العرقية والإنتماءات التي تغذي مشاعر اللاعبين والمشجعين، وتمثلت صور هذه الظاهرة في إعتدات المشجعين على اللاعبين والحكام، والإشتباكات بين المشجعين للفرق المتنافسة، والأمر الأكثر خطورة هو نقل المشجعين لمشاحناتهم خارج أسوار الملاعب إلى الشوارع

وما يظهر في التاريخ الرياضي الجزائري هو تفاقم ظاهرة عنف الملاعب من موسم رياضي لأخر، فبعدما كانت الرياضة وسيلة للتعبير عن الشخصية الوطنية إبان الإستعمار وإستمرت كذلك لعدة سنوات، أصبح في الأونة الاخيرة الجمهور الرياضي والممارسين للرياضة يتغيرون نظرا للتحولات الإجتماعية والإقتصادية ...، وهذا نظراً لتأثر الرياضة بعوامل أخرى كالنمو الديموغرافي، البطالة، ومختلف المشاكل الإجتماعية الاخرى، ونظرا لإرتباطها بالإقتصاد وظهور الإحتراف والإستثمار في المجال الرياضي من أجل تحقيق الربح، حيث لم يعد للأخلاق الرياضية والمبادئ مكان في المدرجات، و أصبحت الملاعب ساحات للإحتجاجات و تفريغا لكل أنواع الإنفعالات

والغضب عند البعض، بالرغم من الإجراءات المُتخذة من طرف الجهات المعنية، غير أنها لم تكن فعالة نظرا لإستفحال هذه الظاهرة وتفاقم أضرارها من موسم لأخر، سواء من الناحية الكمية أو النوعية.

فالشغب الرياضي يعتبر ظاهرة من الظواهر الإجتماعية النفسية، التي بدأت تظهر في العديد من المجتمعات المعاصرة، وأصبحت تُشكل خطراً كبيراً، بالنظر إلى السلوكات العدوانية التي تظهر في المناسبات الرياضية والبعيدة كل البعد عن الأخلاق الرياضية، حيث كانت الرياضة متعة وبهجة للمشاهدين وتسلية لهم، وتعتبر مظهرا حضاريا بارزا في حياة الأمم، بإعتبارها وسيلة مهمة لترويج قيم التعايش والتعاون، ففي الماضي كانت الرياضة تُمارس في الخلاء، ثم أصبح لها أماكن ومنشآت متطورة وملاعب مُجهزة بأحدث التجهيزات، وظلت الروح الرياضية سائدة في الأنشطة الرياضية حتى أصابها مرض التعصب الأعمى، وأصبح الناس يهرعون للملاعب ويُحدثون أعمال الشغب في المباريات.

ونظرا لزيادة خطورة ظاهرة العنف في الملاعب على النطاقين العالمي والمحلي، فقد إستوجب أن يكون للجهات الامنية دورها في الألعاب الرياضية خاصة كرة القدم ، بإعتبارها تجمعاً للكثير من الفئات المختلفة، إضافة إلى الشخصيات المهمة التي تتواجد في المباريات، والتي لابد من حمايتها، لذا وجب أخذ الإجراءات اللازمة من أجل تأمين الملعب و حراسة الشخصيات وتأمين وحماية اللاعبين والحكام والإداريين، كما وجب عليهم تنظيم عملية دخول وخروج المناصرين وحمايتهم، مع محاولة القضاء على الفساد والكولسة وظاهرة بيع وشراء المباريات بمراقبة دور الحكام والمدربين وكل من له علاقه بهاته الرياضة بتفعيل القوانين وتطبيقها على الجميع، مع إعطاء دور هام للتوعية والتحسيس بمخاطر هاته الظاهرة وممارسة الرقابة على الإعلام الرياضي لما تقوم به بعض وسائل الإعلام من تعبئة وتحريض على العنف في الملاعب من خلال ماتنقله

وما تسلط الضوء عليه، مع القيام بإجراءات وقائية في الملعب والشوارع المؤدية إليه، من أجل الحَد من عمليات الشغب داخل الملاعب.

وقد حاولنا في هذه الدراسة الإحاطة بظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم قدر المستطاع وذلك من خلال تقسيم الدراسة إلى بابين ويحتوى كل باب على فصول ومباحث خاصة بمتغيرات الدراسة وكانت كالتالي:

الباب الأول الخاص بالجانب النظري للدراسة ويحتوي على:

الفصل الأول: الخاص بالجانب المنهجي للدراسة المتمثل في أسباب إختيار الموضوع وأهمية الدراسة وأهدافها ثم صياغة إشكالية الدراسة وفرضياتها مع التطرق لأهم المفاهيم التي لها علاقة بموضوع دراستنا مع التناول السوسيولوجي للموضوع وعرض الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: الذي حدد عنوانه **بظاهرة العنف**

حيث تطرقنا في **المبحث الأول** لكل مايتعلق بظاهرة العنف من مفاهيم وأنواع ومظاهر العنف.

المبحث الثاني كان حول العوامل والأسباب المتعددة المساعدة على العنف.

أما **المبحث الثالث** فقد إحتوى على العنف في مختلف المؤسسات الإجتماعية لنبين تواجد العنف من باقي مؤسسات المجتمع ثم إنتقاله إلى الجانب الرياضي وإستقراره في الملاعب.

وفي **المبحث الرابع** والأخير تم التطرق إلى العنف في المجتمع الجزائري وظهوره مع التغير الإقتصادي والإجتماعي وبداية العنف السياسي ثم إنتقال العنف إلى المجال الرياضي بعد إنتشاره في المجتمع.

الفصل الثاني كان خاص بالرياضة والمجتمع حيث إحتوى على

المبحث الأول الخاص بماهية الرياضة والمنشآت الرياضية وعلم الإجتماع الرياضي أي توضيح العلاقة السائدة بين المجتمع والرياضة.

المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى الوظائف الإجتماعية للرياضة من الجانب النفسي و الإجتماعي ودورها في التنشئة وما تلعبه من دور في التحولات الإجتماعية والتفاعل الإجتماعي.

أما المبحث الثالث الذي كان حول آثر الرياضة في أنظمة المجتمع توضيحا للدور الذي تلعبه الرياضة في المجتمع سواء في الأسرة أو الأنظمة المختلفة كالإقتصاد والدين والسياسة.

الفصل الثالث: حول **عوامل العنف والعدوان في كرة القدم** وتم التطرق فيه إلى:

المبحث الأول: الذي جاء حول كرة القدم والإستثمار فيها والإحتراف والدور الذي يلعبانه في تغيير مفاهيم الربح والخسارة في هاته الرياضة ما يؤثر عليها ويفتح المجال للفساد والكولسة وبالتالي ظهور العنف والشغب في الملاعب.

أما المبحث الثاني: كان فيه توضيح للعوامل المباشرة المساعدة على العنف والعدوان كالتحكيم وما يلعبه من دور في بروز وزيادة العنف لدي الجماهير الرياضية عند إنحرافه عن الدور الاساسي الذي يلعبه، مع التطرق إلى الإعلام الرياضي ودوره في تعبئة وتحريض الجماهير أحيانا بنقل الشائعات والأخبار المغلوطة، مع توضيح دور اللاعبين والمشجعين في زيادة العنف في ملاعب كرة القدم.

والمبحث الثالث كان حول مظاهر وأسباب العنف في ملاعب كرة القدم حيث تناولنا فيه نشأت العنف وتطوره في الملاعب دوليا ومحليا ثم توضيح عوامل وأسباب هذا العنف وتبيين صوره المختلفة.

الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة الذي إحتوى على فصلين

الفصل الأول: خاص **بالدراسة المنهجية والميدانة** إحتوى على:

المبحث الأول: الذي إحتوى فيه إلى الدراسة الإستطلاعية ومجالات الدراسية الزمانية والمكانية.

المبحث الثاني: تناول المناهج المتبعة في الدراسة وعينة البحث والتقنيات المتبعة في جمع المعلومات.

الفصل الثاني: الذي كان خاص **بعرض وتحليل الحلات وتقديم نتائج الفرضيات** إحتوى على 3 مباحث:

المبحث الأول: تناولنا فيه عرض شبكة الملاحظة و جداول حول بيانات المبحوثين.

المبحث الثاني: كان فيه عرض مفصل لحالات الدراسة مع التحليل والتعليق عليها حسب فرضيات الدراسة.

أما المبحث الثالث: تم التظرق فيه إلى الإستنتاج الجزئي الخاص بفرضيات الدراسة، مع الإستنتاج العام للدراسة حسب العينة المدروسة.

لنصل في الأخير إلى الخاتمة وتوصيات الدراسة إضافة إلى الملاحق.

الباب الأول

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول

الجانب المنهجي للدراسة

الإطار المنـهجي للدراسة

تمهيد

-أسباب اختيار الموضوع.

2- أهمية الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- الإشكالية.

5- الفرضيات.

6- تحديد المفاهيم.

7- التناول السوسيولوجي للموضوع.

8- الدراسات السابقة.

تمـهيـد

مهما توسعت العلوم فالخطط هي أهم الوسائل للتحكم في أي بحث علمي، ومن ثمة كان لابد من تشييد بناء محكم لإقامة الدراسة العلمية التي نحن بصدد القيام بها، فأي حقل علمي يعتمد على البناء المنهجي الذي يعتبر الدعامة الأساسية للبحث، وعليه نبدأ بالجانب النظري الذي سيحدد هذا الفصل الذي يحتوي على الطرح الإشكالي بتحديد إشكالية البحث بدقة، ومن ثمة التوصل إلى الفرضيات التي تعتبر كإجابة مؤقتة لاستفسارات الإشكالية، والتي نتحقق من صحتها في نهاية الدراسة.

سنحاول تحديد أسباب اختيارهذا الموضوع، و أهداف الدراسة، والإشكالية، فالمفاهيم الموظفة في دراستنا، ثم الفرضيات و التناول السوسيولوجي للموضوع، ثم نتطرق لبعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع الذي نحن بصده.

أولا : أسباب اختيار الموضوع : تعود لأسباب:

- **موضوعية:**

1- نظرا لما حل بملاعب كرة القدم الجزائرية من عنف وشغب وما نجم عنه من تخريب وتزايد عدد الضحايا.

2 – تفشي ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية وانتشارها الرهيب في الآونة الأخيرة.

3- ارتباط ظاهرة العنف بالمجال الرياضي، خاصة كرة القدم.

4- محاولة توضيح العلاقة بين ظاهرة العنف والرياضة.

5- محاولة فهم الأسباب المؤدية لإرتكاب العنف في الملاعب الرياضية.

6- تطور أنواع وأساليب العنف في الملاعب وزيادته من موسم لآخر.

7- إستهداف العنف لعدة أطراف في المجال الرياضي(مناصرين، لاعبين، حكام، إداريين، رجال الأمن، وحتى المواطنين وممتلكاتهم).

- **أسباب ذاتية:**

- نظرا للأحداث الخطيرة التي تمس الملاعب الجزائرية ما لفت إنتباهنا من إرتفاع حصيلة الضحايا والمتضررين من العنف والشغب في الملاعب والفوضى التي أصبحت تعم الملاعب الجزائرية إثر مقابلات كرة القدم.

- نظرا لكون الباحثة تخصص جريمة وإنحراف، تم دراسة العنف الذي هو من أحد الجرائم السائدة في مختلف المجتمعات وربطه بكرة القدم لتتبع الباحثة وميلها للجانب الرياضي.

- الرغبة في محاولة فهم الأسباب التي تؤدي بالجمهور الرياضي إلى إرتكاب السلوكات العنيفة في الملاعب.

- الشعبية الكبيرة التي تحظى بها كرة القدم لدى الجمهور الرياضي الجزائري كغيره من الجماهير الأخرى.

- التآثير الواضح للإعلام الرياضي على عقول الجماهير الرياضية التي تتابعه.

ثانيا: أهمية الدراسة:

- موضوع العنف في ملاعب كرة القدم يتعلق بالاثار الناتجة عن هذه الظاهرة في مختلف مجالات التنمية في المجتمع.

- الوقوف على خلفيات هذه الظاهرة في ملاعبنا الجزائرية، وعلاقتها بتنامي ظاهرة الجريمة.

- غياب الحلول الناجعة للحد من هذه الظاهرة رغم الجهود الأمنية المبذولة.

- التوعية بمخاطر الظاهرة والنتائج المترتبة عليها.

ثالثا :أهداف الدراسة :

1- محاولة جمع أكبر قدر مكن من المعلومات حول موضع بحثنا.

2-التدرب على البحث العلمي وتطبيق القواعد المنهجية في الدراسة والتعود على معالجة المواضيع.

3- تناول ظاهرة العنف من جانب آخر وهو إرتباطه بالجانب الرياضي.

4- إعطاء صورة شاملة للموضوع خاصة وأنه إنتشر بشكل رهيب في المجتمع الجزائري .

5- كشف مدى مساهمة العوامل الإجتماعية في إنتشار هذه الظاهرة.

6- البحث عن العوامل المؤدية إلى الشغب في الملاعب.

7- محاولة معرفة مظاهر وأنواع العنف الممارس في ملاعب كرة القدم الجزائرية

8 - معرفة الأسباب والأطراف الرئيسة المساعدة في بروز ظاهرة العنف وإنتشارها في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

9- تحول ملاعب كرة القدم في السنوات الأخيرة إلى ساحات حرب ومصاحبة العنف والشغب لكل المباريات.

10 - توضيح دور الحكام والتحكيم في كرة القدم في زيادة العنف والشغب لدى الجماهير الرياضية.

11- محاولة فهم دور الإعلام الرياضي ومدى تأثيره على الجماهير الرياضية في إتجاهها لإرتكاب السلوكات العنيفة داخل الملاعب.

رابعا: الإشكالية

صاحَبَ ظهور العنف الإنسان منذ وجوده على الأرض، فهو شحنة فطرية تترجم نزعة العدوان لديه، يلجأ إليها الإنسان إما لتحقيق أغراض من الطبيعة أو لمواجهة قسوتها عليه، حيث أُستعمل العنف كوسيلة للتعبير عن القوة أو الشعور بها من جهة، ونمو وإتجاه أنماط العيش إلى التسيير من جهة أخرى، وكانت الرياضة الطريقة المُثلى للترفيه والتسلية تنظيم اللعب بطريقة أخلاقية، حيث أُنشأت الهياكل ووُجدت النوادي الرياضية، وشكلت جمعيات الأنصار، ورُصدت لها الأموال وتأسست هياكل لرعاية هذا النشاط وتطويره، مع تخصيص عقوبات لكل من يُخل بالقواعد ممارساً كان أو مؤطراً أو مناصراً.

ويرى علماء الإجتماع بأن عنف الملاعب ظاهرة إجتماعية قديمة، تطورت تحت تأثير عوامل عديدة أبرزها العامل الإجتماعي والإقتصادي، والسياسي، وبالرجوع إلى تاريخ كرة القدم نجده حافلا بالوقائع التي تُشير إلى العنف والشغب في الملاعب، نذكر منها أعمال الشغب التي أدت إلى توقيف كأس البطولة البرازيلية من طرف حكم اللقاء في الدقيقة 23، إثر إحتدام المواجهات بين الأنصار في المدرجات التي خلفت 109 جرحى.

ووظهرت خطورة هذه الظاهرة بشكل واضح سنة 1984 على إثر الأحداث المؤلمة التي نجمت عن اللقاء النهائي في كرة القدم بين فريق "جوفنتيس الإيطالي" و" ليفربول الإنجليزي" بملعب "هيسل" ببروكسل بلجيكا، أين تم تسجيل خسائر بشرية معتبرة (وفاة 39 شخصا) ومئات الجرحى ناهيك عن الحرب التي دارت بين السلفادور والهندوراس سنة 1969. [1]

---

[1]- بالة عبد الكريم، وأخرون، ***ميكانيزمات الحد من ظاهرة العنف في الملاعب***. المدرسة العليا للشرطة، 2007، ص 13.

ومع تطور مفهوم الرياضة وكرة القدم خاصة، بظهور الإحتراف وإستثمار الشركات والمؤسسات الكبرى وتدخلها في هذا المجال، ماأدى بكرة القدم إلى الخروج عن نطاقها الرياضي لتتدخل فيها المصالح الشخصية وترتط بالربح والخسارة حيث كثر الفساد والغش والعنف في هاته الرياضة، بسبب محاولة البعض السيطرة على نتائج المباريات عن طريق الكولسة وتقديم الرشاوي وشراء ذمم الحكام والمسيرين من أجل فوز فريق على حساب الآخر، لتحقيق مكاسب مادية، وهذا ماجعل ميدان كرة القدم ساحة لكل أعمال العنف والشغب وتحول اللعبة من طابعها الرياضي إلى الطابع الإقتصادي المرتبط بالربح والخسارة المادية وإستعمال كل الأساليب اللاأخلاقية من أجل الفوز ولو تطلب الأمر أذية الخصم والإعتداء عليه، وهذا الأمر بدوره يؤثر على الجماهير المتتبعة للمباريات مايجعلها تقوم بسلوكات عدوانية نظرا لما يلحق بفرقها التي تشجعها من ظلم وحرمان من الفوز بسبب تواطئ البعض مع جهة معينة، كما أن الأخطاء التحكيمية أو الإنحياز الواضح من قبل بعض الحكام يثير الجماهير الرياضية التي تتفاعل مع القرارات التي يتخدها خاصة الخاطئة منها والحاسمة والتي تكون نتيجتها الخسارة في أغلب الأحيان، ما يجعل المناصرين يوجهون غضبهم وعدوانهم إتجاه الحكام وحتى اللاعبين للفريق الخصم وجمهوره تعبيرا عن سخطهم وعدم تقبلهم للخسارة وهذا ما يلاحظ بكثرة في كل مباريات كرة القدم، كما أن الجماهير الرياضية تتأثر بما تسمع وتقرأ من الإعلام وخاصة الإعلام الجديد ومواقع التواصل الإجتماعي خاصة التي يتم فيها تبادل الإتهامات والشتائم والشائعات حول بيع المباريات وتواطئ الحكام والمسؤولين واللاعبين في ذلك ما يجعل منهم مشحونين، فيتجهون للملعب بأفكار مسبقة وهم مأهبين لإرتكاب كل السلوكات العنيفة خاصة وإذا كان الخصم من الفرق التي بينها وبينهم حساسية وعداوة مسبقة ما يزيد من إستعدادهم لإرتكاب السلوك العنيف، كما أن نقص المرافق والخدمات داخل الملاعب من غياب للكراسي والمدرجات غير المغطات وستعمال الشباك بين الميدان والمدرجات وسوء تسيير المباريات

وعدم القدرة على تنظيم وإحتواء أعداد كبير من المناصرين يزيد من حساسية وإنفعال المناصرين وأي إحتكاك أو خطأ يثيرهم وتبدأ شرارة العنف في المدرجات بين المناصرين وخصومهم بداية بالعنف اللفظي إلى العنف الجسدي ليصل في الأخير إلى الشغب والتخريب التحطيم للمنشآت الرياضية وكل مايحيط بها في الشوارع والمناطق المجاورة، ومايزيد من سهول إرتكاب العنف والشغب هو إنتماء المناصر لجماعة معينة من المناصرين تعزز سلوكه العدواني وتعلمه كل الطرق والأساليب الخاصة بهذا السلوك، الذي يتم في إطار الجماعة لأن المناصر يعاقب إذا إرتكب السلوك وحده أما عندما تؤدي جماعة أو حشد نفس السلوك فإنهم يتحررون جزئيا من الخوف من العقاب لأن الجماعة تضمهم، كل هذه العوامل تساعد في زيادة الشغب والعدوان في ملاعب كرة القدم وإخراج اللعبة عن نطاقها الرياضي.

والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات مر العنف فيه بمراحل عدة، على إختلاف الظروف والمتغيرات، إلا أن جوهره لم يتغير وبقية السيمة المشتركة فيه إستعمال عبارات التهديد، إذ بدأت أعمال العنف في الستينات من القرن الماضي، ببعض الشعارات والهتافات التي كان هدفها الأساسي إخافة الفرق الزائرة، كترديده عبارات مثل (الدخلة دخلتم والخرجة من أين)، لإبلاغ أنصار الفريق الزائر ولاعبيه بأنهم لم يتمكنوا من الخروج سالمين من الملعب.

وخلافاَ على ما كان سائدا في سنوات الستينات والسبعينات، إنتقل العنف في الملاعب الجزائرية من ميادين كرة القدم إلى المدرجات في أواخر الثمانينات ومطلع التسعينات من القرن الماضي، قبل أن يستقر في الشوارع حيث يعمد مشجعوا الفرق الرياضية إلى كسر واجهات المحلات وتخريب المنشآت العمومية و محطات الحافلات والقطار، الأمر الذي تقرر على إثره سنة 1996 إجراء مباريات الفريق الوطني على مستوى ملعب "19 ماي بعنابة" لتفادي غضب الأنصار العاصميين بملعب "5 جويلية" بالعاصمة، كذلك ماحدث بملعب "ببرج بوعرريج" سنة 2018 من إعتداء على

لاعبي مولودية الجزائر وإصاباتهم بمختلف الجروح، وكذلك الإشتباكات بين أنصار الفريقين وما لحق بالملعب من تخريب وتحطيم.

والمتتبع لحالات العنف والشغب للجماهير والأنصار الجزائريين يلاحظ بأن هذه التصرفات السلبية لم تقتصر على الملاعب الجزائرية وحسب بل تعدتها إلى ملاعب الدول المجاورة بفعل تنقل هؤلاء الأنصار إليها، على غرار ما حصل بالملعب الأولمبي "بسوسة تونس"، خلال نهائيات كأس إفريقيا للأمم 2004، ولتعقد هذه الظاهرة وتشابكها نحاول من خلال هذه الدراسة فهم الأسباب والعوامل المؤدية إلى سلوك العنف في ملاعب كرة القدم، ومعرفة طبيعة هذا العنف والأثار المترتبة عليه، ومن هذا نطرح السؤال التالي: **ما الأسباب والعوامل المؤدية إلى إرتكاب العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟** ومنه نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

1- ماطبيعة العنف الممارس في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

2- كيف للتحكيم أن يساهم في توليد العنف لدى المناصرين في الملاعب؟

3- هل تساهم وسائل الإعلام الرياضي في ممارسة سلوك العنف لدى المناصرين ؟

خامسا: الفرضيات

الفرضية العامة: ما يعيشه الفرد من الظروف الإجتماعية والإقتصادية ، والضغوطات اليومية تجعل من يتخذ من ملاعب كرة القدم مكانا للتنفيس عن غضبه ما يجعله يسلك سلوكات عنيفة كالتحطيم والتخريب مثلا وكذاك الهتافات المختلفة، كما قد تساعد وسائل الإعلام في نشر ثقافة العنف داخل الملاعب من خلال ما تبثه، أو قد يكون للحكام واللاعبين تصرفات تستفز المناصرين وتجعلهم يُقبلون على العنف والشغب.

الفرضيات الفرعية:

1- من بين سلوكات العنف في الملاعب الجزائرية(العنف اللفظي، العنف الجسدي، الشغب والتخريب).

2- تصرفات الحكام والأخطاء التحكيمية تساهم في توليد العنف لدى المناصرين في الملاعب.

3- لوسائل الإعلام الرياضي دور في ممارسة سلوك العنف لدى المناصرين.

سادسا :تحديد المفاهيم:

1- العنف

لغة: كلمة مشتقة من الفعل"عنف" وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، ويتضمن الشدة والمشقة، وكل مافي الرفق من خير ففي العنف من الشر مثله، والتعبير واللوم.

إصطلاحا: كل أذى باليد او اللسان بمعنى الأذى بالفعل والكلمة، يقوم به فرد واحد او جماعة. [1]

العنف في اللغة الفرنسة: ورد تعريف كلمة العنف (violence) ، في القاموس الفرنسي المعاصر(robert) ، بأنه التأير على فرد ما إرغاما على عمل دون إرادته، وذلك بإستعمال القوة واللجوء إلى التهديد. [2]

أما في **الإنجليزية:** فإن الأصل اللاتيني لكلمة العنف (violence) هو (violentia) ومعناها الإستخدام الغير مشروع للقوة المادية بأساليب متعددة، لإلحاق الأذى بالأشخاص والإضرار بالممتلكات، ويتضمن ذلك معاني العقاب والإغتصاب و التدخل في حريات الأخرين.[3]

---

[1]- جميل روجي، ***كرة القدم***. ط1 ، دار النقائص، بيروت، لبنان، 1986، ص 05.

[2] -Rebert(p) ; ***dictionnarie le rebert analphatique et analogique de la langue francaise***. (paris société du noveau livre (snc) ; 1978 ;p 2097.

[3] -C tontons et at, ***the oxford dictionary of englishe etymology***. (oxford, clarendom press, 1966, p982.

العنف في **علم الإجتماع:** عُرف بأنه "إستخدام الضبط أو القوة، إستخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون، من شأنه التآثير على إرادة فرد ما. [1]

ويعرفه "**بيومي**" بأنه "عبارة عن سلوك عدواني بين طرفين متصارعين، يهدف كل منهما إلى تحقيق مكاسب معينة، أو تغيير وضع إجتماعي معين.[2]

2- العنف الرياضي: تلك الأفعال والأقوال التي تسبق أو ترافق أو تتبع أو تنتج عن لقاء رياضي أو منافسة رياضية. [3]

إضافة إلى العنف المادي المعبر عنه بالأفعال المادية التي ترتكب في نفس الظروف، وتستهدف المساس بسلامة الأشخاص والإعتداء على الممتلكات العمومية والخاصة، وإزعاج الراحة العمومية وعرقلة حركة المرور.

هو أيضا الإستخدام غير المشروع أو غير القانوني للقوة بمختلف أنواعها في المجال الرياضي، سواء صدر من اللاعبين أو المتفرجين أو غيرهم من الإداريين والمسؤولين عن الرياضة. [4]

التعريف الإجرائي للعنف الرياضي: نقصد به في دراستنا هذه، ذلك السلوك العدواني المرتكب في ملاعب كرة القدم، من أعمال شغب وتخريب وإعتداء على الأخرين، أو حمل لافتات لشعارات معينة، أو التلفظ بألفاظ ضد الأخرين بالسب أو الشتم أو التهديد، بسبب التعصب لفريق ما على حساب أخر.

---

[1]- أحمد زكي بدوي، ***معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية***. مكتبة لبنان، بيروت، 1986، ص 20

[2]- محمد بيومي، ***ظاهرة التطرف السبب والعلاج***. دار المعرفة الجامعية، 1992، ص 100.

[3] -Jen yeves, lassalle, ***la violence dans le sport***. 1er edition, France, 1991, p109.

[4]- فهيم بوجراف، ***آليات الوقاية من العنف***. رسالة ماجستير في العلوم القانونية، قسم الحقوق، 2014/2013، ص 10.

3- الرياضة: لفظ رياضة في اللغة شمل في حقله الدلالي جملة من المعاني المتصلة برياضة الإنسان ورياضة الحيوان ورياضة الزمان ورياضة المكان، وإرتقى هذا اللفظ العريق في تاريخ اللغة العربية إلى سماء التعبيرعن مختلف الشؤون الفكرية والعلمية والفنية والثقافية والدينية المرتبطة بالرياضة.

فالرياضة تمثل إحدى الاشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان، تتضمن الألعاب واللعب بشكل أكثر تنظيما وأرفع مهارة، في الإنجليزية والفرنسية هي sport وفي اللاتينية هي disport والأصل الإبتمولوجي لها هو disport ومعناها التحول أو التغير، وهذا المعنى والمضمون محمول من الناس عندما يحولون مشاغلهم وإهتمامهم العمل والتسلية والترويح من خلال الرياضة. [1]

4- الهوليقانز: (hooliganism) إقترن هذا المصطلح بمشجعي الفريق الإنجليزي الطين يعرفون بالهوليقانز، حيث أشتق أصل هذه الكلمة من إسم إحدى العائلات الإيرلندية التي عاشت في لندن وأشتهرت بشغبها ومشاكستها في الشوارع اللندنية. [2]

5- الشغب

لغة:هو تهيج الشر والفتنة والخصام وذلك بسكون الغين، ويستخدم في اللغة العربية العامية بفتح الغين.[3]

و**الشغب** سلوك جانح و خروج عن الأعراف، يحدث أثره إيجابا أو سلبا، ويقع فاعله تحت طائلة العقوبات حسب التكيف القانوني للفعل المُجرم، سواء أكان تجمهرا أو تظاهرا أو إعتصاما أو إضرابا، وتعرفه موسوعة علم النفس والتحليل النفسي على أنه "حالة عنف مؤقت ومفاجئ تعتري بعض الجماعات أو التجمعات أو فردا واحدا، وأحيانا تمثل إخلالا بالأمن خروجا عن النظام

---

[1]- أمين أنور الخولي، ***الرياضة والمجتمع***. سلسلة عالم المعرفة الصادرة عن المجلس الوطني للثقافة والآداب، ديسمبر 1996، الكويت، ص 25

[2]- بالة عبد الكريم وأخرون، مرجع سبق ذكره، ص 11.

[3]- إبن منظور، جمال الدين محمد، ***لسان العرب***. مج 2، مكتبة المخطوطات القديمة، القاهرة.ص 915.

وتحديا للسلطة أو لمندوبيها على نحو ما يحدث من تحول مظاهر سلمية أو إضطراب منظم تُصرح به السلطة إلى هياج عنف يُؤدي إلى الإضرار بالأرواح و الممتلكات. [1]

مفهوم الشغب الرياضي: يُقصد به الأعمال العدوانية من ضرب وحرق وتدمير وتخريب، كذلك التصرفات الغير لائقة و اللاأخلاقية التي يقوم بها اللاعبو ن أو الإداريون أو الجماهير، خرقا للأنظمة والقوانين المدنية المعمول بها قبل أو أثناء أو بعد المباريات.[2]

المفهوم الإجرائي للشغب: هو تلك الأعمال التي تصدر عن المناصر أو الأطراف الأخرى والمخالفة للقانون من تخريب وتحطيم و إعتداء ...إلخ

6- التعصب: هو حالة يتغلب فيها الإنفعال على العقل، مما يُودي إلى التوصل لحتميات لا تقوم على المنطق، ويعمي الإنفعال الحاد بصيرة الإنسان الرياضي (مدربا كان أو جمهورا ...).[3]

التعصب الرياضي: هو إتجاه نفسي مشحون إنفعاليا ضد جماعة أو شيء أو موضوع، ولا يقوم على سند منطقي أو معرفة كافية أو حقيقية علمية، وإذا كانت هناك محاولات لتبريره إلا أنه من الصعب تعديله، وهو يجعل الإنسان يرى ما يجب أن يراه فقط، فهو أعمى ويُشوه إدراك الواقع، ويدفع الفرد أو الجماعة للتفكير والإدراك والسلوك بطرق تتفق مع إتجاه التعصب. [4]

والتعصب الرياضي: (fanatiasm) يتضمن صورا من مظاهر النفور والرفض والكراهية والميل للعدوان المادي أوالمعنوي، وهو سلوك مكتسب متعلم، وهو كالإتجاه النفسي يتحدد بمعايير وقيم إجتماعية يتعلمها الأفراد من والديهم ومعلميهم وعبر وسائل الإعلام وأساليب التنشئة

---

[1]- طه فرج، ***موسوعة علم النفس والتحليل النفسي.*** دارسعاد الصباح، القاهرة، 1993، ص 414.

[2]- بالة عبد الكريم، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 10.

[3]- محمد حسانين، ***دراسة تحليلية لظاهرة التعصب الرياضي في دولة البحرين،(المدرون، المشجعون)***. البحرين، 1993، ص 98.

[4]- حامد عبد السلام زهران، ***علم النفس الإجتماعي.*** ط3، دار الكتاب، القاهرة،1984، ص25.

الإجتماعية المختلفة، ولا يتطلب التعصب ضد الجماعة المكروهة وجود إحتكاك مباشر معها بالضرورة.[1]

7 – التعصب الجماهيري: يوجد عادة لدى الأفراد الذين يميلون إلى مؤازرة إحدى الفرق الرياضية الكبرى التي يشتهر عنها الفوز أو المنافسة القوية في الفعاليات، مما يولد لديهم القناعة بصعوبة هزيمة فريقهم، وهو ما يؤدي إلى وجود نوع من التعصب لديهم إتجاه الفريق وعدم تقبلهم للهزيمة، الأمر الذي يدفعهم للقيام بأعمال الشغب عند حدوث هذا الأمر للتغلب على مشاعر الرفض والغضب التي تتولد نتيجة لذلك. [2]

تعريف إجرائي للمشجع المتعصب: هم الأفراد الذين يميلون لفريق ما على حساب الفرق الأخرى ويتعصبون له على نحو كبير لدرجة إرتكاب السلوكات العنيفة والعدوانية داخل الحشد.

8– الأندية الرياضية: عبارة عن مؤسسات هدفها تطوير النشاط الرياضي ورعايته، وتُعرف اللائحة الأساسية الموحدة للأندية الرياضية بالمملكة العربية السعودية النادي بأنه: " مؤسسة تربوية رياضية ثقافية إجتماعية ذات شخصية إعتبارية ترعاها الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وتهدف إلى المساهمة في إعداد المواطن الصالح من خلال النشاطات والبرامج المناسبة بما يتلائم مع العقيدة الإسلامية والأهداف العامة للدولة. [3]

---

[1]– محمد حسانيين، مرجع سبق ذكره، ص 8 ص9.

[2]– جميل روجي، مرجع سبق ذكره، ص 10.

[3]– ***اللائحة الأساسية الموحدة للأندية الرياضية بالمملكة العربية*** السعودية، الباب الاول، المادة 2، ص 34.

وهو جمعية أهلية يكونها مجموعة من الأفراد بإرادتهم المنفردة دون تدخل مباشر من الدولة وتهدف لإستثمار وقت فراغ أعضائها عن طريق النشاط الرياضي كنشاط أساسي والنشاط الإجتماعي كنشاط مواز .[1]

كما يُعرف بأنه: هيئة رياضية لها شخصية إعتبارية مستقلة ويعتبر من الهيئات الخاصة ذات النفع العام. [2]

10 –الملاعب الرياضية: هي عقارات من أراضي وبناء سواء كانت مخصصة طوال الوقت أو بعضه لممارسة الأنشطة الرياضية، وتشمل الملاعب الرياضة ومضمارات السباق والإستادات والمسابح وسائر الأمكنة والمنشأت المخصصة لممارسة الأنواع المختلفة من الرياضة. [3]

و في الإتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" تم تحديد مواصفات الملاعب الرياضية التي تُقام بها مباريات كرة القدم، إذا ورد في مرشد الفيفا "guide lines for fifa match official" أن الملعب ينبغي أن تتوفر فيه مواصفات محددة وملحقات داخل الملعب، سور يفصل الحمامات، غرف الحكام، والغرفة الإدارية، كما يكون الملعب مسورا ومبنيا بمواد ثابتة، مزود بأبواب الدخول والخروج والنجدة، كاشفات الإضاءة، المولد الكهربائي الإحتياطي، مدخل خاص بمركبات، ومدخل خاص بدخول الاعبين للملعب والميدان وغرفة الإسعافات الأولية. [4]

التعريف الإجرائي: نقصد بها في هذه الدراسة الملاعب المخصصة لممارسة كرة القدم، وما تحتويه من إمكانات وتجهيزات مخصصة للممارسة هذه الرياضة والأجهزة الإدارية.

---

[1]– كمال الدين عبد الرحمن درويش، السعدني خليل السعدني، ***الإحتراف في كرة القدم (المفهوم– الواقع– المقترح)***. ط1، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2006، ص 42.

[2]– محمد عبد العزيز سلامة، سمير عبد الحميد علي، **منظور حديث في الإدارة الرياضية**. ماهي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2009، ص 26.

[3]– محمد فتحي عيد، ***أمن المنشآت الرياضية***. الندوة العلمية أمن الملاعب بالرياض(24–26 1421هـ)، ط1، أكادمية نايف للعلوم الأمنية. الرياض، السعودية، 2000، ص 12.

[4]– بالة عبد الكريم، وأخرون، مرجع سبق ذكره، ص 10

11 – كرة القدم:

لغة: football كلمة لاتينية هي"ركل الكرة بالقدم" فالأمريكيون يعتبرون (الفوتبول) مايُسمى عندهم (الريقبي)، أو كرة القدم الأمريكية، أما كرة القدم المعروفة التي سنتحدث عنها تسمى(soccer). [1]

إصطلاحا: هي لعبة جماعية تتم بين فريقين، يتكون كل فريق من إحدى عشر لاعباً، يستعملون كرة منفوخة مستديرة ذات مقياس عالمي محدد في ملعب مستطيل ذو أبعاد محددة في كل طرف من طرفيه مرمى الهدف، ويحاول كل فريق إدخال الكرة على حارس المرمى، للحصول على هدف الشرعية.[2]

التعريف الإجرائي: هي عبارة عن لعبة ركل لكرة دائرية من قبل فريقين وكل واحد منه يحاول التسجيل على الأخر ضمن أُطر وقوانين، وهي اللعبة الأكثر شعبية عند الجماهير الرياضية.

12 – التحكيم:

لغة: أستخلص من جذور حكم، الحكمة هي حديدة توضع في فم الحصان، تلجم شهوته في السير العشوائي، ومنه يُقال تحكم فلان في فلان بمعنى تصرف فيه وتحكم في طيشه. [3]

إصطلاحا: هو تطبيق القوانين المنصوص عليها من خلال الإتحادية الدولية في مباراة كرة القدم، بصرامة ودقة. [4]

---

[1]– جميل روجي، مرجع سبق ذكره، ص 05.

[2]– محمود بن حسين آل سليمان، ***كرة القدم بين المصالح والمفاسد***. دون طبعة، بيروت، 1998، ص 09.

[3]– بن عودة شايب، ***دراسة تحليلية لمستوى اللياقة البدنية للحكام كرة القدم***. جامعة الجزائر، 2001–2002، ص 06.

[4]– جميل روجي، مرجع سبق ذكره، ص 10.

التعريف الإجرائي: عبارة عن قوانين ونظم تُطبق خلال المقابلات الرياضية في كرة القدم والخاصة بها، من قبل شخص معين يكون مهيأ لذلك ومُطلع على القوانين وهو الحكم.

13- الإعلام الرياضي: هو عملية نشر الأخبار والحقائق الرياضية، وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور، بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي. [1]

التعريف الإجرائي: وسائل الإتصال المختلفة التي تقوم بنشر المعلومات والأخبار المتعلقة بالجانب الرياضي للجمهور المتتبع لهاذا النوع من الأخبار.

14 - الأمن: قال تعالى " الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف" (قريش الأية 4)، وهو مجموعة إجراءات تربوية ووقائية وعقابية تتخذها السلطة لإستتباب الأمن داخيا وخارجيا، إنطلاقا من المبادئ التي وضعها الإسلام لضمان الأمن الذي يعني الامن عن المصالح المعتبرة. [2]

التعرف الإجرائي للأمن: نقصد به في دراستنا هذه التدابير الامنية اللازمة لتحقيق امن الملاعب والسيطرة على اعمال العنف والشغب في الملاعب.

سابعا :التناول السوسيولوجي للموضوع.

يعتبر الإقتراب السوسيولوجي المنطلق النظري لأي دراسة، وهو من بين أهم الأسس والمبادئ التي يقوم عليها أي بحث علمي، ويعرفه "عمار بوحوش" على انه: تحديد الزاوية الفكرية أو الإتجاه النظري الذي نتناول منه دراستنا. [3]

---

[1]- خيري عويس، عطا حسن، ***الإعلام الرياضي.*** مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1988،ص 35.

[2]- علي فايز الجحني، ***الأمن في ضوء الإسلام.*** ط2، مكتبة المعارف، الرياض، ص 73.

[3]- - عمار بوحوش، ***دليل الباحث في المنهجية،*** *كتابة الرسائل الجامعية*. الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985، ص 15.

ويقصد بالإقتراب السوسيولوجي تحديد النظرية التي يندرج ضمنها موضوع الدراسة والتي تتطلب إتجاه فكري معين، يحدد زاوية الدراسة، كما يمثل الإقتراب النظري تلك الخطوة المنهجية التي يتمكن من خلالها الباحث من تحديد إشكالية الدراسة، وكذا بناء الفرضيات.

وهي "عبارة عن إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية، ويضيفها في نسق علمي مرتبط".[1]

وإنطلاقا من هذا الأساس تم الإعتماد على نظريتين سوسيولوجيتين تساعدنا على تحليل موضوع دراستنا، متمثلة في نظرية التعلم، والثقافة الفرعية الجانحة.

و المقاربة السوسيولوجية مرحلة هامة وأساسية في أي بحث سوسيولوجي، وتعني إسقاط أو تبني نظرية أو عدة نظريات على موضوع البحث، حتى نتمكن من تحليل وتفسير موضوع الدراسة، وفي موضوعنا هذا يمكننا الاعتماد على بعض النظريات، وهناك العديد من النظريات التي تهدف إلى تفسير السلوك العدواني في المجال الرياضي، أو التعرف على الأسباب المؤدية إلى العنف والعدوان من قبل الرياضي أو مشاهدتها، ومن أهم هذه النظريات لدينا نظرية التعلم، نظرية الثقافة الفرعية الجانحة.

1 **نظرية التعلم:** والتي يمثلها العالم "باندورا " (1963)، ركزت هذه النظرية على النموذج الإجتماعي، لأن الأطفال في الكثير من الثقافات لا يعملون ما يقوله الراشدون، أي أنهم يتعلمون ما يشاهدونه من سلوك الوالدين أو المحيطين بهم، وذلك بملاحظة تجاربهم. [2]

---

[1]– – طلعت همام، ***قاموس العلوم النفسية والإجتماعية***. بيروت، مؤسسة الرحالة، 1984، ص 70.

[2]– محمود السيد علي عبد الحليم، ***الأسرة وإبداع الأبناء***. القاهرة، دار النهضة، 1980، ص 47 .

ويكمن الهدف الأساسي لنظرية التعلم في فهم السلوك الإنساني من حيث كيفية تشكله وتحديد متغيرات وأسباب عمليات التغير والتعديل، التي تطرأ على هذا السلوك بهدف صياغة مبادئ وقوانين عامة لضبطه وتوجيهه . [1]

ويرى أنصار هذه النظرية أن معظم السلوكات الإنسانية متعلمة أو مكتسبة من البيئة، فالناس ينتمون وفقا لما يتوفر لهم من فرص في البيئة التي يعيشون فيها ومايتميزون به من خبرات...، حيث يقول "بندورا" أن أنماط السلوك مكتسب من خلال التعلم والملاحظة أوالمشاهدة، وأن ما يكتسبه المُلاحظ ماهو إلا تمثيل رمزي للأفعال أو لنماذج الأفعال، وما يتعلمه الفرد يُخزن في الذاكرة بشفرة معينة لكي يُستخدم كمرشد أو مُوجه للسلوك المُستقبلي . [2]

وترى هذه النظرية أن الجماعات المرجعية لها دور كبير في بلورة السلوك الإجتماعي، إذ تؤكد على أن السلوكات التي يقوم بها الفرد هي متعلمة من طرف الأخرين، عن طريق المحاكاة والإختلاط . [3]

وبإسقاط هذه النظرية على موضوعنا نرى أن الفرد بوجوده داخل جماعات منحرفة تشجعه على إتباع هذا السلوك فهو يتعلم منهم، بحيث يختار الفرد لنفسه مثلا يحذو حذوه وبإندماج المناصر في هاته الجماعات يعني ذلك ضرورة المساهمة في الحياة الإجتماعية داخل جماعته، وذلك بإتباع نفس سلوكاتهم وأساليبهم وأفعالهم، فالسلوك العنيف والعدواني سلوك متعلم ناتج عن مخالطة المناصرين الذين يرتكبون سلوكات عنيفة، والجماعة تدعم هذا السلوك لإشعار المناصر بأنه أحد أعضائها الذين تربطهم رابطة خاصة وهي السلوكات العنيفة والشغب.

---

[1]– عماد الزغلول، ***نظريات التعلم. ط1***، الاردن، دار الشروق، 2003، ص 32.

[2]– عبد الرحمن العيسوي، ***المراهق والمراهقة***. ط1، بيروت، دار النهضة، 2005 ، ص 145–146.

[3]– عادل الدمرداش، ***الإدمان ومضاهره وعلاجه***. الكويت، مطابع الإنماء عالم المعرفة ،1982، ص 42 .

كذلك الأمر بالنسبة للسلوكات الإجرامية، فيقوم الفرد ببعض الأعمال الإجرامية من أجل إثبات نفسه وإنتمائه لتلك المجموعة، وذلك بتطبيق ما تعلمه وشاهده من أفراد مجموعته.

فالنظرية ترى أن السلوك العدواني هو سلوك مكتسب يتعلمه الفرد كما يتعلم أي سلوكات أخرى، ويمكن تعلم السلوك العدواني عن طريق التقليد والمحاكات، والكثير من المختصين يرون أن المشاركة في النشاط الرياضي تؤدي إلى رؤية الرياضيين للموقف العدواني في الرياضة على أنه سلوك عادي من الوجهة الإجتماعية، ويمكن اللجووء إليه لتحقيق الفوز، فالمشاركة في الأنشطة الرياضية أومشاهدتها تؤدي إلى الإحباط الذي يقود للعنف، كما أن هيمنة الألعاب الرياضية ذات الإحتكاك المباشر في العديد من المجتمعات تعزز من فكرة إرتباط العنف بالذكور فقط.

فمن خلال وجود المناصر في الملعب واختلاطه مع بعض المناصرين المشاغبين يلاحظ ويتعلم منهم حتى يصبح مثلهم. فالوقت الذي يقضيه معهم واحتكاكه بهم لفترة معينة يجعله يتصرف مثلهم ويجاريهم في أفعالهم، كالتخريب والسب و الشتم وغيرها من الافعال العدوانية والعنيفة، وهذا السلوك يكون متعلما من هؤلاء الأشخاص، فمن خلال وجوده في مجموعة ترتكب الاعمال العنيفة ومعايشته لهذا الجو المليء بالشغب ومختلف السلوكات العنيفة والإجرامية يجعله يتعلم هذه السلوكات بمرور الوقت، ثم يطبقها فينتقل من مجرد مقلد للعنف إلى مُحدث له ومُحرض عليه.

كما يحاول الفرد من خلال وجوده في جماعة تسلك السلوكات العنيفة أن يقلدهم في سلوكهم مثل طرق وأساليب إرتكاب العنف والشغب، كما يحاكيهم في مختلف سلوكاتهم الإجرامية وغالبا ما يكون الفرد متأثرا بشخص معين من الجماعة فيحاول تقليده في كل السلوكات التي يقوم بها، فيصبح الفرد مسببا للعنف والشغب في الملعب نتيجة لتقليد هذه السلوكات.

– كما أنه عندما يتولد للفرد انعدام الهدف والقيم والمعايير الاجتماعية وعدم قدرته على ضبط سلوكه، بالتالي يقوم بأعمال غير شرعية، كسلوك العنف والتخريب ويكون الملعب المكان الذي يستغله لتفريغ ما بداخله.

– الثقافة الفرعية الجانحة:

من أبرز رواد هذه النظرية العالم " ثورستن سيلين"، ويشير مفهوم الثقافة الفرعية الجانحة إلى وجود معايير خاصة تتعلق بقيمة إيجابية على السلوك الجانح، وتُضفي مكانة على أعضائها الذين يأتون بأفعال جانحة، ويقدم الأحداث الجانحون مثال واضح على هذه الثقافة.

ويرجع أنصار هذه النظرية الإجرام إلى حالات الصراع الثقافي، هذه الحالة من الصراع تخلق درجة من الإرتباك في المجتمع، وهذه الأخيرة تنعكس على سلوك الأفراد مما يجعلهم يبحثون لأنفسهم القيام ببعض الأنماط السلوكية على الرغم من أنها لاتزال في الثقافة بحكم السلوكيات الجانحة وغير المقبولة إجتماعيا، ومثل هذه الحالة ترجع في الغالب إلى إصابة بناء المجتمع بما يعرف (بالأنومي)، أي عدم وضوح السبل الثقافية أمام الأفراد في مقابل الإهداف التي يرمي إليها الأفراد (الطموحات) ذات إجبار ثقافي واضح، الذي يجعلهم يبحثون لأنفسهم إبتكار أساليب سلوكية يحققون بواسطتها طموحاتهم ولا يهتمون في الغالب بمدى شرعية هذه السبل.[1]

ومن هاته الثقافة الفرعية الجانحة تلك التي نجدها بين جماعات المناصرين، الذين تعمل ثقافتهم الفرعية على توفير الأساس لسلوكهم الجماعي عندما يكون السلوك الفردي غير كاف، إذ يحتاج المناصرين إلى تنظيم يُساعدهم في القيام بسلوكات خاصة بهم وتكون عبارة عن سلوكات عدوانية وعنيفة ضد الخصم، كما تمُدهم ثقافتهم الفرعية الجانحة أيضا بمجموعة من القيم التي تدعم العنف، وكذلك المكانة التي يَتمتع بها المناصر العنيف والتفاعل بينهم، وتمثل هذه الثقافة

[1]– فوزية عبد الستار، ***مبادئ علم الإجرام والعقاب***. المكتب الجامعي، الزوايا، ليبيا، ص 50–52.

صورة أخرى من صور الحماية للمناصر العنيف، فهي تُحدد عالم الأصدقاء والقيم التي تربط بين المشاركين قي مساعدة بعضهم البعض في مواجهة ضغوط وتهديد المجتمع وهيئاته، وفي دراستنا هذه نُبين كيف أن هذه الثقافة الفرعية يكون لها دور فعال في الإنحرافات السلوكية المختلفة لمجموعة المناصرين وإرتكابهم مختلف السلوكات الإجرامية العنيفة، فالمناصر الذي ينتمي لجماعة منحرفة وعنيفة ، تجعله ثقافة هذه الجماعة، يسلك مختلف السلوكات العنيفة والإجرامية التي يسلكونها، لأن هذه الأفعال تجعله واحداً منهم ومن ثقافتهم الفرعية الخاصة بهم، فعلى المناصر القيام بكل ما يقومون به ليُثبت إنتمائه وولائه لهم، كما أنه يتشبع بثقافتهم التي تساعده على العنف وتبرر له ذلك، كما أنها تؤمن له الحماية والدعم، وهذا مانراه مثلا في جماعة المناصرين المشاغبين في الملاعب، حيث تشجع هذه الجماعة المناصر على السلوك العنيف وتوفر له أحيانا المادة لذلك، كما أنها تشجعه على السلوك الإجرامي العنيف من أجل تقديم الدعم لفريقهم والتآثير على الفريق الخصم وأنصاره من خلال إرتكاب العنف ضدهم ، وحتى عن طريق التحطيم والتخرب للمنشآت الرياضية.

تشير بعض الدراسات إلى أن ظاهرة عنف الملاعب عبارة عن ثقافة فرعية نمت على هامش الرياضة لا سيما كرة القدم، التي لها قيمها و معاييرها ورموزها وطقوسها الخاصة، حيث تُشكل جماعة المشجعين بالنسة لهؤلاء الأفراد وسيلة للإندماج الإجتماعي، إذ تمنحهم الشعور بالأمان والإنتماء للجماعة، وثمة أوجه شبه بين المناصرين وبين المظاهر الأخرى من الثقافة الشبابية الموازية مثل جماعتي "البانك" و "الروكز"، علماً بأن السمة الخاصة للجماهير الرياضية تتمثل في إهتمامهم بكرة القدم، والمساندة غير المشروطة المقدمة للفريق، وتستخدم بعض الجماهير المُشاغبة في الوسط الرياضي لإطلاق الزمام لعدوانيتهم الكلامية وعنفهم البدني في الملعب وخارجه،

مستغلين تطلعات الشباب من المشجعين الذين يحاولون التعبير عن مفاهيهم الخاصة فيما يتعلق بالصداقة والرجولة والمغامرة والمخاطرة أثناء اللقاءات الرياضية.

ثامنا: الدراسات السابقة : تعددت الدراسات حول هذا الموضوع ونذكر من بينها :

أولا: الدراسات الأجنبية:

- **دراسة ل" دومينيك بودان" بفرنسا(7991)** دراسة ميدانية إمتدت ل 4 سنوات من العمل حول موضوع "**الهوليجانز**" حقائق وأكاذيب، إنتهت سنة 1999 وفيها إستجوب الباحث 2400 مناصرا وأجرى 130 حوار مع أعضاء جماعات "**اللب الصلب**" لمناصري الفرق، شملت الدراسة 4 رياضات (كرة القدم، كرة السلة، الكرة الطائرة، الرقبي).

إستخلصت الدراسة – رفض ومعارضة مبدأ الحتمية الإجتماعية للشغب الرياضي، أي أن مثيري العنف هم أشخاص لا ينحدرون من طبقات إجتماعية محرومة ودنيا فقط.

– أن العنف الرياضي هو نتاج لتفاعلات معقدة، جزء ثقافي تاريخي والوضعية الإجتماعية لا تسبب حتماً العنف. [1]

– دراسة " **ديكنزوأخرون**" (1968) لمعرفة طبيعة ظاهرة العنف في كرة القدم وحجمها وكيفية السيطرة عليها، كما تم إستخدام التصوير الفوتوغرافي لملاحظة ظواهر العنف الرياضي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى بعض أسباب ظاهرة العنف الرياضي منها:

- الفترة الزمنية التي تسبق المباراة، والفترة مابين الشوطين، حيث يمكن أن تساعد هاتان الفترتان على دفع المشجعين لبعض الأعمال الإستفزازية وأعمال العنف.

- عدد الجماهير: الزيادة الكبيرة في عدد المشجعين والجماهير الرياضية، يؤدي إلى إزدياد إحتكاك الأفراد مع بعضهم ومن ثم حدوث المشكلات.

---

[1] -Bodin dominique, ***footbol supporter violence***. Revue joridique et economique sport, 1991.

- قيام وسائل الإعلام بنشر وإذاعة أخبار العنف ونتائجه وأسبابه و المبالغة في ذلك، كما ان نشر الأنباء المسموعة والمصورة قد يؤدي إلى رغبة بعض الأشخاص في المشاركة في حدوث العنف، رغبة في الظهور على شاشات التلفزيون، أو في الصحف.

- إفتقار الملعب إلى التجهيزات و التسهيلات اللازمة وكذلك إفتقاره إلى وسائل الأمن والضبط داخلياً وخارجياً. [1]

ثانيا: الدراسات العربية:

- **دراسة النفيعي** (1424هـ) موضوعها " المواجهة **الأمنية لأحداث الشغب في الملاعب الرياضية**". هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم الشغب في الملاعب الرياضية وأسبابه ومظاهره، ودور الاجهزة الأمنية والتربوية والإعلامية للحد من مظاهر الشغب وإسهامات العلوم الدراسية في إدارة مواجهة الشغب في الملاعب.

إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في مدخل المسح الإجتماعي بطريقة العينة وخلصت الدراسة إلى:

أن الشغب في الملاعب الرياضية يشكل ظاهرة خطيرة، ومن الأسباب الجوهرية للشغب عدم وجود القوة الرادعة للمسببي الشغب.

- إن للشغب في الملاعب الرياضية مظاهر من أبرزها الإعتراض المتكرر على قرار الحكم.

- إتضحت أهمية الدور الوقائي للأجهزة التربوية والإعلامية للحد من مظاهر الشغب في الملاعب الرياضية، إضافة إلى ما يتعلق بالإلتزام بالمنهج الإسلامي في التربية.

---

[1] -Dikens et al, ***soccer holigannsin*.** peremiary report, bristol jhnvight of sons, L.T.D,1968.

– إن إسهامات العلوم الإدارية في مواجهة الشغب كبيرة خاصة إقتران التنسيق بالتخطيط ، وذلك الإقتران يحقق مواجهة فاعلة للشغب في الملعب الرياضي. [1]

– **دراسة "مامسر"** (1989) بهدف تحليل ظاهرة الشغب الرياضي في ملاعب الوطن العربي، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 3022 فردا، من خبراء لاعبين مدربين، إداريين، إعلاميين، وحكام في كل من الأردن، سوريا، لبنان، فلسطين، العراق، مصر، ليبيا، الجزائر، تونس، السعودية، الكويت، الإمارات، قطر، وقد شملت الإستبانة 4 محاور أساسية تمثلت في مظاهر الشغب في الملاعب الرياضية، وأسباب ظاهرة الشغب الرياضي والعناصر التي تكون طرفا في شغب الملاعب، وكيفية علاج هذه الظاهرة، أشارت النتائج إلى أن:

- عناصر الشغب 8 في مقدمتها الجمهور، الحكام، إداريون(إتحادات رياضية)، إعلاميون، رياضيين، ومدربين، وأخيرا رجال الأمن والأطباء المسعفون.

- مظاهر شغب اللاعبين والجماهير تتمثل في التصرفات الغير لائقة، تصرفات لاأخلاقية وأعمال العنف والعدوان، أما سرقة أدوات الملعب والتسلل للملعب وإطلاق النار، فقد جاءت في المراتب الأخيرة من حيث شيوعها من قبل الجماهير الرياضية.

- كما أكدت نتائج الدراسة أيضاً أن من أبرز مظاهر الشغب الإداري للأندية الرياضية تتلخص في تحريض الجماهير والتشكيك في نزاهة التحكيم، أما مظاهر شغب المدربين تتمثل في الإعتراض المتكرر على قرارات الحكام، والنزول إلى أرض الملعب والتفوه بكلمات نابية، وأخيرا

---

[1]– أحمد النفيعي، ***المواجهة الأمنية لأحداث الشغب في الملاعب الرياضية***. رسالة ماجستير غير منشورة، أكادمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، 1424هـ.

أوضحت النتائج أن أسباب الشغب الرياضي يمكن حصرها في أربع مستويات هي: جنون التنافس الرياضي، وتسييس التنافسية، التنشئة الإجتماعية، والسمات السلبية للشخصية.[1]

ثالثا: دراسات جزائرية:

– دراسة" **بن يوسف حفصاوي**" (2001) رسالة ماجستير بعنوان " **دراسة نفسية إجتماعية للسلوكات العدوانية وأعمال العنف عند المتفرجين في ملاعب كرة القدم**"، شملت الدراسة عينة من 200 مناصر وتبين فيها أن الفئة الأكثر حضورا هي فئة الشباب من 20– 29، بنسبة 34.38 ، ثم تليها الفئة مابين سن 40–49، بنسبة 11.25 ، بينما سجلت أقل نسبة 3.75 ، لأكثر من سن 60 سنة، أما فيما يخص الحالة المهنية فقد شكلت نسبة البطالين أعلى نسبة ب 28.13، تليها فئة الجامعيين ب 23.75، ثم فئة العمال ب15.62، أما عن أسباب العنف والشغب، فقد ظهر أن هذه العوامل تزيد من العنف(الظروف المحيطة بالملعب، حالات المدرجات، صعوبة الحصول على التذاكر، إرتكاب اللاعبين للأخطاء وسلوكهم فوق أرضية الميدان، طريق التحكيم، تصرفات المدربين، إنهزام الفريق، تآثير وساءل الإعلام). [2]

- دراسة "**لراري عبد السلام**"

"**1.2.3 et vivre l'algerie ou le football comme Phénoméne social**."

تدور إشكالية الموضوع حول المناخ الإجتماعي السائد في أوساط اللاعبين الممثلين للمنتخب الوطني، وماهي العناصر الثقافية والإجتماعية اللازمة لضم اللاعبين للمنتخب، ومن خلال أي قناة

---

[1]– محمد مامسر، ***دراسة تحليلية لظاهرة شغب الملاعب الرياضية في الوطن العربي***. مجلة دراسات العلوم الإنسانية، مجلد 12، العدد 11، الجامعة الأردنية، الأردن.

[2]– يوسف حفصاوي، ***دراسة نفسية للسلوكات العدوانية وأعمال العنف عند المتفرجين في ملاعب كرة القدم***. رسالة ماجستير، كلية التربية البدنية، جامعة الجزائر،2011.

يمكن للجزائريين التعرف على منتخبهم الوطني لكرة القدم وقد قدم الباحث مجموعة من الفرضيات ليستوفي الإجابة على هذا الإشكال مفاهها:

- لاعبو المنتخب الوطني يمتلكون خصائص ثقافية إجتماعية تتيح لهذا الفرص ليكونواالأفضل للمرور للمنتخب الوطني الذين يعتبرون مرورهم للمنتخب الوطني وسيلة لتحسين وضعهم الإجتماعي وتحقيق مشاريع يصبون إليها عن طريق تمثيلهم للمنتخب الوطني أحسن تمثيل.
- عناصر المنتخب الوطني يؤسسون فئة إجتماعية تمتاز أنها تتضامن مع بعضها البعض من أجل المصلحة العامة، لكن دون التخلي عن حالات الصراع بين الأندية.
- يتعرف المناصر الجزائري على منتخبه من خلال إحتكاكه بمجموعة من المشجعين وبالخطاب المباشر وقاعدة جمهور للنادي المفضل الممثل من طرف لاعب أو إثنين في المنتخب الوطني، وقد طبق الباحث خطوات منهجية علمية للتحقق من هذه الفرضيات ومن أهم النتائج التي خلص إليها: أن لاعب المنتخب الوطني يتميز بصفات ثقافية إجتماعية علاوة عللى الصفات الجسمية والبدنية التي تميزه عن غيره، لتمثيل المنتخب الوطني، وأن المناصرين الجزائريين يتعرفون على منتخبهم الوطني من خلال الإحتكاك وتمثيل أنديتهم المفضلة، وقد تحققت فرضيات البحث بالإيجاب.[1]

تعقيب حول الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة الأجنبية والعربية أن ظاهرة شغب أو عنف الملاعب ليست متواجدة بدولة معينة أو ثقافة ما، ولكن تختلف بنسب متفاوتة من مجتمع لآخر ويمكن تلخيص الدراسات السابقة فيما يلي:

إختلاف نتائج الدراسات السابقة بالنسبة للعنف والشغب الرياضي

[1] - larari, abdessalem. ***1.2.3 vivre l'algerie ou le football comm phénoméne social***. Université alger, these de doctorat. 2006.

فدراسة دومينيك بودان" حول الهوليجانز جاءت بما يلي: أن مثيري العنف لاينحدرون من تقافات وطبقات دنيا فقط، كما أن العنف الرياضي هو نتاج لتفاعلات معقدة ثقافيا وتاريخيا ولا ترجع للوضع الإجتماعي

أما دراسة "ديكنز" ركزت على أن فترتي قبل ومابين الشوطين تساعد إلى دفع الجمهور لأعمال العنف، كما أن نشر وسائل الإعلام لحوادث العنف يزيد منه، وطذلك إفتقار الملاعب للتجهيزات وغياب الضبط يساعد على إنتشار العنف.

أما دراسة النفيعي فتطرقت إلى مضاهر وصور العنف الرياضي والمتمثلة في الإعتراض المتكرر على قرارات الحكم وكذلك غياب التخطيط والتنسيق الإداري مايؤدي إلى العنف في الملاعب، وغياب الردع لمرتكبي العنف والعدوان.وتتفق مع دراستنا في التطرق للجانب التحكيمي الذي نحن بصدد توضيح علاقته بعنف الملاعب.

أما دراسة "مامسر" التي حددت أنواع الشغب والعنف المتمثل في: الكلمات النابية، التصرفات اللأخلاقية، النزول لملعب، أعمال العنف والعدوان، تحريض الجماهير من قبل المسؤولين والإداريين، الإعتراض المتكرر على قرارات الحكام، والأسباب الرئيسية لهذا الشغب جنون المنافسة وتسييس التنافس، مع تدخل التنشئة الغجتماعية للفرد وسماته الشخصية السلبية.

حيث كانت الدراسة شاملة لعدة عوامل تدفع للعنف والعدوان ومظاهر وصور هذا العنف وكانت نقاط التشابه بينها وبين دراستنا هاته كثيرة من خلال مظاهر الشغب والعنف المتطرق إليها.

والدراسة الجزائرية ل "بن يوسف حفصاوي" التي كانت عبارة عن دراسة نفسية إجتماعية للمتفرجين للمنافسات الرياضية، وكانت نتائجها حول أسباب العنف والشغب الرياضي كالتالي: بسبب العوامل والظروف الموجودة في الملعب من حالة المدرجات والملاعب، صعوبة إقتناء

التذاكر، تصرفات اللاعبين وأخطائهم الهزيمة وكذلك بسبب تآثير وسائل الإعلام الرياضي على المتفرجين، حيث تتشابه هذه الدراسة في العديد من النقاط من مظاهر العنف والشغب مع دراستنا هاته وكذلك من جانب دور وسائل الإعلام الرياضي في توليد وزيادة العنف لدى المتفرجين نتيجة تآثرهم به.

ودراسة لراري "عبد السلام" تطرقت لعلاقة المناصرين الجزائرين بلاعبي المنتخب الوطني وتتبعهم له من خلال الإحتكاك بالأندية والمشجعين ليتبن لنا الحب الكبير للجمهور الجزائري لكرة القدم ويتوضح ذلك من خلال متابعته كل مايخص الفريق الوطني وعناصره فردا فردا.

فكل دراسة من هاته الدراسات كان لها جانب معين في تناول ظاهرة العنف والشغب الرياضي، منها ما تشابه مع العناصر المتطرق لها في دراستنا ومنها مايختلف معها في نقاط معينة حيث تنطلق دراستنا هاته من التطرق لصور ومظاهر العنف في الملاعب، ودور التحكيم ووسائل الإعلام الرياضي في بروز وزيادة أعمال العنف والشغب في ملاعب كرة القدم كفرضيات لدراستنا وصولا إلى النتائج التي سوف تثبت أو تنفي صحة إفتراضاتنا.

الفصل الثانـي

ظاهرة العنف

الفصل الثاني: ظاهرة العنف

المبحث الأول: ماهية العنف وأنواعه

المطلب الأول: مفهوم العنف.

المطلب الثاني: أنواع العنف.

المطلب الثالث: مظاهر وأشكال العنف.

المبحث الثاني: عوامل وأسباب العنف

المطلب الاول: العوامل الإجتماعية النفسية.

المطلب الثاني: العوامل الدينية الثقافية.

المطلب الثالث: العوامل السياسية الإقتصادية.

المبحث الثالث: العنف في المؤسسات الإجتماعية.

المطلب الأول: العنف الأسري.

المطلب الثاني: العنف المدرسي.

المطلب الثالث: العنف الرياضي.

المبحث الرابع: العنف في المجتمع الجزائري

المطلب الاول: التغير الإجتماعي الإقتصادي والعنف في الجزائر

المطلب الثاني: أحداث أكتوبر 1988 وظاهرة العنف في الجزائر

المطلب الثالث: العنف السياسي في المجتمع الجزائري.

المبحث الأول: ماهية العنف وأنواعه

المطلب الأول: مفهوم العنف

- مفهوم العنف

يُعَرفُ العُنفُ بِصورةٍ عامَّةٍ بالشِدَّةِ والقَسوة، وتَجتمعُ معاجمُ اللغةِ بِوصفِهِ بأنَّهُ تعبيرٌ قاسٍ يَهدِف للإصلاح والرَّدع، والعُنفُ ضِدُّ الرِّفقِ، ومنهُ عَنُفَ بمعنى قَسى، وعَنُفَ بهِ وعليهِ، أي: أخذهُ بالشِّدَّةِ والقسوةِ، ولامَهُ بِشدَّةٍ إنكاراً لِفعلِه بُغيةَ تغييرِه وإصلاحِهِ ورَدعِه، فالعنفُ هو المُعاملةُ بِالقَسوةِ والشِّدة دونَ رِفقٍ وتَلطُّف.[1]

إنّ مَفهومُ العُنفِ في الاصطِلاحِ مُوافِقٌ لِما عُرف بهِ المُصطلح في اللغة، وزِيدَ عليهِ إظهارُ الحالِ المُصاحِبِ والتنوُّع، إذ هو القَولُ الشديد، والفعلُ الشديد، والرأي الشديد، فهوَ انتزاعُ الرِّفقِ من الأمورِ والأقوالِ والأفعالِ والأحوال، وإظهارُ الشِّدةِ والقسوة فيها، ومنهُ أنواعٌ ومَظاهرٌ متنوِّعةٌ كالعنفِ العقدي، والعِلمي، والفِكري، ومن ثمراتِه الغلوّ والتطرُّف.[2] وهو كل سُلوك أو تصرُّفٍ يؤدي إلى الأذى أو يهدِف إليه، وقد ينتُج عنهُ تعنيفُ الآخرينَ بأذىً جسديّ، أو نفسيّ، أو لفظي، أو استهزاء، أو فرض رأيٍ.[3]

- العنف من المنظور الإسلامي: حين تتبع أقوال العلماء والفقهاء لتحديد معنى العنف فقهيا نجد أن الفقهاء بجميع طبقاتهم لم يميزوا بين مقولة الإكراه ومقولة العنف، فهي تستخدم بوصف المترادفات.

---

[1]– "معنى عنف"، ***معجم المعاني***، اطّلع عليه بتاريخ 30-3-2017.

[2]– فهد الطيار ، ***العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية***. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005، صفحة 7.

[3]– علي الشبل ، ***الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف***. وزارة الأوقاف السعودية.

فقد عرف الإمام "السرخسي" الإكراه بأنه " فعل يفعله المرء بغيره فينفي به رضاه أو يفسد به إختياره.

وفي الإتجاه نفسه عرف الإمام "الشافعي" الإكراه "أن يصير الرجل في يدي من لا يقدر على الإمتناع منه، من سلطان أو لص أو متغلب على واحد من هؤلاء، ويكون المكره يخاف خوفا عليه أنه إن أُمتنع من قبول ما أمر به يبلغ به الضرب المؤلم أكثر منه أو إتلاف نفسه. والرأي الغالب لدى الفقهاء أن الإكراه قد يكون ماديا عندما يكون الوعيد والتهديد منتظر الوقوع.

وعليه فإن التهديد يعد عنفا إذا سبب ضررا جسمانيا للمجني عليه، بخلاف ما يقف عند حد الضغط على إرادة المجني عليه فإنه يكون إكراها فحسب. [1]

-**من المنظور الإجتماعي:** يعاني علماء الإجتماع صعوبة كبيرة في تحديد مفهوم العنف، وذلك نظرا لإختلاف النظم والمعايير الإجتماعية في نظرتها إلى السلوكات العنيفة من غيرها ففي أحد الأنظمة الإفريقية مثلا يعتبر تقديم الذبائح البشرية أمرا طبيعيا ولا يوصف بالعنف، فهو بذلك مرتبط بنظم ومعايير المجتمعات ومن بين التعريفات الإجتماعية نذكر:

-تعريف "**بكر القباني**" هو" نقيض الهدوء وهو كافة الأعمال التي تتمثل في إستعمال القوة أو القهر أو القسر أو الإكراه بوجه عام ومثالها أعمال الهدم والإتلاف والتدمير والتخريب، وكذلك أعمال الفتك والتقتيل والتعذيب وما شابهه. [2]

---

[1]– مدحت مطر، ***تنامي ظاهرة العنف في المجتمع وعلاجها***. دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص20.

[2]– رحيمة عيساني، ***دور التلفزيون في نشر العنف والجريمة***.ماجستير علوم الإتصال، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة عنابة، الجزائر، 2000، ص 39.

- و يعرف بأنه " الإيذاء باليد او اللسان أو بالفعل أو بكلمة في الحقل التصادمي مع الأخر، ولا فرق في ذلك بين أن يكون فعل العنف والإيذاء على المستوى الفردي أو المستوى الجماعي، فلا يخرج في كلتا الحالتين من ممارسة الإيذاء، سواء باللسان أو اليد.

-فهو سلوك إيذائي قوامه إنكار الأخر كقيمة متماثلة للأنا أو النحن، كقيمة تستحق الحياة والإحترام، ومن مرتكزه إستبعاد الأخر عن حلبة التغالب إما بخفضه إلى تابع وإما بنفيه خارج الساحة (إخراجه من اللعبة) وإما بتصفيته معنويا وجسديا.

-إذن معنى العنف من المنظور الإجتماعي والسوسيولوجي عدم الإعتراف بالأخر، رفضه وتحويله إلى الشيء (المناسب) للحاجة العنيفة، إذا جاز الكلام عدم الإعتراف لا يعني عدم المعرفة، بل يعني معرفة معينة (مقبولة) هنا الفاعل العنفي يراقب المقابل، يتصوره بالطريقة المناسبة لرسم صورة (الضحية) وللتحكم بصيرورته.

-كذلك تعرف موسوعة الجريمة والعدالة العنف على أنه " يشير إلى كل صور السلوك سواء كانت فعلية أو تهديدية التي ينتج عنها – أو قد نتج عنها تدمير وتحطيم الممتلكات أو إلحاق الأذى أو الموت بالفرد أو الجماعة والمجتمع. [1]

كما يعتبر العنف جزءا من مفهوم العدوان، حيث أن العدوان هو صفة لعنف غير محدود. [2] وهو فعل خشن (فظ) يهدف إلى إرغام الأخرين، وهو القوة العنيفة التي لاتحترم قواعد النظام.[3]

إذن فالعنف هو الإيذاء باليد واللسان، بالفعل أو الكلمة أي هو مادي ومعنوي، كذلك فهو سلوك متبادل يبدأه الفاعل بمواجهة المقابل، وقوامه إنكار الأخر كقيمة مماثلة للأنا أو النحن أو كقيمة تستحق الحياة والإحترام.

---

[1]– رحيمة عيساني، مرجع سبق ذكره، ص 21–22.

[2] -gostave nicolas fisher **:** ***la dynamique du social, violence, pouvoir, changement***. Ed dunod, paris, 1992, p10.

[3] -yves michaud **:** ***la violence, 2éme ed, ed que sais-je ?***, col PUF, paris, 1988, p 3.

وهو ظاهرة إجتماعية واقعة نجد تفسيرها في التاريخ الإنساني، ومما لاريب فيه أن الفرد والجماعة يكتسبان السلوك العنفي أو اللاعنفي من خلال الثقافة التي تواجه المجتمع. [1]

العنف من المنظور القانوني: حدد المشرع الجزائري عقوبات صارمة لمرتكبي أفعال العنف ضد الأشخاص، حيث يوجد مواد في القانون تتحدث عن الضرب والجرح العمدي بصفة عامة، ويعبر عنها بعبارة "أي شخص" ولم يحدد.

وهذه المواد تطبق وفق الظروف المحيطة بحادثة الضرب والجرح العمدي وهي كالتالي:

المادة 264: كل من أحدث عمدا جرحا للغير أو ضربه أو إرتكب أي عمل أخر من أعمال العنف أو الإعتداء، يعاقب بالحبس من شهرين إلى 5 سنوات وبغرامة من 5000 إلى 10.000دج إذ نتج عن هذه الأنواع من العنف مرض أو عجز كلي عن العمل لمدة لاتزيد عن 15 يوما. ويجوز علاوة على ذلك أن يحرم الفاعل من الحقوق الواردة في المادة من هذا القانون.[2]

---

[1]– خليل أحمد خليل، ***المفاهيم الأساسية في علم الإجتماع***. دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1984، ص 38.

[2]– قانون العقوبات الجزائري.

المطلب الثاني: أنواع العنف

- **المدرسة الإجتماعية النفسية** تقسمه إلى:

أ- **العنف الفطري:** وتعني به أن العنف سلوك فطري يولد الإنسان به، يحكم تكوينه الفيسيولوجي والبيولوجي، وتضم هذه المدرسة 3 إتجاهات كبرى هي:

-**إتجاه لومبروزو:** الذي يرى أن العنف سلوك فطري لدى بعض الناس، إذ أنهم يولدون بخصائص شخصية معينة تتضمن ميولات إجرامية عدوانية.

-**إتجاه فرويد:** الذي يرى أن العنف غريزة فطرية لدى الإنسان تدفعه إلى الإعتداء والقتل، فالعنف عنده لا يعدو أن يكون مجرد إستجابة لما يحدث من إعاقة للدوافع الغريزية الخاصة بالمحافظة على الذات.

-**إتجاه دولارد:** والذي يؤكد أن العنف نتاج الإحباط، وأن حدوث السلوك العنيف يفترض دائما وجود حالة من الإحباط.

ب- **العنف المكتسب:** وعنت أن العنف سلوك مكتسب يتعلمه الإنسان من البيئة المحيطة به، ومن أبرز إتجاهاته:

إتجاه "بندورا" و "والترز": والذي يشير إلى أن العنف صورة خاصة من صور السلوك الإجتماعي، يتم إكتسابه والحفاظ عليه بالشكل نفسه، التي تتم به صورة أخرى من السلوك. [1]

وقسمته **المدرسة القانونية** إلى:

أ- **العنف المشروع:** وهو الذي يستخدمه صاحبه بحق النظام والقانون، كالعنف الذي يستخدمه رجال الشرطة في القبض على المجرمين، وعنف بعض ألعاب القوى كالملاكمة،

[1]- عزت إسماعيل، ***سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف***. ط1، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1988، ص44.

المصارعة، والعنف الذي يستخدمه الجندي أثناء القتال والعنف المستخدم وفق حق التأديب والضبط وغيرها...إلخ.

ب- **العنف اللامشروع:** وهو الذي يخالف المعايير الإجتماعية والقانونية.

ت- **العنف الذي يتوسط بينهما:** يكون حين يتعدى صاحب حق في إستخدام العنف إلى أشكال وأساليب تخرج عن نطاق المشروعية إلى اللامشروعية، كمجاوزة الأب حقه في تأديب إبنه بالضرب المبرح أو الكلام الفاحش البديء، أو السلوك الرمزي المهين.

والمدرسة **السياسية** إلى :

1- **العنف الرسمي:** وهو غير مُجرم لا يُعاقب عليه القانون المحلي أو الدولي، كنماذج عنف الدول الصناعية الكبرى من أجل سيطرتها وإحكام قبضتها السياسية شكلا والإقتصادية مضمونا على طاقات العالم الثالث، وكنماذج عنف الدول ومؤسساتها السياسية والإقتصادية والثقافية في عدم تحقيقها لإشباعات إنسانية للحاجات الأساسية لأبنائها.

2- **العنف الغير الرسمي:** ويكون كرد فعل الأخرين على أشكال العنف "المقنن" أو الرسمي كمظاهر عنف ورفض بعض دول العالم الثالث لأشكال القهر والسيطرة التي تمارسها الدول المتقدمة: وكمظاهر عنف بعض أفراد المجتمع وتعبيرهم عن رفض الواقع المجتمعي الذي وأد حقهم الإنساني وحاجاتهم الأساسية.

كل من هذه المدارس السابقة إعتمدت على زاوية واحدة معينة في تصنيف ظاهرة العنف على الرغم من تعدد متغيراتها وتعقدها، ومن هنا وجب تصنيف ظاهرة العنف بالنظر إلى عدة زوايا

الأولى: زاوية شكل العنف وطبيعته:

أ- فردية: قتل، سرقة، إنتحار،...إلخ).

ب- جماعية: إضطرابات، تظاهرات، تمردات عامة، عصابات،...إلخ.

الثانية: زاوية أهداف العنف ودوافعه (سياسية، إجتماعية، إقتصادية، نفسية).

الثالثة: زاوية حجم المشاركين في أعمال العنف (أفراد، جماعات(تنظيمات محلية، دولية). [1]

المطلب الثالث: مظاهر و أشكال العنف.

يظهر بصفة عامة في صورة:

-**العنف البدني:** يقصد به السلوك العنيف الموجه ضد النفس أو الأخرين لإحداث الأذى أو المعاناة للشخص الأخر.[2]

ومن أمثلته الضرب، الركل، شد الشعر، وهذا النوع من العنف يصاحبه غالبا نوبات من الغضب الموجه ضد مصادر العدوان والعنف.[3]

-**العنف اللفظي:** الذي يهدف إلى التعدي على حقوق الأخرين بإيذائهم عن طريق الكلام والألفاظ الغليظة النابية، وعادة مايسبق العنف اللفظي العنف البدني أو الجسدي.[4]

-**العنف الرمزي:** يسمي علماء النفس هذا النوع بالعنف التسلطي، وذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا النوع من العنف، والمتمثلة في إستخدام طرق رمزية تحدث نتائج نفسية وعقلية وإجتماعية لدى الموجه إليه هذا النوع من العنف، وهو يشمل التعبير بطرق غير لفظية كإحتقار الآخرين أو توجيه الإهانة لهم كالإمتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء(تجاهل وجوده). [5]

---

[1]– شادية علي القناوي، ***نحو تفسير آليات العنف في المجتمع المصري، رؤية سوسيولوجية***. حولية كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 19، تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قطر، 1996، ص 311.

[2]– الرشود سعد محمد، ***إتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف***. 1421هـ، ص 38.

[3]– يحي خولة أحمد، ***الإظطرابات السلوكية والإنفعالية***. ط1، دار الفكر، عمان، الأردن، 2000، ص 81.

[4]– الطاهر حسين محمد، ***الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي***. إدارت التدريب الكويت، 1998، ص 2.

[5]– حلمي جلال إسماعيل، ***العنف الأسري***. جامعة شمس، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1999، ص 10.

ويقسمه "**فاروق عبد السلام**" العدوان إلى:

-**عدوان جسمي:** مثل الضرب، الجرح، الدفع، البصق على شخص، القفز وإغتصاب شيء، الخنق، والعدوان الجسمي قد يتم عند الإستفزاز أو بدونه.

-**عدوان لفظي أو رمزي:** مثل التهديد والمطالب الملحة والوعيد والإيماءات والحط من قيمة الاخرين مثل الهتافات.

-**عدوان على شكل جيشان عاطفي** : مثل نوبات الغضب ما ينتج عنه شغب وتحطيم. [1]

كما يأتي على شكل:

-**العنف الخاص والفردي:**

1- العنف الإجرامي: أ- المميت: القتل، الإغتيال، التسميم، الإعدام.

ت- الجسدي: الضرب والجرح العمدي.

ث- الجنسي: الإغتصاب أو هتك العرض.

2- اللاإجرامي:

أ- الإنتحار، ومحاولة الإنتحار.

ب- حادثة (حوادث سيارات).

-**العنف الجماعي:**

1- عنف المواطنين ضد السلطة:

أ- الإرهاب.

ب- الإضطرابات والإنقلاب.

2- عنف السلطة على المواطنين:

---

[1]- خليل قطب أبو قورة، ***سيكولوجية العدوان***. مكتبة الشباب، القاهرة، 1996، ص 35.

أ- إرهاب الدولة.

ب- العنف الصناعي.

-العنف الشديد أو بالشدة: الحرب.[1]

وقد يأتي على شكل:

-**العنف المفروض:** على الشخص نفسه ويتضمن التصرفات الإنتحارية والتصرفات التي تقوم على إلحاق الضرر والقضاء على النفس.

-**العنف مابين الأفراد:** وهو مرتبط بمختلف أشكال التفاعل التي تحدث ضمنها أفعال عنيفة واء كانت حالات شخصية كالعائلة أو إجتماعية كالطريق، المدارس، العمل،...إلخ.

-**العنف الجماعي:** والذي يخص الأشكال المنظمة للعنف والمتعلقة بالأجهزة الإقتصادية، السياسية، الإجتماعية، في هذه الحالة تميز العنف الممثل من طرف جماعات مثل الجماعات الإرهابية، والعنف الممثل من طرف جماعات صناعية متحركة بواسطة مكاسب إقتصادية من أجل هيمنة قطاعات أخرى، والعنف الممثل من الدولة مثل الحروب.[2]

---

[1] - jean claude chesnais : ***histoire de la violence***. Ed la font , paris, 1982, p13.

[2]- بكيس نور الدين، ***الحركات الإحتجاجية في الجزائر من الواجهة إلى الإحتواء***. النشر الجامعي الجديد، الجزائر، 2018، ص 34.

المبحث الثاني: عوامل و أسباب العنف

لا يَقتَصرُ العنف كسلوكٍ أو ظاهرةٍ على زمنٍ بِذاته أو مكان أو عرقٍ أو دين، بل إنَّ أسبابهُ ودواعيهِ مُتنوِّعةٌ ومُتعدِّدةٌ تَظهرُ وتتطوَّرُ في مختلف الحضارات والأزمنة. كانَ ظُهورُ العنف سبَّاقاً منذ النَّشأةِ الأولى للحياةِ الإنسانيَّةِ على وجهِ الأرض، وكانَت من مظاهرهِ الأولى سفكُ الدِّماءِ وقتلُ النَّفس، والشَّاهد فيهِ سابقة قَتلِ قابيلَ لأخيه هابيل لِداعي الحَسد وضيقِ العين، فَحَضَر السببُ وفَسَّرَ السُّلوك، ثمَّ مع إزدياد البشريَّة تعداداً وتنوُّعاً أصبحَ العنفُ أحدَ سِماتِ المجتمعات على الصَّعيدِ الفرديِّ أو المجتمعي، وللتاريخ شواهد عديدة تَعرِضُ تسلُّطَ الطَّبقاتِ داخِل المجتمعِ الواحد أو إعتداء مجتمعٍ على آخر، ولكلِّ حالةٍ أسبابُها ودواعيها، ويُمكن إجمال أسبابِ العنفِ في الآتي:

المطلب الأول: العوامل الإجتماعية النفسية.

1- **العوامل الإجتماعية:** تتضمن الوسط الإجتماعي المحيط بالفرد منذ ولادته وحتى لحظة إرتكاب الجريمة، سواء كان الوسط بشريا أم سكانيا.

-**الأسرة:** هي اللبنة الأولى في المجتمع، وهي أول وسط إجتماعي تتفتح فيه وعليه عيني الطفل، وعلى أساسه تتكون شخصيته ومواقفه إتجاه المجتمع، فيكون الشخص سويا إذا كانت كذلك الأسرة سوية، ويكون غير ذلك إذا كانت الأسرة غير سوية، وهذا أمر يتوقف على بنيانها ومجموعة القيم السائدة فيها، وعلاقة أفرادها والمستوى الإجتماعي والإقتصادي للوالدين. [1]

وبإعتبارها الممثلة الأولى للثقافة وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد، لما لها من دور في تكوين شخصيته الإنسانية وتشكل طباعه حيث يكتسب عاداته وميوله وإتجاهاته، وذلك أن أسلوب

---

[1]- يسرى أنور علي، أمال عبد الرحيم عثمان، **علم الإجرام والعقاب**. دار النهضة العربية، القاهرة، 1998، ص94.

التنشئة الإجتماعية أو التطبع الإجتماعي الذي تتبعه الأسرة في العملية التربوية للأبناء يؤدي إلى إكسابهم قيما ومعايير وإتجاهات وعادات الأسرة ومن ثمه عادات المجتمع الخارجي المحيط به.[1]

وقد دلت الإحصائيات التي أجراها الأستاذ "هاير" والزوجان "جيليك وإليانور" على أن نسبة كبيرة من الأحداث المجرمين المبتدئين أو العائدين تنتمي إلى أسر مفككة إجتماعيا، قد تصل إلى 60-66%، ويذهب الأستاذ "هاير" إلى 88%، وقد كشفت الإحصائيات الأمريكية على ذات النتائج.[2]

فإن المستوى الإجتماعي الإقتصادي للوالدين له دور في إستواء الأسرة من عدمه وقد سبق بيان ذلك عند دراسة العوامل الإقتصادي، إلا أن هذا المستوى يؤثر على إختيار مسكن الأسرة، وهذا الأخير يؤثر على الظاهرة الإجرامية.

- **المسكن:** يتأثر مسكن الأسرة إلى حد كبير بالمستوى الإقتصادي والإجتماعي، فوجود المسكن في حي رفيع وإحتوائه على عدد كاف من الأماكن لأفراد الأسرة وتوافر شروط الإضائة والتهوية اللازمة كل هذا له تأثير على الحالة الصحية والنفسية لكل أفراد الأسرة، وبطبيعة الحال فإن توافر مسكن بهذه الشروط يرتبط بالدخل المرتفع للأسرة. [3]

وقد تظطر الأسرة إلى الإقامة في حي متواضع ومسكن يتناسب ودخلها المنخفض، وغالبا ما يكون هذا المسكن ضيق المساحة ورديء الإضاءة والتهوية، بالإضافة إلى الإحتكاك والمنازعات مع الجيران، وسوء الحالة الصحية والنفسية للقاطنين به، ومايصاحبه من الإعتياد على

---

[1]- مصطفى السايح محمد، ***علم الإجتماع الرياضي***. ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 107.

[2]- يسرى أنور علي،أمال عبد الرحيم عثمان، مرجع سبق ذكره، ص 175.

[3]- المرجع نفسه، ص 180.

الهرب منه، أو قضاء أغلب الأوقات خارجه، والإنخراط في جماعات تكون في الغالب ذات ميول إجرامية، أو الإنزلاق نحو الجرائم أو جرائم العنف بسبب الإزدحام الشديد بين سكان الحي.

وقد دلت الإحصائيات على أن نسبة مرتفعة من المجرمين كانوا يقطنون في أحياء فقيرة ومكتضة بالسكان.

-**المدرسة:** هي الوسط الإجتماعي الاول الذي يواجهه الطفل خارج الأسرة، ونجاح الطفل أو فشله في دراسته يتوقف على إمكانياته الذهنية وعلى المعاملة التي يتلقاها من معلميه، فقد تكون هذه الإمكانيات متواضعة أو بعامل معاملة سيئة، فلا يستطيع التكيف مع هذا الوسط فتبدو عليه مظاهر الفشل في شكل الهروب من المدرسة، أو عدم الإنتظام في الحضور أو الفوضى والتسكع في الشوارع أو الذهاب إلى أماكن اللهو أثناء اليوم الدراسي أو الإنظامام إلى رفقاء السوء والحصول على علامات ودرجات دراسية منخفظة.[1]

ودور المدرسة هو توسيع الدائرة الإجتماعية للطفل حيث يلتقى بجماعة جديدة من الرفاق، ويتعلم المزيد من المعايير الإجتماعية في شكل منظم ويتعلم أدوار إجتماعية جديدة فهو يتعلم الحقوق والواجبات وضبط الإنفعالات والتوفيق بين حاجاته وحاجات الغير، كما يزداد علما وثقافة وتنمو شخصيته.[2]

إضافة إلى تعلم السلوكات الأخرى الغير سوية من خلال الإحتكاك بمختلف الأفراد في الوسط المدرسي وتعلم السلوكات الإنحرافية التي من بينها العنف.

-**المهنة:** عدم التكيف الذي يتعلم فيه الشخص أصول فن أو مهنة، مثل معهد أو ورشة، فقد يرجع إلى عدم إقتناع الشخص بالمهنة أو عدم رغبة في الإستمرار فيها، أو عدم الإنسجام مع

---

[1]– رؤوف عبيد، ***أصول علمي الإجرام والعقاب***. دار الجيل للطباعة والنشر، مصر، ص 225.

[2]– مصطفى السايح محمد ، مرجع سبق ذكره، ص 115.

زملائه، وبصفة خاصة من يتولون تعليمه ومظاهر عدم التكيف، تكون في الغالب عدم الحضور وفشل الشخص في تعلم مهنة، ما يجعله يتعقد أن السبيل الوحيد للحصول على المال هو إرتكاب الجريمة.

- **السجن:** وهو مجتمع مفروض على الشخص ولا خيار له فيه، وتبدأ علاقة الفرد به عند إرتكابه جريمة ويحكم عليه بالسجن ثم يحكم عليه بعقوبة سالبة للحرية، وهذه العقوبة في حد ذاتها ليست عاملا إجراميا ولا تدفع للإجرام، ولكن أسلوب تنفيذها والمكان الذي تنفذ فيه، والمعاملة العقابية التي يتلقاها المحكوم عليه أثناء التنفيذ قد تدفع به إلى إرتكاب الجريمة، فيعود الشخص بعد خروجه من السجن لتكرار الجريمة. [1]

-**العمل:** علاقة العمل بالظاهرة الإجرامية قد تكون غير مباشرة وترجع العلاقة غير المباشرة إلى أن عمل الشخص هو الذي حدد مستواه الإقتصادي، وعليه يتوقف مقدار الدخل الفردي، فإذا كان هذا الدخل منخفضا بطبيعته أو فاجئته أزمة إقتصادية قللت من قيمته أو إنعدام هذا الدخل بسب البطالة، أثر على سلوك الشخص وربما دفعه إلى الإجرام، وهكذا يعد العمل المدخل الرئيسي الذي يمر منه بعض العوامل الدافعة إلى الإجرام مثل الركود الإقتصادي، والتحضر السريع، الهجرة، وعدم الإستقرار، وقد يكون العمل مصدرا مباشرا للإجرام حينما يخلق ظروفا جديدا لإرتكاب الأفعال الإجرامية، وقد تختلف هذه الأفعال بإختلاف نوع العمل والدور الذي يجب على الشخص القيام به، فقد تؤدي بعض الأعمال إلى التآثير على الأعصاب والنفسيات لمن يقومون بها، و الإيقاع السريع كما قد توجد بالنسبة لبعض الأعمال نظم وقواعد خاصة تتعارض مع نظم وقواعد المجتمع، كذلك المتعلقة بالسرقة البسيطة(مثل عمال التجارة)، أو الإجهاض (مثل الوسط الطبي)، أو العادات الإجتماعية كالمعاشرة بدون زواج(في الوسط الفني مثلا)، ممارسة الشخص لوظيفة أو

---

[1]- رمسيس بهنام، ***علم الإجرام***. مكتبة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1975، ص 115.

مهنة معينة، والدور الذي يطلب منه القيام به، قد يدفعه إلى إرتكاب الجريمة، ولقد إنتشرت في الأونة الأخيرة ظاهرة إجرام رجال الأعمال أو ما يطلق عليهم العالم الامريكي "سذرلان**د**" إجرام ذوي "الياقات البيضاء"، فظروف أعمالهم تسهل لهم إرتكاب جرائم الشيكات، والغش التجاري والإحتيال، كما تنتشر بين بعض الموظفين جرائم الرشوة والإستيلاء على المال العام، وفي الوسط الطبي جرائم الإجهاض، وفي الوسط التجاري الجرائم الإقتصادية. [1]

-**الأصدقاء:** وهم القرناء أو الصحبة والتي لها دور هام في عملية التنشئة الإجتماعية للفرد، فهي تؤثر على معاييره الإجتماعية، وتمكن له القيام بأدوار إجتماعية متعددة لاتتيسر له خارجها[2]

و يختار الإنسان أصدقاءه من جيران الحي الذي يقيم فيه، أو من زملاءه في المدرسة أو العمل وتلعب كل من الاسرة والمدرسة وظروف العمل دورا كبيرا في تحديد هذا الإختبار، والإنسان في إختياره لأصدقائه يتفق مع من يتقارب معهم في السن وفي الميول والإتجاهات، ووجود الشخص بين جماعة الأصدقاء يحدث تآثيرا متبادلا فكل منهم يؤثر في تكوين شخصية الأخر بدرجات متفاوتة. [3]

-**عامل السكر وإدمان المخدرات:** هناك علاقة واضحة بين الإجرام والمسكرات، فالخمور بكل أنواعها لها تأثير لا يُنكر ليس فقط على حجم الإجرام ونوعه، وإنما يمتد هذا الأثر فيصيب الأبناء والأسرة والمجتمع بأسره.[4]

نظرا لما يصاحب الخمر من تغيرات عضوية ونفسية حسب كمية الخمر والشخص ودرجة الإدمان عليها، بحيث بتأثر الشخص فيفقد التحكم والسيطرة على دوافعه، فينجرف في تيار

---

[1]- يسرى أنورعلي، أمال عبد الرحيم عثمان، مرجع سبق ذكره، ص 123.

[2]- مصطفى السايح محمد ، مرجع سبق ذكره، ص 115.

[3]- أحمد عوض بلال، ***مذكرات في علم الإجرام والعقاب***. الخرطوم، 1982، ص 53.

[4]- جلال ثروت، ***الظاهرة الإجرامية***. مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مص، 1997، ص 117.

الجريمة، وخاصة جرائم العنف وقد أشار "**فيري**" إلى إرتفاع أو إنخفاض جرائم القتل وجرائم الضرب و الجرح يختلف بإختلاف الإنتاج السنوي للخمور ولإستهلاكها، وأهم الجرائم الناتجة عن تأثير الخمور، أيضا حوادث المرور. [1]

والخمر ليس عاملا أساسيا في في الإجرام، بل عامل مهيأ فقط ويحدث الإجرام إذا كان إذا كان هناك إستعداد سابق من قبل الشخص.

لكن كل من هذه العوامل منفردا لا يؤدي إلى الجريمة، بل لابد من تفاعله مع بقية العوامل الأخرى، وينتج عن هذا التفاعل مع الشخصية الإجرامية، وهي شخصية مهيأة للإجرام، أي هي جريمة يكمن داخلها طغيان العوامل الدافعة للجريمة على العوامل المانعة.

- العوامل النفسية و الذاتية المُسبّبة للعنف:

تنشأ هذه العوامل الذاتية من شخصيَّةِ الفرد وذاتِه؛ إذ هي انعاكساتٌ لتفاعلاتِ الذات البشريَّةِ ومكوّناتها، ومن هذه العوامل:

- تراكمُ الشعور بالإحباطِ، وتدنّي مستوى ثقة الفرد بنفسه.
- عجزُ الفردِ عن مواجهةِ مشاكِله وحلِّها والتخلُّص منها.
- انفعالاتِ المراحل العمريَّة، وانعكاسات البلوغ والمراهقة.
- نزعةُ التحرُّرِ من السُّلطة والرغبة في الاستقلالية وتحمّل المسؤوليَّة.
- ضعف مهارات التواصل، وبناء العلاقات الاجتماعيَّة، واضطرابات الشخصيّة الانفعالية والنفسيَّة.
- عقدة النَّقصِ والشعورِ بالحرمانِ العاطفي والفشل.
- البُعدُ عن الله تعالى، وضعفُ الوازع الديني.

---

[1]- دردوس مكي، ***الموجز في علم الإجرام***. ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 1984، ص 135.

-إدمانُ المخدِّرات.

-الانانيَّةُ والكِبر، وعدمُ القدرة على ضبط الدوافع العدوانيَّة. [1]

المطلب الثاني: الأسباب الدينية والثقافية.

إن مشهد العنف المعاصر في الفضاء العربي تقوده جماعات وتنظيمات تنتسب إلى الإسلام، وتتخذه شعارا ومشروعا لأجندتها وأهدافها. وحين التأمل العميق في هذه الظاهرة، نكتشف أن القراءة الدينية أو الفهم الديني لهذه الجماعات، هو عامل من عوامل جنوح هؤلاء إلى الأخذ بأسلوب العنف، ولا ينبغي أن يفهم منه–أن العنف يجد جذوره أو مرجعه في العقيدة الاسلامية على نحو ما يذهب الى ذلك كثيرون معناه أن نسق القيم المتشبع بالدين– لدى المجتمعات العربية– يجد نفسه أحيانا في صراع مع منظومات جديدة من القيم، ويجد عسرا في التكيف معها، فيترجمها قسم من المجتمع بالبدعة والانحراف عن محجة النظام الديني والاخلاقي، فيما يجنح البعض منهم إلى إنتداب النفس لدور رسولي، فتراه يُكفر المجتمع الجاهلي الجديد، بعد تكفيره الدولة، وينصرف الى إنقاذ الأمر الإلاهي بوجوب إقامة الحد على الضلال، وتحديدا من عتبته القصية: "**الجهاد**"، ومع أنه لم يحصل أن وقع–أوانعقد–إجماع بين سائر الإسلاميين العرب على وجوب النهوض ب(الفريضة الغائبة) أي "الجهاد" ضد الدولة و المجتمع. على الرغم من تصدى مثقفين إسلاميين وعلماء دين كبار لمهمة دحض دعوى الجهاد ضد المسلمين تحت أي ظرف، واعتبارها شططا وغلواً في النظر الى الدين وإستقراء أحكامه، إلا أن ذلك لم يغير من الحقيقة شيئا... والحقيقة هي أن دم الناس يسفك يوميا بفتاوى رجال يشك في مدى حجيتهم الدينية، وفي أن الذي أرادوه جهادا بات بنذر بالصيرورة فتنة).

---

[1]– صلاح الدقي (31–12–2015)، ***ظاهرة العنف أسبابها وعلاجها***"، شبكة الألوكة، اطّلع عليه بتاريخ 30–3–2017.

وليس من شك أن هذه الرؤية المتطرفة تتغذى من طبيعية الاختيارات السياسية والاجتماعية والثقافية السائدة في الاجتماع العربي المعاصر، والتي تركت تأثيرلتها العميقة في الفضاء العربي على المستويات النفسية والإجتماعية والثقافية، مما دفع البعض إلى الإنكفاء والعزلة وبناء جزر إجتماعية معزولة عن الفضاء العام، وكانت هذه الجزر وهذه العزلة تتغذى باستمرار من رؤية دينية ضيقة تسوغ هذا الخيار وهذه الممارسة، وتشرع لعملية الرفض بكل صوره للواقع القائم بكل خياراته ووقائعه.

من هنا لاعلاقة للدين بالأمر إلا من حيث هو نصوص ووقائع قابلة للتأويل أما إذا كان ثمة خلل فالبحث فيه ينبغي أن ينصرف إلى صاحب التأويل وإلى ظروف هذا التأويل.

والذي يزد من تعميق هذا الخلل في القضاء العربي بكل مستوياته هو طبيعة الثقافة السائدة وخياراتها العامة، حيث أنها ثقافة ترفض التعددية وحق الإختلاف وتكتفي من التقدم الإنساني والحداثة بالقشور، فيما تنغمس في إقامة أمر المجتمعات العربية على مقتضى قواعد الإختزال والإستبداد.

وما يميز هذه المجتمعات العربية الإسلامية عن سواها هو أن هذه التراكيب الإجتماعية المتنوعة حافظت من الداخل على إنغلاقيتها، فحدث بذلك إمكانية التفاعل والتعايش، والثقافة التي تغذي هذه الخيارات التي تمارس المفاضلة واللإنكفاء هي من البيئات الخصبة لتبلور خيار الإقصاء والعنف.

وعليه فإن من الأسباب الأساسية لبروز ظاهرة العنف في العالم العربي الإسلامي، هو طبيعة الرؤية الدينية التي تنظر إلى الواقع والراهن برؤية تشاؤمية سوداوية، وترفض التنوع، وتحارب الإنفتاح والتقدم، وترى نفسها هي القابضة وحدها على الحق والحقيقة. إن هذه الرؤية التي

ترى إلا نفسها قابضة على الحقيقة تختزن إمكانية هائلة لممارسة النبذ والإقصاء والعنف تجاه المختلف والمغاير، سواء كان هذا فردا أو جماعة.

من هنا، فاننا نصل الى حقيقة أساسية، وهي: أن الرؤية الدينية المتعصبة لذاتها وقناعتها التي تلغي ما عداها، هي رؤية حاضنة بالضرورة لخيار النبذ والعنف.

كما أن الثقافة الى تنتج الإقصاء الإجتماعي، والنبذ الثقافي، والمفاصلة الشعورية بين المختلفين والمغامرين، هي ثقافة مولدة لظاهرة العنف.

وعليه، فإن السبب الأول لبروز ظاهرة العنف في المجال العربي–الإسلامي، هو السبب الديني– الثقافي، حيث يتداخل االتعصب الديني الأعمى مع الجمود الثقافي والجفاف الفكري، بمقولات الجهاد، وتوظيف النصوص الدينية لنوازع ساسية وسلطوية وعنفية.

وهذا التداخل والتوظيف يستمد باستمرار ديناميته من حالة ثقافية ونفسية تحارب التنوع والتعدد، ولا تعترف بالآخر وجودا ورأيا وحقوقا، ولا ترى إلا طريق القوة وممارسة التعسف لنيل أهدافها وتحقيقي طموحاتها وتطلعاتها. [1]

أما العوامل الثقافية: يقصد بها مجموعة القيم التي يتشكل على أساسها الضمير الفردي والجماعي في المجتمع، ومن أهم عوامل الثقافة في المجتمع الحديث: التعليم، التقدم العلمي، الدين، ووسائل الإعلام المختلفة. [2]

ومعيار التعليم بين المتعلم وغير المتعلم في مجال الإجرام هو الإلمام بالقرائة والكتابة والتعليم قد يؤثر على حجم الظاهر الإجرامية.

---

[1]– مدحت مطر، مرجع سبق ذكره، ص33– 45.

[2]– صباح عجرود، ***التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب إتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية***. مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قسنطينة،2007/2006، ص 92.

وبهذا الصدد تعددت الأبحاث وتضاربت نتائجها، فهناك من إنتهت نتائجها بوجود علاقة عكسية بين التعليم والظاهرة الإجرامية، فكلما إنتشر التعليم إنخفضت نسبة الإجرام، وقد عبر "فيكتور هيغو" عن هذا المعنى بالقول أن " فتح مدرسة يعادل غلق سجن".

وهناك دراسات خلصت إلى عدم وجود أي علاقة بين التعليم والظاهرة الإجرامية، فإنتشار التعليم لم يؤدي إلى إنخفاض نسبة الجرائم التي ظلت ثابتة ولم تتغير. [1]

فالتعليم له دور وقائي في بعض الأحيان، حيث يحول بين المرء وبين السلوك الإجرامي، يضاف إلى ذلك أن الوسائل العلمية الحديثة في الكشف والتنقيب عن الجرائم والمجرمين قد يترتب عليها إحجام بعض الاشخاص على إقتراف الجرائم، ومن جهة أخرى فالتعليم قد يساعد على الإجرام وخاصة إذا صادف لدى الفرد ميولا أو إستعداد إجراميا، قد يكون المركز المرموق أو العالي للفرد، وكذا طبيعة الوظيفة الممارسة دورا في هذا السبيل إضافة إلى ذلك أن التقدم العلمي قد وضع للأفراد الوسائل التي تسهل الجريمة أو إخفاء أثارها مثل المحاليل الكميائية المختلفة والمسدسات الكاتمة للصوت...إلخ، وعلى كل فإن هذا أثر غير مباشر. [2]

و العلاقة ببين التعليم والجريمة لا تقبل الشك، فمع إنتشار التعليم تغير وجه الجريمة، فقلت جرائم العنف والقسوة وزادت جرائم الذكاء والحيلة، فالأميون يغلب على إجرامهم العنف، فيرتكبون جرائم الحريق العمدي، القتل، الضرب والجرح، أما المتعلمون فيغلب عل إجرامهم عدم اللجوء للقوة العضلية، فيرتكبون جرائم الإحتيال و إساءة الإئتمان والسرقة وجرائم الشيك والتزوير.

فالوسائل الفنية الحديثة للإنسان خدمت يسرت له سبل الحياة لكن إستعمالها إرتبط بطبيعته بظهور جرائم جديدة لم تكن معروفة، أو بزيادة حدة بعض الجرائم التي كانت موجودة من

---

[1]– عبد القادر القهوجي، **أصول علم الإجرام والعقاب**. منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، 2002، ص 135.

[2]– عبد الرحمن محمد العيسوي، ***الجريمة بين البيئة والوراثة***. مرجع سبق ذكره، ص 311.

قبل، ومن بين الوسائل التي كان لها تأثير مباشر على الظاهرة الإجرامية، إختراع المسدسات الكاتمة للصوت و الأسلحة الفتاكة وإختراع الحاسب الآلي ووسائل النقل. [1]

المطلب الثالث: العوامل السياسية والإقتصادية.

أ- **الأسباب السياسية** عديدة هي المؤشرات والحقائق التي تؤكد أن المشهد السياسي العربي يعيش الكثير من المشكلات البنيوية والهيكلية، التي لاتؤثر على راهن العرب فحسب، بل على مستقبلهم ومكاسبهم الحضارية.

وبسب هذه الأزمات والمشكلات البنيوية التي يعانها المشهد السياسي العربي، تعمل الكثير من النظم والمؤسسات على ممارسة أنواع العنف كلها لتجاوز نقاط الضعف البنيوية، وبدلا من أن تبحث هذه المؤسسات عن حلول حقيقية وواقعية لهذه الأزمات، فإن استخدامها للعنف يُفاقم من المشكلة، ويوفر لها المزيد من الأسباب والعوامل، (ومن الطبيعي تماما أن ينتهي إقفال الحقل السياسي أمام المجتمع، بإعمال القمع وتقييد الحريات وهضمها، إلى دفع هذا لمجتمع إلى سلوك طرق أخرى للتعبير على مصالحه وحقوقه، وإلى ممارسة الاحتجاج على التسلط الدوليتي المتغول، أي على العنف الرسمي بعنف مضاد، قد يستعيد فيه المجتمع مخزونه الرمزي وتقاليد المقاومة لديه- وقد جربها حديثا مع الاحتيال- لتحصيل حقوقه. وينبغي أن ندرك تماما معنى أن يشعر قسم من المجتمع بالغبن والإضطهاد، ويفقد الثقة في العملية السياسية برمتها، وفي مدونة النزاعات والمنافسات السلمية، وخصوصا حينما يكون مرجعها الثقافي عسير الإنفتاح على منظومة السياسة الحديثة).

فالرؤية المتزنة والواعية والرشيدة للكثير من نماذج العنف في الفضاء العربي تجعلنا نعتقد أن هناك أسبابا سياسية مباشرة لبروز هذه الظاهرة.

---

[1]- رمسيس بهنام، مرجع سبق ذكره، ص 76.

وهذا بطبيعة الحال لا يسوغ ممارسة العنف، ولكننا بحاجة إلى تحديد دقيق لأسباب هذه الظاهرة. ولا شك أن إنعدام الحياة السياسية الوطنية السليمة، وغياب أطر ومؤسسات المشاركة الشعبية في الشأن العام، ولد مُناخا إجتماعيا وثقافيا وسياسيا يزيد من فرص الإنفجار الإجتماعي، ويساهم في إقناع العديد من أفراد القطاعات الاجتماعية المختلفة بخيار العنف.

وهذا يقود إلى حقيقة أساسية من المهم التنبه لها دائما، وهي: أن العنف أداة يستعين بها القاهرون والمقهورون، وإن كان ذلك بمقادير مختلفة ولغايات متباينة.

ولا ريب أن وجود توترات ظاهرة كامنة بين الدولة والمجتمع في الفضاء العربي، يساهم عبر تأثيراته ومولداته في بروز ظاهرة العنف، وتجارب الحروب الأهلية المؤلمة التي جرت في بعض البلدان العربية تؤكد بشكل لا لبس فيه أن تناقض الخيارات الكبرى بين السلطة والمجتمع يقود في المحصلة النهائية لنشوء ظاهرة العنف وبروزما.

وقد عبر هذا التنافس والتدهور عن أعلى تجلياته المادية، في إنفلات غرائز العدوان المتبادل بين مكونات الحقل السياسي في مشاهد متلاحقة من العنف والإقصاء المتبادل، إلى درجة باتت فيها العملية السياسية عاجزة–أو تكاد–عن أن تعبر عن نفسها في صورة طبيعية، أي كفعالية تنافسية سليمة، وإلى الحد الذي كاد فيه العنف–المادي والرمزي– أن يتحول إلى اللغة الوحيدة التي يترجم بها الجميع مطالبه ضد الجميع.(وعلم الاجتماع السياسي المعاصر يفرق اليوم بين الدولة القمعية، ويرى أن الدولة التي تلتحم في خياراتها ومشروعاتها مع مجتمعها وشعبها هي الدولة القوية، حتى لو لم تمتلك موارد طبيعية هائلة... فالدولة القوية حقا هي التي تكون مؤسسة للإجماع الوطني وأداة تنفيذه، وتنبثق خياراتها وإرادتها السياسية من إرادة الشعب وخياراته العليا.

ولابد أن الدولة القمعية بتداعياتها النفسية السياسية والإجتماعية هي من الأسباب الرئيسية في إخفاق المجتمعات العربية والإسلامية في مشروعات نهضتها وتقدمها، لأنها تحولت إلى وعاء

كبير لإستهلاك مقدرات الأمة وإمكانياتها في قضايا غير مهمة، ومارست التعسف والقهر لمنع بناء ذاتية وطنية مستقلة.

وتشمل العوامل السياسية الخارجية والداخلية، بالنسبة للخارجية لاشك أن حالة الحرب وتحدث إضطرابا مفاجئا في التنظيم الإجتماعي ويختلف أثرها ما إذا كان الامر يتعلق بداية الحرب أم أثناءها أو بعد إنتهائها، ونقصد هنا الحرب المسلحة بين دولتين أو التهديد بوقوع نزاع طبقا لمبادئ القانون الدولي العام. [1]

ويفسر الباحثون الظاهرة الإجرامية بسبب الحرب كما يلي:

أن الحرب يترتب عليها إنخفاض حجم الظاهرة الإجرامية بسبب الإظطراب الذي يصيب جهاز الشرطة والمحاكم، لأن جزء من هذين الجهازين يستدعي المشاركة في الحرب مما يقلل كفاءة كل منهما، في الكشف عن الجرائم ومرتكبيها، كما أن بعض المجرمين لا يقدمون على الإجرام نظرا للإحساس بالتضامن الذي يسود أفراد المجتمع أثناء الحرب مما يخفض من الجرائم، إضافة إلى أن مع بداية العمليات الحربية تتوافر فرص عمل جديدة في مصانع القوات المسلحة، كما يحجم الأفراد عن الإفراط في إستهلاك المواد المخدرة والمسكرة مما ينجم عنه إنخفاض حجم الظاهرة الإجرامية في بداية القتال، وما يساعد على زيادة الإجرام في هذه الفترات هو تفكك الأسرة وتشتتها بسبب إستدعاء الأزواج للإشتراك في القتال، أو بسبب الوفاة أو الأَسر،أو الهرب إلى دولة أخرى، وهذا يؤدي إلى ضعف الرقابة داخل الأسرة، ويدفع أفرادها إلى إرتكاب الجرائم. [2]

---

[1]– فوزية عبد الستار، مرجع سبق ذكره، ص 12.

[2]– رمسيس بهنام، مرجع سبق ذكره، 103.

ويزيد أيضا من الإجرام عدم الإستقرار النفسي الناشئ عن هذه العمليات وضعف العوامل المانعة لإرتكاب الجريمة، حيث تنخفض قيمة الحياة ذاتها في نظر الأفراد بسبب ما يشاهدونه من حالات القتل المتكررة.

أما عن إستمرار الجريمة إلى ما بعد الحرب بفترة فيرجع إلى أن أثار الحرب تستمر إلى ما بعد إنتهاء العمليات القتالية، إضافة إلى عودة المشاركين في الحرب بعد إنتهائها قد يواجهون صعوبة في إندماجهم في المجتمع، وينتج عن هذا عدم التكيف الإجتماعي ما يدفعهم للإجرام.

أما عن **السياسة الداخلية:** فتأثيرها على طبيعة العلاقة بين الشعب والحكومة، فإذا كان يحكمها نظام ديموقراطي حدث تلاحم وتعاون وتغلبوا على مشاكل المجتمع التي من بينها الجريمة، حيث يمكن تخفيضها، أما إذا كان الحكم ظالما ترتب عليه إنفصال بين الشعب والحكومة، وهنا يكون للسياسة الداخلية على الظاهرة الإجرامية.[1]

وإنفصال الحكومة عن الشعب يتمثل في عدم تلبية إحتياجات الجماهير وحل مشاكلهم مما يدفعهم إلى التدخل بأنفسهم لحل هذه المشاكل فتنتشر الفوضى ويختل الامن والنظام ويظهر الفساد السياسي والإداري، مما يساعد على زيادة الجرائم مثل الرشوة وإختلاس المال العام أو الإستيلاء عليه وإستغلال النفوذ. [2]

ومن الدراسات المهتمة هذا الموضوع ، الدراسة التي قام بها "**لاشي**" والتي صدرت في كتاب بعنوان "الجريمة السياسية والثورات" عام 1891 بإيطاليا ثم 1892 بفرنسا. [3]

ب- **الأسباب الإقتصادية:** بتأملنا في وقائع العنف بالوطن العربي نجد أن إخفاقات التنمية والتفاوت في مستويات المعيشة والبطالة من الحقائق التي تساهم في بروز ظاهرة العنف في

---

[1]- عوض محمد عوض، ***مبادئ علم الإجرام***. مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية،1980،ص 45.

[2]- فوزية عبد الستار، مرجع سبق ذكره، ص 52.

[3]- فهيم بوجراف، مرجع سبق ذكره، ص 35.

المجال العربي، لذلك نلحظ أن القاعدة الإجتماعية المعتمدة من جماعات العنف هي مدن الصفيح وأحزمة البؤس التي تضرب طوقا رمزيا وماديا على كبريات المدن العربية.

فآليات العنف تتحرك صعودا وتصعيدا بالتناسب مع هبوط مؤشرات التنمية وتدهور معدلات التوازن في توزيع الثروة، فالبنية التحتية للعنف قائمة في معظم البلاد العربية على ما فيها من تفاوت درجي، لكن صيرورة ظاهرة مادية يومية رهن بتوافر بنية فوقية هي إيديولوجيا العنف، ونعني بها على وجه التحديد الإيديولوجيا السياسية التي تسوغ لجماعة من الناس أهدافا لحراكهم الإجتماعي وتتنتج لهم أطرا لتعبئة الطاقة الإجتماعية والتعبير عنها، وهو ما ينطبق أمره على أي مشروع سياسي أخر يحتاج كي يتنقل من القوة إلى الفعل بلغة "أرسطو" أو الفكرة إلى الواقع بلغة "ماركس" إلى توافر درجة ما من التناسب والتوافق بين الشروط الموضوعية والشروط الذاتية، وعلى ذلك فإن في جوف كل مجتمع عربي عنفا أو شكلا من العنف، إما جاريا أو مؤجلا طالما ثم كان في القاع الإجتماعي الإقتصادي ما يهيء له المناخ.

فالتدهور الاقتصادي يقود الى تصدعات اجتماية خطيرة وبدورها (التصدعات الاجتماعية) توفر كل مستلزمات بروز ظاهرة العنف في الفضاء الاجتماعي فليس مستغربا أن تتحول حالات التهميش الاقتصادي الى قنبلة قابلة للإنفجار فماذا ننتظر من ذلك الانسان الذي لا يملك أدنى ضرورات حياته ويفتقد الى النظام الرعاية والحماية الإجتماعية ودولاب الحياة المتسارع يزيد من ضنكة وصعوباته.

فالمجتمعات المهمشة التي تعيش الضنك في كل مراحل حياتها هي مجتمعات مريضة لانها ببساطة لا تحيا حياة طبيعية والمجتمع الذي تعيشة سلوكه العام مضطرب تغشاه الأزمات الفجائية في كل مجال تتفجر أحداثة العامة بشكل هبات وإنحرافات جماعية ولا يبقى له وسيلة للتعبير عن معاناته إلا باستعارة أساليب القمع الممارسة ضده ذاتها إنه مجتمع المرشح للعنف بكافة أشكاله

وأدواته والتقبل لكل الافكار و الإديولوجيات التى تخاطب جمهور المحرومين و المقموعين فالفقر لا يقود إلى الاستقرار والبطالة لا تؤدي إلى اللاأمن بل إنهما الأرضية الاقتصادية الإجتماعية لبروز حالات التمرد، إن ظاهرة العنف في المجال العربي هي ظاهرة مركبة نشأت عن إجتماع جملة من العناصر و الأسباب و وتضافرها على النحو الذي لا يمكن إرجاع هذه الظاهر إلى سبب أو عنصر واحد دون سواه ولا يمكن فهم هذه الظاهرة إلا ضمن شبكة العوامل والأسباب التي أفضت إلى بروزها وأدت الى ظهورها.

و يرى "الماركسيون" أن الجريمة ترجع إلى العامل الإقتصادي وحده، ويقولون أن النظام الرأسمالي هو الدافع وراء كل نشاط إجرامي، والظاهرة الإقتصادية مثل كل ظاهرة إجتماعية باتت تتميز بالحركة، وحركتها تكون تدريجية بطيئة، وقد تكون فجائية سريعة، ويتوفر في الصورة الأولى حالة التطور الإقتصادي، بينما تتحققي الصورة الثانية حالة التقلبات الإقتصادية، وقد يكون لكل من هاتين الحالتين أثر على الظاهرة الإجرامية. [1]

ويختلف الإجرام كما ونوعا حسب درجة التطور الإقتصادي، وما إذا كان زراعيا أو صناعيا، ففي مجتمع الإقتصاد الزراعي يتميز الإجرام فيه بأنه قليل نسبيا نظرا لطابع الهدوء الذي يسود هذا المجتمع، وبسبب بساطة وقلة العلاقات بين أهله، ويتخذ الإجرام في مجتمع الإقتصاد الزراعي طابع العنف، بسبب ظروف الحياة الصعبة والقاسية فيه، فتكثر جرائم القتل والجرح والضرب، والحريق العمدي والإتلاف والسرقة بالإكراه.

أما في مجتمع الإقتصاد الصناعي فتزداد نسبة الإجرام بسبب كثرة النشاط والحركة والتي يترتب عليها تعقد الحياة وتشابك العلاقات بين أفراده، ويأخذ الإجرام في هذا المجتمع طابع الحيلة

---

[1]– منصور رحماني، ***علم الإجرام والسياسة الإجرامية***. دار العلوم للنشر، عنابة، الجزائر، 2000، ص 90.

والدهاء، فتكثر فيه جرائم النصب والإحتيال، وخيانة الأمانة والسرقة والتزوير والرشوة والغش والتهريب.

والإنتقال من المجتمع الزراعي إلى المجتمع الصناعي يترتب عليه نتائج منها مهاجرة الافراد من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية أي المدن، وتكدسهم في المناطق الصناعية، وإزدياد أهمية التبادل التجاري للسلع والخدمات، وإرتفاع مستوى الدخل الفردي، ووضع السلطات التشريعية للقوانين اللازمة لتنظيم النشاط الإقتصادي الجديد، هذه النتائج وغيرها يصاحبها ظهور عدة مشاكل، منها عدم التكيف بين المقيمين في المناطق الصناعية، مما قد يدفع ببعضهم إلى إرتكاب السلوك الإجرامي. [1]

[1]– رمسيس بهنام، مرجع سبق ذكره، ص 210.

المبحث الثالث: العنف في المؤسسات الإجتماعية.

المطلب الأول: العنف الأسري.

-العنف الأسري family violence :أو العنف المنزلي :domestic violence إعتداء جسدي على أحد أفراد العائلة، سواء الزوجة أو الأبناء، من جانب طرف أخر كالأب، ويعتبر البعض أن سوء المعاملة، وحتى إهمال الأطفال يٌعد من العنف الأسري.

-كما جاء في تعريف الموسوعة العربية العالمية " سوء المعاملة الجسدية أو الجنسية أو العاطفية أو النفسية، التي تحدث بين الأزواج السابقين وغيرهم من الراشدين الذي ربطت بينهم سابقا، أو تربط بينهم حاليا علاقات حميمية".[1]

-وجاء تعريف العنف الأسري في بعض وثائق الأمم المتحدة على أنه: جميع أشكال المعاملة البدنية أو النفسية أو الجنسية أو التهديد به، و القائمة على أساس الجنس التي ترتكب ضد أحد أفراد الأسرة من قبل فرد أخر في إطار العلاقات الشخصية أو الأسرية، أو الذي يرتكبه الشخص بما له من سلطة أو ولاية أو مسؤولية في الأسرة، أو بسبب ما يعتبره علاقة إعالة أو كفالة أو تبعية معيشية. [2]

-وحدد الدكتور "مصطفى علي التير" عندما حدد أفعال العنف العائلي وحصرها في "الأفعال التي يقوم بها أفراد العائلة وتلحق ضرارا ماديا أو معنويا او كليهما بعضوا أخر ف نفس العائلة"، ويعني هذا الضرب بأنواعه وحبس الحرية، والحرمان من حاجات أساسية والإرغام على القيام بفعل ضد رغبة الفرد، والطرد ، والتسبب في كسور أو جروح والتسبب في إعاقة أو قتل ".[3]

---

[1]- عثمان عثمان أبو زيد، ***وسائل الإعلام والعنف الأسري***. ط1، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، 2010، ص 13.

[2]- المرجع نفسه، ص 14.

[3]- مصطفى عمر التير، ***العنف العائلي***. أكادمية نايف للعلوم الامنية، الرياض، 1418ه، ص 05.

–وقد دخل في مفهوم العنف الأسري الضرر المعنوي الذي لم يستمر ويتكرر وينجم عنه أثر نفسي بالغ مع مرور الزمن، كاالأثار المرضية النفسية التي تتعمق في حالة الاطفال كلما تقدمو في العمر، سيما أن الأطباء النفسيين يرون الأذى النفس والعاطفي يستمر دون إلتئام لفترة طويلة من الزمن، في حين الأذى الجسدي يمكن إلتئامه طبيا.

–ويدخل العنف المعنوي في معايشة العنف ووجود الأطفال في المكان الذي يحصل فيه العنف، وترى دراسة لليونيسكو أن : رؤية الأطفال لوالديهم أثناء العنفن مما يُعيق نموهم العقلي والعاطفي في مرحلة مهمة من مراحل إنمائهم، وكذلك تأثر على ضعف الأداء المدرسي، وقلة المهارة الإجتماعية والإكتئاب والإحساس بالقلق .

لتحديد نمط الفعل السلوكي الذي يدخل ضمن العنف الأسري يُنظر إليه في ضوء المعادلة التالية:

العنف الأسري ⟵ التكرار+ الطريقة+ الدرجة+ العدد+ الشخصيات+ الموضوع+ الظروف. [1]

-**أنواع العنف الأسري:** تتعدد أنواع العنف الأسري بتعدد الأطراف المكونة للأسرة ولكن يتركز الإهتمام كثيرا على الطفل والمرأة بحسب أن العنف غالبا يقع عليهما.

1– **إساءة معاملة الأطفال:** هي الأذى الجسدي أو العاطفي أو الإساءة الجنسية، أو إهمال الطفل تحت سن معينة يقوم بها الشخص المسؤول من رعايته تحت ظروف تهدد أو تضر بصحة الطفل وسعادته، ويتفق الباحثين أن العنف النفسي للأطفال هو الإمتناع عن تحقيق أي شيء مما يلي:

–السلوك الإيجابي من الوالدين مثل العناق والإبتسام.

–أي سلوك سلبي يحدث نتيجة خلل في العلاقة بين الأب وإبنه.

---

[1]– عثمان عثمان أبو زيد، مرجع سبق ذكره، ص 25.

-أي سلوك أبوي يؤدي إلى تتقلص المهارات الإجتماعية للأداء الجسدي في الوسط العائلي.

-الإهمال البدني والعاطفي، والبدني هو رفض العناية بالطفل و الهجر وتركه بلا عناية أو تركه بمفرده في البيت أو طرده من البيت.

-كما يتضمن العنف العاطفي إساءة الزوج للزوجة أمام الأطفال والفشل في رعاية النفسية مثل الثناء عليه والإطراء، والسماح له بالتعاطي، والإهمال التربوي بالسماح للطفل بالغياب عن المدرسة دون عذر، وعدم إدراجه بالمدرسة عند السن الإلزامي للتعليم وعدم الإنتباه لحاجاته التربوية الخاصة .

2-**العنف الموجه ضد المرأة:** هو الإيذاء الواقع على المرأة من قبل أحد أفراد الأسرة، وقد يتخذ شكلا ماديا كالضرب أو القتل، أو شكلا معنويا يرتبط بالأذى النفسي أو العاطفي .[1]

المطلب الثاني: العنف المدرسي

المدرسة: تعتبر عاملا بارز الأصل في تكوين شخصية الفرد، التكوين العلمي والتربوي السليم، وفي تقرر إتجاهاته في حياته من حيث الأهمية في تنشئة الطفل، خاصة بعد أن عُمم التعليم وأصبح إجباريا في سنواته الأولى في أغلب الدول، وتحملت المدرسة تعليم الصغار بالتعاون مع الأسرة من أجل توسيع مدارك الطفل وحمله على حب المعرفة والتعليم، مما أدى إلى بروز المدرسة كمؤسسة إجتماعية هامة لها أثرها في مختلف جوانب الطفل النفسية والإجتماعية والأخلاقية والسلوكية، خاصة وأن الطفل في سنواته الأولى مطبوعا على التقاليد والتطلع بالقيم التي تسود مجتمعه الذي يعيش فيه فهو يتأثر في الغالب بالجو الذي يعيشه في المدرسة، وتعتبر نسيجا معقدا فيها تتوسع الدائرة الإجتماعية للطفل بلقائه أطفال أخرين وجماعات جدد يتعلم فيها المزيد من

---

[1]- علي إسماعيل عبد الرحمن، ***العنف الأسري، الأسباب والعلاج***. مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 2006، ص26.

المعايير الإجتماعية في شكل نظم، كما يتعلم أدوار إجتماعية جديدة، فهو يتعلم الحقوق والواجبات وضبط الإنفعالات والتوفيق بين حاجاته وحاجات الغير، ويتعلم التعاون والإنضباط السلوكي. [1]

ويبرز دور المدرسة في سلوك الطفل وتوجهاته من خلال ما يتعلمه داخها من الإعتداء على زملائه أو سرقة حاجياتهم بإعتبارها أول حقل تجريبي يمارس فيه سلوكه بعيدا عن رقابة الأسرة.

- تحديد مفهوم العنف في الوسط المدرسي:

- **العنف المدرسي:** هو العنف الممارس في إطار مؤسسة المدرسة، من أوجهه العنف الممارس من طرف المعلمين على التلاميذ، أو من طرف التلميذ على المعلمين، ومن طرف إدارة المؤسسة على التلاميذ والمعلمين...إلخ.

ويعرف "شيلدر" العنف المدرسي بأنه "السلوك العدواني وغير اللفظي نحو شخص أخر يقع داخل حدود المدرسة.

والعدوان هنا هو سلوك يستهدف حقوق الأخرين، وقد يتخذ شكلا معنويا، والعدوان من قبل التلاميذ في المدرسة ينطبق عليه هذا التعريف.

وهناك بعض مظاهر السلوك العدواني للتلاميذ تكون موجهة للمدرس كالشتم والسب والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة، وقد تكون موجهة إلى التلاميذ الأخرين كالتشاجر السرقة والضرب، وقد تكون موجهة نحو المدرسة كالكتابة على الجدران وسرقة الأجهزة وتحطيم ممتلكات المدرسة. [2]

---

[1]- عدنان الدوري، ***أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي***. منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1984، ص 300.

[2]- علي وطفة، مصمودي زين الدين، ***العنف في المدرسة ومحيطها ومدخل الوقاية***.
Université de costantine, december, 2002, p248 : Revue , caliers du L.A.P.T N

كما يرى "عدنان كيفي" أن المقصود من العنف المدرسي ما يجري في بعضها من ممارسات سلوكية يكون أبطالها الطلاب والطالبات والمعلمون والمعلمات، شرارتها الغضب ووقودها تزايد الإنفعال، ونتيجتها إستخدام اللطم والركل والضرب، بالكلمات والركلات الحادة والعصي، وأحيانا بالسلاح، وبالتالي فإنها تشكل خطرا على حياة هذه الفئة من الناس، وتعتبر ظاهرة وليست مشكلة يتأذى منه الشعور الجمعي .

وتعرف "فاطمة فوزي" عنف التلاميذ بأنه تعدي التلميذ أو عدد من التلاميذ على غيره من التلميذ أو على أحد العاملين بالمدرسة بالقول أو الفعل أو تخريب أو سلب ممتلكاتهم الشخصية، مما يدفع المُعتدى عليه إلى شكوى أو الإشتباك مع المعتدى على أن يتم ذلك في الفعل اوخارجه أو في نطاق المدرسة. [1]

-**أشكال العنف المدرسي:** بينت دراسات أن العنف المدرسي يأخذ أشكالا متعددة إتجاه الأخرين من أجل إيذائهم و إلحاق أضرار جسمية لهم، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية، مما يؤدي إلى ألام وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار، كما ويعرض صحة الطفل للأخطار، ومن أمثلته الحرق والكي بالنار، ورفسات الأرجل والخنق والضرب بالأيدي أوالاوات لأعضاء الجسم، دفع الشخص، لطمات، ركلات. [2]

-**العنف النفسي:** قد يتم خلال عمل أو الإمتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعة ومعرفه علمية للضرر النفسي، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعه من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل طفل متضرر، مما يؤثر على وظائفه السلوكية الوجدانية

---

[1]- منير عبد الحميد، جادو أميمة، ***العنف المدرسي بين الاسرة والمدرسة والإعلام***. دار السحاب للتوزيع والنشر، القاهرة، مصر، 2005، ص 06.

[2]- كامل عمران، ***تأثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ في العنف والمجتمع***. مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي (1)، 9-10 مارس 2003، طابع خلال السنة الجامعية 2003-2004، ص123-124.

الذهنية والجسدية، كذلك بعض الأفعال مثل رفض وعدم قبول الفرد، إهانةن تخويف، تهديد، عزلة، إستغلال، برود عاطفي، صراخ، سلوكيات تلاعبية وغير واضحه، تذنيب الطفل كمتهم، لامبالات وعدم الإكتراث بالطفل، كما يعتبر فرض الأراء على الأخرين بالقوة هو أيضا نوع من أنواع العنف النفسي.

المطلب الثالث: العنف الرياضي

يمثل العنف الرياضي مظهرا من أهم مظاهر أزمة الميدان الرياضي، فالأنشطة الرياضية تعد مناسبة لمواجهات عنيفة وأخطار متعددة تزيد من حدتها أهمية الرهانات المتعلقة بالمنافسة الرياضية، وتؤدي في بعض الأحيان إلى إندلاع الحروب بين الدول أو إلى قطع العلاقات الدولية.[1]

كما أشار بعض المؤرخين في المجال الرياضي إلى أنه منذ أن وجدت الرياضة كان العدوان والعنف ملازمين لها سواء في ألعاب الإغريق القدامى والرومان، أو مبارزات القرون الوسطى، وتتضمن إستراتيجيات المنافسة جميع أنواع السلوك والأفكار منذ بداية المنافسة من حكام وإداريين والقدرة على التغلب على جميع الإزعاجات المختلفة والتي قد تحدث في المنافسة، حيث أصبحت المباريات الرياضية شكل من أشكال المعارك وحل النزاعات بطرق شبه سلمية، ومن جانب أخر يعتبر تعصب الجماهير من العوامل الهامة التي تؤدي إلى زيادة سرعة القابلية للإستثارة لدى اللاعبين. [2]

---

[1]– جمال محمد علي، وأخرون، ***الرياضة والتربية الرياضية في العصر الحديث***. ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2011، ص 159.

[2]– بلقاسم سلاطنية، سامية حمدي، ***قضايا العنف والتغير الإجتماعي في الجزائر***. ط1، الدار الجزائرية، الجزائر، 2017، ص 123، ص124.

بحيث يعتبر المجال الرياضي التنافسي أحد أهم المجالات الإنسانية الذي تبدو فيه ظاهرة العدوان واضحة، فهناك الكثيرمن مظاهر العدوان تبدأ بالسخرية والتهديد وتنتهى بالإيذاء البدني الذي قد يؤدي إلى إصابه المنافس أو الخصوم أو التخريب والتدمير للممتلكات.

والعدوان في الرياضة لايقتصر فقط على اللاعبين فيما بينهم، بل قد يمتد ليوجه نحو الحكام والإداريين والمدربين، بالإضافة إلى مايصدر عن الجماهير من عدوان نحو اللاعبين والحكام والإعلاميين، والذي غالبا مايؤدي إلى التخريب والتدمير، وهذا النوع الأخير مصدره الأساسي هو أحد اللاعبين أو الإداريين الذين يبدأون العدوان داخل الملعب وسرعان ما تنتقل هذه الظاهرة إلى خارجه.[1]

وفيما يلي أهم العوامل والمخاطر التي تؤدي إلى حدوث وتفاقم ظاهرة العنف في الملاعب:

-زيادة عدد الجمهور عن سعة المدرجات: الزيادة في أعداد الجماهير عن الحد المسموح به، يؤدي إلى التآثير عن التنظيم المحدد لسير المباريات، مثل عدم وجود أماكن للجماهير داخل الملعب مما يجعلهم يتجمعون خارجها وفي الطريق المؤدية إليها، ويصعب على الفرق الوصول للمشاركة بالمباريات أو حضور إحدى الشخصيات المهمة التي تقوم بإفتتاح الدورة، مما يؤدي إلى تآخر الإفتتاح وإضطراب المواعيد المحددة لفعاليات البطولة.

-أعمال الشغب: تواجد أعداد كبيرة من الجمهور من مختلف الفئات والثقافات والأهواء والميول الرياضية في موقع واحد كثيرا ما يصاحبه حدوث مشاحنات كلامية أو توتر عصبي لأي موقف طارئ قد يؤدي في النهاية إلى حدوث شغب بين أفراد الجمهور أو بينهم وبين القائمين على أعمال التنظيم داخل المنشأة، سواء كانو المدنيين أو من أفراد الشرطة، وقد شهدت المنشأة الرياضية في مختلف الأوقات والأماكن الكثير من أحداث الشغب والتي أدت إلى وقوع ضحايا

---

[1]– أحمد أمين فوزي، ***القلق والعدوان في الرياضة***. المكتبة المصرية، الإسكندرية، مصر،ى 2004، ص 46.

ومصابين، والرغم من حرص الأجهزة الشرطية والأخرى المعاونة لها على توفير كافة السبل والإحتياطات الوقائية لمنع وقوع أعمال الشغب، إلا أن الموضوع أصبح يشكل هاجسا كبيرا للأمن، وتتطلب أعمال مكافحة الشغب تخطيطا أمنيا دقيقا لمنع وقوعها أو السيطرة عليها، حيث أن الشغب يبدأ قبل المبارات الرياضية وأثنائها وبعدها مما يعني وجود فترة زمنية كبيرة وفي أماكن متعددة خلاف المنشأة الرياضية مما جعل تعامل الإدارة الأمنية معها برؤية شاملة، مايؤدي في نهاية المطاف إلى تحقيق تواجد أمني طوال فترة الفعاليات دون وقوع شغب أو السيطرة الفورية عليه بالتدخل الأمني عند وقوعه، وقد تؤدي أعمال الشغب إلى إفساد الكثير من المباريات والإضرار بسمعة بعض الدول حول قدرتها على تنظيم المباريات وتأمينها بالشكل المطلوب.

- **التعدي على الحكام واللاعبين:** التعدي على الحكام أو أحد اللاعبين قد يودي بحياته أو يتعرضون إلى إصابات وجروح بليغة وكم من المرات قام فيها المشجعون بالتعدي على الحكام والفرق واللاعبين، كما يصل بعض اللاعبين رسائل تهديد مجهولة مما يجعلهم في ترقب وخوف ويستعينون بحراسة أمنية لهم بصفة دائمة مما يضيف عبئا على أجهزة الأمن عند إقامة المباريات الرياضية.

- **جرائم الإعتداء على الأموال:** إن المنشآت الرياضية فيها أجهزة غالية الثمن قد تكون هدفا للصوص والمختلسين، وقد تتعرض المنشآت للتفجيرات مما يحدث خسائر في الأرواح والممتلكات ولاسيما عندما يقام عليها مباراة مهمة إضافة لما يحصل من سرقات ونشل بين الجماهير، وقد تتعرض سيارات الجماهير لتحطيم الزجاج وأخذ ما بداخلها مما غلا ثمنه وخف وزنه.

- **جرائم الإعتداء على النفس:** نجوم كرة القدم والألعاب الرياضية الأخرى قد يصبحون هدفا مباشرا لبعض الحاقدين وأصحاب الأهواء والمندسين بين الجماهير، بالإعتداء على اللاعبين والحكام، وقد يحدث الإعتداء على الأنفس بين أفراد الجمهور بسبب التعصب.

-**جرائم الفساد:** قد يصاحب إجراءات إنتقال اللاعبين المحترفين من نادي إلى أخر داخل الدولة أو خارجها فساد يؤثر سلبا على الروح الرياضية ويؤدي إلى إثارة الشغب والإخلال بالمنشأة الرياضية، إضافة لتورط بعض أعضاء الإتحادات واللجان الأولمبية والإقليمية والوطنية في عمليات فساد وذلك عند تحديد برامج المسابقات الرياضية أو إختيار المدن التي تستقطبها مما يؤدي إلى حدوث شغب في الملاعب أو تعد على الفاسدين، وقد تهمل الرقابة التي تستقطبها مما يؤدي إلى حدوث شغب في الملاعب أو تعد على الفاسدين، وقد تهمل الرقابة على المنشأة الرياضية في فترة الإنشاء والتشييد أو اإستلام رغم مخالفتها للمواصفات الرياضية مقابل رشاوي، مما يؤدي إلى إنهيارها.

-**الجرائم الأخرى:** يستغل بعض المجرمين وجود وتجمع الجماهير لمشاهدة المباريات الرياضية ويقومون بأنشطة إجرامي كتجارة المخدرات وترويج العملات المزيفة، أو بيع تذاكر مباريات مزيفة أو توزيع منشورات للفتنة والتحريض على مقاومة النظام. [1]

فالعنف الرياضي بصفة عامة يتمثل في الممارسات الغير مقبولة وإنتشاره في أي مجتمع وتحوله يوما بعد يوم إلى أسلوب تحقيق الأهداف يعطل أهداف المجتمع، ويصرف المجتمع والدولة عن تحقيق الأهداف السامية في تنمية قدرات البشر وصناعة أساليب القضاء على العنف والحد منه، والعنف في الملاعب الرياضية أحد أشكال العنف الذي بدأ ينتشر بشكل ملحوظ في الأونة الأخيرة في المجتمعات العربية، وأصبحت مباريات كرة القدم سببا في إثارة العنف بين جماهير من المتعصبين، وتدهورت القيم السامية للرياضة وغابت الروح الرياضية، التي تستوجب تقبل الهزيمة والتطور الخطير المرتبط بالعنف في الملاعب الرياضية يتمثل في أنه لم يعد يقتصر على حدود

---

[1]– عازب محسن الزهراني، ***الإجراءات الوقائية لتحقيق أمن الملاعب الرياضية***. جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، السعودية، 2005، ص 22، ص23.

دولة واحدة أو بين أفراد المجتمع الواحد، بل أن هذا العنف بدأ يظهر بين جماهير رياضية ما في دولة وجماهير في دولة أخرى، ولعل الوقائع المرتبطة بما حدث بين الجماهير المصرية والجزائرية خير تجسيد لهذا التطور، والذي يؤثر على مستقبل العلاقات السياسية بين الدول.

حيث نلاحظ إنتقال العنف من المؤسسات الإجتماعية المختلفة بداية بالأسرة والحي والمدرسة إلى المؤسسات الرياضية كالملاعب وخاصة ملاعب كرة القدم نظرا لإنتشار هذه الرياضة وشعبيتها لدى أوساط الجماهير الرياضية الجزائرية، فالممارسة اليومية للعنف جعلته أصبح أسلوب حياة الكثير من الأفراد الذين يمارسونه بكثرة، وخاصة العنف اللفظي الذي ينتشر بكثرة وسط فئة الشباب والأحداث وهذا مانلاحظه في الملاعب الجزائرية خلال المباريات والمقابلات الرياضية.

المبحث الرابع: العنف في المجتمع الجزائري

التغير الإجتماعي الحاصل في المجتمع الجزائري في الأونة الأخيرة في نهاية الثمانينات، كان تحولا للبلاد من نمط حياة لأخر حيث مس هذا التغير جميع مناحي الحياة، خلال سياسة تحديث وترقية المجتمع، بواسطة مشروع تنموي إعتمد إجراءات صارمة للخروج من الأزمة السائدة خلال التسعينات، فتجلت عملية التغير في تفجير كل القيم والمعايير والضوابط والمعالم، التي كانت سائدة في المجتمع الجزائري، وتم إرساء أسس ثقافة جديدة تفرض إلتزامات جديدة وقيما تختلف عن تلك التي ميزت الثقافة المجتمعية الجزائرية أنذاك. وكانت أحداث خريف 1988 مؤشرا لبداية مرحلة جديدة في تاريخ المجتمع الجزائري، حيث إبتداءا من هذه الفترة بدأت حالة اللاأمن وعدم الإستقرار.

المطلب الأول: التغير الإجتماعي الإقتصادي والعنف في الجزائر.

إن طبيعة النظام السياسي القائم على الحزب الواحد تؤدي إلى طريق مسدود وذلك لإحتكار السلطة من قبل أقلية، بحيث تمنع حرية التعبير لفئة كبيرة من المجتمع وكذلك تمنعها من الدفاع عن مصالحها بطريقة منظمة وضمن أطر شرعية، لذا تكون المقاومة بذلك هي الحل البديل أمام هذه القوى السلمية أولا ثم الإحتجاج العنيف المولد للإنفجار عندما تبلغ التناقضات مستوى يفوق قدرة المؤسسات القائمة على ضبطه وإحتوائه.[1]

فالعنف الإجتماعي يتحدد وفق الخصائص العامة التي تتميز بها الظاهرة الإجتماعية التي تشمل كافة الأنساق التي تكون الحياة اليومية للفرد أو الجماعة، لذا فالعنف الإجتماعي من حيث الشكل لايختلف عن باقي ظواهر العنف الأخرى، بل قد يكون الشكل العام لمختلف صور العنف الذي يظهر داخل المجتمع، ويتحدد العنف الإجتماعي بالدوافع الإجتماعية التي تشكل الحياة

[1]– سلاطنية بلقاسم، سامية حمدي، مرجع سبق ذكره، ص 13.

العامة، كالتنظيم الإجتماعي للحياة العائلية وعالم الشغل في إطار التفاعل الإجتماعي على الساحة العمومية والمحيط السياسي ومقدسات الحياة الدينية للأفراد.[1]

في فترة حكم الرئيس الراحل "هواري بومدين" قام بإخضاع المنظمات الجماهيرية وإعادة تنظيمها أو حلها نهائيا مثل " الإتحاد العام للعمال" الذي أعيد تنظيمه سنة 1969، وجمعية القيم الإسلامية التي تم حلها وحظر نشاطها سنة 1970، والإتحاد الوطني لطلبة الجزائر، الذي تم حله 1971، وأعيد تنظيمه بعد ذلك، ولجأ بعد سنة 1970 إلى تكريس الشرعية الدستورية للدولة إلى جانب الثورية التاريخية، وقد ظهر في هذا السياق دستور وميثاق 1976، كما تم إعتقال معظم الرموز الإسلامية التي عارضة الثورة الزراعية والتعديلات التي أتى بها ميثاق 1976، ومنهم الشيخين "محفوظ نحناح" و"عبد اللطيف سلطاني"

وبعد وفاة "**بومدين**" حاول أنصاره الإبقاء على إحتكارهم للسلطة وعبروا عن ذلك في المؤتمر الإستثنائي لجبهة التحرير الوطني عام 1980 إلا أن صراعا ظهر بينهم وبين أنصار الرئيس "**بن جديد**" الذي تولى الحكم وسعى لإحداث تغيير في المعادلة السياسية والإقتصادية الجزائرية، وهو ما أسماه الرئيس "بالمراجعة" وعمد الرئيس لتقوية موقعه وإزاحة المعارضين له تدريجيا داخل الحزب الحاكم والسلطة والجيش إلى أن جاء عام 1988، الذي شهد إنفجارا شعبيا كبيرا نتجت عنه مصادمات عنيفة في الشارع وإمتدت إلى العديد من المدن الجزائرية الرئيسية، وهو مالم تشهده الجزائر منذ الإستقلال. [2]

وهنا برز العنف في شكله غير الرسمي من خلال الإحاجاجات في العديد من المناطق لتنفجر في أكتوبر 1988 وتدخل البلاد في دوامة العنف المسلح.[3]

---

[1] - Medher.(s): ***la violence sociale en algérie***. Editions thala, algérie , 1997,p 10.

[2]– بلقاسم سلاطنية، سامية حمدي، مرجع سبق ذكره، ص 13.

[3]– نور الدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص 165.

-في سبعينات القرن 20 كانت الجزائر تعتبر نموذجا يُحتذى به للخروج من التخلف لأنها كانت قاطرة عدم الإنحياز، والمُتحدثة بإسم الدول التقدمية في العالم النامي، رغم خروجها من حرب مدمرة وعنيفة أنهكتها، إلا أنها دخلت وبسرعة في عملية تنمية سريعة وفعالة، لكن الجزائر التي كانت لا تفصلها عن أبواب العصرنة إلا خطوة صغيرة، تجد نفسها في "العشرية السوداء" في بؤة الإرهاب.

-حاولت الجزائر منذ أواخر الستينات إقامة صناعة ثقيلة للخروج من دائرة التخلف، ولإيجاد فرص عمل كافية لليد العاملة العاطلة، بحيث أصبح الميدان الصناعي يحتل المرتبة الثانية من حيث إستيعاب اليد العاملة (17.20%- 1977) بعد أن كانت تستوعب (10% -1966)، وإرتبطت ظاهرة التصنيع التي شهدتها الجزائر بظاهرة نزوح سكان الريف نحو المدن، حيث قدر حجم الهجرة الداخلية في الفترة من 1973—إلى 1977 ب: 130000 شخص سنويا، وإرتفع عدد سكان المدن، والدافع لبروز هذه الظاهرة هو الحصول على فرص عمل بأجر أعلى وحياة إجتماعية أكثر رخاءا، وكان من قبل الفئات الفقيرة من الريفيين الباحثة عن عمل لا يتطلب مهارة، وتتخذ من الأحياء القصديرية بضواحي المدن ملجأ لها، ومنها تبدأ حياتها وسط مجتمع تسوده عادات ريفية حضرية، فعملية التحضر في الجزائر ساعدت على خلق نمط جديد من الحياة الثقافية بواسطة وسائل إتصال حديثة، الأمر الذي أدى لظهور حاجات جديدة ثقافية، إضافة إلى نمو الشعور لدى الشباب بضورة اللحاق بركب التقدم.

-ولعل من المشاكل التي ظهرت عن النزوح الأحياء القصديرية المحيطة بالمدن الكبرى، التي أرهقت كاهل الدولة ولا تزال لحد الأن، إرتفاع عدد البطالين عن العمل لأن ليس كل الريفيين تحصلوا على عمل بسبب فقدان المهارة، وهذه الأوضاع خلقت أزمتين حادتين فيما بعد وهما: (البطالة و أزمة السكن) اللتان كان لهما دور كبير وبارز في تفجير أحداث أكتوبر.

لقد تميزت فترة الستينات والسبعينات من تاريخ الجزائر المستقلة بتصنيع سريع وتعليم جماهيري وخدمة صحية مجانية، وثورة زراعية، ومخططات تنموية هادفة إلى إقتصاد وطني "متمركز حول الذات"، كل ذلك بسبب تشييد قاعدة إقتصادية متحررة وتمتلك حركتها الداخلية بعيدا عن التأثيرات والضغوطات السلبية الإقتصادية العالمية بالنموذج الرأسمالي المهيمن، وبالرغم من عدم تحقيق هذه الفترة ماكان مرجوا إلا أنها تركت إلتزامات كثيرة تتحملها الفترة اللاحقة، ذلك أن الرئيس "بومدين" جعل خليفته ملتزما بالقيام بمهام وطنية واسعة: العمل للجميع، السكن للجميع، الصحة للجميع، التعليم للجميع،...إلخ، وهي مهام تعتمد كإطار مرجعي لها على قيم مثل المساواة والتنمية والتقدم الإجتماعي الصناعي.

وعلى الرغم من زيادة إرتفاع أسعار النفط– ضاعف من الموارد المالية 3 مرات، إلا أن سياسة "بن جديد" لم تستطع الإستمرار في عملية التنمية التي دُشنت في الستينات بإعتبارهاعملية معقدة ومرهقة وغير مأمونة العواقب من الناحية الإجتماعية والسياسية، لأنها كانت ستبرز فئات إجتماعية فاعلة جديدة كعمال المصانع والطلبة وعمال الأرض، وتحت تأثير الدخل المالي الكبير إختارت سياسة الثمانينات الطريق الأسهل وهو "الإستهلاك" حيث تحولت من سياسة تنموية إلى سياسة ريعية.

حتى أن بعض المجالس التي لا تصرف مخصصات بلدياتها تُحاسب وتُتهم بالتقصير وقد تُقال من المجالس، والتي تصرف تضاف لها ملحقات مالية على سبيل التشجيع ولا أحد يسأل أين يُصرف المال، فكانت فترة للسلب والنهب، حتى أن الجماعات الحاكمة إستولت على مكونات الثورة الزراعية التي تعرضت لعملية تصفية كاملة ولعل المزارع الواقعة على مشارف العاصمة كانت من أغنى وأجود الأراضي وأقربها للمدن الكبرى، كانت أهم غنيمة حصل عليها هؤلاء أمام أعين الجميع وتحت زمجرته.

بعد فترة الإستهلاك التي عاشتها الجزائر خلال النصف الأول من عقد الثمانينات، طرأ على الوضع الإقتصادي العالمي مستجدات أثرت بشكل رهيب على الإقتصاد الجزائري الذي يرتبط بشكل كلي مع التغيرات الطارئة على الأوضاع الإقتصادية العالمية، فكان أن سقطت أسعار البترول، هذا الأخير الذي يشكل عمود الإقتصاد الجزائري، ماجعل النخبة الحاكمة تدخل في حالة طوارئ من أجل معالجة الوضع الإقتصادي المنعكس بشكل خطير على الوضع الإجتماعي الساخط على ما آل إليه من ترد للاوضاع على جميع الأصعدة.

وإتضح للعيان أن السياسة التي لإتخذت على عاتقها تسييد "مقام الشهيد" بمليارات الدولارات المستنزفة من ثروات الشعب، وسياسة إستيراد "الموز" هي سياسة تكون قد قادت الجزائر للهاوية.

-منذ عام 1986 تفاقم الفشل الإقتصادي في الجزائر بصورة متسارعة، وذلك عند إنهيار أسعار "البترول" في السوق الدولية تبعا لحرب الأسعار التي شنتها بعض البلدان النفطية الخاضعة للنفوذ الرأسمالي، ما أدى لتقلص الموارد المالية في حين لم تستطع الدولة التقليل من الإنفاق العام بسبب النمط الإستهلاكي غير الرشيد الذي برز في السنوات الماضية والذي كان النظام في عشرية الثمانينات مشجعا له من خلال سلسلة إجراءات أشهرها "برنامج مكافحة الندرة" المعتمد على الإستيراد المكثف للسلع، وقد جاء تجسيدا لشعارات سياسية مثل "من أجل حياة أفضل" التي كان قد رفعها نظام الحزب الجاكم في بداية الثمانينات.

أمام هذه الأوضاع الطارئة لم يكن أمام الدولة سوى التخلي عن سياستها الإستهلاكية، هذا الإجراء الذي ستكون إنعكاساته مأساوية على المجتمع الجزائري، حيث أُنهي العلاج المجاني وأُلغيت منح العلاج المجانية في الخارج للفقراء، وتوقفت عملية إستيراد الأجهزة الطبية والأدوية الخاصة التي كان يتمتع بها المحتاجون، كما توقفت عملية توزيع السكن الإجتماعي، وباعت الدولة أملاكها العقارية من شقق وفيلات فاخرة تهافتت عليها الطبقة الحاكمة وتقاسمتها بأسعار رمزية

عرفت بتعريفة "الدينار الرمزي" أي ما يعادل وقتها "ربع دولار"، وتوقفت المنح الدراسية وإستيراد الكتب والمجلات والجرائد، والمعرض الدولي للكتاب الذي كان يمثل المتنفس الوحيد للمثقفين الجزائريين، وهكذا إختفت الحياة الثقافية في الجزائر.

وهناك مظاهر أخرى للأزمة الإقتصادية في الجزائر كان لها دورا بارزا في تفجير أحداث أكتوبر، ويتمثل في البطالة الناتجة عن إرتفاع معدلات النمو السكاني، و التوسع في النظام التعليمي مقابل ضعف القدرة الإستيعابية للقطاعات الحديثة في التشغيل، وبالتالي مست البطالة فئات إجتماعية جديدة من خريجي الجامعات من أطباء و مهندسين، إضافة إلى كل ذلك تفاقمت أزمة السكن إلى درجة أصبح الوضع فيها ينبئ بالإنفجار.

وأُصيب الجهاز الإنتاجي بعجز شبه كلي، وتقهقر الدخل الوطني مع إرتفاع التضخم الذي بلغ مستوى مقلق منذ منتصف الثمانينات، كما زادت ديون الجزائر بشكل غير معقوللتُعرف هذه المشكلة فيما بعد بإسم "قضية 26 مليار"

وخلال هذه الفترة الحرجة والمعاناة، إلا أنها لم تطل الطبقة الحاكمة وحاشيتها لأنها تملك الحصانة ما يجعلها بعيدة كل البعد عما يحدث، بل قد وجدت ضالتها في هذه الظروف الفوضوية للنهب والسلب في دولة غاب عنها القانون.

وقد وصلت حالة التذمر إلى أقصاها حتى قال البعض إنهم يفعلون كل شيء من أجل دفع الناس إلى الثورة وتدمير كل شيء، لكن الناس لا يحركون ساكنا كأنما لا حياة لمن تنتادي، لكن فجأة وبدون مقدمات إنفجرت في 5 أكتوبر 1988 كل الأوضاع وما تلاها من أحداث وعمليات إرهابية مازال الشعب الجزائري يئن تحت وطأتها إلى يومنا هذا.

ومن هنا كانت هذه الأحداث لحظة فاصلة في تدهور الأوضاع في الجزائر، ففي ذلك اليوم واليوم المُوالي نزل الناس للشارع في العاصمة فتظاهرو وحطموا لمنشآت والممتلكات العامة

والخاصة، أما رد فعل الدولة كان في اليوم الموالي في صورة قمع عسكري وقد أدى هذا التصادم إلى مقتل 500 شخص حسب حصيلة رسمية يعتبرها المراقبون دون الواقع بكثير، ثم إمتدت أعمال الشغب إلى مدن أخرى.[1]

- أدى الفعل التحديثي أثناء فترة الإحتلال وبعدها، وتجلياته التغيرية العنيفة على المجتمع الجزائري إلى تفكيك نظام القيم السائدة ومن وراء شيكات التضامن الجماعية أو الوطنية المعتمدة عليه، وأدى إلى تفكيك أزمة هوية عامة إحدى تجلياتها إنهيار العقيدة الإجتماعية القديمة، وترك الشخصية الجماعية من دون إسم وبالتالي أثار مشكلة المعايير المنظمة والأسلوب الذي سيتم على أساسه التوجه الجماعي في التاريخ.[2]

المطلب الثاني: أحداث أكتوبر 1988 وظاهرة العنف في الجزائر.

العنف في المجتمع الجزائري ظاهرة عميقة وممتدة تاريخيا، فقد كان للموروث الإستعماري دور مؤثر في إتصاف الفعل الإحتجاجي في الجزائر بالحضور المستمر للعنف ولو بشكل رمزي، فهي ذات طابع بنيوي له عناصر متعددة ومتنوعة تطفو زمن الأزمات لتطرح علاقة الدولة بالمواطن، معبرة عن رفض عميق لنموذج العلاقات بين الدولة والمواطن معبرة عن رفض عميق لنموذج العلاقات القائمة بين الأفراد والمؤسسات من جهة ، وبين السياسة والمجتمع من جهة أخرى، فيكفي إحصاء حجم التخريب الذي أصاب هياكل الدولة وأجهزتها إبان أحداث الثمانينات لنتأكد من حجم العداء المخزن طوال سنوات عديدة، فقد شمل العنف المدمر المؤسسات العمومية (خاصة ممتلكات الدولة). [3]

---

[1]- بلقاسم سلاطنية، سامية حمدي، مرجع سبق ذكره، ص 14-16.

[2]- علي السموك، ***إشكالية العنف في المجتمع الجزائري-من أجل مقاربة سوسيولوجية***-. جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2006، ص 122.

[3]- نور الدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص 161.

هذه الأحداث لم تكن عارضة لتُعد إنتفاضة مؤقته فالعنف له طابع بنيوي، و يظهر في زمن الأزمات ليطرح علاقة الدولة بالمواطن، فيكفي النظر إلى حجم العداء المخزن طيلة سنوات عديدة، فقد شمل العنف المُدمر طيلة يومين قطاع المؤسسات العمومية مثل (أسواق الفلاح، ومقرات جبهة التحرير الوطني–الحزب الحاكم– وممتلكات الدولة وسياراتها ومساكن رموز الدولة.

وأهم مايميز هذه الأحداث هو خروج مسيرة سلمية من جموع الإسلاميين وقياداتهم ترفع شعارات وتنادي بهتافات تحُث على عودة السلم المدني، التي كانت إنطلقت بقيادة "علي بلحاج" وكانت المرة الأولى التي يسمع فيها الجزائريين بإسمه، ثم كانت مسيرة أكبر شُقت من العاصمة من الشرق إلى الغرب أي من حي بلكور "كابول" التي أطلقت على الحي الشعبي بلكور، إلى حي" باب الواد".

وعند توقف جماهير المسيرة السلمية الثانية أمام مبنى الإدارة العامة للأمن الوطني في حي "باب الواد" مطالبة بعودة السلام وعودة الهدوء إلى البلاد، فجأة جاءت بعض السيارات المجهولة وأطلقت الرصاص على جمهور المسيرة، كما خرج من بين صفوف الجموع البشرية سيل من الطلقات النارية بإتجاه رجال الامن، وعلى الفور إنتشرت وسادة حالة من الذعر والفزع، فأخذ رجال الأمن بدورهم يُطلقون النار بلا تمييز على الجمهور، وهكدا كان الصدام بين قوات الأمن والإسلاميين.

كانت هذه الإنتفاضة دليل أزمة مجتمع برمته، حيث مثلت شرخا عميق في صلب المجتمع الجزائري نتيجة إخفاقات متعددة وصراعات بين الدولة و الحزب، والمجتمع المدني من جهة، والجماعات الإسلامية من جهة أخرى، كما عمقت هذه الإنتفاضة الهوة بين مجتمعين مزدوجين بحكم الإستفادة من توزيع الثروات المُتاحة من الطاقة النفطية والغازية.

وأستبدلت الشرعية الوطنية لحزب جبهة التحرير نتيجة الإخفاقات المتكررة والأوضاع المتردية التي ميزت الجزائر أنذاك- بشرعية دينية شديدة التسيس تبنتها فئات شابة- إذن لقد كانت هذه الإنتفاضة بمثابة شهادة ميلاد للجماعات الإسلامية التي أثبتت قُدرت فائقة على تأطير الإنتفاضة الشعبية وإكتساب الشرعية، إنطلاقا منها لقد شكلت إخفاقات طيلة السنوات الطويلة مشروعية الجماعات الإسلامية.

لقد أخطأ النظام للمرة الثانية عند إنتهاجه سياسة إقتصادية فاشلة زادت من توتر العلاقات مع الشعب وعمق الهوة بينها، ففي ظل هذه الظروف الإقتصادية طفا على الساحة السياسية التيار الأصولي مستغلا بذلك هذه الأوضاع لصالحه ليجلب إليه التهميش كما يُسميه "علي الكنز" حيث إستطاع التيار الأصولي وعلى رأس الجبهة الإسلامية للإنقاذ أن يكون المعبر الرسمي عن مجتمع التهميش هذا ذي الطابع الشعبي الواسع، مانحا إياه الخطاب الديني القيمي المعروف، وبالتالي إستطاع هذا التيار بشعاراته أن يجعل هذا المجتمع يتبنى مواقفه وأرائه المتطرفة.

إن الأنتصارات الإنتخابية " للفيس" في 1990-1991 ليست مقصورة على رهانات هوياتيه أو ثقافية بل تُفسر أيضا التحولات الإجتماعية لجزائر مابعد العهد الإستعماري والصعود لقوى التجار الصغار وتجربة "الترابندو" بالنسبة لجزء من الشباب، تُثير مطالب جديدة تكفل بها الفيس فمسؤولوه الداعون إلى إقتصاد السوق هو لسان حال هذه المطالب التي يستكملونها بالعمل الإجتماعي القائم على التعاون والتضامن، الذي من شأنه مساعدة الناس الأكثر حرمانا، إلا أن الدينامية الحاصلة من قبل الفيس لا تخلو من أثار على غرار مشروع "بومدين" ومشروعه التحديثي، يبدي الفيس تحويل "الجزائر كاليفورنيا"، كما أن حماس المناظلون الأوفياء الذين تحدوهم إرادة الثأر، سواء من فرنسا أو مصير مابعد العهد الإستعماري للجزائر، ينفخ فيها جانب النجاح

الوحيد القادر على إعادة إخلال إحترام الجزائر الذي ضاع خلال سنوات الإنحطاط لعشرية الثمانينات.

لكن الرئيس لم يعطي الإسلاميين وزنا كبيرا، لأنه كان يرى أن القوى الديموقراطية ذات ثقل أكبر من القوى الإسلامية، وهو الإفتراض الذي أثبتت الأحداث عدم صحته.

حيث تمكنة هذه القوى من إستيعاب وحشد الجماهير الناقمة والساخطة على الأوضاع التي آلت إليها البلاد، مرجعة ذلك إلى فشل النظام السياسي في تحقيق المهام الموكلة إليه كالحرية، الوحدة، التنمية، العدالة الإجتماعية،...إلخ.

حيث بقيت السلطة بيد عدد معين من الأفراد فيما بينهم من أجل تحقيق مصلحة معينة، ووجدت الجماعات الإسلامية نفسها مقصاة من الحياة السياسية ومن الحياة بشكل بالكامل، في وقت كان لابد فيه على الدولة من جذب جميع الأطراف الفاعلة ومحاولة إشراكها في اللعبة السياسية منذ الإستقلال، حتى تتحاشى الأحقاد الدفينة لدى هؤلاء وأنصارهم، والتي يُعبرون عنها عند أي مناسبة مواتية.

على الرغم من بقاء السلطة محتكرة لما يقارب 3 عقود من الزمن من قبل بعض الأفراد الذين أحكمو قبضتهم على دواليب الحكم، إلا أنهم لم ينجزو المهام المُوكلة إليهم لإنشغالهم بتحقيق مصالحهم الشخصة.

وبإخفاق النظام السياسي في تحقيق الأهداف المُعلنة، إهتزت شرعيته، وخاصة و أن قاعدته التقليدية المتمثلة في الشرعية الثورية، قد أضحت بدون معنى للغالبية التي يُمثلها جيل الشباب المولود بعد الإستقلال، إضافة لقيام النظام السياسي على القوة، وهكذا يمكن التأكيد على التواصل الذي يُميز النظام السياسي ومساره العام منذ الإستقلال، على الرغم من التغيرات الطارئة على القيادات والشخصيات التي إحتلت المراكز والنواقع الحساسة في أجهزة الدولة ومؤسساتها في فترة

الثمانينات، حيث فُقدت الثقة تماما بين الشعب الجزائري والنظام الحاكم، وأصبحت تُثار في الشارع الكثير من الأسئلة حول المبالغ التي دخلت البلاد نتيجة تصدير النفط، إضافة إلى الثراء الكبير لعدد من المسؤولين في الحكومة خلال الثمانينات أين غاب الحسيب والرقيب.

إضافة إلى مظاهر التبذير والبذخ من إقامة مشاريع لا معنى لها مثل المركبات السياحية التي تحولت فيما بعد إلى خرابات، ومشروع "رياض الفتح" ، "مقام الشهيد" الذي كان أكبر مدخل ومخرج للرشاوي من قبل الطبقة الحاكمة، التي إختلطت فيها الأوراق (مال، سياسة، وتخريب إقتصادي)، كل هذا وغيره أفقد النظام السياسي تلك الثقة التي كان يحظى بها من قبل الشعب.

ونجاح "الفيس" في الإنتخابات البلدية 1990، وتشريعات ديسمبر 1991، كان نجاح هذا الحزب بمثابة ثأر من الدولة–جبهة التحرير الوطني– المسؤولة عن القمع الدموي لإنتفاضة أكتوبر 1988، حيث أن "الفيس" يجسد لهؤلاء طموحات دينية، سياسية، إقتصادية متنوعة بل متناقضة، ولتدارك الأوضاع قام النظام بإصلاحات سياسية كان ما يميزها فتح الساحة للتعددية الحزبية عام 1989، ففي أكتوبر 1988 وهو أخر يوم من الأحداث، قدم الرئيس "بن جديد" خطابا يتعهد فيه بإحداث تحولات في العمق.[1]

غير أنه وقتها لم يكن يعلم بالضبط ماالذي سيقوم به، وما سينجر عنه من أحداث ستعرفها الجزائر في تاريخ لاحق، بعد ذلك ب 3 أيام دعى الرئيس إلى مراجعة الدستور وحدد موعد بذلك ب"نوفمبر 1988"، وبعد تبني إصلاح الدستور في الثالث من نفس الشهر عُين الرئيس " قاصدي مرباح" على رأس الحكومة، هذا الأخير إستطاع التحكم في أحداث "أكتوبر 1988"، سنة بعد ذلك بالتحديد في (مارس 1988) تم فصل الجيش عن حزب جبهة التحرير الحزب الحاكم منذ الإستقلال، إذ تم ذلك لأجل إبعاد الجيش عن الحياة السياسية، تمهيدا لدخول الجزائر عهد

[1]– بلقاسم سلاطنية، سامية حمدي، مرجع سبق ذكره، ص 18–23.

الديموقراطية التي تُعطي الحق للشعب في إختيار من يُسير بلاده، وليس كما كان في السابق عندما كان الجيش هو من يٌخول لنفسه القيام بذلك.

إنطلقت التجربة الديموقراطية في الجزائر عام 1989 على أساس خاطئ بفعل غياب تقويم جدي وموضعي للأوضاع المتأزمة التي أدت إلى إنتفاضة أكتوبر 1988، وكذلك الطموحات والآمال التي وقع التعبير عنها قبل وبعد ذلك، فأزمة أكتوبر على الرغم من أن جذورها حقيقية هي سياسية بسبب النظام السياسي غير الرشيد الذي أوصل الجزائر لمثل هذه الحالة، إلا أن معانات الشعب كانت مع الوضع الإقتصادي المتردي بشكل غير قابل للإحتمال، فأزمة أكتوبر سُمية ب" أزمة الخبز" وهذا خير دليل على أن الشعب الجزائري وصل إلى مستوى من الفقر والحاجة، ما يجعله غير أبه بحقوقه السياسية التي ركزت عليها الإصلاحات.

لقد كانت أحداث أكتوبر أزمة إقتصادية إلا أنهاُ ولجت بحل سياسي تمثل في التعددية الحزبية والإغراء المُمارس من قبل "الفيس" على الشباب الذي غالبيته من البطالين، مرده أولا إلى تهديد للنظام الذي يتمنون أن يثأرو منه بعد 3 سنوات من قمع ومظاهرات أكتوبر 1988، الأمر الذي جعل هؤلاء الشباب يتعاملون مع جميع الحركات المناهضة للنظام.

لقد أصبحت "للحطيست" (نسبة إلى الحائط وهم الشباب العاطل عن العمل والذين يتكؤون على الحائط يوميا)، طريقة عيش مختلفة، فالإتكاء على الجدران و العيش في الشارع ومن الشارع، والعمل الموسمي بعيدا عن الضغوط العائلية، يبدو أنها أصبحت تُميز هذه الشريحة الإجتماعية التي أضحت مركزية خلال المرحلة التي تلت توقيف المسار الإنتخابي.

ولم تكن الجزائر مُؤهلة للخوض في التعددية الحزبية لعدة أسباب أهمها: الجوع، الفقر، والتشرد الذي أصبح يعانيه المواطن الجزائري، وهنا تحضر مقولة شهيرة للراحل "هواري بومدين" "أن الشعوب لا يمكنها الذهاب إلى الجنة ببطون فارغة"، وهذا ما ينطبق على الوضع السائد في

الجزائر في تلك الفترة، فكيف يمكن أن تعرض على المواطن الجزائري حقه في الإنتخاب وهو يفقد حقه في العيش، وكيف يمكن إعطاء المواطن الجزائري حق إيصال من يراه مناسبا للسلطة.

فالجو المشحون الذي أعقب إنتفاضة أكتوبر وفي ظل التعددية الحزبية التي أقرها دستور " فيفري 1989" وقعت أول إنتخابات تعددية في تاريخ الجزائر المستقلة في (جوان 1990) وكانت إنتخابات محلية لتعيين مجالس البلديات والولايات (هياكل السلطة المحلية) وقد حملت معها عددا من المفاجآت الكبرى، حيث لم تكن النتائج التي أسفرت عنها متوقعة من كل المتنافسين، وكانت نسبة الإمتناع عالية 35%، وفوز الجبهة الإسلامية للإنقاذ بغالبية المقاعد في معظم جهات الوطن سقوط حر لجبهة التحرير (الحزب الحاكم).

وبعد إنتخابات 12 جوان 1990 وفوز الجبهة الإسلامية، أصبحت الجماعات الإسلامية صاحبة الكلمة الفصل في الحكم على ما يجوز ولا يجوز، وهكذا إنقلبت حياة الناس اليومية رأسا على عقب، وخلال عام سجلت فيه سلسلة متلاحقة من الإجراءات الميدانية في أحياء المدن الرئيسية تحت شعار "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، وأعدت أعدادا هائلة من الشباب الضائع العاطل عن العمل إلى صفوفها، حيث راح يبحث عن مخرج لأزمته ولتهميشه من قبل مجتمع تلاشت فيه كل الضوابط وأصبح مفتوحا على كل الإحتمالات.

وترافق ذلك مع سلسلة من عمليات القمع ضد الأفراد وممارستهم، بحيث أُعتبرت منافية للسلوك الصحيح، أو تللك التي تعرض الأخلاق للخطر فمثلا مُنعت أمسية غنائية للفنانة الفرنسية "ليندا دسوزا" في قاعة بوسط العاصمة بعدما جرى التهديد بتكسير القاعة وإحراقها وغيرها من الأمور الأخرى.

كما تعرضت المساجد إلى حملة من قبل الجبهة الإسلامية للإنقاذ، حيث كانت الجماهير تفترش الأرضية المُحيطة بجامع "السنة" في باب الواد في كل جمعة للإستماع للخطب الدينية ذات الطابع السياسي التي كان يُقدمها "علي بلحاج".

وفي سنة 1991 – 23 ماي دعا كل من "عباس المدني" و "علي بلحاج" في ندوة صحفية إلى إضراب عام مفتوح إبتداءا من السبت، وبالفعل كانت إستجابة الجزائريين كبيرة، وكان عمال البلدية والتنظيف أول من لبى دعوة الإضراب، ثم غلق 30 دار للحضانة.

كما بدأت جماعات من العمال المُضربين بمنع زملائهم من الدخول إلى المصانع، وأُضطر التجار وأصحاب المصانع إلى غلق محلاتهم تحت ضغط التهديد، وتوقف العمل كذلك في قسم البريد المركزي، وإنتقلت الفوضى إلى الجامعات، كل هذا والمسيرات لا تتوقف في الشوارع، ففي جوان 1991 أصبح المتضاهرون يخرجون إلى الشوارع ويحملون الأعلام ويرفعون القرآن مفتوحاً، وخلال هذه المظاهرات ظهر "الأفغان" للمرة الأولى في الشارع الجزائري بلباسهم الأفغاني المميز.

وهكذا عمت الفوضى شوارع الجزائر مدة 12 يوم إلى أن حدث صدام بين السلطة وأنصار الجبهة الإسلامية في (2 جوان) وصل إلى ذروته يوم (4 جوان)، حيث أعلن رئيس الجمهورية حالة الحصار وهي أقصى حالات الإستثناء، جاعلا البلاد خاضعة للحكم العسكري، وفي جو العصيان المدني الذي ميز صيف 1991 سقطت الحكومة الثانية منذ أكتوبر 1988.

وأعلن "بن جديد" في برنامج تلفزيوني عن تنظيم تشريعات مسبقة وطلب من الجزائريين توفير جو ملائم لسير الإنتخابات قصد السماح للشعب الإختيار بحرية وديموقراطية، وفي 05 ديسمبر أعلن الرئيس أن الإنتخابات ستكون في 6 اشهر القادمة، يعني نهاية السداسي الثاني من 1991، حيث أعلن أن الإصلاحات السياسية قد أنجزت، غير أنها لم تنجز مثلما كان متوقعا مع

نهاية التشريعات، لأن هذه الأخيرة أُلغيت نتائج جولتها الأولى كما ألغيت الثانية، التي كان مقررا إجراؤها 16 جانفي 1992.

وكان متوقعا للجبهة الإسلامية للإنقاذ الفوز عليه، وهكذا أُعلنت حالة الطوارئ وأعتقلت قيادة الجبهة الثانية التي كانت تشكلت عقب دخول زعيمي "الفيس" "عباس مدني" و" علي بلجاج" السجن، وحكم عليهما ب 12 سنة، وقد أوقفا أثناء أحداث جوان.

وفي النهاية فشلت تجربة التحول المؤسسي نحو التعددية الحزبية في الجزائر، لأن عدم الإستقرار السياسي السائد لم يكن يتقبل هذه التجربة، وهو يعيش حالة من الصراع على إمتلاك السلطة وتوضيفها من أجل الحكم والضبط المركزي والقهر وليس توزيعها.

لقد شكل إلغاء الإنتخابات التشريعيية من قبل الجيش سببا مباشرا في تدشين أعمال الإرهاب الدموية بصورة علنية من قبل الأصوليين، جاعلين من ذلك مبررا لإستعطاف الراي العام في الداخل والخارج، مما زاد عدد المجندين في صفوفهم الناقمين على النظام الذي أجهض التجربة الديموقراطية في الجزائر في مهدها، وفي 1992 بعد توقف المسار الإنتخابي ظهرت علانية جماعات الكفاح المسلح مثل "الهجرة والتكفير" أو الحركة الإسلامية المسلحة التي كانت موجودة من قبل هذه الجماعات ولم تظهر إلا بعد توقف الإنتخابات التشريعية في ديسمبر 1991، فقبل هذا التاريخ كان مسؤولوها في تنافس مع "الفيس" في تسيير الإحتجاج ضد النظام، لذا وجدو في حل هذا الحزب وإعتقال بل نفي وتصفية إطاراته فرصة إستثنائية لتمثيل الكتلة الإنتخابية الإسلاموية.

وقد وجد في حل البلديات التي كانت موالية "للفيس" رأسمال من أجل التعاطف، مكنها من القيام بعمليات مسلحة ضد قوات الأمن 1992-1993، وكان ناخبو "الفيس" سابقا يعتقدون أن النصر قريب ونظروا إلى بلدياتهم بوصفها أنها فضاءات محررة، وقد عدت هذه الجماعات هؤلاء

الناخبين بمثابة رأسمال حربي يتكون من تجار قادرين على تمويل حربهم ضد النظام، ومصدر ثري لشبان مستعدين لتجديد الكفاح. [1]

إذن فالتحولات الإقتصاية والإجتماعية الحاصلة في المجتمع الجزائري نهاية الثمانينات، أدت إلى موجات عنف خطيرة أهمها أحداث 5 أكتوبر 1988 وصولا إلى العنف الإرهابي.

هذه العوامل أسست لمرحلة الصراع بين النظام السياسي والمجتمع، فزيادة على ضعف الثقة بين المواطن والإدارة كموروث ثقافي ساهم في ضعف وفساد النخبة الحاكمة في تكريس القطيعة، لذا نجد أن العلاقة التي سادت بين الدولة والمجتمع الجزائري إتسمت بطابع صراعي متبادل، تحول إلى عنف فاعل في الحياة السياسية ويحمل دلالات مادية ورمزية، وإذا حاولنا تقييم مردودية اللجوء إلى العنف كممارسة مطلبية راديكالية في المجتمع الجزائري فيمككننا إستخلاص النتائج من نموذج إحتجاجات إحداث أكتوبر 1988، بحيث 20 سنه بعده يتأكد للجميع أن المجتمع الجزائري في حاجة إلى إصلاح نظامها السياسي ليس عن طريق تكرار أكتوبر 1988 مرة أخرى، بل عن طريق إتفاق بين قواها السياسية والإجتماعية الفاعلة، لتفعيل مؤسسات الحوار والتمثيل كالحزب والنقابة والجمعية والبرلمان للخروج من أزمة هذا النظام الذي تحول إلى منتج كبير للعنف والفوضى والإنتفاضات غير المنظمة التي يقودها أجيال من الجزائريين إبتذلو العنف شبه يومي ضد الدولة الوطنية ومؤسساتها من دون أفاق سياسية واضحة. [2]

---

[1]– المرجع نفسه، ص 23–27.

[2]– نور الدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص 164.

المطلب الثالث: العنف السياسي في المجتمع الجزائري.

يتحدد المفهوم وفقا للمعطيات السياسية للمجال الإجتماعي لأي مجتمع، لذا فالعنف السياسي الذي عرفه المجتمع الجزائري يتميز بخصائصه وكان دافعه الأساسي بما يسمى في العلوم السياسية "بقانون إنغلاق النظام السياسي" الذي يؤدي إلى تطرف المعارضة وإستخدامها للسلاح، وهي أكمل صورة للعنف السياسي، ويذهب المهتمون بالعنف السياسي إلى أن تحديد هذا المفهوم مرتبط بالعلاقة القائمة بين السلطة والمجتمع، حيث أن هذه المعادلة في الجزائر "لم تكن تستند إلى عقلانية الحقوق والواجبات أي إلى منطق التكافئ وإنما إلى قهر في مختلف أشكاله وأبشع صورة".[1]

بداية الاصدام المسلح بين التيارين الفكريين المتناقضين(دخول الجزائر مرحلة الإرهاب)

إذ كانت جبهة التحرير قد إستطاعت أن تجمع التيارات السياسية المختلفة قبل بيان نوفمبر 54 التي كانت (أي التيارات) تختلف عن توجهها لأجل تحقيق الهدف الأكبر المتمثل في الإستقلال، فإن التيار الديني رأى في التوجه العام للسياسة العامة للسلطة بعد الإستقلال وإستيلاء التيار التقليدي (التفردي) على مقاليدها خروجا كما أوردت مواثيق الثورة و محاولة القضاء على الإتجاه العروبي الإسلامي للجزائر.

إذ يعتبر إنحراف الدولة الجزائرية عن المبادئ التي قامت على أساسها الثورة هو الذي خلق تيارا موازيا للسلطة في الجزائر حيث عمل هذا التيار على تثبيت تلك المبادئ في المجتمع الجزائري، خاصة عندما هيمنت الجبهة الإسلامية للإنقاذ على المؤسسة الدينية، إن تبني الدولة الوطنية خيارا إيديولوجيا مغايرا لما حمله بيان 1 نوفمبر الذي وحد الأطراف السياسية المتناقضة في الجزائر، ومؤتمر الصومام 56، وميثاق طرابلس. المتفقة على بناء دولة جزائرية ديموقراطية

[1] - boukhobza.(m): ***octobre 88 evolution ou rupture***. Editions bouchene, alger,1991, pp 26-27.

تقوم على مبادئ الإسلام والإنتماء العربي، قاد البلاد إلى دوامة من عدم الإستقرار على كافة المستويات، خاصة المستوى الأمني.

فإن كان دعاة الأصالة والمحافظة على الثوابت الوطنية قد عانو كثيرا من تهميش النظام لهم، إلا أن ذلك لم يمنعهم من النشاط السياسي ومواصلة النظال الذي بدأه أسلافهم الذين حاربو الإستعمار الفرنسي، بدءا من "الأمير عبد القادر" و" أحمد باي" ورجال ثورة التحرير الوطني، لذلك لم يبقى هؤلاء مكتوفي الأيدي بل ناظلوا من أجل التخلص من التبعية الإستعمارية في أشكالها الجديدة (أي الولاء لفرنسا بعد الإستقلال)، ويبدو الأمر طبيعيا أن تواصل هذه المرجعية النظالية الإسلامية مسيرتها النظالية التحريرية بالمعاني والمفاهيم الجديدة، للتحرر الثقافي والإقتصادي والسياسي، وأن تكون لها رؤيتها الأصلية من أجل إقامة مشروعها الحضاري الإنساني، غير أنه في هذه المرة قرر التيار الأصولي تبني العنف كوسيلة لتغيير الأوضاع التي سادت الجزائر منذ الإستقلال.

يعتقد "علي شريعتي" أن شعوب العالم الثالث لن تستطيع محاربة الإمبريالية إن لم تستعد أولا هويتها الثقافية ممتزجة بالتقاليد الدينية الشعبية، ومن ثمه أصر "شريعتي" على أنه على بلدان العالم الثالث، أن تعيد إكتشاف جذورها الدينية قبل أن تتحدى الغرب، ويبدو أن الأصوليين في الجزائر قد تبنوا هذا النهج وجعلوه خط سيرهم لتحقيق أهدافهم.

دخلت المواجهة بين الحركة الإسلامية من جهة والسلطة من جهة ثانية، مرحلة جديدة تميزت بالممارسات العنيفة الموجهة ضد الدولة وممتلكاتها، وكان ذلك مع نهاية السبعينات وبداية الثمانينات، حيث خرجت هذه الفترة حركة العنف الممارس من قبل الحركة الإسلامية الجزائرية على أبواب الجامعات، وتدفقت إلى الشارع، وكانت أولى الأعمال التي قامت بها تلك الجماعات هي تحطيم محلات الخمر في مدينة الوادي (جنوب شرق الجزائر)، ثم تلتها مظاهرات وإحتجاجات

بسبب إعتقال أحد قادت الحركة في مدينة الأغواط، وسقط خلال تلك المظاهرات والمواجهات أولى ضحايا العنف من الطرفين، رجال الأمن ومناظلوا الحركة الإسلامية، في تلك المواجهات أخذت موجة الإحتجاج شكل إعتصام داخل مساجد المدينة، وخلالها تم إصدار بيان يدعوا الشعب إلى الجهاد ضد "النظام الملحد" حسب قناعتهم الراسخة.

بعد المواجهات الدامية التي ميزت العلاقة بين الدولة والإسلاميين، قرر هؤلاء الإنتقال إلى الإعداد للجهاد في سبيل الله، وكانوا قد وجهوا ضرباتهم للدولة وممتلكاتها، إلا أن النظام الجزائري إستطاع القضاء على هذه الحركة المسلحة، لكن ذلك لا يعني إيقاف المد الإسلامي، حيث شكلت أحداث 5 أكتوبر 88 دليلا واضحا على قوة وفعالية هذا التيار الذي حرك الأحداث فيما بعد، وكان دوره كبيرا في ترجيح التوازنات لصالحه.

لم يكن توقيف المسار الإنتخابي مع بداية التسعينات السبب في تشكل المنظمات الإرهابية في الجزائر، ذلك لأن هذا التوجه كان معدا له منذ ووقت طويل، غير أن الأحداث السياسية التي عرفتها البلاد مع بداية التسعينات، كانت سببا مباشرا في تبني التيار الإسلامي المتشدد خيار العمل المسلح من أجل تحقيق أهدافه التي عمل طويلا للوصول إليها.

إن الخلايا الإرهابية التامة كانت تحتاج دافع قوي حتى تتحرك، وكان أن وجدت في توقيف المسار الإنتخابي ذلك الدافع حتى تتوجه بأعمالها العنيفة نحو الدولة، ولأول مرة نحو الجزائريين المدنيين بشكل يصعب وصفه، فكانت بداية الجزائر مع الإرهاب سبقها محاولة الإستعمار طمس الهوية الجزائرية.

فمع هاته الأحداث كلها والكم الكبير من العنف والصراع داخل الجزائر بين أطراف مختلف كانت أول بوادر العنف في المجتمع الجزائري الذي عانى منه الشعب الجزائري الذي كان ضحية لصراعات سياسية ومصالح شخصية مختلفة من جهة و لبقايا نظام إستعماري إستبدادي من جهة

أخرى، مازرع في نفوس الجزائريين الرعب والمعانات من هاته الأوضاع السائدة، لينتشر بعد ذلك العنف في المجتمع الجزائري ويتغلغل في طياته ليلمس جميع مؤسساته.[1]

وما العشرية السوداء التي عانى منها المجتمع الجزائري سوى مثال عن العنف المسلح الذي فسره بعض المقهورين بوسيلة تحرر ففي ذهنية هؤلاء العنف وسيلة تحرر وإسترداد لإعتبار ذواتهم المقهورة. [2]

ويستنتج الملاحظ لظاهرة العنف في الجزائر أنها لاتخرج عن كونها أزمة قيم فهي بالدرجة الأولى سلوكيات نابعة عن غياب القيم المتعلقة بطريقة معاملة الإنسان للآخرين، كالتسامح والصبر وإحترام الآخرين والتعاون والنظام والعمل وغيرها من القيم المطلوب توافرها عند الفرد، فالقيم تلعب دورا كبيرا في تشكيل الكيان النفسي والإجتماعي للفرد.

فحظور العنف على المستوى اللفظي مؤشر قوي على إنتقال العنف لمستوى الممارسة الإجتماعية لأنه لغة الإتصال والتخاطب في المجتمع الجزائري التي تتميز بتوظيف مصطلحات أقرب للتعبير عن الصراع منه للتواصل والتحاور وبناء علاقات ودية أخوية، بما في ذلك داخل الاسرة، ويظهر ذلك جليا في عجز المجتمع عن إنتاج علاقات تفاوضية وتشاورية تستبعد اللجوء للصدام، لذلك إنتشر العنف في الأحياء والملاعب والمدارس.[3]

فقد حققت المرحلة الإستعمارية قطيعة كاملة بين الإدارة والمواطن/ الدولة، لأن العلاقة لم تشهد لحظة هدنة أو تجانس بل كانت متوترة كامل التوتر، ولعل ذلك ما خلق تقاليد تمرد دائمة وحالة إنشطار مستمرة ، فتوزعت الجزائر إلى فضائين واحد رسمي ومهيمن والأخر معارض

---

[1]– بلقاسم سلاطنية، سامية حمدي، مرجع سبق ذكره، ص 185، ص 186.

[2]– نور الدين بكيس، رزقي نوال، ***صناعة الغضب والعدوانية في الجزائر***. النشر الجامعي الجديد، الجزائر، 2020، ص 188.

[3]– نور الدين بكيس، ***الحركات الإحتجاجية في الجزائرمن الواجه إلى الإحتواء***. مرجع سبق ذكره، ص 165.

وهامشي وداخل هذا تشكلت حركة التحرر الوطني الجزائري وتنامت إرهاصات المجتمع المدني في الجزائر، وتدعمت خصائص المجتمع الجديد، تدافع عنه قوى سياسية وإجتماعية مناهضة ممثلة لمشروح الكفاح المسلح وبناء الدولة الوطنية. [1]

كل هاته العوامل والظروف من تغيرات إجتماعية وإقتصادية وسياسيية، حيث أن محاولة للحفاظ على الهوية الوطنية ومحاربة الإستعمار الذي عمل على تفكيك المجتمع الجزائري وطمس هويته وثقافته الإسلامية، ماجعل هناك رد فعل من المجتمع الجزائري والإصرار على إعادة تشكيل وتأسيس مكوناته في كيان واحد بممارسات عنيفة مؤسسية رمزية، لم يزد هذا الكيان إلا هشاشة وصراعا، حيث كان للإستعمار الفرنسي الأثر الواضح على المجتمع الجزائري من خلال التفكيك الحاصل للبنى والهياكل الإجتماعية، مايفسر إنتشار العنف كممارسة يومية في المجتمع الجزائري لينتقل ذلك الصراع بعد الإستقلال مابين المجتمع والدولة نظرا للتحولات الإقتصادية والإجتماعية، للظروف المعيشية السادة (من بطالة وفقر)، وظهور الحركات الإحتجاجية وبعض العناصر والأطراف المعارضة للدولة ومؤسساتها أدى إلى إنفجار العنف وإنتشار العنف السياية في الجزائر، وإستمر هذا العنف في المجتمع الجزائري كموروث ثقافي عبر التاريخ وإلى يومنا هذا، حيث نلاحظ إنتقال العنف من المؤسسات الإجتماعية كالأسرة و الشارع إلى المؤسسات الرياضية ليعبر عن كل ما يعايشه الفرد الجزائري من مشاكل وضغوطات إجتماعية إقتصادية سياسية، ليبرز لنا على الواجهة العنف الرياضي في الملاعب الجزائرية(ملاعب كرة القدم) والذي هو عبارة عن إستمرار للعنف الكلي في المجتمع وجزء لا يتجزأ منه.

[1]– نور الدين بكيس، نوال رزقي، ***كيف تصبح مواطنا سيئا في الجزائر***. سارة للنشر، الجزائر، 2018، ص 16.

الفصل الثالث

الرياضة والمجتمع

الفصل الثالث: الرياضة والمجتمع

المبحث الاول: الرياضة وعلم الإجتماع.

المطلب الأول: ماهية الرياضة.

المطلب الثاني: المنشآت الرياضية.

المطلب الثالث: الرياضة والإسلام.

المطلب الرابع: علم الإجتماع الرياضي.

المطلب الخامس: مجالات علم الإجتماع الرياضي.

المبحث الثاني: الوظائف الإجتماعية للرياضة.

المطلب الأول: الرياضة والوظيفة النفسية.

المطلب الثاني: الرياضة والتنشئة الإجتماعية.

المطلب الثالث: الرياضة والتفاعل الإجتماعي.

المطلب الرابع: الرياضة والتحول الإجتماعي.

المطلب الخامس: الرياضة والضبط الإجتماعي.

المبحث الثالث: أثر الرياضة في أنظمة المجتمع.

المطلب الأول: النظام الأسري.

المطلب الثاني: النظام الإقتصادي.

المطلب الثالث: النظام الديني.

المطلب الرابع: النظام التربوي.

المطلب الخامس: النظام السياسي.

المبحث الأول: الرياضة وعلم الإجتماع.

لقد أعتبرت الرياضة وسيلة للحصول على الطعام والحماية من الأعداء في العصور القديمة، ثم أداة بناء الإنسان بدنيا ونفسيا كما ظهر في مصر القديمة والصين والإغريق، ثم مرت بمرحلة من التدهور الأخلاقي عندما كانت وسيلة للإثارة الدموية والقتال الإنساني في روما القديمة الذي أدى إلى تجريمها خلال العصور المظلمة عندما نادت الفلسفة اللاهوتية بالتخلص من رغبات الجسد وعادت مرة ثانية للإزدهار خلال عصور الإقطاع والنهضة وأخيرا العصر الحديث التي اصبحت فيه مظهرا حضاريا وثقافيا للمجتمع، فتلك المراحل التاريخية القديمة التي مرت بها الرياضة جعلتها جزءا من حياة الإنسان وثقافته حتى أصبحت نظاما معترفا به ومستقرا. [1]

و كانت الرياضة نظاما أساسيا بل كانت هي النظام الجوهري في حياة أسبرطة القديمة مثلا، ثم جرمت وحرمت وأصبحت نظاما ثانويا هزيلا في العصور المظلمة، وهل يمكن تصور المجتمعات الحديثة الآن وقد أصبحت الرياضة فيها نظاما ثانويا وهذا من غير المعقول، فقد اصبحت الرياضة في أمريكا كركيزة في ثقافة المجتمع هي والتكنولوجيا ونفس الأمر في أوروبا الغربية، بينما في الدول العربية لاتزيد عن كونها نظام ثانوي لم يحتل مكانة بعد داخل المجتمع إلا كنظام ترويجي في أغلب الأحيان، فنحن نحتاج إلى تحريك الرياضة في إتجاه أن تكون نظاما أساسيا وجزء من ثقافة وحياة المجتمع. [2]

---

[1] خير الدين علي عويس، عصام الهلالي، ***الإجتماع الرياضي***. ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2005 ص 47.

[2]– المرجع نفسه، ص 43.

المطلب الأول: ماهية الرياضة

الرياضة ظاهرة إجتماعية ملازمة للمجتمعات الإنسانية ذات الأنظمة الثابتة، بل أنه لايوجد أي مجتمع من المجتمعات بدون نشاط حركي ورياضي، وقد رافقت الإنسان منذ بداية الحياة، وأصبحت موجهة نحو الإنماء المتكامل للفرد، ونحو بناء المجتمع وزيادة تماسكه، فالتطور الرياضي والحركي يسير جنبا إلى جنب مع تطور المجتمعات الإنسانية ففي الحياة البدائية كان النشاط البدني تلقائيا بحكم الضرورة وحينما عرف الإنسان الزراعة وكون مجتمعا منظما تطورت بالتالي مفاهيم الثقافة الرياضية واصبحت لها أهداف ترويحية بجانب وظيفتها في الإعداد للحياة، وفي وقتنا المعاصر أصبحت موجهة نحو الإنماء المتكامل للفرد، ونحو بناء المجتمع وزيادة تماسكه. [1]

والرياضة كنشاط إنساني جماعي لايتأسس على الدوافع الفيسيولوجية وحدها ولكنها تتأسس على دوافع إجتماعية أيضا لأن الفرد حينما يمارس النشاط الرياضي مع غيره من الأفراد فإنه يكتسب كثيرا من الخبرات الإجتماعية، ويخطو خطوات حثيثة نحو التقدم الإجتماعي، وتكوين إتجاهات سليمة في الحياة أساسها رضاه عن نفسه وعن إنتماءاته وعن دوره الذي يقوم به نحو الأخرين. [2]

كما أن الرياضة تعتبر من أهم الوسائل وأجددها لتحقيق النضج الإجتماعي وإشاعة روح الجماعة بين الأفراد وذلك لما تتيحه مجالاتها العريضة الواسعة من فرص اللقاء والتعارف والأخذ والعطاء وما تضيفه أنظمتها من أسس ومبادئ إجتماعية كالعمل للصالح العام وإحترام الأخرين وضرورة التحكم في الإنفعالات في مواقف مشحونة بالإثارة.

---

[1]– مصطفى السايح محمد، مرجع سبق ذكره، ص 86.

[2] المرجع نفسه، ص76.

وكانت الرياضة مجموعة تدريبات جسدية تؤدى بشكل فردي أو جماعي وتهدف إلى الترويح عن النفس، أو مجرد اللعب والمنافسة، وتمارس خلال قواعد معينة تعرف بقواعد اللعبة وبقواعد اللعبة، ومن يمارسها لايهدف من ورائها إلى تحقيق غرض نفعي مباشر، وهذا ماينطبق على الهواة، أما في ما يخص المحترفين فهي نشاط ترويحي يهدف إلى تنمية القدرات البدنية ويعد في آن واحد لعبا وعملا ويخضع الرياضي في ممارسته إلى اللوائح والأنظمة الخاصة، ويمكن أن يتحول إلى نشاط حرفي.[1]

وتهدف الأنشطة الترويحية الإجتماعية إلى إشاعة روح الجماعة والمرح بين الأفراد المنتفعين بها وتكوين صداقات وعلاقات إنسانية طيبة مع الغير والتلائم مع الأجواء الإجتماعية المختلفة والتكيف معها، وبهذا يتبين أن التربية البدنية والرياضية تستهدف النمو الإجتماعي لدى الأفرراد وتزيد من تفاعلهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه، كما تهذب ميولهم الأولية وتكسبهم مبادئ إجتماعية سامية. [2]

فالرياضة كنظام إجتماعي قد ظهرت بطريقة مقننة لتلبية إحتياج الإنسان للللعب، وهنا نجد أنفسنا في موقف متعدد التفسيرات أي أنه لاتوجد حقائق محددة لأسباب ظهور الرياضة كنظام إجتماعي هل هي ذاتية المصدر أم مجتمعبة المصدر أم متعددة المصادر، وقد يكون من السهل علينا إلى حد ما التعرف على الرياضة إلى حد ما كنظام إجتماعي إذا حاولنا أن نفرق بين مفهومات ثلاث متداخلة غالا ما نجملها في إستخداماتنا الإصطلاحية على أنها مفهوم شامل واحد نطلق عليه الرياضة، إن هذه المفهومات هي اللعب، الرياضة، الترويح. [3]

---

[1]– كمال الدين عبد الرحمن درويش، السعدي خليل السعدي، مرجع سبق ذكره، ص 48.

[2]– مصطفى السايح محمد، مرجع سبق ذكره، ص 79.

[3]– خير الدين علي عويس، عصام الهلالي، مرجع سبق ذكره، ص 36.

1- **اللعب:** ونعني باللعب الحركة الإنسانية الهادفة التي تمارس دون قراعد تتصف بالعموم، والتي من الممكن أن تتغير تبعا لتغير البيئة والمناخ والحقبة الزمنية، بل وعوامل ذاتية في الفرد نفسه، وهذها بالطبع يبرز أهمية المناخ المناخ الثقافي العام للمجتمع مع عدم إغفال الثقافات العامة، هذه الأهمية تظهر عندما نرى أنها في الحقيقة هي موجهات اللعب سواء في الطفولة أم حتى في الكبر، واللعب بهذا الشكل سابق على وجود الفرد ذاته، أي أنه نظام إجتماعي تلقائي.[1]

وإذا حاولنا أن نفسر لماذا يلعب الإنسان تواجهنا العديد من النظريات البيولوجية أوالسيكولوجية، فنظرية "سبنسر- شيلر spencer schiller " على سبيل المثال تفسر اللعب على أنه رد فعل طبيعي للكائن الحي للتخلص من طاقته الزائدة، وهناك من يرى أنه وسيلة بيولوجية لإستعادة الطاقة المستنفذة في العمل، أو للإستجمام، أما نظرية الغريزة "لجروس groos" فقد أبرزت أن اللعب ظاهرة طبيعية للنمو والتطور وجزء من تكوين الإنسان، وفي المقابل فإن هناك إتجاها يفسر اللعب بأنه تعبير عن الذات، حيث يتم في إطارتكوينه النفسي وقدراته البيولوجية، بالإضافة إلى خبراته الثقافية الحركية، وهنا فإن "هول hall" يرى أن اللعب والألعاب جزأ لا يتجزأ من ميراث كل فرد والإنسان إنما يكرر الألعاب القديمة التي ورثها من أجداده ويطورها كما نرى في العصر الحديث.

ولقد تحفظ "هوزنجا huizinga" على محاولة الوصول إلى تفسير محدد للعب، كما يقول نوعا من المتعة fun وهو بذلك يقاوم كل التحاليل والتفسيرات المنطقية، فاللعب وحدة متكاملة وطبيعية لها معنى وشكل من أشكال السلوك اللامنطقي، كذلك فقط ناقش عالم الإجتماع الرياضي الكبير " urich" التفسيرات المختلفة للعب ثم علق بدهشة متسائلا لماذا تحاول النظريات تفسير سبب اللعب، فهل يجب أن يكون للعب سبب وجوده، ومهما إختلفت النظريات فإن اللعب موجود

---

[1]- خير الدين علي عويس، عصام الهلالي، مرجع سبق ذكره، ص 36

ببساطة وبلا سبب، وهذا الإتجاه ينادي بتجاوز التفسير وتجديد النمط المميز، ولقي قبولا لدى الكثير من العاملين في المجال وفي نفس الوقت يعتمد على التفسيرات بشكل غريب في تحديد النمط الغير المميز للعب

كما إقترح "حلمي إبراهيم" معنى مميز للعب على أنه أساس الرياضة، وهو بذلك نشاط تلقائي فيه حركة ومتعة وإنطلاق وتحرر، وهو غير منظم وبدائي ومتحرر من الصراع.[1]

كان تفسير اللعب سواء بالبحث عن أصوله البيولوجية أم السيكولوجية فإن مايهم ليس أحادي التفسير، وهو كذلك تلقائي وبسيط وغير منظم وإنما تحكمه الأعراف العامة، لذلك فهو بدائي يهدف إلى المتعة أساسا.

-**الرياضة:** لاشك أن هناك علاقة وثيقة بين اللعب والرياضة، فكلاهما صورة من النشاط الحركي، فالرياضة قد مرت خلال عملية تطور نتجت عن اللعب، إن جوهر الإختلاف يقوم إذا على صدق الإفتراض بأن اللعب نظام إجتماعي تلقائي سابق في وجوده على الفرد، فالرياضة نظام إجتماعي مقنن ومخطط ومن صنع الإنسان، والرياضة هي نتاج التطور الحضاري والثقافي ومظاهره كذلك، فلقد طور الإنسان اللعب ووضع له قوانين وقواعد وأقام العديد من المؤسسات الحكومية مثل وزارة الشباب والرياضة، والهيئات الغير حكومية مثل الإتحادات والأندية، وتقوم هذه المؤسسات على ضبط أسلوب اللعب وحدوده ووضع القواعد والمعايير والنظم والطرق التي تحدد أسلوب اللعب، سواء من حيث الأداء أم التباري أم المشاهدة.

فالرياضة هي اللعب الحضري المقنن الذي يمكنه أن يكون للترويح ويمكنه كذلك أن يكون لتحقيق المستوى وتحقيق الكسب المادي أو الشهرة أو لأغراض السياسة وبذلك فإن التقدم في

---

[1]– خير الدين علي عويس، عصام الهلالي، مرجع سبق ذكره ، ص 37.

المستوى الرياضي يفقد اللعب معنى التلقائية تدريجيا ويجعله نظام إجتماعي وضعي، حتى يصبح شديد التعقيد والتداخل مع النظم الإجتماعية الأخرى مثل النظام الإقتصادي والقضائي.[1]

الترويح: وهو النشاط الهادف للبناء الذي يقوم به الفرد في أوقات غير أوقات العمل الرسمي، وهو إختياري وغير ضروري غير مضر للأفراد أو للمجتمع، هَادف يسهم في تربية الفرد وتكون شخصيته، كما هو ممتع مشوق يشبع ميلا لدى الفرد الذي يمارسه . [2]

والأنشطة الترويحية ليست على الإطلاق أنشطة بدنية بل هي تشمل كذلك أنشطة ثقافية وإجتماعية وفنية وخدمة بيئة، وهنا فإن اللعب كنشاط حركي أو كنظام إجتماعي تلقائي هو قاعدة نظام الترويح الرياضي، وهو كذلك جزء منه رغما عن شخصيته المميزة، وهو كذلك يمكنه أن يكون منفصلا عنه، ولكنه غير متناقض معه، إنه قد تبلور في العصر الحديث حيث أصبح نظاما وضعيا قويا راسخا له العديد من الضوابط والحدود والمنظمات الرسمية وغير الرسمية التي ترعاه.

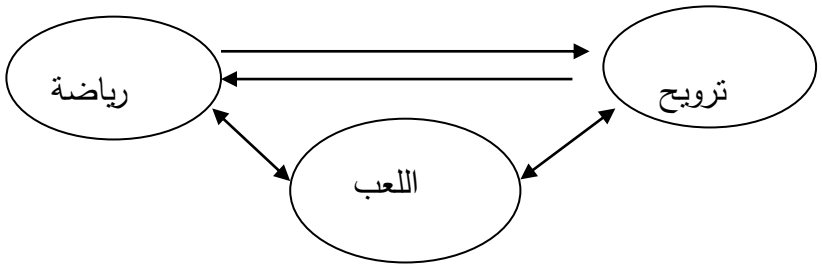
إن مفهوم الترويج كنظام إجتماعي يجب ان ينظر إليه بحرية على إعتباره مفهوم متوسط بين اللعب في صورته الأولية الفجة وبين الرياضة في شكلها المنظم شديد الضبط والتعقيد، ويجب التخلصص من أية محاولة لوضع حدود تفرق بين اللعب والترويح والرياضة، فهي جميعها نظم إجتماعية مرتبطة بالحركة الإنسانية والنشاط الرياضي، ويمكن تصور العلاقة بينها كما هو في الشكل التالي بإعتبار اللعب هو القاعدة الأساسية المشتركة بين الترويح والرياضة. [3]

---

[1]– خير الدين عويس، عصام هلالي، مرجع سبق ذكره، ص 38.

[2]– مصطفى السايح محمد، مرجع سبق ذكره، ص 91.

[3]– خير الدين عويس، عصام الهلالي، مرجع سبق ذكره، ص 40.



شكل رقم 01: يمثل العلاقة بين الرياضة واللعب والترويح.

المطلب الثاني: المنشآت الرياضية:

يطلق لفظ منشأة رياضية على العقارات من أراضي وبناء سواء كانت مخصصة طوال الوقت أو بعض الوقت لتسيير أمور الحركة الرياضية.[1]

يطلق مسمى منشآت رياضية على كل مكان معد ومجهز لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية بكل أشكالها، سواء كانت الأماكن مكشوفة أو مغطاة، والمنشآت الرياضية تشمل في الغالب على العديد من الأدوات والأماكن المساندة بالإضافة إلى الملاعب مثل الأدوات الرياضية والمخازن والمستودعات والغرف والقاعات والمباني الملحقة، وتختلف المنشآت الرياضية من حيث الحجم ذلك تبعا للهدف من إنشائها، فهناك المنشآت التعليمية والتدريبية والتنافسية، وهناك ملاعب الأطفال الأرضية والمساحات الخضراء والساحات الشعبية والأندية الرياضية والمدن الرياضية. [2]

و هي كل مكان ينطبق عليه مواصفات المنشآت، وتمارس كل الأنشطة الرياضية لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

---

[1]– محمد فتحي عيد ، مرجع سبق ذكره، ص 12.

[2]– حسين علي كنبار، ***أهمية الإستثمار الرياضي في تطوير المنشآت الرياضية العراقية***. المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، جامعة مستغانم، العدد 13، ديسمبر 2016، ص 22.

أ- **الملاعب:** هي مساحة الأرض المستوية الخالية من العوائق دات أبعاد هندسية محددة تمارس عليها الأنشطة الرياضية المختلفة، وتقام عليها المباريات والمنافسات والعروض، وله مواصفات خاصة سواء عند إنشائها أو تخطيطها أو صيانتها.

ب- **أماكن الممارسة:** مثل الملاعب، الصالات، الحمامات السياحة...إلخ.

و الملاعب الرياضية عنصر من العناصر المادية التي تمثل أحد مقومات الرياضة فهي تجسيد لمدى إهتمام الدولة أو العصر الذي أقيمت فيه بالرياضة، مثلها في ذلك مثل معامل ومراكز الأبحاث في تعهدها لمسؤولية البحث العلمي، وعند تصميم بيئات العمل والتي تشمل على كل من الإضاءة والحرارة لتتناسب إستخدامات المستخدمين والمهام التي يتم تأديتها، وعندما يكون ضروريا تصميم الأجهزة الخاصة بالحماية للعمل و بيئات الإستضافة.

وأصبحت الملاعب الرياضة من الميادين العامة التي يوليها العالم قسطا وافرا من العناية، ولم تعد الرياضة ضربا من التسلية وشغل الوقت لتنمية الجسم وتقوية العضلات، بل وصارت وسيلة هامة من وسائل التقدم وإعداد الشعوب. [1]

- **مفهوم المرافق الرياضية:**

ورد في الاتحاد الدولي لكرة القدم مثلا مواصفات الملاعب الرياضية التي تقام بها مباريات كرة القدم، التي جاء فيها أن الملعب ينبغي أن تتوافر فيه مواصفات محددة وملحقات بداخله، وهذا يفصل غرف تبديل الملابس عن غرف الحكام وكذلك الغرف الإدارية، كما يكون الملعب مسورا ومبنيا بمواد ثابتة من أبواب الدخول والخروج والنجدة وكاشفات الإضاءة والمولد الكهربائي

[1]- عادل عصام الدين، ***أمن الملاعب الرياضية***. ط1، جامعة نايف العربية، الرياض، 2000 ، ص 95.

الإحتياطي ومداخل خاصة بالإسعافات وأخرى خاصة بدخول اللاعبين للميدان، وغرف الإسعافات الأولية. [1]

-**ملاعب كرة القدم:** أكثر الملاعب الرياضية أهمية وذلك لأن اللعبة تعرفها جميع المجتمعات وتتنافس فيها فرقها داخليا وخارجيا مع فرق من دول أخرى، ولذلك يشمل جمهور هذه اللعبة كافة شرائح المجتمع، لكونها ذات شعبية في العالم ويتكون ملعب كرة القدم من ساحة اللعب ومن المضمار والمدرجات والمرافق، ويختلف الملعب عما إذا كان كبيرا(إستادا) أو ملعبا صغيرا[2]

المطلب الثالث: الرياضة والإسلام. [3]

التربية الإسلامية لم تعش بمعزل عن مجتمعها الإسلامي لأن المدرسة –كمؤسسة تربوية– لم تكن هي المؤسسة الإجتماعية الوحيدة المنوطة بالتربية والنقل الثقافي، وفي ظروف النشأة الأولى للمدرسة لايجب إغفال مصادر التربية الاخرى كالأسرة والمسجد وجماعة الرفاق ...إلخ، ودور كل منها في التطبيع والتنشئة الإجتماعية.

ولتوضيح ذلك لابد من توضيح مقومات الرياضة كنظام إجتماعي ومركب ثقافي متداول في الحياة اليومية في المجتمع الإسلامي السلفي، فمنذ عهد سيدنا الرسول(صلى الله عليه وسلم) ووقائع الحياة اليومية، تشهد بأن الرياضة أحد المناشط الإنسانية والثقافية البارزة، وكانت تحمل في طياتها كل مقومات النظام الإجتماعي فهي معروفة وشائعة ومقبولة بين غالبية الناس، والرياضة تنفذ في مجال واسع معتمد على مصادر سلطة مهابة وموفرة.

---

[1]– محمد المهدي، ***الحوار وقاية من العنف***. دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2003، ص 124.

[2]– البطاينة نجيب، ***نماذج علمية لأمن الملاعب الرياضية، الندوة العلمية أمن الملاعب الرياضية،*** 1421/26/24هـ، أكادمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000، ص 169.

[3]– جمال محمد علي، وأخرون ، مرجع سبق ذكره، ص 79، ص80، ص84.

والرياضة قابلة للإستدخال في شخصية الطفل مبكرا، فهي تطبع في ذهنه منذ نعومة أظافره، كما أنها تتفق والمبادئ الإسلامية، فهي تساير الأنظمة السائدة وتهدف إلى تماسكها.

ولقد كانت الرياضة والفروسية أحد ملامح المجتمع الإسلامي السلفي، كما سبق ذكره، ولقد كلف سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) علي إبن أبي طالب بتنظيم(السبقة) وهو سباق الخيل، فإختار (سراقة إبن مالك) مديرا لحلبة السباق(الميطان)، وكلفه أن يكون الأذان بالبدأ وشرح له كيف يتيح لكل فارس أن يصلح لجامه وينزل من خلفه، وكان يعد ثلاث تكبيرات لتكون إشارة البدأ، بينما كان (علي ابن أبي طالب) في نهاية السباق قد خط خطا لتحديد نهاية السباق، كما عين حكمين متقابلين زيادة في الحيطة والحيدة، بحيث جعل الخط طرفه بين إبهاميهما، فإذا مرت الخيل بالرجلين إستطاعا تقرير الفائز بدقة، فإن تساوى الفارسان قسم الجعل(الجائزة) مناصفة بينهما، كما نهي عن الصخب والجلبة والألفاظ الجارحة في السباق.

وحفلت الحضارة الإسلامية بمؤلفات كثيرة تناولت الرياضة من منظور الحياة الإجتماعية في المجتمع المسلم، ففي القرن 3 هجري كت الأمير(عبد الله ابن معتز كتاب "الجوارح والصيد، وفي القرن 4 وضع الأديب(محمود بن حسن) المعروف بإسم (كشاجم) كتاب "المصايد والمطارد" وغيرهم من المؤلفات.

وحركة الإنسان في الصلاة حركات تتشابه مع التمرينات البدنية، إذا حللت في ضوء المعطيات العلمية الحديثة، نجد أن هذه الحركات تعمل على (تنشيط النغمة العضلية) والتي من شأنها المحافظة على الحد الأدنى للياقة العضلية للجسم.

ويسري مبدأ الوسطية في الإسلام على أحد المفاهيم المعاصرة للياقة البدنية هو مفهوم التحكم في الوزن، ويقول تعالى في محكم آياته "وكلوا واشربوا ولاتسرفوا إنه لايحب المسرفين" الأعراف.

وكان الصحافة والخلفاء الراشدون من بعد الرسول صلى الله عليه وسلم، من أشد الناس حبا للرياضة وأكثرهم ممارسة لها،ى كما فطنوا إلى القيم البدنية والصحية والخلقية المتضمة لها، وكانوا قدوة في الفروسية ومثلا يحتذى به في الرماية والسباحة والمصارعة، كما كانوا من اشد الدعاة للأخذ بأسباب القوة البدنية والحض على ممارسة الرياضة وكان أبرزهم في ذلك عمر بن الخطاب.ولقد أتقن السباحة كثيرا من الصحابة.

- **المنافسة الرياضية الفوز والهزيمة في ميزان الإسلام:**

عرفت الرياضة البدنية منذ الأزمنة الأولى لبنى البشر، ويؤكد ذلك ماوجده العلماء من رسومات وحفريات على جدران الأثار القديمة الموجودة منذ آلاف السنين، وتطورت حتى وصلت إلى مانراه اليوم.

حيث نرى الكثير من الممارسات غير الأخلاقية في ميدان الرياضة في وقتنا هذا، ووصل الأمر في بعضها إلى حد إصدار البيانات الرسمية الرئاسية خاصة إذا تعلق الأمر بمكسب وخسارة، وفوز وهزيمة، وصعود وهبوط، ونرى أثر ذلك على الأفراد والمجتمعات والمصالح الإقتصادية، حيث تدمر المنشآت وتخرب المدن ووسائل المواصلات بسبب خسارة فريق ما أمام أخر، بل يصل الأمر إلى الإصابات وأحيانا القتل بين جمهور الفريقين والمتابع للأحداث الرياضية يتبين له ذلك، وتعد إنجلترا أكثر الدول التي حدثت فيها هاته الأمور فالجمهور الإنجليزي من أعنف الجماهير، حيث يتعصب تعصبا أعمى لفريقه ولارضى له إلا الفوز، وللأسف فقد إنتقلت هذه الممارسات الخاطئة إلى ملاعبنا نحن كمسلمين، فنرى في الكثير من الأحداث المؤسفة التي لايرضاها الإسلام سواء كان ذلك بين الفرق وبعضها في البلد الواحد أو بين فرقة وآخرى على المستوى الدولي.

ولاتقتصر أضرار هاته السلوكات على المشاركين فيها، بل يتعدى ذلك إلى المشاهدين لها في المنازل، وذلك عندما تنهال السيول من السباب والشتائم على كل فريق من الجماهير المشاهدة في موقع الحدث، أو على الحكام الذين يديرون المباريات وتصل ألفاظها التي تخدش الحياء إلى مسامع المشاهدين، وقد نهى الإسلام عن السباب والشتائم، فقد روى البخاري عن أبي ذر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: " سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر" وروى البخاري ومسلم هن عمر بن العاص قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، "المسل م من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر مانهى عنه الله".

وهناك دائما فائز ومهزوم، وقد حدد الإسلام ميثاق أخلاق يحكم الفائزين والمهزومين في الإطار الذي أمر به الإسلام وحث عليه الرسول(صلى الله عليه وسلم)، فيجب أن يعلم الممارسون للرياضة والمتنافسون، على المستوى المحليي والدولي أن أساس التعامل بينهما هو الأخوة الإسلامية أو أخوة الإنسانية، والتي يقررها الله تعالى في قوله" إنما المؤمنون إخوة" (الحجرات 10)

وقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) "لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه" متفق عليه عن أنس، فالفوز والهزيمة من تقدير الله تعالى، مهما كانت الاسباب والمعطيات، ونجد ذلك ويتأكد لنا هذا الأمر فيما نتابعه من منافسات، فقد يهزم فريق قوي من فريق ضعيف، والفائز لابد أن يتخلق بالتالي:

- عدم التعالي والكبر وإظهار العجب أمام المهزوم فالله تعالى يقول: "ولاتمشي في الأرض مرحا إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا" (الإسراء 27)، فلا ينبغي للفائز أن يدفعه توفيق الله إلى إرتكاب مانهى الله عنه، بل عليه التواضع والشكر لله.

- ينبغي للفائز عدم إظهار الشماته للمهزوم: لأن ذلك يؤجج نار الحقد والبغض في الصدور وقد نهي الإسلام عن هذا السلوك، فقد روي الترميذي عن وائل بن الاسقع أن رسول اله (صلى الله عليه وسلم) قال: "لاتظهر الشماته لأخيك فيرحمه الله ويبتليك"، أما المهزوم فعليه الإلتزم بالتالي:

- الصبر عند الهزيمة لأن ماقدره الله كان، ولافائدة من الجزع والسخط، والغيمان بالقضاء والقدر.

- كظم الغيظ: وقد مدح الله المؤمنين بقوله: "والكظمين الغيظ والعافين عن الناس و الله يحب المحسنين" (آل عمران 134)، فالغيظ و الغضب قد يؤديان بصاحبها إلى التلفظ بما لايرضاه الله ورسوله.

- الإستعداد لما هو قادم لأن مافات إنتهى وعليه تدارك الأخطاء. [1]

المطلب الرابع: علم الإجتماع الرياضي

التعريف بعلم المجتمع الرياضي: تعددت المفاهيم حوله فهناك الكثير من المصطلحات التي أُستخدمت لتسمية هذا الفرع الذي خرج من بطن علم الإجتماع، فمنهم من أطلق عليه: مصطلح علم الرياضة والمجتمع، وآخر بعلم الإجتماع والرياضة، وثالث بعلم رياضة المجتمع، فكانت كلها بنفس المفهوم والمضمون لكن بأساليب مختلفة حيث أن الموضوعات كلها تبحث في ظاهر علاقة (الرياضة، المجتمع، الأفراد) بعضهم ببعض.

كثير من أساتذة وخبراء علم الإجتماع إتفقوا على أن علم المجتمع الرياضي هو فرع من فروع علم الإجتماع، فرع يركز في بحث العلاقة بين الرياضة والمجتمع.

[1]- جمال محمد علي، وأخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 75-77.

أو أنه: ذلك العلم الذي يتخذ من الرياضة موضوعا أساسيا له، ويحاول الإجابة على تطور الراضة ودورها في المجتمع ككل.[1]

يعتبر علم المجتمع الرياضي من العلوم الإنسانية التي لها دور هام في مختلف مجالات الإنسان بإعتباره ظاهرة نشطة تحدث التأثير من حولها.

ويمكن النظر إلى الإجتماع الرياضي من خلال مفاهيم علم الإجتماع كدراسة علمية للبناء الإجتماعي، والعمليات الإجتماعية وعلاقته بالنظام الإجتماعي العام، فالبناء الإجتماعي يشير إلى تنظيمات الأفراد وطبيعة شبكة إتصالات العلاقات الإجتماعية التي يكون الفرد جزءا منها ويتراوح البناء الإجتماعي في الرياضة بين حجم العلاقة الثنائية (اللاعب والمدرب) إلى أفراد جماعة الفريق(فريق كرة القدم) إلى كل تنظيم في المؤسسة الرياضية الإجتماعية، وبعض العمليات الإجتماعية لها علاقة بفهم وإدراك الرياضة التي تشمل وتحتوي على المؤسسات الصناعية والتجارية والبيروقراطية ووسائل الإعلام والتنافر الإجتماعي والتغيير، ولذلك نجد أن علم الإجتماع الرياضي كما يقول أدواردز: هو الدراسة العلمية للبناء والتركيب الإجتماعي والعمليات الإجتماعية في علم الرياضة، وهو بذلك يشمل تطبيقات للموضوعات الإجتماعية خصوصا هذا التركيب الإجتماعي والعمليات الإجتماعية لهذه المؤسسات لتحليل الرياضة كعنصر وكنظام إجتماعي في المجتمع.[2]

يعتبر فرع من فروع علم الإجتماع، يدرس ويحلل الرياضة بطيعتها كظاهرة من ظواهر المجتمعات، بل إن الأساليب والطرق المستخدمة في دراستة هذه الظاهرة تكاد تكون هي الأقرب إلى الأساليب والطرق التي تستخدم في دراسة وتحليل علم الإجتماع، ومن ثمة يمكن القول أن

---

[1]– مصطفى السايح محمد، مرجع سبق ذكره، ص 54.

[2]– خير الدين عويس، عصام الهلالي، مرجع سبق ذكره، ص 14.

علاقة كل من علم المجتمع الرياضي علاقة متبادلة، إضافة إلى تطبيق الكثير من الباحثين لنظريات علم الإجتماع في توضيح المشكلة بصفتها ظاهرة إجتماعية، بل أن للرياضة جوانب هامة متعددة داخل المجتمع، وهي عبارة عن ومادة غنية بالمعلومات النظرية والتطبيقية، وتسهم بشكل مباشر في نمو وتطور الدراسات والبحوث في مجال علم الإجتماع العام. [1]

وإذا إعتبرنا الرياضة كمؤسسة إجتماعية يتضح لنا وظيفتها داخل النسق الإجتماعي ليس بالقطع إيجابية تقديمية ، بل يمكن أن تكون في بعض الأحيان سالبة مضادة للمجتمع ، فالسيطرة على الوظيفة الإيجابية للرياضة يتطلب إحكام السيطرة التربوية والقانونية على الأنشطة والبرامج والمنافسات، وفي حالة وجود خلل في هذه السيطرة وهو لأمر واقعي بعيد عن المثالية الاكادمية فسوف تظهر الوظائف السالبة المضادة للمجتمع للرياضة مثل الغش والتواطئ والعدوان والوحشية والشغب. [2]

أما علماء علم الإجتماع الرياضي فأشاروا إلى أنه ذلك العلم الذي يبحث في طبيعة الأفراد الممارسين للرياضة، كما أشار العالم " بوي boy " المتخصص في هذا الجانب الذي هو عضو في الجمعية الدولية لعلم الإجتماع الرياضي. بأنه "ذلك العلم الذي يعكس مرآة المجتمع الراضي".

و عرفه هنري henerk بأنه " العلاقات الإجتماعية المتبادلة بين الجماعات المتنافسة وغير المتنافسة".[3]

---

[1]– مصطفى السايح محمد، مرجع سبق ذكره، ص 53.

[2]– خير الدين عويس ، عصام هلالي، مرجع سبق ذكره، ص 15.

[3]– مصطفى السايح محمد، مرجع سبق ذكره، ص 55.

المطلب الخامس: مجالات علم الإجتماع الرياضي:

ممكن تحديد بعض من مظاهر وأنماط علم المجتمع الرياضي وذلك من النقاط التالية:

- دراسة العلاقة بين الرياضة كظاهرة إجتماعية وبين الرياضة كحقيقة تدخل في تركيب وناء المجتمع من جميع النواحي– كالرياضة ونظم التعليم – الرياضة والصحة– الرياضة والأسرة.

- دراسة العلاقة بين التركيب البنائي للمجتمع وأشكال التفاعلات داخل المؤسسات الإجتماعية المتمثلة في الأندية– مراكز الشباب– مؤسسات رعاية الشباب– الساحات الشعبية.

- دراسة العلاقة بين كل العمليات الإجتماعية كالتنافس– التعاون– العنف– الصراع– الإحباط– التدرج الإجتماعي، وبين ممارسي وغير ممارسي الرياضة.[1]

- يركز على دراسة الموضوعات الإجتماعية والعلاقات بين الأفراد من خلال مواقف اللعب المنظم وغير المنظم.

-يشكل التفاعل الإجتماعي بين الأفراد الممارسين للنشاط الرياضي وغير الممارسين، على منظومة من العلاقات الإجتماعية تنشأ عن ثقافة المجتمع، وإستمرارية التظاهرات الرياضية بكل ما تعنيه عن علاقات ونظم وتعاون.

- يؤكد علم المجتمع الرياضي على الدراسة بين الأفراد الممارسين للأنشطة الرياضية المختلفة على إعتبار أن الفرد عامل يتأثر و يؤثر في من حوله من خلال مكانته الإجتماعية وقدراته داخل الفريق.

- يركز على عمليات التفاعل الإجتماعي بين الأفراد في شقيه النفسي والإجتماعي وما ينتج عنه من عمليات إجتماعية كالتعاون والصراع والتنافس والإنتماء، وكل القيم الخلقية الإجتماعية،

---

[1]– مصطفى السايح محمد، مرجع سبق ذكره ، ص 55.

فالتفاعل الإجتماعي يعتبر موضوعا علميا يندرج تحت علم النفس الإجتماعي ولكنه يعكس الطيعة الديناميكية لعلاقات الأفراد بعضهم البعض.[1]

ونجده غالبا ما يبحث في المجالات التالية:

- العلاقة بين الفرد وممارسته للنشاط الرياضي.
- العلاقة بين الثقافة الرياضية و ممارسة الفرد للرياضة.
- العلاقة بين الممارسة الرياضية والمستوى الإقتصادي للفرد.
- إتجاهات الأفراد إلى ممارسة رياضة بعينها.
- مدى تأثير الرياضة في تعديل ميول الأفراد في المجتمع.
- دور الرياضة في تغيير الفرد إجتماعيا والتجانس الإجتماعي.
- الرياضة مؤسسة إجتماعية من مؤسسات المجتمع.
- علاقة أفراد المجتمع بالرياضة بإعتبارها ظاهرة حضارية.
- علاقة الرياضة بصفتها مؤسسة إجتماعية بالمؤسسات الأخرى مثل الرياضة والإقتصاد– الرياضة و السياسة– الرياضة والثقافة– الرياضة والفن– الرياضة والدين.
- ديناميكية تطور العلاقات الإجتماعية بين الجماعات الرياضية.
- الرياضة والإتصال الإجتماعي بين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية.[2]

---

[1]– مصطفى السايح محمد، مرجع سبق ذكره، ص 56.

[2]– المرجع نفسه، ص 57.

المبحث الثاني: الوظائف الإجتماعية للرياضة

لجأت الكثير من الدول إلى التربية الرياضية بصفتها جزء من التربية العامة، كما إهتمت بها كوسيلة هامة في تكوين المواطن الصالح بدنيا وصحيا ومهاريا وعقليا، وذلك لمجابهة ظروف ومتطلبات الحياة المعاصر، لذا إعتبرت الكثير من الدول مادة التربية البدنية كمقرر دراسي أساسي لأهميتها في بناء الدولة العصرية، ولظمان الوصول إلى التنمية المتكاملة للفرد، حيث تتظافر الجهود والتنسيق وكل الواجبات المختلفة وصولا إلى تحقيق الأهداف، كما أن المنظمات الرياضية تسعى لتحقيق هدف عام ومؤثر في البناء الإجتماعي وهو تحقيق أهداف وواجبات التربية الرياضية لشعوب تلك الدول.

حيث إهتمت بها المجتمعات القديمة كوسيلة من وسائل الدفاع والترفيه، وكان للملوك والأشراف الحق وحدهم في ممارسة الأنشطة الرياضية مع مجموعة معينة من طبقات المجتمع العليا إلى أن تغير هذا المفهوم في وقت لاحق.

ولقد أكد "ستروت" هذا المفهوم عندما أكد على أن الرياضة بدأت في المجتمع الحديث تأخذ مميزات وطنية فقواعدها قننت بإشراف منظمات رياضية حرة، إمتد سلطانها إلى كل بلدان العالم. ونلاحظ اليوم أن الرياضة صبغت بمنهجية علمية واضحة يرجع عهدها إلى النصف الأول من القرن 19.

فالتربية الرياضية هي مجموعة الأنشطة التفاعلية التنافسية الترويحية يقوم بها الفرد الذي يمثل وحدة داخل المجتمع، كما أنها نشاط إجتماعي يتحدد من خلال الدوافع والتفاعلات الإجتماعية، وأن الأنشطة الرياضية ماهي إلا ظاهرة إجتماعية مثلها في ذلك مثل أنواع النشاطات الأخرى التي يقوم بفعلها الإنسان متفاعلا مع بيئته. [1]

---

[1]– مصطفى السايح محمد، مرجع سبق ذكره ، ص 67 ، ص69.

المطلب الأول: الرياضة الوظيفة النفسية:

تساعد الرياضة على النضج الإنفعالي عند الإنسان، فالتربية البدنية تعود للمتعلم على الصبر والتحكم الإنفعال والعواطف، كما أن نمو الصفات الرياضية تضم في جملة معانيها إتجاهات غيرية تجعل الرياضي يقبل النتائج أيا كانت، وهذا معناه أنه بلغ مرحلة الضبط الإنفعالي لذاته، وأن إرادته قد نمت، وأصبح قادرا على مغالبة أهوائه وإندفاعاته وإخضاعها لأحكام العقل، وضبط النفس والتحكم بها، ويبعث النمو الجسدي السليم شعورا بالإرتياح الجسدي والنفسي لدى الفرد، وتسهم الرياضة ومافيها من ترويح للنفس في تحقيق التوازن بين متطلبات الإنسان المختلفة ففي الأوقات التي تكون الغلبة فيها لجانب من جوانبه المختلفة، يأتي الترويح ليحقق التوازن بين ذلك الجانب الغالب وبين بقية الجوانب الأخرى المتغلب عليها، ومع زيادة القلق والتوتروزيادة الامراض النفسية والمشكلات الإجتماية المتشعبة في عصرنا هذا، جعل من الترويح الهادف أحد متطلبات هذا الوقت لما له من تأثير واضح وقدرة فائقة على الحد من السلبيات الناجمة عن هذه الوضعية.[1]

ممارسة الأنشطة الرياضية غالبا ما تخلق داخل الفرد الإستقرار النفسي والإتزان العاطفي، وذلك من خلال فعاليات أنشطتها المختلفة، كما أنها تدفع الفرد إلى روح الإستعداد للمنافسة الإيجابية المقرونة بالتفوق مع الطموح للوصول إلى أعلى المستويات الرياضية، كما أنها تمكن الفرد من أداء دوره الإيجابي داخل المجتمع بشكل فعال ومتميز، كما أنها عامل مساعد في خلق الشعور بالدافعية والمثابرة في أداء العمل بفاعلية قوية وروح إيجابية نمطنه من ضبط إنفعالاته النفسيية مع القدرة على التعامل بروية في المواقف ذات الطابع الصعب والتي تتطلب إتزانا نفسيا وإجتماعيا وعاطفيا، إضافة لهذا فلها وظائف أخرى هامة في هذا المجال:

---

[1]– جمال محمد علي وأخرون، مرجع سبق ذكره، ص60، ص61.

-تسهم في خلق المشاعر التي تتسم بالجمال.

- البعد عن الإحباط والضياع.

-تسهم في أن يبتعد الفرد على العداء والعزلة.

-تسهم في أن يبتعد الفرد عن الأمراض الإجتماعية والنفسية المختلفة.

فعملية ممارسة الأنشطة الرياضية وظروف المنافسات المتعددة تجعل الفرد الممارس لها يعيش حياة نفسية وإجتماعية متزنة، لذا فإن ممارسي الرياضة يتصفون بخصائص إجتماعية و نفسية إيجابية.[1]

- و تعد الرياضة من أهم الوسائل التي يعبر من خلالها الناس من أعماق نفوسهم عن المشاعر والأحاسيس والغرائز الفطرية الكامنة في نفس الإنسان.
- وتسهم التربية البدنية والرياضية في تحقيق الذات وتطوير الفرد، حتى يتمكن من تحقيق إمكانياته ويصبح عضوا متلائما مع المجتمع.
- تظهر القم الخلقية في فرص النشاط كالحب والبغض كما تظهر الميول الطبيعية كالحرية والإنشاء والخلق.
- الراحة النفسية والإخلاد للراحة والتراخي بعد النشاط يعيد للإنسان حيويته.
- أثناء الممارسة الرياضية ينسى الإنسان جميع مشاكله وهمومه، مما يتيح له فرصة كبيرة لإعادة حساباته والتفكير بشكل منطقي بعيدا عن التوتر ومن ثمه إتخاذ القرارا الصائب
- مشاهدة الأحداث الرياضية تزيد من الإمتاع النفسي للبشر وتساعد الجماهير على تفريغ شحنات الضغط النفسي، من جراء العمل أو المشاكل أو المذاكرة وبالتالي تعيد الحيوية للإنسان.

---

[1]– مصطفى السايح محمد، مرجع سبق ذكره، ص69، ص 70.

●ممارسة الرياضة وبذل الجهد والقدرة على الأداء الدقيق للحركات يربي في نفوس البشر الذوق السليم والتربية الجماليه، ثم يشعر بالرضا عن عمله لأن تقديره لتلك الناحيةيزداد ويبقى في نفسه فترة طويلة.

●تحسين القدرات السيكولوجية والبدنية والعقلية وتطويرها وتأهيلها بما يتناسب مع عمر المتعلم وجنسه وقدراته، وفقا لمراحل التعليم لإكسابه اللياقة البدنية والحركية والإجتماعية.

●تكوين إنسان متكامل بدنيا وحركيا وعقليا وإنفعاليا وإجتماعيا.

●إكتساب الفرد خبرات معرفية وسلوكية تساعده على تكوين شخصية مستقلة تتفاعل بإيجابية مع المجتمع.

●تعزيز الصفات القيادية والتعاونية لدى الفرد عن طريق أنظمة اللعب والحركة والنشاط الحركي، التي من خلالها يتكيف الفرد مع الجماعة، والتي ترتكز على مبدأ إحترام القوانن والمساواة والعدالة.

●تكون ردود أفعال هادئة لدى الفرد تجاه المجتمع وذلك بما تؤمنه الألعاب والتدريبات من حزم وشجاعة وكفاءة وقدرة على ضبط النفس والمثابرة للوصول إلى الأهداف المحددة سلفا.

●تنمي الرياضة القيم الخلقية وتعمل على تكوين الشخصية وتنمية صفات الشجاعة والصراحة والتعاون والطاعو وحب النظام .[1]

[1]– جمال محمد علي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص104، ص105.

المطلب الثاني:الرياضة والتنشئة الإجتماعية: sport and socialization

تعد التنشئة الإجتماعية عملية أساسية في حياة الفرد يتم من خلالها تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى مواطن له أدوار ومكانة معينة، ويحمل قيم ومعايير مجتمعه ولغته، وعملية التنشئة الإجتماعية هي العملية التي يتم من خلالها نقل تراث المجتمع إلى أفراده وبالتالي تمكنهم من المشاركة في الحياة الإجتماعية، فهي عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الإجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد(طفلا فمراهقا فراشدا فشيخا) سلوكا ومعايير وإتجاهات جماعته والتوافق الإجتماعي معها، وتكسبه الطابع الإجتماعي، وتيسر له الإندماج في الحياة الإجتماعية، وتساهم عدة أطراف في عملية التنشئة الإجتماعية كالأسرة والمدرسة والمسجد والرفاق وغيرها، إلا أن الأسرة هي تنفرد في تشكيل شخصية الطفل لسنوات عديدة من حياته وتعتبر حاسمة في بناء شخصيته. [1]

لتنشئة الأفراد تنشئة إجتماعية يجب أن يُلقن هؤلاء الأفراد قيم المجتمع ومفاهيمه ومعاييره، حتى يستطيعوا التكيف داخل هذا المجتمع والعيش فيه بأمان وثقة، ومن المعروف أن الرياضة ظاهرة إجتماعية تحاول إكساب الأفراد القيم الخلقية و الإجتماعية المقبولة في المجتمع مثل التعاون– القيادة– الولاء– المثابرة– الطاعة...إلخ.

ومن أبعاد الرياضة في حياة الفرد والمجتمع هي أن تمكن هؤلاء الأفراد المتميزين رياضيا من حمل التقاليد والعادات وثقافة المجتمع وكل جوانب التطور الإجتماعي والحضاري في معترك المنافسات الدولية ليكون هؤلاء الأفراد نماذج فعالة و مشرفة لمجتمعهم، كما يعكس هؤلاء الافراد روح التعاون والمساعدة والمعاملة الكريمة، والهدف من ذلك إستغلال إمكاناتهم من قدرات ومهارات لتحقيق الأهداف الكبيرة للمجتمع وتعزيز مكانتهم ودورهم الإجتماعي، وبذلك تأخذ الأنشطة

---

[1]– ياسين فضل ياسين، ***الإعلام الرياضي***. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2015، ص 115.

الرياضية والرياضة بشكل عام أهميتها ومكانتها في تنشئة الأفراد تنشئة إجتماعية والتي هي من العمليات الهامة لكل من الأفراد والمجتمع.[1]

واللعب والمنافسات مكون أساسي لعملية التنشئة الإجتماعية، بل وتمثل جانبا أساسيا من الخبرات الإجتماعية في بدايات الحياة المبكرة للتنشئة، كما أن الرياضة تعتبر وسطا فريدا ونتاجا للمشاركة الفعالة في المجالات الإجتماعية والسياسية والإقتصادية في مرحلة الشباب.[2]

وفي كل مجتمع من المجتمعات هناك مؤسسات معينة تقوم بتنشئة الأفراد وتثقيفهم وتعليمهم السلوك المقبول إجتماعيا ورياضيا، إضافة إلى تلقينهم المعارف والعقائد الرياضية التي تشكل بيئتهم الثقافية والحضارية نحو الرياضة، ومن هذه المؤسسات المنزل والمدرسة بالإضافة إلى المؤسسات الرياضية كالأندية ومراكز الشباب والساحات الشعبية وغيرها، وكذلك الإعلام الرياضي الذي يعد عاملا مهما ومؤثرا في عملية تنشئة الأفراد في ميادين الرياضة المختلفة من الثقافة الرياضية إلى الترويح الرياضي، ومعالجة القضايا العامة التي تشغل الرأي العام وتمس وحدة الشعب، لكي لايكون هناك تناقض بين ما تقدمه الأجهزة ومايراه الفرد في البيت وما يتعلمه في المدرسة أو النادي أو مراكز الشباب وغيرها من المؤسسات التربوية، مايحدث لديه تشتت في الفكر يصل به حد الإغتراب وفقدان الهوية والإنتماء، وبالتالي يلجأ إلى وسائل العنف والإرهاب وإستغلال الحشود الجماهيرية التي تتجمع لمشاهدة المنافسات الرياضية لإثارة العنف والقيام بأعمال الشغب.[3]

---

[1]– مصطفى السايح محمد، مرجع سبق ذكره، ص 70– 71.

[2]– المرجع نفسه، ص 114.

[3]– ياسين فضل ياسين، مرجع سبق ذكره، ص 95.

المطلب الثالث: الرياضة والتفاعل الإجتماعي: sport and social interaction

تعد ممارسة الأنشطة الرياضية نموذجا معقدا للتفاعل الإجتماعي بين الأفراد، إلا أن الأفراد يختلفون في المعنى والمدلول الناجم عن الممارسة الرياضية، فقد يرى البعض الرياضة وسيلة لتحقيق الفوز على الآخرين، بينما يراها آخرون وسيلة لتنمية علاقات وصداقات مع الآخرين، فعلى الرغم من أن الأفراد ينتمون إلى فريق واحد فإنهم يتفاعلون وفقا للفهم الذي يدركونه للرياضة علما بأن الإدراك الحسي الذاتي للرياضي يتغير بمرور الزمن مع تصاعد ونمو العلاقة بين الأفراد والرياضة، بحيث تتكون قناعات لها مدلولات فردية وذاتية لدى الأفراد تحددها خصوصية المشاركة وإدراكاتها.[1]

تمارس الأنشطة الرياضية داخل جماعات حيث المشاركة والإندماج مع الأخرين، حيث أن الرياضة وسيلة هامة للتفاعل الإجتماعي بين أعضاء الفريق وتوطيد العلاقات الإنسانية الإيجابية بين مختلف اللاعبين أو الأفراد الممارسين، كما تؤدي إلى تعميق حس الوعي الإجتماعي، فعملية التفاعل بين الأفراد ممارسي الأنشطة الرياضة المختلفة هي الأساس في تحقيق الأهداف من ممارسة ذلك النشاط سواء خلال الإعداد للمنافسة أو أثناء المنافسة المباشرة مع مراعات توطيد العلاقات الإجتماعية الجيدة بين الأفراد والعاملين في الإدارة والتدريب الرياضي، وذلك لأن شعور الأفراد الممارسين للأنشطة الرياضية بالمسؤولية الجماعية يولد لديهم دوافع إيجابية قوية للتماسك والتفاعل الإجتماعي.

- وهناك عوامل هامة تؤدي إلى تماسك وحدة الفريق وهي:
- المشاركة الفعلية الوجدانية.
- الفريق يؤدي وفقا لعادات وتقاليد ومعايير وقوانين موجودة.

[1]– مصطفى السايح محمد، مرجع سبق ذكره، ص 67.

- وجود القيادة الناجحة.
- الشعور بالفوز وتحقيق الأهداف.
- إشباع الحاجات والرغبات الفردية.
- وجود علاقات إجتماعية تعاونية طبية.
- الولاء والإنتماء للفريق.
- الأداء بروح الجماعة.

فالأنشطة الرياضية تعتبر عامل مساعد كبير في خلق أفاق كبيرة من تماسك الجماعة ومن ثم التفاعل الإجتماعي، حيث أن التربية الرياضية لا تقف عند حدود العلاقة بين اللاعبين بل تتعدى ذلك فهي تبني علاقات بين اللاعبين والإداريين والجماهير ليس داخل مؤسسة واحدة بل داخل عدة مؤسسات رياضية كانت أم إجتماعية لهذا فلها أهميتها في عملية الجذب والتقارب بين الأفراد(اللاعبين) لتخلق فيهم روح التعاون والوحدة والترابط والتفاعل الإجتماعي. [1]

والمشاركة في أي لون من ألوان الرياضة تكسب الفرد كثيرا من القيم الإجتماعية التي تدعم حياته، وتنمي في نفسه خدمة الصالح العام وإحترام الغير، وإعتزازه بالإنتماء للجماعة والإخلاص لها، فالفرد حينما يمارس النشاط الرياضي، مع غيره من الأفراد فإنه يكتسب كثيرا من الخبرات الإجتماعية ، وهنا يتبين أن التفاعل الإجتماعي هو عامل اساسي في مصاحبة النمو البدني في كثير من المجالات الرياضية، الأمر الذي يتعين ضرورة الموازنة بين الإهتمام بالمهارة الحركية والخبرة الإجتماعية على قدم المساواة أثناء الممارسة للنشاط الرياضي، وضرورة الإهتمام بالألعاب الجماعية كوسيلة لتنمية العلاقات الإجتماعية بين الأفراد.[2]

---

[1]– مصطفى السايح محمد، مرجع سبق ذكره، ص 71–72.

[2]– المرجع نفسه، ص 77.

المطلب الرابع: الرياضة والتحول الإجتماعي: sport and social transference.

أعتبرت الرياضة وسيلة للحصول على الطعام والحماية من الأعداء في العصور القديمة، ثم أداة بناء الإنسان بدنيا ونفسيا وإجتماعيا، كما ظهر في مصر القديمة والصين والإغريق، ثم مرت بمرحلة من التدهور الأخلاقي عندما كانت وسيلة للإثارة الدموية والقتال غير الإنساني في روما القديمة، الأمر الذي أدى إلى تجريمها خلال العصور المظلمة عندما نادت الفلسفة اللاهوتية بالتغلب على رغبات الجسد، وعادت مرة ثانية للإزدهار خلال عصور الإقطاع والنهضة، وأخيرا العصر الحديث التي أصبحت فيه مظهرا حضاريا وثقافيا للمجتمع، إن تلك المراحل التاريخية القديمة التي مرت بها الرياضة جعلتها جزءا من حياة الإنسان وثقافته التي أصبحت نظاما معترفا به ومستقرا، بعدما كانت معرضة للإندثار خلال مراحل التاريخ المختلفة، كما أنها إزدهرت ونشطت خلال مراحل التاريخ المختلفة، كما أنها قد إزدهرت ونشطت خلال مراحل أخرى، وقد أصبحت الرياضة جزءا من ثقافة المجتمع وخبراته وعاداته سواء بشكل مباشر أم غير مباشر.[1]

والتحول هو مصطلح يشير إلى التأثير الثقافي المتبادل لجماعتين في موقف معين، ويعني ذلك أن الجانبين يسهمان في التحول الثقافي بحيث يندمج كل منهما في الأخر كما يعني نقل المشاعر والعواطف الإنفعالية الإيجابية أو السلبية) من شخص إلى أخر، أو يعني إنتقال الفرد من طبقة إلى طبقة إجتماعيية social class في المجتمع..والتربية الرياضية وبما تحويه من أنشطة تفاعلية مختلفة تمكن الفرد من خلالها لأن يتحول من فئة أو موقع إجتماعي إلى فئة إجتماعية أفضل من الموقع السابق، من خلال تحسين المستوى الإجتماعي والإقتصادي له ولعائلته، من خلال حصول الفرد على أموال من المشاركة في البطولات الدولية والمحلية التي تمنحه الشهرة والمكانة الجيدة ماديا وإجتماعيا، إعلاميا، ما يحقق له الفرصة الكبيرة في بناء وضعه الإجتماعي

[1]– خير الدين عويس، عصام الهلالي، مرجع سبق ذكره، ص 47.

الجيد ومن ثمه إنخراطه وتفاعله مع أفراد أخرين لطبقات إجتماعية أفضل، كتغيير مكان سكنه من أحياء شعبية إلى أحياء مدنية، وبذلك تتبدل كل أنماط سلوكه حيث يتأثر بحياة المجتمع الجديد المختلف عن نمط الحياة في المجتمع القديم.

هذا وقد لايحدث التحول الإجتماعي بكل اللاعبين لأن طبيعة التحول الإجتماعي تتحدد بطبيعة المجتمع ومستوياته، في مجالات الإقتصاد والنظام السياسيالقائم بالغضافة إلى ثقافته وحضارته، فهناك أنظمة عنصرية كانت لاتوافق على إنتقال اللاعبين أصحاب الإنجازات الدولية من طبقتهم الفقيرة إلى الطبقات الآخرى الأكثر مدنية، كما أن هناك مجتمعات ما مازالت قائمة على التمايز الطبقي وبالتالي هي لاتسمح لذي الطبقات الدنيا أن يصعدوا إليهم حتى ولو كانوا أحسن رياضي العالم.[1]

المطلب الخامس: الرياضة والضبط الإجتماعي: sport and social control

يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى أن سلوك الفرد وأفعاله محددة بالجماعات وبالمجتمع المحلي والمجتمع الكبير الذي يعد عضوا فيه، وأن عملية التنشئة الإجتماعية والمعايير الإجتماعية والقيم توفر المصدر اللازم للضبط الإجتماعي الإيجابي، حيث أن المجتمعات قاطبة تحاول جاهدة أن تجد الرسائل الهادفة التي تساعد في توحيد أبناءها عن طريق ترتيب وتوحيد ميولهم ورغباتهم وإهتماماتهم مع أفضل إستثمار لأوقات الفراغ من خلال توفير الأندية والساحات والمعسكرات ومراكز الشباب التي تعنى ببناء الفرد رياضيا وإجتماعية وعقليا وصحيا وحركيا وثقافيا وترويحيا، حيث تمارس الأنشطة الرياضية الإيجابية الموجهة لتحقيق أهداف المجتمع من غرس للقيم الخلقية الإجتماعية للأفراد وبنائهم بناءا متكاملا متزنا، فالرياضي يحمل أعباء نفسية وإجتماعية كبيرة في

[1]– مصطفى السايح محمد، مرجع سبق ذكره، ص 71، ص72.

عملية التمثيل فهو لايمثل هذه المؤسسات بصفة رياضية فحسب بل يمثلها بصفة إجتماعية وتمثيل إجتماعي أيضا.

وبهذا يتصاعد حجم المسؤولية الإجتماعية والرياضية خلال المنافسات والبطولات المصيرية حيث يكون الرياضي صورة مجسدة للجماعة التي يمثلها.

كما تساهم التربية الرياضية في إذابة الفوارق الإجتماعية والقضاء على العنصرية وتحقيق الروابط والتعاون بين أفراد المجتمع، كما تعكس التقدم الإجتماعي والحضاري والإقتصادي للوطن. كما أن التدريب الرياضي له دور إجتماعي في عملية تطوير الشخصية الرياضية وتحصينها بقيم الإلتزام والضبط الإجتماعي. [1]

وتمثل عملية الضبط الإجتماعي عنصرا هاما في المحافظة على النظام والإستقرار داخل الملاعب الرياضية مما يتيح الفرصة للاعبين ، للتنافس وإظهار قدراتهم وإبداعاتهم الرياضية.

والمقصود بالضبط الإجتماعي في المجال الرياضي السلطة غير المرئية التي يحسب الفرد حسابها سواء كان لاعبا أو مشاهدا أو مدربا أو غير ذلك أثناء إجراء المنافسة الرياضية مما يجعله يتصرف بطريقة متفقة مع النظام القائم من قواعد وقوانين تص اللعبة بغض النظر عن رضاه أو قناعته بذلك في ظل عدم رؤية الحكم له بالنسبة للاعب والمدرب، أو ظل غياب الأمن بالنسبة لجمهور، وللضبط الإجتماعي في المجال الرياضي ثلاث أنواع:

– عُرف المجتمع الرياضي وتقاليده، ويتحقق من خلال مراعات القيم والتقاليد والأعراف الرياضية التي قبلها المجتمع الرياضي على مر تاريخه مثل قيمة ضبط النفس إذا تعرض اللاعب لخشونة زائدة من لاعب منافس، التي نقلتها المجتمعات الإسلامية من تعاليم الدين الحنيف كقول رسول الله(صلى الله عليه وسلم) "ليس القوي بالسرعة لكن القوي من يملك نفسه وقت...) رواه

[1]– مصطفى السايح محمد، مرجع سبق ذكره ، ص 76.

الترميذي عن أبي هريرة رضي الله عنه. وتأخذ هذه القيمة جزء رفيعا في منظومة القيم الرياضية في المجتمع الإسلامي ولها إعتبارا هاما.

– الضبط الإجتماعي الدالي هو مرتبط بالقيم الرياضية للشخص وقناعاته بها،ى وهذا يتحقق على ضوء المعايير والقيم الرياضية التي يلزم الفرد بها نفسه، مثلا قد يتبنى لاعبي إحدى الفرق الرياضية في كرة القدم طريقة أو أسلوب للتعامل مع الفرق الأخرى، كإخراج الكرة ارج ط التماس وهو مستحوذ عليها لإعطاء الفرصة لعلاج لاعب أُصيب من الفريق الآخر المنافس، فيعرفون بها حتى تصير نوعا من الضبط الإجتماعي في المجال الرياضي الذي يمارسه اللاعب على نفسه مهما إختلفت الظروف والمواقف، بمعنى أنه يمكن أن يمارسه وهو في حالة الفوز والهزيمة.

– الضبط الإجتماعي الخارجي وهو متعلق بقبول الآخرين وموافقتهم وهذا يتحقق من خلال إلتزام الإنسان بالتصرف بالطريقة نفسها التي يتصرف بها الآخرون حيث لايستطيع الفرد أن يخالف هذه الطريقة وإلا إعتبر خارجا عن التقاليد والأعراف الرياضية. [1]

[1]– ياسين فضل ياسين، مرجع سبق ذكره، ص 87–98.

المبحث الثالث: أثر الرياضة في أنظمة المجتمع:

إتفق العلماء عل أنه لايوجد أي مجتمع إلا ويقوم أساسا على أنظمة متعددة الوظائف، وقد حدد العلماء الأنظمة التي يتأسس عليها أي مجتمع من المجتمعات بستة أنظمة هي:

المطلب الأول: النظام الأسري:

الأسرة: هي الوحدة الإجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة عن تنشئته إجتماعيا، فتعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجها لوجه، ويتوحد مع أعضائها ويَعتبر سلوكهم سلوكا نموذجيا.

ومن هنا نجد أن الأباء يحاولون جاهدين أن يمدو أطفالهم خلال عملية التنشئة بما يفكرون فيه، وهذه المحاولات تتأثر بالأماكن والبيئات الإجتماعية التي تعيش فيها الأسرة، فهناك بعض النماذج من السلوك الذي يتعلمه طفل ما يكون متميزا بالثقافة الواسعة للمجتمع الكبير، وهناك ما يكون فريدا وخاصا بالأسرة، ومن خلال التفاعل بين أعضاء الأسرة يتعلم الطفل القيم والعواطف والمكانةالمتوقعة.

إن عملية التنشئة التي تشمل التدعيم والنماذج وعمليات المقارنة كلها تقدم للطفل عن طريق أسرته أولا، فيحصل على الثواب والعقاب كما أنه يحصل على التصور الأول للسلوك من الأسرة ويقوم بعمل مقالاناته الأولية داخل الأسرة، ونظرا لأن مسؤولية التنشئة الإجتماعية كبيرة وثقيلة على الأسرة فنجد الطفل يمر بالتعلم الإجتماعي بشكل متعمد وبمجهوده، بالرغم من أن التعلم الإجتماعي يتم عن طريق الصدفة وليس عن طريق التخطيط.

ونظرا للإعتماد الكلي للطفل على والديه فتصبح الأسرة بذلك ذات تأثير كبير على الطفل، ومن هنا يتضح لنا أثر الأسرة المبكر على الطفل في تنمية الكفاءة الحركية واللياقة البدنية، وهذا التأثيرقد يكون مباشرا عن طريق التدعيم أو يكون غير مباشر وذلك من خلال الإتجاهات

والإستعداد الشخصي (النزاعات)، ومن ناحية أخرى فقد يكون تعلم النشاط الرياضي مرتبط بالمساحات والأدوات التي يُتيحها الوالدين للطفل، أو أن التعلم يعتمد على وجود العَاملين معا، وبصفة عامة فإن الاطفال يميلون إلى أن يصبحوا كأبائهم، فالأب الذي يمنح الإبن مكافأة على إكتابه المهارات الحركية تحفز الإبن على تعلم المهارات الحركيو وإكتساب اللياقة البدنية في النشاط وبالتالي أكثر كفاءة. [1]

ويعتبر النظام الأسري أصل كل الأنظمة الإجتماعية التي تقوم عليها المجتمعات، والثقافة الرياضية كجزء من الثقافة العامة تؤثر في النظام الأسري وتتأثر به ففي محيط الأسرة يقضي الطفل معظم أوقات حياته في اللعب مع أشقائه وأبويه، ويكتسب الهوايات المفيدة التي تسهم في تشكيل مستقبله. ويقول الأخصائيون الإجتماعيون بأن نسبة 70% من الهوايات تتكون لدى الأفراد قبل سن 12 عشر وإن النظام الأسري مسؤول عن 80% من مجموع هذه الهوايات، وأفراد الأسرة الذين يلعبون معا، ويخرجون للمتنزهات ويشتركون في ناد واحد يمارسون فيه هوايتهم الرياضية، فمثل هذه الأسرة التي تسود بين اعضائه روح اللعب الجماعة والهواية المشتركة هي أقوى رباطا، وأشد تماكا وأسعد حالا من الأسر التي تفتقر إلى هذا العامل الجوهري في بناء شخصية أفرادها وإشاعة روح التعاون المثمر فيما بينهم.[2]

ولا يمكن تصور الرياضة بمعزل عن الأسرة وعن التنشئة الإجتماعية إن التحليل المنطقي يظهر لنا أن تلك العلاقة متبادلة حيث تقوم الأسرة بتوجيه سلوك الأبناء وإتجاهاتهم وأفكارهم ومعتقداتهم سواء كممارسة للبطولة أو حتى للترويح أو المشاهدة، كما تؤثر الرياضة بشكل حاد على أساليب التنشئة الإجتماعية التي يمارسها الوالدان على الأبناء كذلك فإن ممارسة الرياضة

---

[1]– خير الدين عويس، عصام الهلالي، مرجع سبق ذكره، ص 161.

[2]– مصطفى السايح محمد، مرجع سبق ذكره، ص 87.

الترويحية للأسرة مجتمعة ، أو المشاهدة المشتركة تزيد من فرص فعاليات العلاقة داخل الأسرة وتزيد بالتالي من تماسكها، والرياضة بهذا الشكل لايمكن أن تعمل بمفردها مستقلة عن الأسرة وبعيدة عن أساليب التنشئة الإجتماعية التي تمارسها الأسرة. [1]

فالرياضة تساعد في تربية وتهذيب النفس وبناء الشخصية بالنسبة للافراد، حيث أن الشخص الممارس للرياضة يتميز بالهدوء والأخلاق والإنضباط خاصة وإذا كان هذا النشاط يمارس مع أفراد العائلة وكانت لهم نفس الثقافة الرياضية، حيث يكون هناك التماسك بين أفراد الأسرة كما أن الرياضة تقي الأفراد من الإنحرافات لأنها تجنبهم أوقات الفراغ.

المطلب الثاني: النظام الإقتصادي:

يتكون هذا النظام في المجتمع نتيجة لحاجة أعضائه لتأمين معيشتهم وتنظيم شؤون أملاكهم وتحقيق إستقرارهم في الحياة، والقدرة الإقتصادية والإنتاجية للفرد تتوقف بالدرجة الأولى على نشاطه الوظيفي الذي يتوقف بدوره على مستوى لياقته وضمان حيويته التي يكتسبها عن طريق البرامج المدروسة للتربية الرياضية، ولاتقتصر مهمة الرياضة على تأمين صحة الفرد وضمان حيويته والإرتقاء بكفائته الوظيفية، بل تعتبر عاملا من العوامل الهامة للنمو العقلي والنفسي والخلقي ... والأفراد الأصحاء هم القادرون على البذل والعطاء هم عماد النظام الإقتصادي وأساس الدخل القومي.

كما تؤثر الرياضة في النظام الإقتصادي كما يؤثر فيها هو بدوره ويعتبر العامل الإقتصادي من العوامل الحاسمة في إحداث التطور المنشود للبرامج الرياضية ونشرها على أوسع نطاق ممكن، وما الإمكانيات المتاحة لتنفيذ البرامج الرياضية من ساحات وصالات ومسابح ومسارح وحدائق

---

[1]– خير الدين عويس، عصام الهلالي، مرجع سبق ذكره، ص 52.

ومنتزهات وأدوات ومعدات، ماهي إلا ترجمة صادقة لمستوى النظام الإقتصادي القائم وقدرته على توفير الإحتياجات اللازمة لبناء مجتمع، وتوفير السعادة لأفراده.[1]

فالإقتصاد والتجارة من أوجه مفاهيم الرياضة، فظهور الرياضة كان نتيجة لزيادة الأعداد الهائلة من الأفراد الممارسين في المجتمع، إذ تنتج المصانع الأدوات والملابس العديدة للرياضات المختلفة وكذلك الوقت، المال والطاقة للإشتراك فيها وإحتوائها على عالم الرياضة.

فالإستهلاك الكبير للأدوات والملابس الرياضية يدل على فهم أن الرياضة لها وظائف متعددة بالنسبة للفرد والمجتمع، وكذلك المؤسسات سواء كانت إجتماعية أم تجارية فنجد أن الإحتراف يعتبر كفرع من فروع الرياضة، حيث يشتمل على ممارسة وتجارة في نفس الوقت، وهذا شكل من أنواع الإقتصاد الرياضي، ويتبين ذلك من خلال بناء العديد من المدن للتحكم الزائد في الإمتيازات للمحترفين، وأماكن الملاعب الجديدة والمتطلبات الخاصة بهذه الملاع من مطاعم وفنادق وأماكن إنتظار للسيارات والمسارح ودور السينما...إلخ، إضافة إلى التلفزيون الذي يقوم بعرض وشرح الرياضة السائدة في المجتمع ونقلها.[2]

فمهما كانت طبيعة المنافسة الرياضية سواء ألعاب أولمبية، كأس عالم، ملتقى دولي لألعاب القوى، كأس أمم أفريقيا للأمم ...فإن الممارسة الرياضية في ثوبها العصري أصبحت تمثل ظاهرة أنتروبولوجية عالمية تحتل فيها الإعتبارات السياسية والإقتصادية المكانة المرموقة، عرض دائم مدعم بمشاهد سمعية بصرية تترجم الرياضة ضرورة لامفر منها نحو الإحتراف والإندماج في التيار الإقتصادي والسياسي و التجاري.[3]

---

[1]– مصطفى السايح محمد، مرجع سبق ذكره، ص 88.

[2]– خير الدين على عويس، عصام الهلالي، مرجع سبق ذكره، ص 67.

[3]– جمال محمد علي وأخرون، مرجع سبق ذكره، ص 148.

فأصبحت ظاهرة الإستغلال الإقتصادي للرياضة تبرز بحدة، والتجارة في بعض المنتجات المتنوعة بمناسبة بعض البطولات الرياضية، وتسويق لافتات الإشهار وتسويق بث المباريات الرياضية يندرج في نطاق الأنشطة الموازية للعمل بالإتحادات الرياضية والأندية، ماأدى إلى إنحراف الرياضة عن هدفها الأساسي، غير أنه وإن كانت تسعى الدولة ظاهريا إلى تدعيم الرياضة كنشاط بيهدف إلى تحقيق المصلحة العامة فإن إنسياقها بدون تأمل وراء المصالح المالية والتجارية التي توظف بمناسبة إنعقاد التظاهرات الرياضية يشكل حاجزا لدعم النهوض بهذا القطاع.

وهذا يتبين من خلال دخول الشركات في الرياضة وإستغلال الشعارات الرياضية بوضعها على بعض المنتوجات، وكذلك تشجيع وتوجيه الإستثمار إلى ميدان الصورة والبث التلفزيوني المباشر، بتدعيم الرياضة عبر الدعاية والإشهار مع ما يخلفه هذا الإشهار من تزايد لعدد الجمهور وتعاضم لرؤوس أموال شركات الإشهار المتدخلة فيلا هذا المجال. حيث تتخذ العلاقة بين الشاشة والرياضة أهمية بالغة لما تمنحه من مشاهدة أهم البطولات الرياضية بالصوت والصورة، ولعل الأبعاد التي يهدف هذا الجهاز لتحقيقها يؤثر مباشرة على عدد كبير من الجمهور مما يساهم في بناء ثقافة كروية في تطور مستمر. وأصبحت الرياضة عرضا عالميا بفضل ماتحققه من أرباح تؤثر أحيانا على تقنيات وقواعد اللعبة في حد ذاتها، وتبدو المسألة أكثر تعقيدا عندما نتصور قيمة الأرباح التي يجنيها المسؤولين بالإتحادات من عقود الإحتراف، وقد أدى هذا التوجه إلى تغييب الأخلاق الذي تأكد بثقل الإنحرافات وغياب القيم النزيهة في الرياضة مقابل تدعيم وتكثيف الإستغلال الإقتصادي من طرف للعديد من الشركات المختلفة الجنسية. وهذا ما أدى إلى وجود ظواهر سلبية تؤثر على الرياضة مثل (الغش، المنشطات، الرشوة، العنف). [1]

[1]– جمال محمد علي وأخرون، مرجع سبق ذكره ، ص 154ص 155.

وتحولت الرياضة مع التطورات الحديثة إلى ظاهرة إجتماعية كبيرة وأحد المحركات الإقتصادية في العالم المتقدم بعدما طغى المال على الرياضة وإنتقلت من الهواية إلى الإحتراف الذي يدر على أصحابه الملايين، وبعدما سمح في جميع أنواع الرياضة بالإحتراف وأصبحت الشركات الرعاية موضع مزايدات من طرف المحطات العالمية، حيث نجد أن المحطات تدفع مبالغ مالية ضخمة من أجل نقل الأحداث الرياضية، كما عائدات الرياضة الناجمة عن النقل التلفزيوني إلى إرتفاع كبير في عائدات الرياضيين، كما أن سوق المستلزمات الرياضية التي يروج له أبطال ونجوم العالم المحترف عرفت إرتفاعا مطردا.

وباتت كرة القدم وغيرها من الرياضات التي بلغت أسهمها التجارية مبالغ خيالية تتداول البورصات كأي شركات إنتاجية، وأصبحت الأموال تتدفق على النجوم من كل إتجاه، وذلك الوضع أدى إلى إصابة الرياضة وأصحابها بعدة تآثيرات قد تكون قاضية على الرياضة في المستقبل كالفساد المالي والعنف وظهور مافيا الرياضة وتناول المنشطات.[1]

كما تعد الرياضة أمرا محفزا على التنمية الإقتصادية في كل قطاع من القطاعات الإقتصادية المتعددة للرياضة يمكن أن يخلق نشاطا وفرص عمل وثراء، وعند وضع تلك القطاعات لإستراتيجية واحدة فأنه من الممكن تحقيق مكاسب إقتصادية إضافية بسبب هذا التعاون.

فلكل منهما تأثير على الأخر فالإقتصاد يخدم الرياضة بتوفير العديد من المرافق والاماكن والمستلزمات الخاصة للرياضة والممارسين لها، والرياضية تخدم الإقتصاد في الإستهلاك الواسع للمنتجات والأموال التي تدخلها الشركات والأطراف المعنية بالأحداث الرياضية من خلال التضاهرات الرياضية والإستقطاب الواسع للجماهير خاصة في مجال كرة القدم الي تنال شعبية كبيرة من قبل الجماهير الرياضية.

---

[1]–كمال الدين عبد الرحمن درويش، السعدني خليل السعدني، مرجع سبق ذكره، ص 56.

المطلب الثالث: النظام الديني.

حيث هناك إتصال بين الرياضة والمؤسسات الدينية التي أصبحت مهمة جدا، حيث يرجع ذلك إلى الألمبياد القديمة، فكانت الحفلات الكبيرة تحتوي على المسابقات الرياضية والدينية والسياسية، فالمسابقات الحالية غالبا ماتفتح بالصلاة وكذلك بالسلام الجمهوري، والفرق الرياضية غالبا مايكون لها قسسيس مخصص لصلاة اللاعبين قبل المنافسة.[1]

نشأ في المجتمعات الإنسانية لحاجة أعضاء هذه المجتمعات لتنظيم العلاقة بينهم وبين خالقهم، وقد إرتبطت الثقافة الرياضية بالأنظمة الدينية منذ القدم حتى إن كثيرا من الحركات الرياضية كالدورات الأولمبية قد نبعت أصلا من المعتقدات الدينية التي كانت سائدة في عهد الإغريق.

كما تأثرت الرياضة تأثرا بالغا بأفكار كهنة الدين المسيحي في بداية إنتشار خلال القرون الوسطى حيث كانوا ينادون بقهر الجسد، ونبذ كل نشاط بدني، وتحريم الرياضة ردا لفعل ماكان يحدث في بعض الحفلات الرياضية أيام حكم الرومان من وحشية وعنف وإقتتال، وظل هذا الإهمال قائما لفترة طويلة إضمحلت خلالها الرياضة، وتقهقرت إلى الخلف، حتى عصر النهضة وإنبثاق فجر الإسلام الذي لم يهمل في دعوته مفهوم الرياضة والمطالبة بممارسة النشاط الحركي لغرض الإعداد البدني والترويح على النفس.

والخلاصة هي أن الدين الإسلامي وغيره من الأديان السماوية الأخرى تجد في البرامج الرياضية الوسيلة التطبيقية لممارسة وإكتساب السمات الخلقية السامية، كالأمانة والطاعة والصدق

---

[1]– خير الدين علي عويس، عصام الهلالي، مرجع سبق ذكره، ص 67.

وإحترام الغير وإنكار الذات وغيرها من الصفات الخلقية الحميدة التي تستهدفها جميع الأديان السماوية.[1]

وإهتم العرب بالنواحي الصحية والبدنية فقد نادت تعاليم الإسلام بالنظام وإسترشد المسلمون بالكثير من تعاليم الرسول ونهجوا نهجه، أما بدنيا فقد إستلزمت الحروب وقلة عدد المسلمين في فجر الإسلام إهتمامهم بالإعداد البدني للياقة الحربية، ومن هنا قول رسول الله(صلى الله عليه وسلم)، "علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل" وقوله "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير" .[2]

وإجتهد المربون الإسلاميون في الإلتزام بتعاليم الدين وبسنته، وكان القرآن الكريم دائما مرجعهم وكانت السباحة من بين المواد الموجودة في المرحلة الأولى للتعليم، لكن ضيق الأماكن لايتناسب وممارسة الرياضة كنظام تربوي، وفي هذه الفترة(القرن 4هـ) أهملت الرياضة والتربية البدنية على الرغم من إهتمام السلف بها صدر الإسلام.

فالتربية البدنية بمفهومها الصحيح لاتتعارض مع الإسلام، فالتربية البدنية بما تشمل عليه من تنوع في ألوان النشاط وتلقائية محببة، يمكن أن تسهم إسهاما فعالا في سبيل تحقق الأهداف العامة للتربية الإسلامية وخاصة التربية الجهادية.

وذكر (عبد الله علوان) أن على الفرد المسلم أن يمارس الرياضة (لمواجهة الفراغ وللوقاية من الأمراض وللتعود –منذ الصغر–على التمرين البدني وأعمال الجهاد)، إلا أنه وضع حدودا تربوية كإطار عمل إسلامي لممارسة الرياضة في ظروف إسلامية، وذلك بإيجاد توازن بين الممارسة الرياضية وبقية الواجبات اليومية من تحصيل علم وعبادة، وأن يراعي الممارس حدود الله ويتقي

---

[1]– مصطفى السايح محمد، مرجع سبق ذكره، ص 89.

[2]– حسن أحمد الشافعي، ***المنظور القانون عامة والمنظور الدولي في الرياضة***.ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، مصر، 2004، ص 155.

الشبهات، فلا يآتي بأعمال جاهلية كالعري في ميدان المصارعة أو السباحة المختلطة بين الجنسين،وأن يجتهد المسلمون في تحرير السنية الصالحة والتوجيه التربوي الدائم لممارسة الرياضة.

ويشير (محمد قطب) إلى أن الرياضة البدنية عامة هي جزء من منهج التربية الإسلامية الذي تنص عليه أحاديث الرسول(صلى الله عليه وسلم)، ويقصد بها تقويم الجسم ورياضته على إحتمال المشاق وبذل الجهد، كما يقصد بها قوة الأخذ بنصيب الإنسان من الحياة والإستمتاع به، ولأن الحياة جهاد فهي في حاجة إلى جسم وثيق متين البنيان.[1]

فالرياضة تتفق مع الجانب الديني في خلق فرد قوي وذو صحة جيدة حتى يكون شخص فعال في المجتمع كما أنها تهذب النفس وتحث على الأخلاق الحميدة والإبتعاد عن الإنحرافات والسلوكات الغير مقبولة.

المطلب الرابع: النظام التربوي

تأسس النظام التربوي في المجتمعات البشرية نتيجة لحاجة أفراد هذه المجتمعات للتربية والتعليم، وإلى حفظ التراث الثقافي ونقله إلى غيرهم بعد تبسيطه وتنقيته من الشوائب وتطويره.

والرياضة تتجه في بعض مناهجها إتجاها تربويا متكاملا وتسهم في تربية الفرد تربية متزنة، وتشكل جزءا هاما من المناهج التعليمية في المدارس والمعاهد على إختلاف أنواعها ومراحلها – كما أنها تستند على المبادئ التربوية والصحية في تأسيس برامجها وفي تطبيقاتها العلمية. [2]

و أهداف التربية العامة هي خلق مواطن صالح من جميع النواحي، وبحيث أن التربية الرياضية جزء هام من التربية العامة نجد أن أهداف التربية العامة هي نفس الأهداف التي تسعى التربية الرياضية لتحقيقها، والمتمثلة في البناء الإجتماعي لأفراد المجتمع، البناء النفسي والكفاية

---

[1]– جمال محمد علي، *وأخرون*، مرجع سبق ذكره، ص 84.

[2]– مصطفى السايح محمد، مرجع سبق ذكره، ص 89.

البدنية، وتتحقق هذه الأهداف من خلال فعاليات الرياضة، لذا فالوظيفة التربوية من الوظائف الواضحة التي يسهل تشخيصها في التربية الرياضية من خلال تربية الفرد تربية متزنة شاملة بالإضافة إلى إمداده بالمعارف والمعلومات والعادات الصحيحة والسلوكيات التربوية الإيجابية– والأنشطة الرياضية وفعالياتها موجودة بشكل كبير داخل المؤسسات الإجتماعية، فالمدرسة كمؤسسة تربوية تعليمية تعمل جاهدة على أن تخدم العملية التعليمية عامة وتدرس التربية الرياضية خاصة في بناء التلاميذ بناءا تربويا متزنا، فدرس التربية البدنية والمُدرس والتلميذ في حالة تفاعل تربوي يعكس ذلك نتائج إيجابية على التلاميذ وعلى لعملية التربوية، لذا فإن الرياضة لها دورها التربوي البارز على صعيد التلاميذ والأفراد بشكل عام.[1]

وقد إعترف المربون بأهمية وضرورة تربية النشء على الرياضة لما لها من مقومات الإنسان المختلفة، بل إنهم إعتمدوا على الرياضة كوسيلة من وسائل التربية لما لها بأنشطتها ومحتوياتها المتعددة والألعاب بأنواعها المختلفة من أدوار إيجابية ومؤثرة في التربية الشاملة للإنسان، من مختلف جوانبه الفكرية والإنفعالية والحركية والتنظيم.

والتربية الرياضية نظام تربوي له أهدافه المشتقة من الأهداف التربوية للمجتمع والتي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني العام خلال أنشطتها المختلفة التي تناسب كل فرد بذاته طبقا لإستعداداته وقدراته وإمكانية، فالتربية الرياضة لها طرقها الخاصة بها والتي من خلالها يمكن تحقيق اللياقة البدنية والصحية العامة في المجتمع من أجل حياة أكثر نشاطا وصحة أفضل.

ففي مجال التربية الرياضية لابد ن معرفة الأهداف وتحديدها تحديدا دقيقا وواضحا لتغيرها طبقا لإحتياجات المجتمع، فالأهداف على مستوى المؤسسات التربوية تختلف عن الأهداف على مستوى المؤسسات الشبانية وعلى مستوى كل فرد في المجتمع، فلو نظرنا للأهداف في صياغتها

---

[1]– مصطفى السايح محمد، مرجع سبق ذكره ، ص 70.

وتحديدها بالمرحلة الإبتدائية نجد أنها تختلف في مجملها على أهداف التربية الرياضية للمراحل التعليمية التالية لها، وكله يختلف في محتواه، وهذا راجع إلى مايجب أن تحققه التربية الرياضية للمجتمع .[1]

فأهداف التربية تتفق إتفاقا تام مع أهداف الرياضة والتي تهدف إلى خلق فرد قوي ذو صحة جيدة وشخصية متوازنة سواء من الجانب النفسي والجسدى أو الإنفعالي ، وهذا مايجعله فرد صالح ذو أخلاق جيدة وفعال في بناء المجتمع وفي التفاعل مع أفراده.

المطلب الخامس: النظام السياسي:

إن أهمية الرياضة إزدادت بناءا على المنافسات الدولية ومصداقا لهذه نجد الدورات الأولمبية مجالا للتنافس بين الدول وإستخدام الألعاب لإثبات تفوق دولة على أخرى

وكان لظهور القومية في أواخر القرن 18 و19 سببا في خلق فكرة التعاون بين الدول ورعاياها، وأوصى بعض الفلاسفة إلى أن توجه التوعية الرياضية لخدمات الإحتياجات القومية، ونجحت هذه الفكرة حتى أصبحت تطبق في عديد من البلدان.

وفي مطلع القرن 19 بعد إنهزام كل من ألمانيا والسويد والنرويج إتجهت هذه الدول إلى برامج خاصة للتدريبات الرياضية من أجل تجديد طاقات شعوبهم، ولبناء طرق وطن قومي قوي، وذلك لرفع الروح الوطنية والقومية، وكل هذا كان سببا في زيادة التنافس الدولي الرياضي الذي أخذ يزداد حتى أقيمت دورة الألعاب الأولمبية عام 1896.

---

[1]– جمال محمد علي وأخرون، مرجع سبق ذكره، ص 102.

ولعبت اللياقة البدنية دورا هاما في الحربين العالميتين بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي، من خلال مايسمى بالحرب الباردة، أصبحت الرياضة والسياسة متداخلة تداخلا كليا، أي كل معسكر حاول أن يثبت للآخر أنه أحسن رياضيا من الآخر.[1]

ومن الواضح أن الرياضة تتأثر كليا بإتجاهات الدولة وفلسفتها، وتشكل برامجها للنظام السياسي القائم، كما أن نجاح هذه البرامج يتوقف إلى حد كبير على ماتقدمه الدولة لها من إمكانيات وتسهيلات.

وأصبح التقدم الرياضي الآن مدعات للفخر ومظهرا من مظاهر الرسوخ السياسي للدولة، ودعما لأجهزتها وبرهانا على إهتمامها بالشعب. لذلك نلاحظ كثيرا من قادة الأمم على مر الأزمان يهتمون بالرياضة إهتماما بالغا، ويتخذونها كوسيلة ناجحة لتوحيد شعوبهم نحو أهدافهم المحددة، وفي إشباع روح التماسك الإجتماعي بين الأفراد. [2]

فكما تعتمد الرياضة على السلطة لتتطور فإن السلطة تعتمد على الرياضة لتعمل عبر الرياضة، وتعمل الأمم على تدعيم وجودها وسلطتها ونفوذها، ويربط بالتالي مدى الإعتراف السياسي بقيام دولة ما بحجم تطور ونهوض أنشطتها الرياضية، فكل مازاد حجم تدعيم الرياضة وتنوعت آليات النهوض بها كلما أمكن لهذه الدولة أن تلعب دورا ساسيا هاما على الساحة الدولية

وإن مشاهدة علم الدولة يرفرف في السماء أو سماع النشيد الرسمي بمناسية التظاهرات الرياضية الدولية لدليل كاف على الإعتراف بهذه الأمة على الساحة الدولية، وكنتيجة لهذا الإعتراف تعمل الدول على تدعيم الرياضيين للفوز بالمباريا نظرا لما يترجمه هذا الإنتصار من قوة للنظام السياسي السائد.

---

[1] –حسن أحمد الشافعي، مرجع سبق ذكره، ص 164–165.

[2]– مصطفى السايح محمد، مرجع سبق ذكره، ص 90.

وعلى صعيد أخر شكلت الألعاب الأولمبية أداة هامة في تحديد درجة الإعتراف بوجود الخصم السياسي والتأكيد على مدى نفوذه على المستوى الدولي. ومن هذا المنطق يمكن إعتبار الرياضة كمرآة تعكس مدى تطور العلاقات بين الدول.[1]

الرياضة والسياسة في الحقيقة وفي كثير من الأحيان مرتبطان بحيث كل منهما يكون له تآثير على الآخر، وهذا يعتبر تناقضا مع المبادئ الأساسية للألعاب الأولمبية، إن معظم اللجان الأولمبية الوطنية للمؤسسات الرياضية الأخرى لاتستطيع أن تتخلص من النفوذ الحكومي بسب ماتتلقاه من دعما وهذا يظهر في الدول النامية أكثر من الدول المتقدمة.

العلاقة الرياضية الدولية ذات سمة سياسية دولية، تمت هذه العلاقات نتيجة المدركات الرياضية المتلفة السائدة في كل من بلاد العالم وتكون تعبيرا عن السياسة الداخلية بالدول والسياسة الخارجية متمشية معها فتأخذ الصفة الحكومية بالرغم من إنكارها هذا بالنظام الألمبي مع العلم بأن هذا التدخل الحكومي هو السائد الآن، فعدم الفصل بين الرياضة والسياسة لأن كل منهما يؤثر في الآخر.[2]

حيث أن الرياضة بإعتبارها لغة عالمية يمكن إستعمالها كقوة فاعلة لدعم السلام والتسامح والتفاهم، فمن خلال ماتوفره الرياضة من قوة لجمع الشعوب وتخطى الحواجز التي قد تكون بينهم يمكن أن تقوم بدور رئيسي في إرساء التسامح وإنهاء الصراعات.

و القيم الأساسية فيما يختص بالروح الرياضية في الرياضة تشكل أسلوبا حيويا لتوفير السلام وتعميمه من مستوى المجال الوطني ليصبح على مستوى المجال الدولي.

---

[1]– جمال محمد علي وآخرون، سبق ذكره، ص 151.

[2]– حسن أحمد الشافعي، مرجع سبق ذكره، ص169.

-تعليم أسس السلام والتسامح والإحترام للمتنافس، بغض النظر عن الإختلافات العرقية الثقافية والدينية أو غيرها، فالطبيعة الشاملة تجعلها أداة ممتازة لزيادة المعرفة والتفاهم والوعي والسلام والتعايش السلمي.

-الخبرات التي يمر بها الفرد من شعور بالحرية والسيطرة على جسمه، تعد أمرا إيجابيا، خاصة بالنسبة للبنات والنساء وللأفراد المعاقين الذين يعيشون في مناطق الصراعات وغيرهم من الذين يمرون بمرحلة النقاعة من الإصابات.

-العمل على إزالة الحواجز بين المجتمعات.

-العمل كأداة فاعلة ومؤثرة في تدعم منع الصراعات وجهود بناء السلام سواء على المستوى الدولي أو داخل المجتمع نفسه.

-تدعيم التسامح الذي يساعد في تقليل التوتر وفتح المجال للحوار.

-إستخدتم قوة إقناع الرياضة بما تضمنه من قدوة ونماذج رياضية في أن تكون أداة للدفاع عن القضايا والتواصل بين المجتمعات.[1]

ومانلاحظ مؤخرا أن الرياضة أصبحت لغة يتكلمها العالم أجمع وتعبر عن الوجه الخاص للدول، حيث لها وزن كبير في الجانب السياسي، لأن كل وفد رياضي يمثل الدول وكل مساس به يحدث توترا سياسيا ويؤثر على العلاقات الدولية.

فللرياضة دور هام في المجتمعى حيث تؤثر وتتآثر بمؤسسات المجتمع المختلفة، ولها فائدة كبيره على المجتمع وأفراده، سواء من الناحية النفسية والجسدية والأخلاقية أو الإجتماعية والإقتصادية بزادة دخل الفرد والمساهمة في الإقتصاد الوطني، كما أنها تعمل على تقوية العلاقات الدولية لما لها من أهمية بالغة في توطيد العلاقة بين الدول بتبادل الخبرات والوفود الرياضية، كما يمكن لها أن تؤثر بالسلب على علاقات الدول بعضها ببعض إذا تم الخروج عن الأطر الأخلاقية والروح الرياضية.

---

[1]- جمال محمد علي، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 107.

الفصل الرابع

عوامل العنف والعدوان في كرة القدم

الفصل الرابع: عوامل العنف والعدوان في كرة القدم.

المبحث الأول: ماهية كرة القدم

المطلب الأول: كرة القدم.

المطلب الثاني: الإحتراف والإستثمار في كرة القدم.

المطلب الثالث: التعصب والشغب في كرة القدم.

المبحث الثاني: العوامل المساعدة على العنف كرة القدم.

المطلب الأول: التحكيم والعنف في كرة القدم.

المطلب الثاني: وسائل الإعلام الرياضي والعنف في كرة القدم.

المطلب الثالث: اللاعبين والمشاهدين والعنف في كرة القدم.

المبحث الثالث: مظاهر وأسباب العنف في كرة القدم

المطلب الأول:. نشأت وتطور العنف في الملاعب.

المطلب الثاني:. مظاهروصور العنف في الملاعب.

المطلب الثالث:. أسباب العنف في الملاعب.

المبحث الأول: ماهية كرة القدم.

المطلب الأول: كرة القدم.

- **ملاعب كرة القدم:**

- **الأبعاد:** يجب أن يكون الملعب مستطيلا، لا يزيد طوله عن 130ياردة ولايقل عن 100 ولا يزيد عرضه عن 100 ياردة ولا يقل عن 50ياردة، وفي المباريات الدولية يجب أن لايزيد طوله عن 110 ياردة وفي جميع الأحوال يجب أن يزيد الطول عن العرض.

-**التخطيط:** يجب أن يخطط الملعب بخطوط واضحة لا يزيد عرضها عن(5) عقد ويسمى خطا الحدود الطويلان بالخطين الجانبين والقصيران بخطي الهدف، ويوضع في كل زاوية من زوايا الملعب علم مثبت على عمود طرفه الأعلى غير مدبب، ولا يقل إرتفاعه عن خمسة أقدام، ويجوز وضع علمين مماثلين على بعد ياردة واحدة خارج الخط الجانبي ومقابل خط الوسط من الجهتين، ويرم خط الوسط على عرض الملعب ويعين وسط الملعب بعلامة مناسبة تكون مركز لدائرة نصف قطرها (10) ياردات.

-**منطقة الهدف:** يرسم عند نهايتي الملعب خطان عموديان على خط الهدف يبعدان (6) ياردات على كل عمود هدف ويمتد الخطان داخل الملعب مسافة (6) ياردات ويوصلان بخط موازي لخط الهدف، وتسمى المساحة المحصورة بين هذه الخطوط وخط الهدف بمنطقة الهدف.

-**منطقة الجزاء:** يرسم عند نهايتي الملعب خطان عموديان على خط الهدف وعلى بعد 18 ياردة عن كل عمود، ويمتد هذان الخطان إلى داخل الملعب مسافة 18 ياردة، ويوصلان بخط موازي لخط الهدف، وتمى المساحة المحصورة بين هذه الخطوط وخط الهذف بمنطقة الجزاء، وترسم علامة مناسبة داخل كل منطقة جزاء مقاسه على خط وهمي يرسم عموديا على منتصف

خط الهدف وعلى بعد 12 ياردة منه وتمى هذه العلامة بعلامة ضربة الجزاء، ويرم قوس خارج منطقة الجزاء في كل جهة من الملعب مركزة علامة ضربة الجزاء ونصف قطره(10) ياردات.

-**الهدفان:** يوضع الهدفان في منتصف كل من خطي الهدف، ويتكون كل منهما من عمودين قائمين مثبتين على مسافتين متساويتين من علمي الزاوية وعلى بعد (8) ياردات من بعضها (مقاسه من الداخل) ويتصلان من أعلى بواساطة عارضة أفقية وإرتفاعها عن الأرض من الحافة السفلى (8) أقدام.

-**شباك الهدف:** يسمح بإستعمال الشبكات المصنوعة من القصب أو النايلون على ألا يقل سمك خيط النايلون المستعمل في صنع الشباك عن خيوط القنب أو الجوت.

-**الكرة:** يجب أن تكون الكرة كروية الشكل وغطاؤها الخارجي من الجلد أو أية مواد أخرى يصادق عليها، ولايستعمل في صتعها أية مادة قد ينجم منها خطر على اللاعبين.

-**عدد اللاعبين :**

أ- تلعب المباراة بين فريقين يتكون كل منهما من أحد عشر لاعبا، على أن يمون أحدهم حارس المرمى.

ب-يجوز إستعمال البدلاء في أية مباراة تلعب وفق قواعد مسابقة ما وفق الشروط الأتية:

- الحصول على موافقة الإتحاد الدولي المعنى(الإتحادات الدولية) أو الإتحاد الوطني (الإتحادات الوطنية المعنية).
- مع الإلتزام بالتقيد المذكور في الفقرة التالية (ج) ويجب أن تتحدد قوانين المسابقة عدد البدلاء إن وجدوا- الذين يمكن إستعمالهم.

ت- يمكن إستخدام البدلاء في أية مباراة أخرى على شرط أن يكون الفريقان المعنيان قد توصلا إلى إتفاق حول إستبدال الحد الأعلى بحيث لايزيد عن خمسة من اللاعبين ويجب إعلان

مثل هذا الإتفاق إلى الحكم قبل المباراة وإذا لم يخبر الحكم أو فشل الفريقان في الوصول إلى إتفاق لايسمح بإستبدال أكثر من ثلاث بدلاء.

ث–يجوز لأحد اللاعبين الآخرين أن يحل محل حارس المرمى على شرط أن يخبر الحكم قبل إجراء التبديل أولا وأن يجري التبديل خلال توقف المباراة ثانيا.

– **الحكام:** يجب أن يعين حكم لإدارة كل مباراة، وتبدأ صلاحية وممارسة للسلطات التي تمنحه قوانين اللعبة حالما يدخل الملعب، وتمتد سلطته في توقيع العقوبة إلى المخالفات التي ترتكب أثناء توقف اللعب مؤقتا، أو عندما تكون الكرة خارج اللعب، وقراره نهائي عن الوقائع الحقيقية المتصلة باللعب فيما يختص بنتيجة المباراة وعليه أن ينفذ القوانين.

–**مراقبا الخطوط:** يُعين مراقبان للخطوط واجب كل منهما (إذا أقره الحكم) أن يبينا خروج الكرة من الملعب، ولأي الفريقين الحق بضربة الزاوية أو ضربة الهدف، أو الرمية الجانبية وعليهما أيضا مساعدة الحكم للسيطرة على اللعب وفقا للقانون، وفي حالة وقوع تدخل لا لزوم له أو سلوك غير لائق من مراقب الخط فاللحكم أن يستغني عن خدماته ويعين مراقبا أخر بدلا عنه (على أن يبلغ الحادث إلى الجهة المشرفة).

–**مدة اللعب:** مدة اللعب شوطان متساويان كل منهما 45 دقيقة، إلا إذا إتفق الطرفان على خلاف ذلك تبعا لما يلي:

- يضاف الوقت الضائع إلى كل شوط بسبب الحادث أو لسبب آخر، ويترك آمر تقرير ذلك إلى الحكم.
- يمدد الوقت ليسمح بتنفيذ ضربة الجزاء سواء كانتنفيذها عند نهاية الوقت المحدد لأي من الشوطين أو بعد إنتهاء مباشرة وتطبيق قاعدة الهدف الذهني.

●إذا إستمر التعادل يمدد شوطين إضافيين مدى كلا منهما 15 دقيقة وتطبيق قاعدة الهدف الذهني (أي فريق يحرز الهدف اولا هو الفائز في المباراة).

●ولا تزيد فترة الإستراحة بين الشوطين الإضافيين عن خمسة دقائق إلا بموافقة الحكم.

-**طريقة تسجيل الإصابة:** تحسب الإصابة عندما تجتاز الكرة بأكملها خط الهدف بين العمودين وتحت العارضة، بشرط ألا تكون قد رميت أو حملت أو دفعت بيد أو ذراع لاعب من الفريق المهاجم، عدا لحال التي يكون فيها حارس المرمى داخل منطقة جزائه يعتبر الفريق الذي يحرز عدد من الأهداف خلال المباراة فائزا، وإذا لم تسجل أهداف فتعتبر نتيجة المباراة تعادلا.

- **التسلل:** يعتبر اللاعب متسللا إذا كان أقرب إلى خط مرمى خصمه من الكرة في اللحظة التي تُلعب فيها الكرة إلا:

●إذا كان في نصف الملعب الخاص بفريقه.

●إذا وُجد لاعب من الفريق المضاد أقرب لخط المرمى منه.

●إذا كان أخر من لمس الكرة أو لعبها لاعب فريق الخصم .

●إذا كان أخر من لمس الكرة او لعبها لاعب من الفريق الخصم.

●إذا تسلم الكرة مباشرة من ضربة هدف، أو ضربة زاوية، أو رمية جانبية أو عندما يسقط الحكم الكرة.

- **العقوبة:** عند مخالفة هذه المادة تُمنح ضربة حرة غير مباشرة يضربها لاعب من الفريق المضاد من المكان الذي حدثت فيه المخالفة، يجب ألا يُعاقب اللاعب الواقف في موضع تسلل إلا إذا إعتقد الحكم أنه متدخل في اللعب، أو مع خصم، أو أنه ينشد إكتساب فائدة من وراء وجوده في موضع تسلل.

- **الأخطاء وسوء السلوك:** إذ تعمد لاعب إرتكاب أي مخالفة من المخالفات التسع التالية يعاقب بضرة حرة مباشرة يلعبها الفريق المضاد من المكان الذي تقع فيه المخالفة :

- ركل الكرة أو محاولة ركل الخصم.
- إيذاء الخصم، أي إيقاعه بإستعمال الرجليل أو الإنحناء أمامه أو خلفه.
- القفز على الخصم.
- دفع الخصم بالكتف بعنف أو بصورة خطرة.
- دفع الخصم بالكتف من الخلف، إلا إذا كان الأخير يتعمد إعتراضه.
- ضرب أو محاولة ضرب الخصم (باليد).
- مسك الخصم باليد أو بأي جزء من الذراع.
- دفع الخصم باليد أو بأي جزء من الذراع.
- لعب الكر باليد، أي حمل أو ضرب، بأو دفعاكرة باليد أو بالذراع، وهذا لاينطبق على حارس المرمى إذا كان داخل جزائه.[1]

[1] - أحمد الجماعيني، وائل عبد ربه، ***موسوعة كرة القدم***. ط1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 1- 7.

المطلب الثاني: الإحتراف والإستثمار في كرة القدم.

1- **الإحتراف:** ممارسة الشخص لنشاطه على أنه حرفة وذلك بأن يباشره بصفة منتظمة ومستمرة بغرض تحقيق عائد مادي يعتمد عليه كوسيلة للعيش، ويتبين من ذلك أن الإحتراف القانوني يستلزم توفر عنصرين:

- **الأول:** أن يباشر الشخص نشاطه بصفة منتظمة ومستمرة.

-**الثاني:** أن يعد العائد الذي يحصل عليه من هذا النشاط مصدر الرزق الرئيسي.[1]

-**الإحتراف الرياضي:** هي مهنة يباشرها الشخص الرياضي في نشاط رياضي متخصص بصفة منتظمة ومستمرة من خلال ممارسته لنشاط رياضي معين بهدف تحقيق عائد مادي يعتمد ليه مع التفرغ التام والإلتزام بتنفيذ بنود العقد المتفق علي والمحدد المدة. [2]

ويعني في أبسط صورة أن يقوم الفرد بالعمل لاعبا أو العمل بطلا أو العمل مدربا أو العمل مساعدا للمدرب، ويكون له دخل من هذا العمل وفق عقود أو شروط يتم الإتفاق عليها مسبقا، أي الإتجار والتعايش من ممارسة الرياضة.[3]

-**لاعب كرة القدم المحترف:** هو اللاعب الذي يتقاضى لقاء ممارسته لعبة كرة القدم مبالغ مالية كرواتب أو مكافآت كوسيلة للعيش، بموجب عقد محدد المدة بينه وبين النادي، وذلك بخلاف النفقات الفعلية المترتبة على مشاركته في اللعب كنفقات السفر والإقامة والإعاشة والتأمين وماشابه ذلك، حيث تصبح كرة القدم مهنته الأساسية مع بذله كل جهد وقدراته البدنية والفنية لصالح ناديه.

---

[1]- عيسى الهادي، كمال رعاش، ***الإحتراف الرياضي في كرة القدم***. دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2012، ص25.

[2] - كمال الدين عبد الرحمن درويش، السعدني خليل السعدني، مرجع سبق ذكره، ص41.

[3]- المرجع نفسه، ص 50.

واللاعب المحترف هو اللاعب الذي يتخذ من الرياضة التي يمارسها مهنة أساسية له يعيش من دخلها وتفرض عليه قيود تأدية واجبه ولايسمح له بمزاولة أي مهنة أخرى بجانبها.[1]

بينما **الهواية** هي: تسلية أو تمضية لأوقات الفراغ، فلا يجوز أن يكون النشاط الرياضي مصدرا لدخل مادي بطريق مباشر أو غير مباشر[2]

وهي تعني في أبسط صورها ممارسة الأنشطة الرياضية دون إنتظار أي مكاسب مادية أو معنوية.[3]

فالهواية تقتصر على على ممارسة الشخص للرياضة دون حصوله على أي ربح من أي نوع كان مباشرا أو غير مباشر.[4]

-**اللاعب الهاوي:** نص قانون اللجنة الأولمبية الدولية في المادة رقم (26) على أن اللاعب الهاوي هو من يشترك في اللعبة لمجرد التسلية دون كسب مادي من أي نوع سواء كان مباشر أو غير مباشر.[5]

أي هو الذي لايتخذ من ممارسة الرياضة نشاطا رئيسيا بحيث يمارسه بهدف تمضية وقت الفراغ ومن ثمه لايحصل منه على أي عائد مادي. [6]

واللاعب الهاوي هو من يشترك في اللعبة لمجرد التسلية دون كسب مادي من أي نوع، وصلته الدائمة بالرياضة لغرض المتعة البدنية العقلية والإجتماعية التي ينالها منها والذي تكون

---

[1]– كمال الدين عبد الرحمن درويش، السعدني خليل السعدني، مرجع سبق ذكره، 52.

[2]– جمال محمد علي، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 184.

[3]– كمال الدين عبد الرحمن درويش، السعدني خليل السعدني، مرجع سبق ذكره، ص 50.

[4]– المرجع نفسه، ص 24.

[5] – كمال الدين عبد الرحمن درويش، السعدني خليل السعدني، مرجع سبق ذكره، ص 41.

[6]– جمال محمد علي، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 184.

الرياضة بالنسبة له مجرد ترويح وليس لكسب مادي من أي نوع سواء كان مباشر أو غير مباشر.[1]

جدول رقم 01 يوضح الفرق بين الهواية والإحتراف. [2]

الهواية	الإحتراف
تهدف إلى الإشتراك في الرياضة من أجل الرياضة ومن أجل قضاء الوقت بطريقة صحيحة	من أجل المكاسب المادية
لاتهدف إلى المكاسب المادية	يتم من أجل الوصول إلى المكاسب المادية ولو كانت الاساليب غير تربوية
يستطيع الهاوي الإستمتاع بإجازته وفق ميوله ورغباته	يرتبط المحترف ببرامج تدريب طويلة المدى وتكون إجازاته وفق ما يناسب برامج التدريب وبرامج المسابقات الرسمية.
أي تقصير في أداء الواجبات خلال التدريب أو خلال المسابقات للهاوي يتم تناوله بالبحث والدراسة ومعرفة أسبابه حتى لايتكرر مستقبلا.	التقصير في أداء الواجبات من خلال التدريب أو خلال المسابقات تقابله الجهة المتعاقد معها بخصم مبالغ من إستحقاقات المحترف المالية والمسائلة عن الأسباب.
الأموال التي يتقاضاها الهاوي لاترتبط بأي مكاسب مادية لشخصه ولاتزيد عن مواجهة مصاريف الإنتقال والملابس، وفق العائد المادي من العمل.	الأموال التي يتقاضاها المحترف ترتبط بمكاسبه المادية في مقابل إشتراكه في التدريب والمباريات وتعرضه للأخطار.
عند إصابة الهاوي يكون علاجه على نفقة اللجنة الأولمبية التي يتبعها، كما تقوم بعض الإتحادات الرياضية بإجراء التأمين على اللاعبين ضد حوادث الإصابات عند إشتراكهم.	إصابة المحترف فيتوقف علاجه أو التأمين عليه ضد الإصابة والحوادث على النصوص الواردة في التعاقد وهل تتضمن الجهة المتعاقد للعلاج وإلا يتحمله الفرد نفسه.

2- الإستثمار في كرة القدم.

تغير مفهوم الرياضة في السنوات الأخيرة بعد أن تحول إلى قطاع إقتصادي مستقبلي رئيسي يمكنه المساهمة في إزدهار البلدان من الناحية الإقتصادية، فلم تعد الرياضة مجرد نشاط ترفيهي إجتماعي يستهدف بناء الإنسان رياضيا ونفسيا وإجتماعيا، بل أصبحت نشاطا إقتصاديا يحتمل الربح والخسارة، وهذا ما أدركته الدول الصناعية الكبرى، فأصبحت تتعامل مع الرياضة كصناعة

[1]- كمال الدين عبد الرحمن درويش، السعدني خليل السعدني، مرجع سبق ذكره ص 51.

[2]- جمال محمد علي، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 185.

حقيقية تدخل فيها إستثمارات ورؤوس أموال ضخمة، ويشير محمد سلامة حسا حسن أنه مع حداثة دراسة مفهوم الإستثمار في المجال الرياضي، فليس المقصود به بيع الأندية الرياضية لتصبح آلياتها قائمة على تحقيق أعلى ربح، وإنما الهدف هو إعادة صياغة أسلوب إدارة الأندية الرياضية وإلتزامها بأهدافها(تحقيق النهوض الرياضي) مما أوجب إرساء دعائم الإستثمار .[1]

و يعد الإستثمار من أهم العوامل الإقتصادية التي تؤدي إلى تحريك التقدم الإقتصادي في مختلف الدول كما تعتمد التنمية إعتمادا أساسيا عليه وأصبح من أولويات الدراسات الإقتصادية والمالية والإدارية وغيرها من التخصصات التي تهتم بالتطور والتقدم.

-**الإستثمار الرياضي:** يشير حسن الشافعي نقلا عن مجمع اللغة العربية أن الإستثمار مشتق من الثمر أي حمل الشجر والثمر هو المال، والولد والثمرهو الذهب والفضة، وثمر الرجل أي ثمر ماله أي نماه، ويقال ثمر الله مالك أي كثره، وإستثمار مصدر الفعل إستثمر الدال على الطلب، أي أن الإستثمار هو إستخدام المال أو تشغيله بقصد تحقيق هذا الإستخدام، فيكثر المال وينمو.

- ويكون الإستثمار في المؤسسات الرياضية عن طريق الأنشطة المختلفة، وما يتيح تبادل المنفعة بين المستثمرين لإستثمار أموالهم وبين المؤسسات الرياضية لإستخدام إمكاناتهم المادية والبشرية اللازمة للأنشطة الرياضية (اللاعب- الإداري- الجمهور).

كما يعرف محمد أمين "النادي الإستثماري" أنه " هو تجمع للخدمات الرياضية و الإجتماعية والتجارية تختلف من حيث التكوين عن الأندية الأهلية، وتقدم هذه الخدمات بهدف الربح المادي، كذلك هو عبارة عن شركة مساهمة تنشأ بين عدد من الأفراد المساهمين لكل منهم حصة وتهدف هذه الشركة إلى الإستثمار في المجال الرياضي.

---

[1]- حسن أحمد الشافعي، مرجع سبق ذكره، ص 10.

ويرى حسن الشافعي أن أهداف الإستثمار في المؤسسات الرياضية هي:

- تحقيق العائد أو الربح المادي عن طريق المشروعات المختلفة في مجالات التربية البدنية والرياضة.
- المحافظة على قيمة الأصول أو المحافظة على قيمة رأس المال الأصلي المستثمر في المشروع.
- إستمرارية الحصول على الدخل والعمل على زيادته وتنميته بإستمرار.
- ضمان السيولة النقدية اللازمة مع الأهداف الأخرى للمستثمر لتغطية متطلبات العمل وعملية الإنتاج وتغطية حالات الطوارئ. [1]

ويعتبر الإستثمار الرياضي الحل الأمثل للتمويل الذاتي وتحويل هذه الموارد إلى القاعدة العريضة للرياضة لتخفيف العبء على الموازنات العامة للدولة، فبعض الدول تفكر في خصخصة الرياضة وتهيأت المناخ الأنسب لتعمل المؤسسات الرياضية في ديناميكية لتنمية مواردها، ولابد من وضع المجال الرياضي ضمن المجالات الأخرى في خططها الإستثمارية قصيرة المدى وبعيدة المدى وجذب المستثمرين، وبالرغم من أهمية الإستثمار في المجال الرياضي، إلا أنه الجزائر لايزال يواجه يواجه معوقات ومشاكل تحول دون مواكبته للتطور العالمي والإقليمي في هذا المجال، حيث أن الإستثمار الرياضي يظل ضعيفا جدا وغير محفز، ومازال قطاع المحروقات ينال النصيب الأكبر من الإستثمارات على غرار الإستثمار الرياضي، مع وجود مجموعة من العوائق التي تحد من تدفق الإستثمار في المجال الرياضي كإنصراف الدولة في الإستثمار في هذا المجال بالإضافة

---

[1]– حسن أحمد الشافعي، مرجع سبق ذكره ، ص20–24.

إلى طبيعة القوانين والتنظيمات في هذا المجال، وتعتبر المعوقات الإدارية من أهم المعوقات في الإستثمار الرياضي في الجزائر.[1]

المطلب الثالث: التعصب والشغب.

1- **التعصب:** ونعني به التعصب الجماهيري الذي يوجد لدى الأفراد المناصرين الذين يميلون لمؤازرة إحدى الفرق على الأخرى، التي تهدف دائما للربح مما يولد لديهم القناعة بصعوبة هزيمة فريقهم، وهذا ناتج عن التعصب والتحيز للفرق التي ينتمون إليها على حساب الفرق الأخرى، وخاصة الفرق المنافسة، وعدم تقبلهم الهزيمة، الأمر الذي يدفعهم للقيام بأعمال عنف عند خسارة فريقهم[2] .

والتعصب prejudice هو حكم مسبق –مع أو ضد فرد أو جماعة أو موضوع، وقد لايقوم على أساس منطقي أو حقيقة علمية ويجعل الفرد يرى أو يسمع ما يراه، ويسمعه ولايرى ولا يسمع مالايجب رؤيته أو سماعه.

والتعصب في الرياضة هو مرض الكراهية العمياء للمنافس، وفي نفس الوقت هو مرض الحب الأعمى لفريق المتعصب، هو حالة يتغلب فيها الإنفعال على العقل فيعمي البصيرة حتى أن الحقائق الدامغة تعجز عن زلزلة ما يتمسك به المتعصب فردا أو جماعة.

والمتعصب يميل للعدوان العدائي على الآخرين أو على الأشياء أو على نفسه أحيانا، ويتصف بجمود الفكر والتصلب وعدم المرونة ويتأثر بسهولة بأصحاب المراكز والسلطة أو الإعلام وقد يفرغ غضبه على الأفراد أو الجماعات التي يتعصب ضدهم، كما يتسم بالتطرف عند الفرح والفوز، وعند الحزن والهزيمة يكون كذلك.

---

[1]- عيسى الهادي، كمال رعاش، مرجع سبق ذكره، ص 56.

[2]- عبد الله عبد العزيز يوسف، ***جريمة شغب الملاعب***. جامعة نايف، الرياض، السعودية، 1997، ص 63.

ويفرق بعض الباحثين في المجال الرياضي بين المشاهد العادي spectator والمشاهد المتعصب fanatic إذ قد يغلب على سلوك المشاهد العادي طابع الحياد النسبي لأن المنافسة والفرق واللاعبين لا يشكلون له أهمية خاصة، في حين المشاهد المتعصب له إهتمامات مباشرة بكل هذه العوامل أو معضمها.[1]

- **خصائص التعصب :**

●أنه إتجاه نفسي وبالتالي له ما لأي إتجاه من المكونات الرئيسية المعروفة وهي (المكونات المعرفية والإنفعالية والسلوكية).

●أنه يتضمن حكما مسبقا لا أساس له، ولا يوجد سند منطقي يدعمه.

●أنه يؤدي وظيفة لمتبني الإتجاه التعصبي أي يوفي مايكفل الإرضاء الذاتي له.

●أن المجاراة تلعب دورا هاما في تبني مواقف التعصب والإستجابة وفقا لها، فالشخص المتعصب في معالجة الأمور الإجتماعية يجاري الجماعة التي ينتمي إليها بصورة عمياء.[2]

2- الشغـــــب:

المفهوم الإجتماعي: يعرف بأنه مجموعة النشاطات التي ترتكز على القوة العددية والتي تتسم بالعنف، والتي توجه إلى إختراق القوانين والأنظمة الهادفة للحفاظ على النظام العام للدولة، وغالبا ما يصاحب هذه النشاطات أعمال التخريب ودمار تلحق بالوضع الإقتصادي والإجتماعي والهيئة السياسية للدولة. [3]

---

[1]- محمد حسن علاوي، ***سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة***. ط2، 2004، ص 76.

[2]- محمد فتحي عيد، مرجع سبق ذكره، ص 101.

[3]- المالكي عبد الحفيظ عبد الله أحمد، ***تقويم مناهج كلية فهد الأمنية الخاصة بمكافحة الشغب ودورها في تأهيل ضباط الأمن***. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا، أكادمية نايف للعلوم الامنية، الرياض، 2000، ص09.

-**المفهوم الامني:** هو الصورة المادية الناتجة عن العنف الذي يلجأ إليه المتضاهرون، أو التهديد بإستخدام العنف إذا كان هذا التهديد مصحوبا بإمكانية التطبيق الفوري.[1]

-**شغب الملاعب الرياضية:** يعتبر الشغب الرياضي أكثر أنواع الشغب شيوعا، وخاصة في الوقت الحاضر، فلقد تحولت الكثير من المباريات إلى مناسبات للمعارك الجماعية التي أدت إلى إنتشار التعصب والعداوة بين الفرق وحدوث الصراعات الجماعية التي أدت إلى إنتشار التعصب والعداوة بالفرق وحدوث الصراعات والنزاعات بين الجماعات والأمم.[2]

وعناصر الشغب متباينة تبدأ من جذور و خلافات عرقية وتمتد إلى لاعب منفلت عنيف سيء السلوك ومدرب كثير الإعتراض وإداري عصبي، ومنها إلى حكم غير عادل وجمهور غير واعي يميل للعنف، أو إعلامي محرض ومتحيز وتنتهي إلى نقص الجوانب الأمنية في الملاعب أو معالجات خاطئة لأحداث عنف بسيطة.[3]

ومما لاشك فيه أن هناك بعض الرياضات التي يكون الشغب فيها أكثر من غيرها، فالشغب في ملاعبنا الرياضية يزداد مع الرياضات والألعاب التي تحظى بإهتمام جماهيري كبير ككرة القدم مثلا، أكثر من الألعاب التي لاتحظى بمثل هذا الإهتمام والإقبال، والشيء المميز في الشغب

---

[1]- المطيري عبد الكريم، ***تقييم الدورة التدريبية على أعمال مكافحة الشغب، دراسة ميدانية على مستوى قوات الأمن الخاصة بمدينة الرياض***. رسالة ماجيستير غير منشورة، المعهد العالي للعلوم الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1993-1412، ص09.

[2]- رميل بن علي، ***ظاهرة العنف والشغب في ملاعب كرة القدم***. دراسة ميدانية بملاعب الغرب الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2011، ص48.

[3]- صادق علاء، ***8 أسباب تدفع الجماهير للعنف***. مجلة المعرفة، العدد 79، المملكة العربية السعودية، 2002. ص 16-22

الرياضي هو إنتشاره في الكثير من الأحيان خارج أسوار الملاعب، فيظهر في الشوارع ووسائل النقل.[1]

-سيكولوجية جماعات الشغب: يستمد الإنسان قوته من وجوده داخل الجماعة أيا كان نوعها، ولذلك يتأثر بوجوده داخل جماعات الشغب، فيختلف سلوكه وعقليته داخل جماعات الشغب عن سلوكه وطريقة تفكيره عندما يكون بمفرده، ففي الحالة الثانية يتصرف بحكمة ويزن الأمور ويبتعد عن كل مايشوه صورته لأنه يعلم أن أنظار المجتمع تترقبه فضلا عن إحساسه بمساءلة القانون عما يقترفه من أخطاء، ولكنه عندما ينخرط في جماعات الشغب ويتفاعل معهم يشعر بأمن وينعدم إحساسه بالمسؤولية وتقل خشيته من نظرة المجتمع، ومما يساعد على ذلك إستماعه لخطب القادة_والمحرضين وتأثره بما ينادون إليه من أفكار، ومع إستمرار الإستماع السلبي للخطب غياب التبادل الحر للآراء وترديد الشعارات والأناشد الحماسية تزداد قابليته للإيحاء ويقتنع بحجج لايمكن أن يقبلها لو كان بمفرده خارج التجمع، وبذلك تتوقف السيطرة المعتادة لدى الفرد والتي تباشرها ملكات النقد والمراقبة داخله، لشعوره بأنه يشارك غيره من الأفراد في الأفكار.

حيث تنقص المسؤولية الفردية، وتظهر عقلية جديدة محركة للشغب، وهي عقلية الجماعة أو مايسمى بالعقل الجماعي في حين تذوب الفوارق الطبقية والإجتماعية والثقافية، ويتميز سلوك الأفراد بإشتداد الإنفعالات ويكون أكثر إستجابة للمثيرات والإنفعالات والإيحاءات أو يصبح التفكير والتصرفات وردود الفعل لديه عن طريق العدوى. [2]

---

[1]- الخليوي عبد الله محمد ناصر، ***جريمة الشغب والعقاب عليها في النظامين السعودي والمصري، دراسة تأصيلية مقارنة***. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنيةا، الرياض،2008، ص75.

[2]- المالكي عبد الحفيظ عبد الله أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 70.

وإذا أخذنا بعين الإعتبار تضخم الثقة بالنفس لدى الجماهير وإطمئنانها إلى عدم المحاسبة والمعاقبة، كلما كان عدد الجمهور أكبر، فهمنا لماذا تقدم الجماهير المحتشدة على الإتيان بأعمال لاياتيها الفرد في العادة، ففي الجمهور وبسبب إنعدام حس المسؤولية وإنتفاء الخوف من العقاب تكون لدى الجماهير قابلية لإرتكاب أبشع الأعمال وأكثرها تطرفا وهمجية، فوسط الجمهور يتحرر الأبله والجاهل والحسود من الإحساس من دونيتهم وعدم كفائتهم وعجزهم ويصبحون مجيشين بقوة عنيفة وعابرة، ولكن هائلة.[1]

[1]- لوبون غوستاف، ***سيكولوجية الجماهير***. (ترجمة هاشم صالح)، دار الساقي، بيروت، 1991، ص74.

المبحث الثاني: العوامل المساعدة على العنف في كرة القدم.

المطلب الاول: التحكيم والعنف في كرة القدم.

- **التحكيم.**

التحكيم :لغة: أستخلص مفهوم التحكيم من جذور حكم، والحكمة هي حديدة توضع في فم الحصان تلجم شهوته في السير العشوائي، ومنه يقال تحكم فلان في فلان بمعنى تصرف فيه وتحكم في طيشه.

إصطلاحا: هو تطبيق القوانين المنصوص عليها من خلال الإتحادية الدولية في مباراة كرة القدم بصرامة وبدقة متناهية.

الحكم: هو ذلك الشخص الذي تتوفر فيه شروط خاصة والمتضمنة في إجتياز الإختبارات المقررة البدنية والفنية، وفي ضوء تلك الإختبارات يتم إعتماده من قبل الإتحاد المعني وعند ذلك يصنف إلى فئة أو درجة من درجات الحكام على وفق أحكام وتعليمات خاصة.

ويمكن تعريف **الحكام** على أنهم "مجموع من الأشخاص الرياضيين منحهم قانون اللعبة سلطة تنفيذية لقانون كرة القدم أثناء المباراة وقبلها وبعدها عند تكليفهم بإدارة المباراة" وهم على نوعين:

أ-**حكم رئيسي:** يؤدي واجبه في وسط الملعب.

ب-**حكم مساعد:** يؤدي واجبه على الخط الجانبي للملعب، وفي كل مباراة يكون هناك حكمين مساعدين، أما الحكم الرابع فيقوم بمراقبة تغيرات اللاعبين وينظم كرسي الإحتياط خارج الميدان.[1]

---

[1] – عبد القادر برقوق، ***أبعاد ومستويات الإحتراف النفسي لدى حكام كرة القدم***. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2011، ص 10.

-**دور الحكم:** يشير (ندا نبيل، 1986) إلى أن لكل عمل هادف ركائزه، ومن الركائز الرئيسية في المنافسة الرياضية للاعب والمدرب والإداري والحكم، فهذا الأخير يمثل عنصرا هاما جدا في المجال الرياضي، فالتحكيم أحد الأركان الأساسية للعبة كرة القدم، حيث يسهم التحكيم السليم في التقدم بها ويؤثر في الإرتفاع بالمستوى المهاري للاعبين بصورة فعالية، كما يوفر لهم الطمأنينة، فاللاعب إذا ماشعر بإرتياح نو التحكيم، فإنه ينصرف بكل جهده ويتفرغ تماما بكل حواسه لإنجاح مهمته في اللعب.

وقوانين التحكيم تعتبر محاولة للتدوين والضبط والغرض منها وصف الأداء الرياضي الأمثل وصفا دقيقا وشاملا من حيث الزمن والملعب والأدوات والملابس وتصرفات اللاعبين ومدى ملاءمتها، والمخالفات والجزاءات، وكذلك نظام البطولات ودرجاتها.

وإرشاد الحكم وتوجيهه بهدف الحد بقدر الإمكان من تداخل العامل الشخصي في ميزان العملية التحكيمية، غير أنه مهما كانت في وضع القانون فإن العامل الذاتي عند الحكم له تأثيره المهم في حكمه وقراره، الأمر الذي يدعو إلى الإهتمام الزائد في إختيار الحكام وتأهيلهم ومواصلة التثقيف والصقل لإعدادهم ومداومة الرقابة على أدائهم وتزداد الحاجة إلى الإهتمام، كلما مستوى البطولة أو المنافسة.[1]

-**مهام حكام كرة القدم:** يحدد قانون كرة القدم الذي يتكون من (17) مادة، مهام و واجبات وقرارات الحكم ضمن المادتين: الخامسة التي تخص الحكم الرئيسي(حكم الساحة)، والسادسة التي تخص الحكم المساعد.

المادة الخامسة(05): تدار كل مباراة بواسطة حكم له السلطة المطلقة في تطبيق مواد قانون اللعبة وذلك فيما يتعلق بالمباراة التي يتم تعيينه فيها.

---

[1]– عبد القادر برقوق، مرجع سبق ذكره، ص 12.

-الصلاحيات والواجبات:

- ينفذ مواد قانون اللعبة.
- يقود المباراة مع الحكمين المساعدين ومع الحكم الرابع حين يتطلب الأمر.
- يتأكد من أية كرة مستخدمة تلبي المتطلبات الواردة في المادة رقم(2).
- يتأكد من أنى معدات اللاعبين تلبي المتطلبات الواردة في المادة رقم(4).
- يعمل كميقاتي ويسجل أحداث المباراة.
- يوقف اللعب، يعلق وينهي المباراة وذلك حسب قناعته بسبب أي مخالفة لمواد القانون.
- يوقف، يعلق أو ينهي المباراة بسبب تدخل خارجي من أي نوع.
- يوقف المباراة إذا رأى لاعبا أصيب إصابة جسيمة، ويتأكد من نقله من ميدان اللعب.
- يسمح بإستمرار اللعب حتى تصبح الكرة خارج الملعب وذلك إذا كان في رأيه أن لاعبا أصيب إصابة طفيفة فقط.
- التأكد من أن أي لاعب مصاب بنزيف من جراء أحد الجروح قد غادر ميدان اللعب ويجوز للاعب العودة فقط لدى تلقيه إشارة من الحكم الذي يجب عليه الإقتناع بتوقف النزيف.
- يسمح بإستمرار اللعب حين يرى أن الفريق الذي تم إرتكاب إحدى المخالفات ضده سوف يستفيد من إتاحة الفرصة هذه ، والقيام بمعاقبة المخالفة الأصلية إذ لم تتحقق الفائدة المرجوة من إتاحة الفرصة في ذلك الوقت.
- يعاقب المخالفات الأكثر جسامة حين يرتكب أحد اللاعبين أكثر من مخالفة واحدة في نفس الوقت.

●يتخذ الإجراء التأديبي ضد اللاعبين المدانين بمخالفات إنذار وطرد، ولايعتبر الحكم مضطرا للقيام بهذا الإجراء مباشرة بل يجب عليه الثيام بذلك لدى أول فرصة تكون فيها الكرة خارج اللعب.

●يتخذ إجراء ضد إداري الفريق الذين يفشلون في ضبط أنفسهم ويقومون بسلوك غير مسؤول، ولايمكن للحكم حسب إقتناعه طردهم في ميدان اللعب وملحقاته المحيطة به مباشرة.

●الأخذ بنصيحة مساعديه فيما يتعلق بالأحداث التي لم يشاهدها بنفسه.

●يتأكد من عدم دخول أي شخص غير مرخص له إلى ميدان اللعب.

●يستأنف المبارات بعد توقفها.

●يقدم تقريرا عن المباراة إلى الجهات المختصة يتضمن معلومات عن أية إجراءات تأدبية تم إتخاذها ضد اللاعبين أو إداري الفريق وأية أحداث أخرى وقعت قبل وأثناء أو بعد المباراة.

-**قرارات الحكم:**

●قرارات الحكم المتعلقة بالحقائق والوقائع ذات الصلة تعتبر نهائية.

●يمكن للحكم تغيير قراره فقط إذ تحقق أنه قرار غير صحيح أو أنه قدر ذلك بناء على نصيحة الحكم المساعد طالما أن اللعب لم يستأنف بعد.

المادة السادسة(06): (الحكام المساعدون)

●يعين حكمان مساعدان مهمتهما خاضعة لقرار حكم الميدان.

●تحديد متى تكون الكرة بكاملها قد تجاوزة ميدان اللعب.

●تحديد أي فريق له الحق في الركلة الركنية أو ركلة المرمى أو رمية التماس.

●تحديد موقف التسلل.

●الإشارة إلى حكم الميدان عند طلب إجراء تبديل اللاعبين.

- الإشارة إلى السلوك السيء أو أي حادثة أخرى إذ لم يتمكن الحكم من مشاهدتها.
- الإشارة للمخالفات التي ترتكب ويكون الحكمان المساعدان أقرب إليها من الحكم (وهذا يشمل حالات خاصة مثل المخالفات المرتكبة في منطقة الجزاء).
- التدخل عند تنفيذ ركلة الجزاء إذا قام حارس المرمى بالتحرك إلى الأمام قبل ركل الكرة وما إذا إذا إجتازت الكرة خط المرمى.
- يقوم الحكم حالة حدوث تدخل غير صحيح أو سلوك سيء من الحكم المساعد يقوم الحكم بالإستغناء عن خدماته ويقدم تقريرا بهذا الموضوع للسلطات المختصة.[1]

- **دور الحكم في توليد العنف في الملاعب:** لما يكون سوء السلوك والخروج عن قواعد وشرف المنافسة مخطط له مسبقا ومشترك فيه للأسف ممثلي المؤسسات الكبرى أو الأنظمة الإجتماعية العاملة في مجال الرياضة الغش هنا مرتبط بالحكم والمدرب والنادي.

إن الإفتراض الفلسفي بحيادية الحكم ونزاهته يجعل عمليات الإنحياز والتواطئ وعدم عدالة القرار ذات أثر مدمر حقا على المستوى الأخلاقي بالنسبة للاعبين أو جمهور المشجعين، أو على المستوى الأمني حيث يكثر الشغب في وسط الجماهير الذي يصل حد التدمير والتخريب، إما لخطأ متعمد من الحكم أو عفوي أو لعدم الإلمام التام بالقانون، لكن الثورة العارمة التي تحدث في الملعب وتبدأ شرارتها في مقاعد الإحتياط وتنتقل عدواها إلى المدرجات، هذه الثورة غالبا ما تعبر عن إفتقاد الرياضيين والجماهير كذلك لقيم العدالة في التحكيم، ووضع الحكم بإستمرار في موقف المتهم والمدافع عن نفسه.

---

[1]- عبد القادر برقوق، مرجع سبق ذكره، ص 14.

وتزداد فرص الغش في التحكيم عندما تصبح عمليات التقدير هي أساس المنافسة، ومن المسلمات الأساسية في التحكيم التقديري مهارة إختيار المحكمين والإتفاقات– التربيطات– بين المحكمين حتى تأتي النتيجة وفقا للإتفاقات التي تمت في سهرة اليوم السابق.

هذه الإتفاقات –الغير أخلاقية– يكون هدفها توجيه غير عادل لنتيجة المنافسة إما لفرض ترتيب معين للدول المشتركة أو للاعبين، وغالبا مايكون المدرب والإداري ضالع في مثل هذا العمل، إذ أن عمليات الغش في التحكيم هي الشكل الظاهر المؤسسي.[1]

فإن لم يكن الحكم على معرفة تامه تتسم بالعمق والفهم الواضح لكل قواعد ولوائح التنافس والشروط والتشريعات الرياضة التي يقوم بتحكيمها، فهو هنا يمكن أن يقوم بالأخطاء أو التقصير في تسيير اللقاءات، كما أنه لابد له من توقيع الجزاءات على كل من يستحقها إذا ظهرت سلوكات لاتتفق مع الروح الرياضية، كما لابد له من إحترام القرارات الصادرة من زملائه الحكام الرسميين، وإستشارتهم في إتخاذ القرارات، كما لابد له من إحترام زملائه الحكام والرسميين والجهات الأمنية مع إستشارتهم في إتخاذ القرارات.

المطلب الثاني: وسائل الإعلام الرياضي والعنف في كرة القدم.

إن العنف البشري هو السمة الأكثر طغيانا على سمة السلوك البشري، بشتى أنواعه ويترسخ هذا العنف بشكل أكبر في عالمنا اليوم من خلال وسائل الإعلام وإنتشارها الهائل وإمتدادها لكل نشاطات الحياة الإنسانية المعاصرة ومنها "المجال الرياضي" وإهتمام هذه الوسائل بتغطية أخبار العنف بشكل يومي، حتى أصبحت هذه الوسائل الإعلامية تركز على الجانب السلبي المقتصر على العنف والجريمة ...إلخ، كما نلاحظ أن هناك نقص في الدراسات حول هذا الموضوع الذي يتضمن دور وسائل الإعلام في زيادة العنف والترويخ في المجال الرياضي وخاصة الوسائل

[1]– خير الدين عويس، عصام الهلالي، مرجع سبق ذكره، ص 200.

الرياضية الإعلامية المتخصصة في نقل الأخبار الرياضية بإختلافها سواء مكتوبة، سمعية أو بصرية إلكترونية ...إلخ

– **الإعلام:** هو تزويد الجماهير بالمعلومات والأخبار والحقائق الصحيحة تزويدا موضوعيا وذلك من خلال العناصر التالية: الوسيلة، المستقبل، العملية الإتصالية.

بحيث وسائل الإعلام هي كل الوسائل الإتصالية سواء كانت المكتوبة أو المسموعة أو المرئية التي تعمل على نقل الأخبار والمعلومات إلى الجمهور نقلا صحيحا وموضوعيا قصد التوعية أو التثقيف أو الإعلام أو المعرفة أو غيرها من الأهداف التي تسعى لتحقيقها كل وسيلة إعلامية وذلك حسب طبيعتها الإتصالية.[1]

-**الإعلام الرياضي:** يعرف بأنه عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي. [2]

وتظهر قيمة الإعلام الرياضي في قدرته على توصيل المعلومات والبيانات في شكل رسائل إلى قاعدة جماهيرية كبيرة متباينة الإتجاهات ومختلفة في الرأي العام نحو قضية معينة أو مشكلة ما، حيث يتميز بقدرته الفائقة على التآثير في الجماهير، كما أن له القدرة على تغيير الأنماط السلوكية، سواء بتشجيع السلوكات الطيبة، أو بطرد السلوكات السيئة، وبالتالي فقط حظي الإعلام الرياضي في العالم بالإهتمام الكبير والعناية الوافرة لدى جميع وسائل الإعلام .

---

[1]– سليمان لاوسن، ***الإعلام الرياضي والإعلام المتخصص، المفاهيم، التآثيرات والتطور***. دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2019، ص 150.

[2]– هيثم بهجت عمار أبو المجد، ***تأثير الصحافة الإلكترونية الرياضية على إتجاهات الشباب***. ط1، مؤسسة عالم الرياضة للنشر، الإسكندرية، مصر، 2019، ص 39.

ويقوم الإعلام الرياضي بالتعبئة من خلال حشد وتعبئة الجماهير نفسيا ومعنويا عير حملات إعلامية منظمة من أجل تحقيق أغراض معينة وذلك في إقامة أو تنظيم المباريات والبطولات الرياضية المحلية أو القارية أو العالمية مثل تنظيم البطولات التي تحتاج لحشد وشحن كل الجماهير.[1]

-**الإعلام الجديد:** هو مجموعة تكنولوجيا الإتصال التي تولدت من التزاوج بين الكومبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام والطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو.

والإعلام الجديد يشير إلى العديد من الأشكال المستحدثة من نظم الإتصال الإلكتروني التي أصبحت ممكنة بفضل الكومبيوتر، والتعبير مرتبط أيضا بالنظم الإعلامية القديمة، فإذا ما قمنا بالمقارنة بين الصحافة الورقية التي تتصف بحالة سكون في نصوصها وصورها مع صحافة الإعلام الجديد، نلمس الفرق في ديناميكيتها وفي حالة التغير المستمر الذي تتصف به.

التعبير أيضا يشير إلى قابلية إجراء إتصال بين الأجهزة الثابتة والمحمولة بأنواعها المختلفة، وتميز بقدرته على دمج للوسائل المختلفة القديمة والمستحدثة في مكان واحد على منصة الكومبيوتر وشبكاته وما ينتج عن ذلك الإندماج من تغيير إنقلابي للنموذج الإتصالي الموروث.[2]

-**مواقع التواصل الإجتماعي:** مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت، وظهرت هذه المواقع مع الجيل الثاني "للويب" لتساعد الأفراد على التواصل والتفاعل في بيئة مجتمع إفتراضي يجمعهم حسب مجموعات إهتمام أو إنتماء أو مشاركة قضية بعينها، والشبكات الإجتماعية هي مواقع تعطي المستخدمين مجموعة من الخدمات على أساس تكنولوجيا

---

[1]– مصطفى عبدون، ***علم النفس الإجتماعي والممارسات الغنيفة***. مركز البحوث والدراسات حول الجزائر والعالم، الدويرة، الجزائر، 2017، ص 156.

[2]– محمد منصور الشرقاوي، **الأداء الإعلامي في البرامج الرياضية للبث التلفزيوني والفضائي**. ط1، مؤسسة عالم الرياضة للنشر ودار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، مصر، 2017، ص53.

"الويب" التي تسمح للافراد ببناء محتوى خاص بصفحة شخصية ونظام من العلاقات الإجتماعية المتعددة، ومشاركة الآخرين والتواصل معهم عن بعد دون قيود وعرض وبناء وتشكيل المحتوى في إطار من التعاون والتفاعل من خلال مجموعة من الروابط و الإهتمامات المشتركة.[1]

- أنواع وسائل الإعلام الرياضي.

✓ **الإعلام الرياضي المقروء:** وهو الذي يعتمد على الكلمة المكتوبة مثل الصحف والكتب والمجلات والنشرات والملصقات.

✓ **الإعلام الرياضي المسموع:** وهو الذي يعتمد على سمع الإنسان مثل الراديو وأشرطة التسجيل و وكالات الأنباء.

✓ **الإعلام الرياضي المرئي:** وهو الذي يعتمد على بصر الإنسان مثل السينما والتلفزيون والفيديو وشبكة المعلومات(الإنترنت).

✓ **الإعلام الرياضي الثابت:** وهو الذي يتوجه إليها الناس للإطلاع عليها مثل المعارض والمؤتمرات والمسارح والملاعب.[2]

- دور وسائل الإعلام الرياضي في توليد العنف في كرة القدم.

لم يعد دور الإعلام في التأثير على الجماهير شك إلا أن درجة التآثير ترتبط إرتباطا وثيقا بالفروق الأساسية بين الأشخاص وتبعا لفئات الجمهور وإطاراتهم المرجعية وإهتماماتهم وثقافاتهم التي تحدد درجة تقبلهم للمحتوى الإعلامي المقروء والمسموع والمرئي، حيث تلعب وسائل الإعلام دورا هاما في تشكيل إتجاهات جديدة كلما إكتسب الأفراد المعلومات العامة من خلال وسائل الإعلام، فالإعلام الرياضي مرآة عاكسة للمجتمع فهو يستجيب للبيئة التي يعمل فيها وينقل أحداثها

---

[1]- سلاطنية بلقاسم، سامية حمدي، مرجع سبق ذكره، ص 131.

[2]- هيثم بهجت عمار أبو المجد، مرجع سبق ذكره، ص 43.

ولاتتعارض رسائله الإعلامية الرياضية مع القيم والعادات والتقاليد السائدة في هذا المجتمع، ويعمل على تقديم الأخبار والمعلومات عن الأحداث والقضايا الرياضية بكل موضوعية وحيادية حتى يتم علاج السلبيات وتقوية الإيجابيات للنهوض بالرياضة في كافة المجالات.[1]

ويكون تأثير الإعلام الرياضي ب:

•**تغيير الموقف او الإتجاه الرياضي:** عندما يركز الإعلام الرياضي على فريق يلعب بطريقة عنيفة فإن الجمهور سيتأكد من سلوكيات هذا الفريق ويُساند وجهة نظر الإعلام.

•**تغيير المعرفة الرياضية:** إن تمكين الفرد من المعلومات الرياضية من شأنه أن يؤثر في شخصيتة وسلوكياته.

•**الإثارة الجماعية في المجال الرياضي:** حيث الإعلام الرياضي يستطيع أن يخاطب أعداد كبيرة من الجماهير فإن ذلك من شأنه أن يرفع من الإثارة الجماعية في العالم.

•**الإستثارة العاطفية:** وهو أن ونحبط من واقع رياضي ونؤثر على الجانب الأقوى (الفريق أو اللاعب الأخر إيجابا أو سلبا).[2]

فوسائل الإعلام الرياضي بمختلف أنواعها تساهم في التآثير أحيانا على الجماعير الرياضية من خلال ما تقدمه من أخبار ومعلومات تحمل في طياتها تعبئة وتحريض للجماهير الرياضية على الإتجاه إلى السلوكات العنيفة بسبب التعصب وغياب الروح الرياضة لدى الانصار، أو لقلة الوعي وعدم الفهم الجيد لهاته الأخبار، وهذا ما يجعل السلوك العنيف والعدواني يكثر في الملاعب الرياضية خاصة ملاعب كرة القدم لما لها من جمهور وشعبية واسعة.

---

[1]– هيثم بهجت عمار أبو المجد، مرجع سبق ذكره ، ص 47.

[2] – د خليفة طالب بهبهاني، ***شغب الملاعب وأساليب المواجهة***.ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2004، ص11.

المطلب الثالث: اللاعبين والمشاهدين و العنف في كرة القدم.

1- أسباب السلوك العدواني والعنف لدى اللاعبين:

هناك العديد من العوامل التي يرجع إليها السلوك العدواني والعنف لدي اللاعبين، وقد قدم العديد من الباحثين في علم النفس الرياضي – في ضوء نتائج دراستهم عن العدوان الرياضي والعنف في الرياضة– مجموعة من الأسباب التي تثير العدوان والعنف لدى اللاعبين الرياضيين.

أ- **سمات الشخصية:** قد يرتبط العدوان في الرياضة بعض السمات الشخصية المميزة للاعب والتي قد تساعد على حدوث إستجابات العدوان والعنف، مثل عدم الإستقرار النفسي وسرعة الإستثارة وعدم الثقة بالنفس والإفتقار للتسامح ...إلخ وغير ذلك من السمات الشخصية التي لا تساعد الثبات الإنفعالي للاعب والقدرة على ضبط النفس.

ب- **المنافسة الرياضية:** تعتبر المنافسات عاملا هاما و ضروريا لكل نشاط رياضي، كماأنها نشاط يحاول فيه الفرد الرياضي لإحراز الفوز، الأمر الذي يتطلب ضرورة إستخدام الفرد لأقصى قدراته النفسية والبدنية، ومن ناحية أخرى فأنها ترتبط بالعديد من المواقف الإنفعالية الت تتميز بشدة الإستثارة، كما ترتبط بالعديد من المواقف الإحباط التي يعاني منها الفرد الرياضي، مثلا قد يعاني لاعب كرة القدم من الإحباط عندما تتم مهاجمته بنجاح أو في حاله فشله في خداع منافسه. كما ان التركيز المغالى فيه على الفوز في المنافسات الرياضية من بين العوامل التي قد تدعم العنف لدى اللاعبين، كما يعتبر اللاعبين أن قواعد المنافاسات الرياضية هي بمثابة عراقيل ويحاولون الإحتيال عليها، وقد يتدرب بعضهم على إرتكاب بعض المخالفات التي تتسم بالعنف، ومن الناحية أخرى فإن التركيز المغالى فيه على الفوز بالمنافسة قد يدعم الإتجاه نحو التمسك بمبدأ (الغاية تبرر الوسيلة) وبذلك تزداد المخالفات ويزداد العنف لأنه كلما زادت أهمية الفوز

بالنسبة للاعب إلى درجة مغالى فيها كلما إرتبط ذلك بالميل نحو مخالفة القواعد والميل للعنف والعدوان العدائي.[1]

ت- **الصراع:** يمكن تعريف الصراع على أنه عملية يمكن عن طريقها أن يحقق اللاعب أو الفريق أهدافا خاصة وذلك عن طريق إبعاد المنافس وتحطيمه والقضاء عليه.

إذا تغيير الوضع في المنافسة من سلمية إلى المظهر العدواني سميت صراعا، وهنا تصبح الرغبة في هزيمة الشخص المنافس وتتدخل العاطفة بشكل واضح ثم تتحرك إلى شعور بالغضب والكراهية.[2]

وهنا تبدأ **العدوانية**(aggression): نظرا لتضمن الرياضة للنشاط البدني القوي، فهي محيط لأي مشاركة مباشرة يجابه بها شخص بآخر، والناس تستنتج بسرعة إستنتاجات حول قدراتها الطبيعة في القسوة، وحول شدة إنفعالها وطبيعة الإنفعال، أو حول أن الرياضة قد تكون مرتبطة بالعدوان.

▪كما نجد في الأنشطة الرياضية مجموعة من المصطلحات لا يفهم معناها الكثير سوى أنها مجردة مثل: بدني، خشن، عدوان.(عراك أو شجار، عنيف، شديد، مهلك). فبالرغم من التناقض في العلاقة بين الرياضة والعدوان.

ج- **قواعد وقوانين اللعب:** أشارت بعض الدراسات إلى أن هناك قواعد وقوانين بعض الأنشطة الرياضية التي تسمح للحكام بمساحة من التفسير لهذه القواعد والقوانين التي قد تؤدي إلى حدوث السلوك العدواني و العنف بين اللاعبين.[3]

---

[1]- محمد حسن علاوي، مرجع سبق ذكره ، ص37.

[2]- المرجع نفسه، ص 142-144 .

[3]- المرجع نفسه، ص37.

ح- **الفوز والهزيمة:** أظهرت بعض الدراسات أن اللاعب أن الفريق المهزوم يلجأ إلى العدوان الرياضي بدرجة أكبر من اللاعب أو الفريق الفائز، وقد ترتبط هذه النتائج بفرضية (الإحباط والعدوان)على أساس أن اللاعب المهزوم يقاسي من المزيد من الإحباطات بدرجة أكبر من اللاعب أو الفريق الفائز.

خ- **ترتيب الفريق أو اللاعب:** يرتبط ترتيب الفريق أو اللاعب بدرجة ما بالسلوك العدواني، إذ يبدو أن اللاعب الذي يحتل المؤخرة يظهر قدرا أكبر من السلوك العدواني عن اللاعب أو الفريق الذي يحتل المقدمة .

ويفسر بعض الباحثين ذلك على أساس أن لاعب أو فريق المؤخرة ليس لديه ما يخسره، كما أن فرصة الفوز أو إحتلال مركز متقدم تبدو ضئيلة للغاية إن لم تكن مستحيلة. وعلى ذلك يبدو أن العدوان الرياضي يصبح متنفسا لهم وتفريغا لإنفعالاتهم المكبوته.

د- **فارق النقاط:** إتضح في بعض الدراسات أن فارق النقاط بين الفريقين أو اللاعبين يرتبط بحدوث العدوان الرياضي، فإذا كانت النقاط متقاربة أو متعادلة فذلك يقلل من السلوك العدواني على أساس أن أي عدوان قد يؤثر على نتيجة المباراة، لذلك يكونون حريصين وبالتالي أقل عدوانية، وعلى العكس من ذلك في حالة الفارق الكبير في النقاط فإحتمال كبيرفي إستثارة السلوك العنيف من قبل الفريق الأقل نقاط، وبالتالي إمكانية اللجوء إلى السلوك العدواني.

ذ- **اللعب خارج ملعب الفريق:** أشارت بعض الدراسات إلى أن الفرق الزائرة تلجأ إلى السلوك العدواني أثناء اللعب بدرجة أكبر من الفرق التي تُنظم المباراة على ملعبها، وقد يعزى ذلك كرد فعل لتشجيع جمهور المتفرجين ضد الفريق الزائر أو لإقناع الفريق الزائر بأنهم يلعبون أمام جمهور متعصب.

ر- **درجة الإحتكاك البدني:** أظهرت بعض الدراسات أن الإحتكاك البدني في الأنشطة الرياضية (كرة القدم مثلا) ينتج عنه المزيد من السلوك العدواني والعنف بين اللاعبين على أساس أن كل إحتكاك بدني هو نتيجة إعاقة للاعب المنافس

ز- **التعزيز أو التدعيم الإيجابي:** يعتبر التشجيع أو التدعيم الإيجابي للاعب سواء من الزملاء أو المتفرجين أو الإداريين لكي يسلك بطريقة عدوانية في المنافسة الرياضية من العوامل التي تؤدي إلى العدوانية في الرياضة، وقد يتخذ التعزيز أو التدعيم صورا متعددة مثل الإشاراتن الألفاظ (لي يفوت يموت) أو الهتافات العدوانية، كما أن تكرار هذا السلوك العدواني يبدو محتملا في المنافسات الأخرى.

ومن ناحية أخرى يعتبر سلوك حكام المنافسات أو المباريات من بين أهم أنواع التعزيز (أو التدعيم) للسلوك العدواني في حالة عدم قيام الحكم بتوقيع العقوبة الفورية المناسبة لكل سلوك عدواني، إذ أن عدم قيام الحكم بمجازاة السلوك العدواني يعتبر من بين أهم العوامل التي تسهم في زيادة إحتمال تكرار العدوان، كما تتيح الفرصة للاعبين الأخرين لتقليد مثل هذا السلوك العدواني. [1]

س- **المدافعون والمهاجمون:** أشارت بعض الدراسات التي أجريت على الفرق الجماعية، زيادة تكرار السلوك العدواني بين المدافعون بدرجة أكبر من المهاجمين على أساس أن المهاجم يسعى لمهاجمة المدافع في منطقته التي يحاول الدفاع عنها، ونظرا لأن المهاجم يمتلك زمام المبادرة فإن اللاعب المدافع يحاول إيقافه بشتى الطرق، وقد تؤدي هذه المحاولة إلى إستخدام السلوك العدواني.

ش- أشارت بعض الدراسات إلى أن اللاعبين الذين يتميزون بحالة تدريبية عالية (فورمة رياضية عالية) أي الذين يتميزون بإرتفاع مستوى لياقتهم البدنية والمهارية والنفسية يظهرون قدرا

---

[1]- محمد حسن علاوي، مرجع سبق ذكره ، ص 39.

قليلا من السلوك العدواني، وعلى العكس من ذلك اللاعبين الذين يتميزون بدرجة منخفضة من الحالة التدريبية (فورمة رياضية منخفضة) تكون لديهم إحتمالات أكبر لإظهار السلوك العدواني.[1]

2- **عنف وشغب المشاهدين:** يرتبط عنف (أو عدوان) جماهير المشاهدين بظاهرة الشغب (riot) ويقصد به مجموعة الأنماط السلوكية المرتبطة بالإنفعالات والتي تصدر من جماهير المشاهدين للمنافسات الرياضية تحت ظروف معينة، والتي تكون خارجة عن السلوك العام للمجتمع ومعاييره الإجتماعية والتربوي وغيرها.[2]

- **أسباب عنف وشغب المشاهدين للمنافسات الرياضة:** من أهم أسباب عنف وشغب الجماهير في الرياضة يمكن أن ينحصر في العوامل والأسباب التالية:

1- **خصائص المنافسة:**

- المنافسة الشديدة بين أندية معينة.
- طبيعة النشاط الرياضي.
- الوقت المتبقي من المنافسة.
- النتيجة النهائية للمنافسة.
- سلوك اللاعبين أثناء اللعب.
- مدى أهمية المنافسة.
- مكان إقامة المنافسة.
- التحكيم المرتبط بالقرارات الخاطئة أو التحيز.

---

[1]- محمد حسن علاوي، مرجع سبق ذكره ص 40.

[2]- محمد حسن علاوي، مرجع سبق ذكره، ص 67.

2- خصائص الجمهور

- التعصب الأعمى.
- شحن الجماهير.
- إحباط الجماهير.
- تفريغ الإنفعالات المكبوتة.
- الإستفزاز.
- كثافة الجمهور.
- سلوك كبار المشجعين.

3- العوامل البيئية

- تأثر وسائل الإعلام.
- عوامل التربية.
- المشكلات الخاصة للأفراد.
- إنعدام أو ضعف الوقاية الأمنية.
- النزعات المحلية (الجهوية) أو القومية.
- الإحتراف الرياضي (المقنع وغير المقنع).[1]

فهناك من يرى أن:

- الرياضة تمد اللاعبين والمشاهدين بالفرصة الأمنة والمحكمة للإنشغال في السلوك العدواني داخل الطبيعة البشرية.

---

[1]- محمد حسن علاوي، مرجع سبق ذكره ، ص 77.

●والذين يؤيدون أن الرياضة كضرورة ومخرج لكل عدوان زائد والذي يولد الإحباط والتوتر الناتج من العالم الصناعي.

●و هناك من يقترحون بأن الرياضة تأتي بالناس معا بطموحات وخبرات أساسية تدفع الإدراك الداخلي للإنسان وتجعل هذا الفرد يمتلك إمكانية تكوين علاقات من الصداقة.

●على النقيض من ذلك يقول أخرون أن الرياضة تولد عدم الثقة بالنفس والطمأنينة والأنانية بين الخصوم، وغالبا بين المضاد والفريق الواحد حسب طبيعة التجربة نفسها.

●مما سبق هناك فرضيتين عن العلاقة بين الرياضة والعدوانية في المجتمع حيث تقول الأولى بأن الرياضة تقلل من العدوانية ، أما الثانية فتقول بأن الرياضة تزيد من العدوانية. وفيما يلي جدول يوضح ذلك:

جدول رقم 02: يمثل تفسيرات للعلاقة بين الرياضة والعدوانية.[1]

الرياضة تقلل من العدوانية في المجتمع	الرياضة تزيد من العدوانية في المجتمع
الرياضة تزودنا بالأمن والسلامة والقدرة على التحكم في فرص الحياة وفي العدوانية وتكون من خلال التكوين الجيني . الرياضة إنفعال آمن من خلال إندفاعات عدوانية يسببها تكرار الفشل والتي تخفض جزءا من إستثارة الإنسان. الرياضة تعلمنا كيفية التحكم في التصرفات العدوانية عند التحدي لجشع المال. الرياضة تزيد من الوعي الشخصي الداخلي والحساسية التي تخدمنا في تطوير الصداقة والعلاقات ذات المعنى الإجتماعي.	الرياضة تمهد الطريق أمام الأفراد الجيديين في نقطة العدوانية تصبح العدوانية أكثر أهمية في التغلب على المشاكل. الرياضة تولد تغيرات حرة في تكوين التصرف العدواني (السلوك الغير طبيعي). الرياضة تزودنا بأنواع من السلوك تسبب سلبيات من خلال العدوانية وكذا تمدنا بمكافأة عالية من السلوك الإنفعالي الرياضة ترسخ مجموعة من القوانين المتناقضة لأهذاف الفرد والجماعة والتي تصبح أكثر أهمية إذا ما قورنت بالعلاقات الإجتماعية.

[1]– مصطف السايح محمد، مرجع سبق ذكره، ص 145–147.

المبحث الثالث: عنف الملاعب المظاهر والأسباب.

المطلب الأول: نشأت وتطور العنف في الملاعب.

عنف الملاعب ظاهرة إجتماعية ترجع إلى زمن بعيد تتضمن أشكالا خاصة من الصراع بين الطبقة العاملة والطبقات العليا والوسطى، وهو سلوك عدواني يوجه خلال الفرد عدوانية إتجاه الأخرين أو إتجاه المنشآت والبنايات والممتلكات العامة والخاصة على السواء، إما بإطلاق وابل من الألفاظ المنبوذة (السب والشتم والسخرية)، أو بالتخريب والتدمير والعنف من الأشياء التي إتسمت بها المنافسات الرياضية خاصة في الوقت الحاضر، وهو ماأصطلح بظاهرة العنف في الملاعب الرياضية.[1]

ويقصد بالعنف في الملاعب الرياضية الاعمال العدوانية والتصرفات الغير لائقة ولا أخلاقية التي تعد خرقا للأنظمة والقوانين المدنية المعمول بها، سواء وقعت هذه الاعمال داخل الملعب او خارجه. [2]

وهو كل ما يصدر في الملاعب من سلوك او فعل يتضمن إيذاء الاخرين، ويتمثل الضرب والسب وإتلاف ممتلكات عامة أو خاصة، وهذا الفعل يكون مصحوبا بإنفعالات الإنفجار والتوتر، وكأي فعل أخر لابد وأن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية.[3]

-**على المستوى الدولي:** وتشير الدراسات أن ظاهرة شغب الملاعب، قد ظهرت لأول مرة في بريطانيا في القرن 13، وإمتدت بعد ذلك إلى الدول الاخرى فيما عرف بإسم المرض البريطاني،

---

[1]- نوربت ميلر وأخرون، ترجمة أ أمين الخولي، ***اللعب النظيف للجميع في التربية والرياضة***. سلسلة الفكر العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994، ص 55.

[2]- عبد الرحمن محمد العيسوي، ***سيكولوجية عنف الطفولة والمراهقة***. ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 1997، ص 167.

[3]- محمد فتحي عيد، مرجع سبق ذكره، ص 12.

وسرعان ما لعبت العوامل السياسية والنزعات العرقية والإنتماءات الدينية دورها في تغذية مشاعر اللاعبين والمشجعين على السواء، إضافة إلى الدور الخطير الذي لعبته المخدرات في تغذية ظاهرة شغب المدرجات، ومرت ظاهرة شغب الملاعب على 3 مراحل تمثلت الأولى في إعتداء المشجعين على اللاعبين والحكام، وإتخذت الثانية صورة الإشتباكات بين مشجعي الفرق الرياضية المتنافسة داخل الملاعب، أما المرحلة الثالثة فهي الاكثر خطورة إذ نقل المشجعون مشاحناتهم خارج أسوار الملاعب إلى الشوارع، وفي محاولة لقمع الشغب في الملاعب العالمية، وإحتواء هذه الظاهرة الخطيرة، سنت بعض الحكومات قوانين تعاقب بموجبها مثيري الشغب بالحبس أو غرامة ضخمة أو الحرمان من حضور الأحداث الرياضية لمدة تصل إلى 5 أعوام، هذا وتستغل أي منافسة لإبراز هذا العداء وصور العنف في الملاعب الرياضية، على الصعيد العالمي كثيرة ومتنوعة وتعد حالة العنف التي حدثت في ملعب "غلاسكو" سنة 1920 أثناء مباراة "إنجلترا" و"إسكتلندا" والتي راح ضحيتها 40 قتيل و500 جريح أو حالة عنف في الملاعب الرياضية في العصر الحديث، كما أعتبرت مباراتا "البيرو والأرجنتين" خلال تصنيفات الألعاب الأولمبية بطوكيو سنة 1964 من أكبر الحوادث الرياضية، حيث توفي أكثر من 300شخص وجرح أكثر من 400 مناصر.[1]

وعلى الرغم من أن عنف الملاعب الرياضية لغة عالمية إلا أنه إقترن بالمشجعين الإنجليز الذين يعرفون ب"**الهوليغنز**" إذ تعد ظاهرة العنف من أخطر الظواهر التي يواجهها المجتمع الإنجليزي، وحيث أصبح لجماهير العنف في الأندية الرياضية رابطة مشجعين محصورة على بعض الفئات، وتتمتع بسلطة خاصة تساعد في معظم الأحيان على تنظيم وإحداث العنف، قبل أن

[1]- عبد الله بن عبد العزيز يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 14.

تمتد هذه الظاهرة إلى ملاعب الدول الاوروبية، بحيث تعتبر ألمانيا الاكثر تضررا من غيرها جراء إنتشار هذه الظاهرة. [1]

العنف والشغب الذي حدث أثناء مباراة "إنجلترا" و"إيرلندا" في مطلع عام 1985 ماثلا في الأذهان ويمكن تلخيصه كما ورد في الأنباء والصحف كالتالي:

و في أسوء أزمة رياضية منذ عشر سنوات قام الآلاف من المشاغبين البريطانيين من مشجعي فرق كرة القدم المتعصبة بأعمال شغب عنيفة خلال المباراة الودية بين "إنجلترا" و"إيرلندا" في "دبلن" ما أسفر عن مصرع شخص وإصابة العشرات وإعتقال 42 آخرين وإلغاء المباراة بعد 27 دقيقة من بدايتها. ص69.

وسادت حالة من الفوضي في ستاد "دبلن" بعد قيام الجمهور الإنجليزي بقذف الحجارة والكراسي عقب إحراز إيرلندا هدفا، وردد المتعصبون بعض الشعارات السياسية المناهضة لإيرلندا. وحدثت إشتباكات عقب نهاية المباراة حينما حاصر البوليس الإيرلندي الجمهور الإنجليزي المُقدر ب 5 آلاف شخص، حتى خرج الجمهور الإيرلندي ووصفت الصحف البريطانية سلوك الجماهير الإنجليزية بأنه "عار جديد يلحق ببريطانيا" بعد عشر سنوات من كارثة "ستاد هيسل " حيث لقي 39 إيطاليا مصرعهم خلال مباراة نهائي كأس أوروبا بن "ليفربول" الإنجليزي و "يوفنتس" الإيطالي".

وأدان "جون ميجور" رئيس وزراء بريطانيا أحداث الشغب التي قام بها الجمهور الإنجليزي ووصفها بأنها" سفك دماء ولا يمكن تبريرها" .

---

[1]– بالة عبد الكريم، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 31.

وفي نفس التوقيت – مطلع عام 1995– حدث في كولومبيا وإيطاليا أحداث عنف وشغب بلغت قمة الإثارة، إذ قام بعض المتعصبين الكولومبيين وبعض الإيطاليين بجرائم قتل بعض اللاعبين والمشجعين، وأعمال عنف وشغب تتسم بالدموية.

ولعل أبرز حوادث العنف المرتبطة بكرة القدم مقتل المدافع الكولومبي "إسكوبار" لخطأ تسبب فيه نتج عنه تسجيل هدف في مرمى منتخب بلاده خلال مونديال أمريكا.

وقد يكون العذر في مقتله مناخ العنف الذي تعيشه كولومبيا، أما الدوري الإيطالي أشهر بطولات الدوري في العالم، فلم يشهد هذه الظاهر من قبل، لذلك جات حادثة متل "فينشينزو سبانيولو" 25 عاما إثر طعنة سكين قبل بدأ مباراة فريقه "جنوة" مع "ميلان" على ملعب "لويجي" ضمن الأسبوع الثامن عشر من بطولة الدوري الإيطالي، ناقوس خطر لبدء إنتشار العنف بالبطولة حيث نشب شجار داخل الملعب بين الشوطين وقذف مشجعو "جنوة" الزجاجات على مشجعي ميلان وإضطرت الشرطة إلى تفريقهم بإستعمال خراطيم المياه، وأعلن وقف اللقاء بعد الإتفاق مع رجال الأمن والحكم " جياني بيشين" وقائدي الفريقين.

كما وجه قائدي الفريقين نداء مشترك للجماهير بمكبر الصوت لدعوت الجميع للتحلي بالهدوء والخروج بنظام من الملعب، وظلت جماهير ميلان محاصرة لفترة داخل الملعب وقام المئات من رجال الشرطة بحراسة الملعب ونجحوا في منع جماهير جنوة من إقتحام الملعب للثأر لزميلهم، لذا أشعلوا النار في عدد من السيارات، وكانت نتيجة ذلك 7 جرحى من ضمنهم زميل المقتول "سبانيول" الذي أصيب بإرتجاج في دماغه وكسر أنفه. [1]

[1]– محمد حسن علاوي،. مرجع سبق ذكره، ص 70 ص 71.

-**على المستوى المحلي:** لا يقل عنف الملاعب في مجتمعنا أهمية عن المجتمعات الأخرى، حيث بدأت هذه الظاهرة تنتشر بين كثير منى المشجعين، وشهد الموسم الرياضي 98/97 أحداث شغب سجل على إثرها 3 حالات وفاة و365 جريح بينهم 82 عنصرا من الأمن، إضافة إلى إلحاق الضرر بالممتلكات العمومية والخاصة. [1]

وفي موسم 2005/2004 فإن عدد الحوادث المسجلة كان 186 حالة وعدد الأشخاص الموقوفين 476 من بينهم 136 قاصرا و122 حالة إيداع الحبس الإحتياطي.

أما موسم 2006/2005 سجلت به 249 حالة وعدد الموقوفين 605 من بينهم 176 حالة إيداع الحبس الإحتياطي، كما أحصت مصالح الأمن في إطار محاربة ظاهرة العنف في الملاعب خلال الموسم الرياضي 2009/2008 تسجيل 240 حادث أسفر عن توقيف 943 شخص من بينهم 198 قاصر، وتم إيداع 83 شخص من بينهم الحبس المؤقت وتم تضرر حوالي 232 مركبة جراء الأحداث.[2]

وفيما يلي جدول يبين حجم ظاهرة عنف الملاعب في الجزائر للعشر سنوات الأخيرة.

---

[1]– جريدة الخبر، العدد 6749، الجزائر، تاريخ 13 جويلية، 2011.

[2]– فهيم بوجراف، مرجع سبق ذكره، ص 25.

جدول رقم 03: يمثل إحصائيات حول ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.[1]

الموسم الرياضي	عدد الحوادث	الجرحى	الوفيات	الموقوفين	التقديمات أمام العدالة	المركبات المتضررة
2010/ 2011	187	899	02 مناصرين	499 من بينهم 82 قاصر	189 منهم89 وضعو رهن الحبس الإحتياطي	116
2011/ 2012	137	634	01 مناصر	478 من بينهم 93 قاصر	111 منهم 40 وضعوا رهن الحبس الإحتياطي	141
2012/ 2013	102	457	/	153 من بينهم 50 قاصر	39 منهم 20 وضعوا رهن الحبس الإحتياطي	76
2013/ 2014	148	673	02 مناصرين	319 من بينهم 50 قاصر	54 منهم 27 وضعوا رهن الحبس الإحتياطي	155
2014/ 2015	147	369	01 لاعب	557 من بينهم 82 قاصر	25 منهم 07 وضعوا رهن الحبس الإحتياطي	74
2015/ 2016	213	496	/	1430 من بينهم 186 قاصر	29 منهم 16 وضعوا رهن الحبس الإحتياطي	123
2016/ 2017	174	457	/	1685 من بينهم 203 قاصر	1082 منهم 183 وضعوا رهن الحبس الإحتياطي	98
2017/ 2018	174	670	/	2666 من بينهم 311 قاصر	1502 منهم 388 وضعوا رهن الحبس الإحتياطي	117
2018/ 2019	173	795	/	1327 من بينهم 209 قاصر	228 منهم 139 وضعوا رهن الحبس الإحتياطي	170
2019/ 2020	80	219	/	699 من بينهم 86 قاصر	177 منهم 103 وضعوا رهن الحبس الإحتياطي	49

[1]– المديرية العامة للأمن العمومي الجزائر.

نلاحظ من خلال الجدول: أن عدد الحوادث في كل المواسم الرياضة مرتفع بحيث ينقص ويزيد إلا أنه في الموسم الرياضي الأخير 2020/2019 كانت الحوادث منخفضة، أما عدد الجرحى فهو موجود بكثرة في كل المواسم الرياضية حيث أنه يتناقص أحيانا ويزيد أحيانا أخرى، وبالنسبة للوفيات نجد أن موسمي 2011/2010 و 2014/2013 كانت بهما وفيات ل إثنين من المناصرين بينما موسمي 2012/2011 و 2015/2014 كانت هناك وفاة واحد لمناصر ولاعب، وبالنسبة لعدد الموقوفين فالعدد دائما مرتفع إلا أنه بلغ ذروته في موسم 2018/2017 ب 2666 موقوف، وفي موسم 2017/2016 ب 1685، وموسم 2019/2018، قدر العدد ب1327، حيث كان العدد مرتفع جدا في هاته المواسم الثلاث مقارنة مع المواسم الأخرى، ونلاحظ دائما وجد فئة القاصرين بين الموقوفين في كل المواسم الرياضية، وكان العدد المرتفع لهاته الفئة يتماشى مع نفس العدد المرتفع في المواسم الثلاث السابقة، أما بالنسبة للقضايا والتقديمات أمام العدالة فنلاحظ أن موسمي 2018/2017 و 2017/2016 كانا الأكثر من حيث القضايا والأشخاص المقدمين للعدالة والموضوعين رهن الحبس الإحتياطي، يليه بعد ذلك موسم 2019/2018 ثم موسم 2020/2019، بالرغم من قلة الحوادث فيه، وبعدها موسم 2011/2010 و في الأخير موسم 2012/2011، وبقية المواسم الأخرى كانت القضايا قليلة نوعا ما لا تتجاوز ال100 قضية في الموسم الرياضي، أما من ناحية المركبات المتضررة فكانت الحصة الأكبر في التخريب للموسم الرياضي 2019/2018 يليها موسم 2014/2013 ثم 2016/2015 موسم 2012/2011 فموسم 2018/2017 فموسم 2017/2016 وفي بقية المواسم الأخرى كان الضرر خفيف نوعا ما.

يتبين لنا من خلال ماسبق العنف في الملاعب يشمل عدة أضرار جسدية ومادية حيث نجد الجرحى والوفيات سواء في صفوف المناصرين أو اللاعبين وكذلك نجد صور التخريب والشغب من خلال تخريب وتكسير المركبات سواء التابعة للأشخاص أو للدولة.

المطلب الثاني: مظاهر و صور العنف في الملاعب.

أ- قبل الدخول للملعب:

- تكون بالإزدحام والتدافع للدخول للملعب.
- الإعتداءات المختلف بالطريق العام والساحات المحاذية للملعب بين الأنصار.
- الإعتداءات بالرشق بالحجارة على الحافلة التي تقل الفريق الزائر.

ب- داخل الملعب: وتنقسم إلى:

✓ **المدرجات:** الإحتكاك بين مناصرين الفريقين كثيرا ما يؤدي إلى نشوب شجار وأعمال عنف والرشق بالحجارة والمواد الصلبة التي تم إدخالها عبر المداخل بيد عملية تفتيش غير دقيق، أو أشياء أخرى تشترى داخل الملعب (قارورات مياه،أو المشروبات المختلفة)، كما يلجأ الأنصار إلى خلع الكراسي والمقاعد وتحطيمها وإشعال أخشابها في عمليات عنيفة مختلفة.

✓ **داخل الميدان:** الميدان بما فيه داخل خط التماس من حكام ولاعبين، وخارج خط التماس بين مسيري وبدلاء تحدث ينهم أحيانا أحداث عنف كالشجار والضرب والشتم والتهديد، أو كونوا ضحايا لتعرضهم للرشق بالحجارة من طرف المتفرجين.

ت- بعد الخروج من الملعب: بعد إنتهاء المبارات يعبر أنصار الفريق المنهزم عن عدم رضاهم وعن غضبهم بأعمال العنف، كثيرا ما تمتد إلى الإعتداءات على الحكم، بإقتحام أرضية الميدان وغرف تبديل الملابس، إضافة إلى إندفاعهم عند الخروج من الملعب كثافة، مما يدفعهم إلى الإعتداء على الأخرين، بداية بالسير في وسط الطريق ومنع مرور السيارات، تخريب أملاك

الغير من تحطيم زجاج السيارات و واجهات المحلات التجارية، تتخللها عمليات السرقة المختلفة لا سيما بالخطف أي خطف كل ما يبدو لهم من سلاسل في أيدي أو أعناق المارة أو أغراض أخرى داخل السيارات أو المعروضة للبيع.[1]

كل هذا وقد ينتقل هذا العنف عبر الطرقات وحتى إلى الأحياء خاصة إذا كان الفريقين من مكان واحد، حيث نجد الانصار لكلا الفريقين يقطنون في حي واحد أو حتى بيت واحد أو أحياء مجاورة وهنا ينتقل الشغب من الملعب إلى الأحياء السكنية ويكون عن طريق الهتافات والشعارات وكذلك الأغاني الرياضية، حيث نجد أن لكل فريق أغاني رياضية خاصة به، وهذه الأغاني بدورها تحتوي على عنف لفظي فنجدها تزيد من حدة الموضوع مثلا عبارة "العديان" موجودة في أغلب الأغاني الرياضية وهي هنا تصف الفرق الأخرى بالأعداء وهذا بحد ذاته عنف لفظي ومحفز للعنف والشغب.

- صور العنف:

1- العنف بالأقوال: هو الألفاظ والعبارات الجارحة التي يستخدمها الجمهور والأنصار وممارسي النشاط الرياضي، اللاعبين، ومؤطريه سواء كانو حكاما أو مدربين ورؤساء أندية، إضافة إلى الكتابات التي تتضمن التصريحات والشعارات التي ترفع بمناسبة المواعيد الرياضية، ولا يتوقف الأمر عند إعتبارها مساسا بسمعة الناديين، بل يتعدى ذلك إلى إعتبارها مساسا بالنظام والأمن العمومي.

وفي هذا الإطار عمد القانون الجزائري على تجريم الأقوال والتي تتضمن الدعوة إلى التجمهر غير المرخص به المسلح أو غير المسلح والتحريض المباشر عليه عن طريق الخطب

[1]- بالة عبد الكريم، وأخرون ، مرجع سبق ذكره، ص 19.

الداعية إليه أو المحرضة عليه، ويعاقب عليه سواء أنتجت تلك الدعوة أثرها أم لم تنتجه، كما جرم المشرع الجزائري التهديد الشفهي. [1]

2- **العنف الكتابة:** يظهر إستعمال الكتابة كأسلوب لممارسة العنف من خلال العبارات التي تتضمنها اللافتات التي ترفع بمناسبة المواعيد الرياضية والرسومات والعبارات التي تكتب على الجدران والإعلانات التي توزع على العامة أو تعلق بالمناسبة، بحيث تتضمن سبا أو قذفا، وهذا ما نص عليه قانون العقوبات الجزائري في المادة 296 التي تنص على أنه "يعد قذفا كل إدعاء بواقعة من شأنها المساس بشرف وإعتبار الأشخاص أو الهيئة المدعى عليها به، أو إستنادا إليها أو تلك الهيئة ويعاقب على نشر هذا الإدعاء أو ذلك الإسناد مباشرة أو بطريق إعادة النشر ولو تم ذلك من سبيل التشكيك أو إذا قصد به شخص أو هيئة دون ذكر الإسم، ولكن كان من الممكن تحديدها من عبارات الحديث أو الصياح أو التهديد أو الكتابة أو المنشورات أو اللافتات أوالإعلانات موضوع الجريمة"، كذلك المادة 297 التي تنص أيضا على أنه "يعد سبا كل تبير مشين أو عبارة تتضمن تحقيرا أو قدحا لا ينطوي على إسناد أي واقعة".

والتهديد الذي نص عليه في المادة 284 كما يلي "كل من هدد بإرتكاب جرائم القتل أو السجن أو أي إعتداء أخر على الأشخاص مما يعاقب عليه بالإعدام أو السجن المؤبد، وكان ذلك بمحرر موقع أو غير موقع عليه، أو بصور أو رموز أو شعارات...إلخ، كما نصت المادة 286 على "إذا كان التهديد مصحوبا بأمر أو شرط شفهي يعاقب الجاني بالحبس. [2]

3- **الإعتداء على الاشخاص:** تلك الافعال والسلوكات المادية التي تشكل جرائم تستهدف المساس بسلامة الجسد، سواء

---

[1]- المادة 286، قانون العقوبات الجزائري.

[2]- فهيم بوجراف، مرجع سبق ذكره، ص 21.

بإستخدام الاسلحة أو بدونها، إذ يكون ضحاياها من اللاعبين أو الحكام او المسيريين او الأنصار.

وبهذا الخصوص يوفر قانون العقوبات الجزائري حماية جزائية كاملة لسلامة الأشخاص بتقريره عقوبات صارمة، سواء تعلق الأمر بالضرب والجرح العمدي دون إستعمال أي وسيلة، وتطبيق العقوبة المقررة لتلك الافعال، حسب الضرر الناجم عنها والمنصوص عليها في المادة 442 من قانون العقوبات المتعلق بأعمال العنف الطفيفة والتي تنص على"يعاقب بنفس العقوبة كل من يقلق راحة السكان بالضجيج أو الضوضاء او التجمهر ليلا بإستعمال أجهزة رنانة أو زاحمة بالالعاب الجماعية أو بأي وسيلة أخرى في الاماكن العمومية أو في الأماكن المُعدة لمرور الجماهير"، والمادة 264 التي تجرم أعمال العنف التي تؤدي إلى عجز مؤقت". [1]

والتي نصت على " كل من أحدث عمدا جروحا للغير أو ضربه او إرتكب أي عمل أخر من أعمال العنف والإعتداء الموضحة أعلاه، فقد أو بتر إحدى الاعضاء أو الحرمان من إستعمالها أو فقد البصر أو إبصار إحدى العينين أو أي عاهة مستديمة أخرى"، وأعمال العنف التي تؤدي إلى الوفاة في المادة 254 "القتل هو إزهاق روح إنسان عمدا ".[2]

4- **الإعتداء على الممتلكات:** ويقصد به الإعتداء على الممتلكات العمومية والخاصة، بتخريب المنشآت

والتجهيزات، التحطيم العمدي بإضرام النيران العمدي في المباني ووسائل النقل من أجل شل نشاطها، ونظرا لخطورة هاته الافعال وجسامة الأضرار الناجمة عنها، قام المشرع بتجريمها وتشديد العقوبة على مرتكبيها، [3] فنصت المادة 396 من قانون العقوبات الجزائري على تجريم الأفعال

---

[1]- بوسقيعة أحمد، ***الوجيز في القانون الجزائي***. ج1، دار هومة، 2009 ، ص 112.

[2]- المرجع نفسه، ص 105.

[3]- عبد الله بن عبد العزيز اليوسف، مرجع سبق ذكره، ص 32.

التي تتعلق بوضع النار عمدا في المباني ووسائل النقل والتي نصت على الأتي " يعاقب بالسجن المؤقت من عشر سنوات سجن إلى عشرين سنة كل من وضع النار عمدا في الأمور الاتية إذ لم تكن مملوكة له:

- مبان أو مساكن أو غرف أو خيم أو أكشاك ولو متنقلة أو بواخر أو سفن أو مخازن أو ورش إذا كانت غير مسكونة او معدة للسكن.
- مركبات أو طائرات ليس بها أشخاص.
- غابات او حقول مزروعة أشجار أو مقاطع أشجار أو اخشاب موضوعة في أكوام وعلى هيئة مكعبات.
- محصولات قائمة أو قش أو محصولات موضوعة في أكوام وفي حزم.
- عربات سكة حديدية سواء محملة للبضائع أو اشياء منقولة أخرى أو فارغة إذ لم تكن ضمن قطار به أشخاص. [1]

كما جرم المشرع الجزائري الإتلاف العمدي للممتلكات عن طريق التهديم والتخريب في المادة 401 من قانون العقوبات التي جاء فيها: "يعاقب بالإعدام كل من هدم أو شرع في ذلك بواسطة لغم أو أية مواد متفجرة أخرى طرق عمومية أو سدودا خزانات أو طرقا أو جسورا، أو منشآت تجارية أو صناعية أو حديدية، أو منشآت الموانئ والطيران أو مركبا للإنتاج أو كل بناية ذات منفعة عامة، والمادة 408 من قانون العقوبات تنص على "كل من وضع شيئا في طريق أو ممر عمومي من شأنه أن يعوق سير المركبات أو إستعمل أية وسيلة لعرقلة سيرها وكان ذلك بقصد التسبب في إرتكاب حادث أو عرقلة المرور أو إعاقة" .[2]

---

[1]– فهيم بوجراف، مرجع سبق ذكره، ص 22.

[2]– قانون العقوبات الجزائري.

المطلب الثالث: أسباب العنف في الملاعب:

إتصفت الأنشطة الرياضية بالعنف منذ أن مارسها الإنسان، وعلى الرغم من إختلاف درجات العنف من رياضة لأخرى، إلا أنه أصبح ملازما لمعظم التضاهرات الرياضية، سواءا جماعية كانت أم فردية. [1]

إلا أن ظاهرة عنف الملاعب في الجزائر لم تصل إلى درجة الخطورة المسجلة في الملاعب الأوروبية واللاتينية، وتشير دراسات منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة "اليونيسكو" إلى ظهور ثقافة لدى الفئة الشبانية تمت على هامش الرياضة التي أرست لنفسها قيمها ومعاييرها، المتمثلة في المساندة غير الشرعية للفريق بإستخدام بعض السلوكات العدوانية والعنف البدني داخل الملعب وخارجه. [2] ولعنف الملاعب الرياضية عدة عوامل مختلفة :

أ – مشاكل الطاقم الفني:

1- **اللاعبين:** يعتبر اللاعب عنصرا هاما داخل الملعب، حيث ان التصرفات التي يقوم بها اللاعبون لها أهمية بالغة في إثارة الجمهور، فنرى أغلب الأحيان أن اللاعبين يلجئون للتمثيل لكسب بعض الوقت والقيام ببعض الحركات الغير مهذبة والتلفظ بالألفاظ القبيحة ما يؤدي إلى غضب الأنصار في بعض الأحيان، ما يدفعهم إلى ممارسة أعمال العنف في المدرجات.

2- **الإداريون ومدربي الفريق:** إن العناصر التي تشارك في اللعبة تعتمد على مدربي وقيادي الفرق، هؤلاء الأشخاص لهم علاقة مباشرة مع اللاعبين، وقد يساهمون أحيانا في تحريض اللاعبين على أعمال العنف داخل الملعب، إذ غالبا ما يحدث الشغب نتيجة تصرفات الإداريين الغير منظمة في كثير من الأحيان.

---

[1]- محمد حسن علاوي، مرجع سبق ذكره، ص 96.

[2]- منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة "اليونسكو"، ***دراسات جامعية بين التخصصات من أسلوب العنف ومظاهره في الأنشطة الرياضية***. المؤتمر الثاني للوزراء وكبار المسؤولين، موسكو، 1984، ص 44.

ب- **أسباب تنظيمية:**

- **تعصب الأنصار:** التعصب هو مرض الكراهية العمياء للمنافس وفي نفس الوقت مرض الحب الأعمى لفريق المتعصب، وهي حالة يغلب فيها الإنفعال على العقل فيعمي البصيرة حتى أن الحقائق الدامغة تعجز عن زلزلة ما يتمسك به المتعصب، فردا كان أو جماعة، حيث يؤدي تعصب الأنصار إلى كثير من الحوادث والوقائع، لذا يعتبر مشكل تعصب الأنصار والجماهير الرياضية من أهم الاسباب المؤدية لظاهرة شغب الملاعب. [1]

-**عناصر جهاز الأمن:** من الأشياء المتميزة في شغب الجماهير هي تصرفات بعض رجال الأمن من خلال سوء معاملة بعض المشجعين أو سوء إستغلال السلطة أو توقيف أحد المشجعين أو المعاملة القاسية بدون مبرر، وهو ما يشير حفيظة وغضب الجماهير المتواجدة بالمدرجات، ومن ثم التعاطف معه والبدء في إحداث الشغب تنديدا بالسلوك ومطالبة بتصحيحه أو إظهار عدم الرضى. [2]

-**طبيعة الملعب:** مثل أن توجد به بعض العناصر المساعدة على العنف كالحجارة في الملاعب غير الجاهزة، ما يجعل الجمهور يستعملها للقذف، كذلك وجود أسوار سهلة التسلق مع وجود المنافذ غير المحروسة ما يجعل المناصرين يتسربون للداخل بطريقة غير قانونية، كذلك ضيق الملعب وصغره حجمه مايجعل الجمهور قريب إلى الميدان واللاعبين مايسهل عملية الإعتداء عليهم أو على الحكام والمدربين، كذلك يكون هناك تقارب بين مناصري الفريقين مايسهل عملية الإحتكاك والتناوش وبالتالي حدوث العنف.

---

[1]- محمد حسن علاوي، مرجع سبق ذكره، ص74.

[2]- حمد مامسر وأخرون، مرجع سبق ذكره.

-**أهمية المباريات:** يلعب هذا العامل دورا فعالا في إثارة العنف خاصة عندما تكون المباراة بين فريقين متجاورين(محلية)، تكون بينهم حساسية قديمة أيضا، إذا كانت مباراة كأس جمهورية أو في إطار البطولة الوطنية حول المراتب الأولى أو مباراة صعود أونزول فهذا يثير حساسية كبيرة، ويثار الجمور في مثل هاته المباريات ويكون سهل الإشتعال.

-**تأثير وسائل الإعلام** : إن المغالات بالدعاية الإعلامية في إظهار في إظهار أهمية الفوز الرياضي و مشاكل الإحتراف والإبتعاد عن الإتجاهات التربوية لفلسفة اللعب النظيف، وتَدَخُل الشركات المباشر في الميدان الرياضي أدى إلى تفاقم مشكلة الشغب ومظاهر العنف التي تشهدها الملاعب الرياضية خصوصا في كرة القدم، كل ذلك يتفاقم في ظل نظام العولمة الذي أبرز تلك المشكلات. [1]

وقد تحدث أعمال العنف داخل الملاعب نتيجة قيام أحد اللاعبين أثناء المباراة بإثارة الجمهور او بإنفعاله بصورة تعني أن هناك ظلم أو نوع من أنواع التحيز لدى حكم المباراة، ما يؤدي إلى إثارة حفيظة الجمهور تعاطفا مع اللاعب وإندفاعه وراء ما أبداه من عنفن إذ يرجع السبب إلى إنعدام نقص الوعي وأخلاقيات الرياضة لدى العديد من اللاعبين، الذين ينظر إليهم على أنهم في أغلب الاحيان الشرارة التي تضرم النار داخل الملعب، وهذا راجع إلى سوء تآطيرهم وتكوينهم .

وغالبا ما يقوم المدربين ورؤساء الأندية والطاقم الفني ببعض التصرفات والسلوكات في الملعب يستفزون من خلالها الأنصار والجماهير بالمدرجات إضافة إلى بعض تصريحاتهم

[1]– د خليفة طالب بهبهاني، مرجع سبق ذكره، ص10.

الإستفزازية لجمهور الفرق المنافسة عبر وسائل الإعلام المختلفة قبل موعد اللقاء والتي من شأنها أن تخرج الجماهير عن الصمت القيام بأعمال العنف. [1]

– **سوء التحكيم ووسائل الإعلام:** غالبا ما يتسبب التحكيم وغياب الإنضباط والنزاهة لدى الكثير من الحكام في إشعال فتيل أعمال العنف، أثناء إدارتهم للمقابلات والمنافسات الرياضية، فهم بأخطائهم يتسببون في إثارة اللاعبين والمدربين الموجودين داخل الملعب، كذلك الأنصار المتواجدين في المدرجات، وهذا خلال سوء التحكيم الناجم عن عدم الإلمام بتقنيات التحكيم الجيد ونقص الكفاءة في إدارة المنافسات الرياضية أو التحيز إلى أحد الفريقين المتنافسين. [2]

وقد تساهم وسائل الإعلام المختلفة السمعية والبصرية والمقروءة في وقوع أعمال العنف بصورة غير مباشرة، وذلك عندما تتبنى المواقف السلبية أو الأحداث التي تساعد في إثارة الجماهير من خلال إستخدام بعض الألفاظ التي توحي بالتحيز لإحدى الفرق بالماريات، وكذلك إستخدام وسائل الإعلام الرياضي لأساليب الإثارة والنقد والتحيز في معالجة الأحداث الرياضية.

– **إفتقار الملاعب للمواصفات والمعايير العالمية:** ضيق الملاعب وعدم إستيفائها الشروط والمواصفات الدولية لإحتواء وإستضافة المنافسات كثير ما يكون هو السبب في عدم إحترام القوانين المعمول بها، وخاصة حيال إدارة المقابلات التي توصف بالمصيرية والكبيرة. [3]

وما يلاحظ أن أغلب الملاعب الجزائرية لا تتوافر على هذه المواصفات وأدنى الشروط لإجراء المقابلات الرياضية، حيث أن معظمها شُيد في فترة السبعينيات والثمانينيات، وتعتبر ذات

---

[1]– عادل عصام الدين، مرجع سبق ذكره، ص52.

[2]– محمد فتحي عيد، مرجع سبق ذكره، ص 101.

[3]– محمد المهدي، مرجع سبق ذكره، ص 98.

سعة محدودة ولا تستوعب العدد الحقيقي للمشجعين، كما أنها لاتواكب التطورات التي طرآت على تصميمات الملاعب العالمية من حيث مراعاتها خاصة للجانب الأمني في إنشائها. [1]

وأغلب النقائص التي تعاني منها الكثير من الملاعب وأماكن الممارسة الرياضة هي النقص من النواحي المادية متمثلة في نقص الدعم و التمويل اللازمين لتوفير المعدات وممارسة الأنشطة الرياضية وأهم النقائص هي الخاصة بأسس تصميم هذه الملاعب وأماكن ممارسة الرياضة.

ولابد من توافر عناصر وظيفية وإقتصادية وجمالية عند البدء في تصميم وتنفيذ وتجهيز الملاعب الرياضية بكافة مكوناتها بهدف الوصول إلى الموازنة المنشودة بين الهدف والوسيلة بأقل تكلفة ممكنة، وبشكل لايتعارض مع الجو العام للموقع. وتتناسب كثافة الجمهور مع مساحة الملاعب وأماكن الجلوس والمشاهدة لتخدم أكبر عدد ممكن من المتتبعين.

- بحيث عدم معرفة الإستخدامات الأخرى وهي: الطابور قبل الدخول للملعب وبعد الخروج منه.
- أن يوجد تخطيط لمدرجات الملاعب بحيث يكون هناك فاصل بين الجماهير، جمهور الفريق المستقبل وجمهور الفريق الزائر.
- يتم مراعات ترك فراغ بين محيط الملاعب ووحدات الأبنية.
- يتم مراعات ان يكون للملعب مداخل ومخارج عديدة.
- يتم مراعات مستوى إضاءة جيدة للملعب وعدم وجود إرتفاعات للمباني او الأشجار التي تحجب أشعة الشمس بصورة تعيق وجود إضاءة جيدة.
- يراعى إستخدام التكنولوجيا الحديثة لمحاولة تغطية أماكن فك وتركيب الأدوات في أرضية الملعب حتى لا تسبب إصابات للجماهير.

---

[1]– محمد ديدان، مرجع سبق ذكره، ص 280.

يختلف حجم المشاهدة من مجال رياضي لأخر في ضوء مدى شعبية هذا النشاط، وسعة الملاعب التي تجري عليها المنافسات، إذ لا يمكن مقارنة حجم الشاهدين والشعبية التي تتميز بها رياضة كرة القدم برياضات أخرى، كما أن إهتمام وسائل الإعلام بمختلف أنواعها بأنواع معينة من الأنشطة الرياضية يؤثر بصورة بالغة على كثافة عدد المشاهدين، والمتفرجين في الرياضة يمكن إعتبارهم بمثابة "الحشد" أو "الجمهور الرياضي" من حيث أن هذا الحشد أو الجمهور الرياضي يتكون من جماعة من الناس تختلف في أعدادها وتستجيب عاطفيا لمثير مشترك وهو المنافسة الرياضية، فالمشاهدة الرياضية ضرورة إجتماعية تغذي الإتصال بين الأفراد وتتيح فرص التقبل والتبادل بين أفراد أو بين فئات مختلفة في المجتمع لا يعرفون بعضهم البعض، وتُحدث فيهم شعورا بالإنتماء والتوحد، كما أنها تقدم متنفسا إجتماعيا مقبولا للمشاعر وأنواع السلوك التي يصعب التعبير عنها في مواقف أخرى، أوقد تكون غير مقبولة إجتماعيا إذا حدثت في مواقف مغايرة.

و ما نلاحظه في ملاعبنا أنها باتت أماكن للتنفيس عن الغضب و المكبوتات و المشاكل الاجتماعية مشاكل العمل أو البيت من خلال استعمال ألفاظ و رموز و أغاني و استعمال العنف المادي كالتكسير و الحرق و الشجار، و بات العنف اليوم بين أنصار الفريق الواحد و فريقهم المفضل نتيجة خسارة الفريق أو بعض السلوكات الغير المرغوبة من طرف لاعبي الفريق.

حيث أصبحت ظاهرة عن الملاعب تشكل خطرا على الأرواح والممتلكات من خلال الإخلال بالنظام العام والمساس به بسبب السلوك العدواني للاعبين والإداريين والحكام والمشجعين والأنصار، قبل وأثناء وبعد المنافسات الرياضية.

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الخامس

الدراسة المنهجية والميدانية

الفصل الخامس: الدراسة المنهجية والميدانية

المبحث الأول: الدراسة الإستطلاعية ومجالات الدراسة.

المطلب الأول: الدراسة الإستطلاعية.

المطلب الثاني: مجالات الدراسة.

المبحث الثاني: الخطوات المنهجية المتبعة.

المطلب الأول: المنهج المتبع في الدراسة.

المطلب الثاني: العينة وطريقة إختيارها.

المطلب الثالث: أدوات البحث المتبعة.

المبحث الأول: الدراسة الإستطلاعية ومجالات الدراسة

المطلب الأول: الدراسة الإستطلاعية

بعد أن قمنا إختيار موضوع دراستنا، وذلك لما له من أهمية في مجال الدراسات الإجتماعية، وخاصة تلك المتعلقة الظواهر الإجرامية، باشرنا بداية بجمع كل ماله علاقة بموضوعنا، من خلال الحصول على المراجع المختلفة من كتب ومجلات ومذكرات ودراسات سابقة لها علاقة بموضوعنا، وبعد القراءات المتكررة لهاته المراجع، من ثم توصلنا إلى صياغة الإشكالية الأولية للبحث، ثم بدأنا الجانب الميداني، حيث قمنا بزيارة بعض الملاعب التي توجد بها عينة بحثنا فقمنا بزيارة ملعب مصطفى تشاكر بالبليدة، وملعب براكني بالبليدة وملعب محمد بومزراق بالشلف، إستعانتنا بمخبر من المناصرين الدائمي التردد على الملاعب، ورأينا بعض الحالات هناك وأخذنا فكرة عن الأفراد الموجودين وعن الملاعب، كما قمنا بزيارة المركبات الرياضية والهيئة المسؤولة عن هاته الملاعب للحصول على الموافقة بالدخول.

كما قمنا بزيارة مركز الأمن لولاية البليدة وولاية الجزائر و عين الدفلى والشلف للحصول على إحصائيات واضحة ودقيقة عن موضوع بحثنا.

حيث أن الدراسة الإستطلاعية هي أساس جوهري لبناء البحث كله، لأنها تمكن الباحث من التعرف على أهمية البحث وتحديد فروضه، والبدء في وضع الخطة الملائمة للبحث،وتحديد فروضه ومشاهة العينة المدروسة.

وإعتمدنا في دراستنا الميدانية على تقنية الملاحظة المباشرة للعينة، وكذلك إستعملنا المقابلة مع المبحوثين، حيث قمنا بمقابلة بعض الأفراد والإستماع لهم، مع الإستعانة بالتسجيل خلال المقابلة، والتصوير داخل الملاعب ومع عينة البحث.

لكي نستطيع في الأخير الخروج بمعلومات علمية على درجة من الدقة والوضوح حول موضوع الدراسة التي نحن بصددها.

المطلب الثاني: مجالات الدراسة

1- المجال المكاني:

يتمثل مجال المكان في بعض ملاعب كرة القدم الجزائرية التي تمكنا من الحصول على الموافقة لدخولا والمتمثلة في (ملعب التشاكر وملعب الإخوة براكني بولاية البليدة، وملعب محمد بومزراق بولاية الشلف، وملعب محمد بلكبير بخميس مليانة ولاية عين الدفلى).

التعريف بالمصلحة:

2- **المجال الزماني:**

كانت مباشرة الدراسة الإستطلاعية في 2017/11/19.

وفيما يخص العينة الوجودة بالملاعب منذ 2019/05/02 من خلال التقصي والبحث عن العينة، وذلك عن طريق السؤال والحوار مع عدة أشخاص لهم معرفة أو علاقات مع أفراد يمثلون عينة موضوعنا، وتمكنا من الوصول إلى بعض الحالات التي حاولنا الوصول لها ومحاورتها.

كما كانت لنا عدة زيارات لمراكز الأمن كل من ولايتي البليدة وعين الدفلى والجزائر والشلف، للحصول على الإحصائيات الخاصة بموضوعنا، وكان علينا إنتظار الرد من الهيئة العليا لسلك الأمن وذلك دام لفترة ما، وتم الرد علينا من قبل أمن ولاية البليدة وكذلك من قبل مديرية الأمن العمومي التي زودتنا بإحصائيات وطنية، أما باقي المراكز لم نتلقى منهم شيء بالرغم من التردد الدائم عليهم لم نلقى تجاوب منهم بل كانت هناك مماطلة ووعود فقط فإكتفينا بالإحصائيات الوطنية لأنها شاملة لكل الولايات.

وفيما يخص إجراء مقابلات باشرنا في ولاية شلف في شهر جويلية 2019 حتى شهر ماي2022، وخلال الفترة مابين 2020 و2021 تم التوقف بسبب الوباء الذي إنتشر بالبلاد، حيث تم توقيف المباريات ومنع الجمهور من دخول الملاعب بالرغم من عودة المباريات ولم يتم السماح للمناصرين إلا مؤخرا في سنة 2022 وبعدد معتبر مع شروط التلقيح والوقاية، فعدنا لزيارة الملاعب مجددا بعدما تمت الزيارة لها سابقا في 2019، وحاولنا إستكمال العمل سواء بالملاحظة داخل الملاعب أو بإجراء المقابلات مع عينة البحث ، وكذلك العينة التدعيمية، بإستعمال تقنية التسجيل وتم إختيارنا ل 15 حالة ، التي رأينا أنها تمثل موضوع دراستنا تمثيلا جيداً ويتمثل فيها ما نبحث عنه، وهم المناصرين الذين يترددون على الملاعب بكثرة ويرتكبون السلوكات العنيفة، و5 أشخاص بين مدربين ولاعبين كعينة تدعيمية.

3- المجال البشري:

لكي نستطيع دراسة أي موضوع من المواضيع الإجتماعية، لابد لنا من تحديد عينة لتمثل المجتمع الكلي للمبحوثين، لذا لابد أن تكون ممثلة له بصورة صادقة، وعينة بحثنا تمثلت في فئة المناصرين والمتتبعين لكرة القدم من الذين يترددون على الملاعب ويرتكبون الشغب والسلوكات العنيفة ، وتم إجراء مقابلة معهم بعد أن حددنا عينتنا ب 15 فردا.

المبحث الثاني: الخطوات المنهجية المتبعة

المطلب الأول: المناهج المتبع في الدراسة.

في كل دراسة علمية يقوم بها الباحث، نجد أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج المستعمل في الدراسة.

المنهج: كلمة المنهج بمفهومها العام، تُعبر عن مجموعة من القواعد التي تقود خطوات التفكير العقلي في سعيه نحو الكشف عن نتيجة أو نتائج معينة، فهو إذا ضروري قي أي مجال علمي.[1]

والمنهج أيا كان نوعه هو" الطريقة التي يتبعها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة لكن المشكلة المدروسة هي التي تجبر الباحث على إستخدام منهج معين دون الأخر أو ربما منهجين معاً حسب الموضوع المدروس. [2]

والمنهج حسب "موريس أنجرس" هو "مجموعة من الإجراءات المستعملة لقياس الظواهر.[3]

كما عُرف المنهج على أنه "الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها مشكلة البحث، أو هو الذي يتولى الإجابة على السؤال المطروح كيف ؟ ". [4]

1- المنهج الوصفي التحليلي: وهو طريقة يعتمد عليها الباحث في الحصول على معلومات دقيقة، تُصور الواقع الإجتماعي وتسهل تحليل ظواهره، ومن أهدافه جمع المعلومات الدقيقة عن

---

[1]- فتيحة محمد إبراهيم، ومصطفى حمدي السنواني، ***مدخل إلى مناهج البحث في علم الإنسان(الأنتوبولوجيا)***. الرياض، دار المريخ، 1988، ص 110.

[2]- عمار بوحوش ، محمود الذنيبات، ***مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث***. الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995، ص75.

[3]- موريس أنجرس، ***منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية***. ترجمة بوزيد صحراوي وأخرون، دون طبعة، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2004، ص 47.

[4]- إحسان محمد حين، ***فيصل عبد المنعم، طرق البحث العلمي***. بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 1981، ص50.

جماعة أو مجتمع أو ظاهرة من الظواهر، وصياغة عدد من التعميمات أو النتائج التي يمكن أن تكون أساسا يقوم عليه تصور نظري محدد.

– كما يُعرف بأنه المنهج التحليلي بهدف دراسة ظاهرة ما، يجمع خصائصها وأبعادها في إطار معين و يقوم بتحليلها إستناداً إلى البيانات المجمعة حولها، ثم محاولة الوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها، و بالتالي الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم. [1]

– وهو يقوم على وصف الظاهرة الإجتماعية وتحليل المواقف، بمعنى أدق هو الطريقة التي يعتمدها الباحث للحصول على معلومات دقيقة حول تطور الواقع الإجتماعي، ويساهم في تحليل الظواهر، وهذا ما إعتمدناه في بحثنا، وذلك بغرض تحليل ومعالجة البيانات المتحصل عليها من المقابلات والإجراءات الميدانية وتفسيرها.

2– منهج دراسة حالة:

يكون هذا المنهج كبديل للمنهج المسحي الإجتماعي، يستعمل كأداة في بعض العلوم أما في علم الإجرام يستعمل كمنهج، ويهدف لدراسة مشكلة إجتماعية أو قضية تتعلق بفرد واحد أو جماعة معينة من خلال النظر إلى الأحوال والظروف لذلك المبحوث، ومن خلال الدراسة يتوصل الأخصائيون إلى الميادين العلاجية للمشكلة. [2]

وعرف "دوبون بقان" دراسة الحالة بأنها " المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية، بأية وحدة سواء كانت فرداً أو مؤسسة أو نظاماً إجتماعياً، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة

---

[1]– عبد الرحمن بدوي، ***مناهج البحث العلمي***. الكويت، وكالة المطبوعات، 1977، ص 4.

[2]– سلامة محمد غباري، ***أدوات الإحصاء الإجتماعي في مجال الجريمة والإنحراف***. الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، 2007، ص 207.

مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المتشابهة.[1]

وفي الدراسات الخاصة بالخدمة الإجتماعية، فدراسة الحالة هي: "طريقة كلية تنطبق على معالجة مشكلة إجتماعية قد تصيب الفرد أو الجماعة، وجمع المعلومات حول أسبابها ونتائجها وعلاقتها بالمشكلات الأخرى.[2]

كما يُعرف على أنه "المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة، سواء أكانت فردا أو مؤسسة أو نظاما إجتماعيا أو مجتمعا محليا ما، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة او دراسة جميع المراحل التي مرت بها. [3]

كما يهدف إلى معرفة وضعية وحدة معينة ومفصلة، أي التعرف على الحالة التي يتعذر علينا فهمها، أو لم نستطع إصدار حكما عليها بسبب وضعيتها الفريدة من نوعها، وهذا ما يعطينا قدرة للتركيز عليها بمفردها، وجمع البيانات والمعلومات المُتعلقة بها، قصد تحليلها والتعرف على لب موضوعها. [4] ويمكن إختصار خطواته فيما يلي:

– إختيار الحالات التي تتضمنها مشكلة البحث يجب أن تكون كافية، وقد يقتصر الباحث على حالات قليلة ودقيقة مما يساعده على دراستها بسهولة ودقة.

– جمع مختلف المعلومات وتمحيصها على ضوء الفرضية الأولية والمعلومات الموجودة والمتحصل عليها من سجلات المبحوثين.

---

[1]– دالين دوبون بقان، ***مناهج البحث في التربية و علم النفس***. ترجمة محمد نوفل وأخرون، ط1، القاهرة، مكتبة أنجلو المصرية، 1979، ص 380.

[2]– منصور رحماني، ***علم الإجرام والسياية الجنائية***. عنابة، دار العلوم للتوزيع والنشر، 2006، ص 213.

[3]– محمد علي محمد، ***مقدمة في البحث الإجتماعي***. بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1983، ص 101.

[4]– عمار بوحوش، محمود الذنيبات، مرجع سبق ذكره، ص 130.

– القيام وضع الفرضيات الأولية لعوامل المشكلة.

وتتميز دراسة الحالة بأنها أسلوب يسمح بالتعمق إلى جانب الشمول في الدراسة، التي تكون أكثر دقة وموضوعية. [1]

ويرى " سكيتس" بأنها ما يشمل جميع الدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق المرتبطة بوضع جماعة من الناس أو عدد من الظروف أو فصيلة من الأحداث، أو نظام فكري أو أي نوع أخر من الظواهر المُراد دراستها. [2]

و تم إستعمال هذا المنهج خلال دراستنا هاته، للحصول على معلومات بشأن عينة الدراسة المكونة من 15 حالة من المناصرين الذين يرتكبون السلوكات العنيفة والعدوانية، على أساس هذه العينة حاولنا دراسة أسباب شغب الجمايِر الرياضة وإرتكابهم للسلوكات العنيفة وهذا ما يتطلب منا دراسة الدقه والتعمق في دراسة الحالات حتى نتمكن من الفهم الصحيح للموضوع من خلال إجابات المبحوثين.

---

[1]– عثمان حسن عثمان، ***المنهجية في كتابة الحوث والرسائل الإجتماعية***. الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995، ص 29.

[2]– عمر محمد التومي الشيباني، ***مناهج البحث الإجتماعي***. ط2،طرابلس، الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، 1975، ص 113

المطلب الثاني: العينة وطريقة إختيارها.

العينة: تعني إجراء محدد كما وكيفاً، تمثل عدد من الأفراد يحملون نفس الصفات الموجودة في المجتمع الذي يقع عليهم الإختيار، فيكون ضمن أفراد العينة دون تدخل أو تحيز أو تعصب الباحث، أي إعطاء كل فررد من المجتمع الكلي فرصة متكافئة في الإختيار، للمحافظة على الموضوعية. [1]

يعتبر إختيار العينة كإحدى التقنيات التي يسعى من خلالها الباحث إلى تمثيل الجزء بالكل من المراحل الاساسية في البحث الميداني، ويكاد يكون هناك إجماع بين الباحثين حول إعتبار العينة من أهم الخطوات المنهجية في بناء البحث، وعلى الرغم من إختلاف العلماء حول الطريقة المثلى لإختيار عينة البحث إلا انهم يجمعون على وجود نوعين من العينات:

-**العينة القصدية:** وهي النموذج المختار من مجتمع البحث بطريقة متعمدة، وفي هذه الطريقة يعتمد الباحث على تحديد مجموعة من الخصائص والقواعد التي يجب أن تتوفر في العينة، بحيث يتم إقصاء كل الوحدات التي لا تتوفر على خاصية تليق بأهداف البحث. [2]

وإعتمدنا في هذه الدراسة على المعاينة القصدية، حيث يقوم الباحث في هذا النوع من العينات بإختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا بإقتناء المفردات الممثلة. [3]

---

[1]– محمد سيد فهمي، ***قواعد البحث في الخدمة الإجتماعية***. الإسكندرية، الكتاب الجامعي الحديث، 2004، ص 271.

[2]– إبراهيم العسل، ***الأسس النظرية و الأساليب التطبيقية في علم الإجتماع***. ط1، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1997، ص 81.

[3]– أحمد بن عرسلي، ***مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال***. الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2003، ص 197.

وإختيارنا العينة القصدية كان لملائمتها وموافقتها لأهداف بحثنا حيث توجهنا مباشرة للملاعب وإستعنا بمخبر تحدث مع بعض المناصرين المرتكبين للسلوكات العدوانية وتم التواصل معهم بعدها بأماكن مختلفة وإجراء المقابلات، ومن جانب أخر تقصينا على بعض الحالات الأخرى وذهبنا مباشرة إليهم وقمنا بالحوار معهم بعدما تم توجيهنا من قبل مناصرين أخرين لتتحول العينة هنا إلى الكرة الثلجية، بحيث أن كل مبحوث يدلنا على الاخر، حتى تمكنا من إتمام عينة بحثنا.

المطلب الثالث : التقنيات المتبعة:

1- الملاحظة: هي تقنية للتقصي العلمي، حيث تسمح بمشاهدة مجموعة ما بطريقة غير موجهة من أجل القيام بسحب كيفي ،يهدف لفهم مواقف السلوكات. [1]

وتعتبر أداة هامة من أدوات البحث، ومصدراً أساسيا للحصول على المعلومات اللازمة لموضوع الدراسة، وتعتمد أساسا على حواس الباحث وقدرته الفائقة على ترجمة ما لاحظه وتلمسه من موقف وأحداث إلى عبارات ذات معاني ودلالات ينبثق عنها وضع فروض مبدئية، يمكن التحقق من صدقها أو عدم صدقها. [2]

وهي تقنية توجه كل والإنتباه إتجاه ظاهرة معينة محل الدراسة، وذلك للكشف عن حقائقها، والملاحظة عدة أنواع: مباشرة، غير مباشرة، منظمة، بسيطة.

ويُعرفها "**فاخر العاقل**" بأنها: إنتباه مقصود ومنظم ومضبوط للظواهر أو الحوادث بُغية إكتشاف أسبابها وقوانينها.[3]

---

[1]- موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص 184.

[2]- مسعود بيطام، ***الملاحظة والمقابلة في البحث السوسيولوجي***. قسنطينة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، 1999، ص 120.

[3]- فاخر عاقل، ***أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية***. ط2، بيروت، دارالعلم للملايين، 1988، ص 85.

كما أنها تعني أيضا توجيه الحواس إلى ظاهرة أو مجموعة ظواهر، للكشف عن صفاتها وخصائصها، توصلا لكسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر. [1]

وهي مشاهدة مقصودة صحيحة، تُسجل الظواهر كما تقع في الطبيعة، وذلك بأخذ الأساليب ونتائج العلاقات المتبادلة بعين الإعتبار. [2]

-والملاحظة بدون المشاركة نوع من الملاحظة التي تعتمد على ملاحظة المحوثين دون مشاركتهم في نشاطاتهم، الإعتماد على قدرة الحواس الفائقة والدقة في الملاحظة. [3]

وهي من أهم التقنيات في جمع البيانات والمعطيات، وهي خطوة أساسية في أي بحث علمي، وتتلخص مزاياها فيما يلي:

-التعرف على الأراء والتصورات المهمة للمجتمع والمبحوثين حول أثر العوامل الإجتماعية للعود للإنحراف.

-تكون المرحلة التحضيرية للإستمارة والمقابلة.

-إستدراك بعض الهفوات وتصحيح الصورة الاولية.

-تقييم أولي لمصداقية الإجابات عن الأسئلة.

-التنبؤ بالإجابات التي يمكن ان يُدلي بها المبحوثين، والتي لم تكن في مخيلة الباحث. [4]

ما يجب الإشارة إليه هو أن في هذه المرحلة إستخدمت الملاحظة البسيطة من خلال الإكتفاء بمشاهدة المبحوثين على مستوى الملاعب التي تم التردد عليها، كما تم إستعمال الملاحظة

---

[1]- محمد قاسم، ***المدخل إلى مناهج البحث العلمي***. ط1، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص 110.

[2]- محمد مزيان، ***مبادئ في البحث النفسي التربوي***. ط1، الجزائر، دار المغرب للنشر والتوزيع، 1999، ص 14.

[3]- فادية عمر الجولاني، ***تصمم البحوث الإجتماعية، وتنفيذها***. الإسكندرية، المكتبة المصرية، 2006، ص 188.

[4]- ناصر ثابت، ***أضواء على الدراسة الميدانية***. الكويت، مكتبة الفلاح،1984، ص 86.

بالمشاركة من خلال الجلوس مع المناصرين في مدرجات واحدة، مع إستعمال التصوير بالهاتف في بعض الأحيان.

1- **المقابلة:** هي محادثة مبرمجة بطريقة علمية وموجهة لجمع أراء المبحوثين حول موضوع معين، من ثمة تحليل هذه الأراء بغية تفسير هذه الظاهرة وإيجاد حلول لها. [1]

وهي "حديث يدور بين الباحث والمبحوث"، و تعطي فرصة للباحث للتعرف على جوانب يصعب على الكثير من التقنيات تغطيتها، مثل طريقة الشخص في الحديث، والمظهر.[2]

وهي المحادثة الموجهة التي يقوم بها فرد مع أخر، بهدف الحصول على أنواع المعلومات لإستخدامها في البحث العلمي. [3]

أو هي تفاعل لفظي عن طريق موقف مواجهة يُحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة ان يستثير معلومات أو أراء أو معتقدات شخص أخر أو أشخاص أخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية. [4]

كما تعتبر من أهم تقنيات جمع المعطيات والبيانات حول موضوع معين، وتعرف بأنها "حديث يتم بين فردين أحدهما (الباحث)، يحاول أن يعرف المعلومات أو التعبيرات لدى الأخر (المبحوث)، الذي تكون خبرته ومعتقداته ذات صلة بالظاهرة محل الدراسة.

---

[1]- عمار بوحوش ، مرجع سبق ذكره، ص 139.

[2]- خليل عبد الرحمن المعايطة ، ***علم النفس الإجتماعي***. ط1، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر، 2000 ، ص 40.

[3]- عبد الكريم محمد غريب، ***البحث العلمي للتصميم المنهجي والإجراءات***. ط3، القاهرة، نهضة الشروق، 1996، ص 71.

[4]- رشيد زرواتي، ***منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية***. الجزائر دار الكتاب الحديث، 2004، 143.

-كما أنها طريقة للتحقق، تتميز بالإتصال وجها لوجه، لذا لابد من مهارة الباحث خلال طرحه الأسئلة على المبحوثين. [1]

- **إستمارة (دليل) المقابلة:** هي الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق من المبحوث خلال المقابلة، وهي الوسيلة التي تفرض عليه التقيد بموضوع البحث، ومضامينه التفصيلية ومساراته النظرية والتطبيقية. [2]

وتكون فيها أسئلة محددة من قبل، وتُوجه للمبحوث بنفس الصياغة والترتيب. [3]

وإعتمدنا على المقابلة في دراستنا هذه لانها مرنة ولا قيود فيها على إجابات المبحوث، فهي تُعطي له نوع من الراحة والإطمئنان، إضافة إلى دقة المعلومات خلال الحوار، كما إستعملنا التسجيل خلال محاورة المبحوثين، وإعتمدنا هذه التقنية كونها وسيلة مناسبة لجمع المعطيات عن الأمور النفسية والشخصية والإنفعالية الخاصة بالمبحوث لأنها أمور من الصعب جمعها بطرق أخرى، و أجرينا مقابلات مع مجموعة من المناصرين الذي يترددون على الملاعب ويقومون بالسلوك العنيف أثناء مناصرتهم وتشجيعهم لفرقهم.

---

[1]- علي غربي، ***أبجديات المنهجية في كتابةالرسائل الجامعية***. الجزائر، دار القصبة للطباعة والنشر،2006 ، ص 75.

[2]- إحسان محمد الحسن. مرجع سبق ذكره، ص 65.

[3]- غريب محمد سيد، ***تقييم وتنفيذ البحث الإجتماعي***. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1993، ص 203.

الفصل السادس

عرض وتحليل الحالات

وتقديم نتائج الفرضيات

الفصل السادس: عرض وتحليل الحالات وتقديم نتائج الفرضيات.

المبحث الأول: شبكة الملاحظة وبناء الجداول.

المطلب الأول: عرض شبكة الملاحظة.

المطلب الثاني: جداول حول بيانات المبحوثين.

المبحث الثاني: عرض حالات الدراسة وتحليلها.

المطلب الأول: عرض حالات الدراسة وتحليلها.

المطلب الثاني: التحليل والتعليق على حالات الدراسة حسب الفرضيات.

المبحث الثالث: الإستنتاج الجزئي والإستنتاج العام للدراسة.

المطلب الأول: الإستنتاج الجزئي الخاص بالفرضيات.

المطلب الثاني: الإستنتاج العام للدراسة.

المبحث الأول: شبكة الملاحظة وبناء الجداول.

المطلب الأول: عرض شبكة الملاحظة:

- **مباراة دولية بين الجزائر بوركينافاسو ملعب مصطفى التشاكر بالبليدة.**

الوصول حوالي 16.00 إلى البليدة كل الشوارع مكتضة بالسيارات والطرقات مغلقة وبعض الأنصار يمشون في الطريق منهم من هو ذاهب للملعب ومنهم من يعود حيث قالت لنا مجموعة من الأنصار أنها مغلقة تماما أي لم يتمكنوا من الدخول وبعدما يإسوا وتراجعو وبعد فترة من الزمن تمكنا من الدخول إلى البليدة وركن السيارة عند المركز التجاري (فاميلي شوب) توجهنا مشيا على الأقدام نحو الملعب بوجود جماهير غفيرة كان البعض منهم يحاول إختراق الحاجز الأمني الأول المتواجد على الطريق عند المركز التجاري (فاميلي شوب) ولاحظنا بعض المشادات والكلام الصارم من رجال الأمن مع الجماهير بأنه عليهم المغادرة لأنهم لن يتمكنوا من الدخول بأي طريقة، توجهنا إلى رجل أمن وسلمناه التصريح بالدخول بعد أن سألنا وحاولت توضيح الأمر له لكن يبدو أنه لم يفهم فسلم الورقه لشخص كبير ويبدو أنه أعلى درجة منه بعد إستشارته لكن هو بدوره أمعن النظر في الورقة ولم يتكلم شيء وفي هاته الأثناء جاءت سيارات، طلب منا الإنتظار ومع دخول السيارات سمح لنا بالدخول مع تدافع الجماهير رغم التصدي لهم بالعصي لكنهم لا يأبهون لذلك كان همهم الوحيد الدخول وكانوا متحمسين جدا لمشاهدة المباراة خاصة وأنها للفريق الوطني، وبعدها سلمنا الورقة وبطاقة التعريف توجهنا إلى الأبواب الخارجية للملعب التي كانت مغلقة ومحاصرة برجال الأمن هي الأخرى حراسة مشددة وصارمة، لم نتمكن من التقرب إلى الباب بسبب الجماهير الكبيرة التي كانت تحيط به وكان أمامهم جحاجز أمني وتواجد مكثف للأمن حول الباب، الذي كان مخصص لدخول الصحافة والشخصيات أما الباب الآخر الخاص بدخول المناصرين لم يسمحو لنا حتى الإقتراب منهم وقالو أن نذهب إلى الجهة الأخرى لأن الوقت المخصص للدخول

إنتهى ولايمكن فتح الباب، بقينا لمدة معينة هناك ننتظر الفرصة للتقرب من الأمن من أجل إعطائهم التصريح للسماح لنا بالدخول كانت الساعة حوالي 16.30 وبقينا هناك لأن الأمن المتواجدون حل الباب كانو يضربون الجماهير التي كان تحاول الدخول بالقوة بالعصي ويدفعونهم بعيدا لكن الجماهير لم يبالوا لذلك لأن همهم الوحيد كان الدخول مهما كلف الأمر خاصة وأنها مباراة للفريق الوطني وبسبب غياب الجماهير عن الملاعب لمدة عامين بسبب الوباء(الكوفيد) فلاحظة الباحثة تعطش الجماهير الرياضية للملاعب التي تعتبر المتنف الوحيد للشباب الجزائري وهنا ندرك أن الشعب الجزائري حقيقة مدمن ومجنون لكرة القدم حيث كانوا يصطدمون بالأمن ويدفعونهم بالقوة للدخول رغم التصدي لهم من قبل الأمن ومحاولة السيطرة عليهم بالقوة لأن الكلام لم يجدي نفعا معهم وحوالي 17.00 لاحظنا وصول عدد معين من رجال الأمن (مكافحة الشغب) بعد رفض الجمهور التراجع، وهم أشخاص أقوياء البنية وجوههم مغطات بقبعة تغطي الرأس والرقبة والوجه يظهر منه العينينين يحملون عصي وحاجز صغير يكون بينهم وبين الجماهير وأخذوا يدفعون الجماهير بعيدا بالقوة فيهرب الجمهور تارة ويعود تارة أخرى، وخاصة مع حضور سيارات للدخول يغتنمون فرصة فتح الطريق والأبواب للسيارة ويتدافعون لكن يصلون حتى الباب ويمسكون بهم ويقومون بدفعهم وضربهم وإرسالهم بعيد حيث كان تواجد رجال الامن هناك بعدد كبير، وبعض الجماهير الأخرى كانت تقف بعيدا وتلاحظ فقط، وكان البعض منهم يحمل تذاكر ولم يتمكن من الدخول، لأنه وبعد فترة معينة إقترب منا رجل من الأمن وأريناه التصريح فقال لنا أنه كان يجب علينا الحضور باكرا منذ الصباح وأشار إلى أن هناك مجموعة من الصحافة لم يتمكنوا من الدخول أيضا، لأن التعليمات أتت بأنه لامزيد من الأشخاص لأنه قد تم تجاوز العدد المسموح وذلك خوفنا من حدوث إنزلاق أمني بإعتبار المباراة دولية خاصة بالفريق الوطني والفريق الضيف (البوركينافي) ولأن الجمهور متعطش للملاعب بعد الإنقطاع عنها لفترة طويلة فكان هناك خوف من أن يسلكوا

سلوكات معينة تعود بالضرر على الفريق الوطني ويتعرض لعقوبات ففضلوا أن يكون العدد قليل للتمكن من السيطرة عليه في حالة حدوث أمر طارئ، ثم تحرك رجال الامن وطلبوا منا إخلاء المكان والتراجع لأنه ليس هناك أمل في الدخول بعد إنطلاق المباراة وسماع أهازيج وهتافات تحفيزية للفريق الوطني، وكانوا يتصرفون بخشونه مع الجماهير مع بعض عبارات السب والشتم، وعند الإقتراب يتكلمون معي بإحترام بإعتباري إمرأة بقولهم (غير روحي يامدام مكاش الدخلة)، وبينما نحن ننتظر أن يأتي شخص من الداخل ويدخلنا بعد أن كنا على إتصال معه وهم من أعوان الملعب يعمل بالملعب سبق لنا التعرف عليه بعد أن اخذنا الموافقة من مدير الملعب، وكان مكلف بإستقبالنا يوم المباراة لكن طلب من الإنتظار قليلا حتى يهدأ الوضع ويتناقص عدد الجماهير التي تضغط في الخارج، وهنا لاحظة الباحثة مناصر يبدو انه في 17 عشر من العمر يحاول أن يتسلق السياج الحديدي الذي يفصل محيط الملعب عن الطريق وبعد وصوله للأعلى ومحاولته النزول داخلا سمعنا أصوات محذرة له بأن هناك شرطي قد رآه، وفعلا توجه نحوه الشرطي موجها لها عبارات فيها سب وشتم آمرا إياه بالنزول فورا مع تهديده فأسرع المناصر بالنزول والتراجع مع محاولة بعض المناصرين مساعدته قبل وصول رجل الأمن، حيث كن عدد من رجال الأمن يتوزع على محيط الملعب الخارجي أيضا، يعنى حتى لو تمكنت من الدخول من الأبواب الخارجية ستواجه حاجز امني منتشر على طول المحيط الداخلي قبل الوصول للملعب مع وجود مداخل أخرى هي التي تؤدي إلى المدرجات مباشرة، بقينا ننتظر ونسأل في رجال الأمن هناك من يعطينا إهتمامه ويستمع إلينا، وهناك من يأمرنا بالمغادرة مباشرة، أبعدونا عن الباب قليلا وطلب منا فرد من رجال الأمن الإنتظار قليلا لربما نتمكن من الدخول، ثم حاولنا الدخول من الباب الثاني وتَقَربنا من شخص وطلبنا منه ذلك فقال لاأظن لكن إنتظروا وكان هناك إمرأتين وشخص معهم يظهر أنه قاصر لكن جاء لمرافقتهم تقربت الباحثة منهما سألتهما فتبين أنهما من شركة الراعي والداعم للفريق

الوطني ومعظم الفرق الأخرى من شركة(موبيليس) ورغم ذلك لم يتمكنوا من الدخول فقد كانت صرامه كلية في الموضوع، بقينا ننتظر مع بعض ومن فترة لأخرى نلاحظ تحرك الجماهير وفرارها بعد قيام رجال الامن بالجري ورائهم ومحاولة إبعادهم من المحيط الخارجي لأسوار الملعب وبقينا نحن في الزاوية ننتظر كان الجو باردا وسقوط بعض القطرات الخفيفة من المطر، مع تناقص ضغط الجماهير ومغادرة البعض منهم، جاءت حافلات محملة بأفراد الجيش ففتحوا لها الباب قال لنا رجل أمن أن ندخل نحن والفتاتان ومرافقهما لكن قام رجل أمن آخر بدفع المرافق الذي كان مع الباحثة ورفض أن ندخل ولم يرغب حتى في رؤية ورقة التصريح، كان كأنه رجل آلي ذو بُنية ضخمه يرتدي قبعة تغطي رأسه ووجهه ولباس الأمن بسترة واقية، أنتظرنا برهة فأتت حافلة أخرى وسيارتين سوداوتين ومع فتح الباب اسرعنا للدخول وإعترضنا نفس الشخص لكن طلب منه الشخص الآخر السماح لنا بالدخول فتركنا ندخل، بقي أمامنا الأبواب الأخيرة لنصير داخل الملعب توجهنا نحو الباب مع أفراد الجيش الذي لاحظنا وجود العنصر النسوي معهم بوجود فتاتين، بقينا ننتظر الدخول وقفنا في صف معهم لكن من كان في الباب ليقوم بإدخالهم شخص متنرفز قليلا أخذ يصرخ عليهم كأنهم طلاب في مدرسة وطلب منهم تنظيم انفسهم وإلا لن يدخلوا ابدا وحدثت مناوشات كلامية بينه وبين رجال الجيش الوطني وكان البعض منهم يحاول تهدأت الوضع ويطلب منهم الإنتظام للدخول بسرعة، تمكنا من الوصول إلى الباب والدخول فسألني من كان يقوم بالتفتيش (واش عندك يامدام) أريته الورقة فقال لي أن هاذا الباب مخصص للجيش فقط وأنه ماكان يجب أن أدخل من هاته الجهة وكيف أكون وسط أفراد الجيش من أجل سلامتي فقلت أن معي شخص مرافق فلا بأس بذلك فكان يجب أن أدخل من الجهة المخصصة للصحافة أضمن وأحسن لي وفي هاته الاثناء أتى المسؤول عن رجال الامن لولاية البليدة فتكلمت معه لانه سبق لي التعامل معهم وأخذ إحصائيات حول الظاهر فسمح لي بالدخول قائلا: (أدخلي تتفرجي) توجهنا للمدرجات

مع التوقيف للسؤال من قبل رجال الامن في كل خطوة نخطوها محاولة منهم الفهم لأنهم يستغربون وجود العنصر النسوي بالملاعب إلا إذا كانت من وسائل الإعلام، صعدنا المدرجات التي كانت ممتلئة عن أخرها في بعض الجهات و شبه فارغة في جهة أخرى، وسط أهازيج وحماس وتشجيع الجمهور وفرحته بالفريق الوطني حيث كانت النتيجة متعادل هدف لهدف، وعند دخولنا كان قد إنطلق الشوط الثاني وفي هاته الأثناء سجل الفريق الوطني الهدف الثاني وسط فرحة وهتافات وعزف بوجود آلات موسيقية لدى الجماهير التي أتت من كل ولايات الوطن لمشاهدة الفريق الوطني والإستمتاع به خاصة وبعد تحقيقه لسلسلة إنتصارات متتالية وإسعاد الجماهير الرياضية الجزائرية التي تعتبر كرة القدم تمشي مجرى الدم، ولاحظنا الحضور المكثف لرجال الأمن داخل الملعب وخارجه حيث هناك في المدرجات مع الجماهير ومن وراءهم توزع تام للشرطة وصرامة كبيرة في العمل، ومع دخول اللاعبين بعد نهاية إستراحة مابين الشوطين نهوض الأنصار وتحية الفريق بحرارة مع التصفيق وأهازيج مختلفة.

وبقي الجمهور يتفاعل مع كل لقطة في المباراة، الوقت 52.57 والنتيجة التعادل 1-1، إحتجاجات من الجمهور على قرارات الحكم في د 53.30 وترديد عبارة (ليزالجيريا ليزالجيريا) مع تواصل التشجيع نلاحظ من خلال التشجيع مدى تعطش الجمهور الجزائري للملاعب بعد مدة من الغياب عنها.

في د 55.14 من عمر المباراة خطأ على لاعب جزائري تصفير وإحتجاج من قبل الجمهور بعدها تم إشعال أضواء الهاتف من قبل الجماهير ورفعها عاليا مع التلويح بها وإنتقل هذا تدريجيا إلى كل الجهات المختلفة للمدرجات، نلاحظ إنسجام تام بين الجماهير، د 56.16 إنطلاق العزف من المدرجات الشرقية التي كانت ممتلئة عن أخرها لينتقل ذلك بين كل الجماهير الأخرى، أجواء رائعة وحماسية بين الأنصار الجزائرية، د 57.17 توقف المباراة بسب إصابة لاعب بوركينافي، د

58 إنطلاق المباراة مع ترديد الجمهور هتافات (ماناش ملاح، ماناش ملاح) تواصل التشجيع وتفاعل الجمهور مع المباراة والتصفيق وإستعمال البوق، مع سُقوط الأمطار والمدرجات غير مغطات لكن الجمهور يواصل التشجيع ولا يبالي بشيء، أما الجهة الغربية الخاصة بالصحافة و المدعوين كانت مغطات، د 60 ترديد أغنية من قبل الجماهير(إن شاء الله ياربي إن شاء الله ياربي لالجيري كاليفي)، لما تكون الكرة عند الخصم نلاحظ تصفير الجماهير وإستهجان وهو سلوك غير رياضي، أما لما تكون الكرة مع الفريق الجزائري تشجيع وتصفيق وغناء، د 62 بدأ الجمهور في منادات اللاعبين باسمائهم كطريقة تشجيعية لهم، جلوس رجال الأمن من الخلف وتوزعهم حول الجماهير التي لم تهدأ ولم تجلس حتى، لاحظنا تدخين بعض المناصرين عادي في المدرجات في الجهة التي كانت متواجدة بها الباحثة التي هي خاصة بالمدعوين وكان أمامنا وسائل الإعلام والتلفزيون الجزائري لكن كان هناك مجموعة من المناصرين وسطهم أي تم الإختلاط عند الدخول لأن هم كل شخص هو متابعة المباراة، صد الحارس (مبولحي) لكرة من الخصم تفاعل كبير من قبل الجماهير، د 66 تصفيق الجمهور والغناء للاعب بن رحمه بترديد إسمه (بن رحمة هو هو هو بن رحمة هو هو هو)، د 67 الهدف الثاني الفريق الجزائري فرحة كبيرة لدى الجماهير هتافات تصفيق إستعمال البوق وترديد الأغنية المشهورة (إن شاء الله ياربي إن شاء الله ياربي لالجيري كالفي) عدم توقف الجمهور عن الغناء إلتهاب المدرجات مع التفاعل مع اللاعب (سليماني هوهوهو) د 73 تصفير وإستهجان لمحاولة بوركينافية، د 74 تصفير خطأ مع تصفير وإحتجاج الجماهير، إستعمال الطبل من قبل مجموعة من الانصار في الجهة الشمالية التي كان بها أقلية من الجماهير، د 76 ركنية للفريق الجزائري تضييع الكرة لكن تصفيق من قبل الجماهير وإظهار حب كبير للفريق الوطني، حدوث تغيير من قبل الفريق الخصم مع تصفير الجماهير الجزائرية، ترديد الجماهير ل(الشعب يريد أدم وناس الشعب يريد أدم وناس...)، د 80 تصفير الجمهور لعدم

إعطاء خطا للفريق الوطني من قبل الحكم، د 81 صافرة الحكم عن خطأ للفريق الخصم وركلة جزاء، غضب الجمهور وعدم رضاه عن ذلك بالتصفير، د83 تعديل النتيجة من ركلة جزاء من قبل الخصم، هدوء تام للجماهير وسكوتها، د 84 عدم منح خطأ للاعب جزائري أُرتكب عليه، تصفير الجمهور على ذلك مطالبا الحكم بإعلان الخطأ، د 86 إصابة لاعب جزائري تغيير من قبل المنتخب مع تصفيق الجمهور د 88 دخول اللاعب بدران عبد القادر وخروج بن ناصر تحت تصفيقات الجماهير، مع غزارة الأمطار المتساقطة متابعة الدقائق الأخيرة من المباراة مع صافرة الحكم المعلنة عن نهاية اللقاء بالتعادل 2-2 وهي النتيجة الي لم تُرضي الجماهير نوعا ما لأنهم تعودو على سلسلة الإنتصارات المتتالية من قبل المنتخب الوطني، لكن تبقى أحسن من الهزيمة كما أنهم راضين عن أداء المنتخب، بداية خروج الأنصار ومغادرة الملعب في أجواء عادية لأن كل الجماهير يناصرون طرف واحد ألا وهو الفريق الوطني، فليس هناك مشكل كما يحدث بين الفرق الأخرى في البطولة.

مالاحظناه خلال هاته المباراة: بإعتبار أن كل الجمهور يناصر فريق واحد ألا وهو الفريق الوطني وكلنا نعلم الحب الذي يحمله له الجمهور الجزائري خاصة في السنوات الاخيرة مع كل ماحققه من إنتصارات وإدخال الفرحة على قلوب الجزائريين، فلن يكون هناك فريق خصم وبالتالي لاوجود للعنف المتبادل بين المناصرين، مالاحظناه هو عنف ضد الفريق الخصم من قبل مناصري المنتخب الجزائر وذلك من خلال التصفير والإستهجان عند حصوله على الكرة أو الإحتكاك بلاعبي المنتخب الوطني، وذلك للضغط على الخصم والإحباط من معنوياته وهو سلوك غير رياضي لكن يستعمله الجمهور من أجل إثباط عزيمة الخصم للتغلب عليه، وبعض الألفاظ السيئة إحتجاجا على قررات الحكم كما تم إستعمال (الفيميجان) وهي ممنوعة في المدرجات لكنها تمثل روح التشجيع بالنسبة للجماهير .فلم نلاحظ عنفا كبيرا هنا لأن الجمهور الجزائري كان

محروما من المدرجات منذ فترة وكان فرحا بالرجوع إليها وخاصة لمشاهدة الفريق الوطني. لكن العنف الملاحظ كان خارج الملعب من قبل رجال الأمن ضد المناصرين، بتبادل بعض عبارات السب والشتم وحتى العنف الجسدي ضد المناصرين أثناء محاولة الشرطة منعهم من الدخول بالقوة لأن الجماهير كانت تضغط للدخول بأي طريقة، وكان لابد من الصرامة من قبل رجال الشرطة تطبيقا للتعليمات ومحاولة السيطرة على الجماهير خوفا من حدوث إنزلاق أمني، ونظرا لأهمية المباراة لأنها على مستوى دولي وأي خطأ يشوه صورة الدولة الجزائرية وقد يؤدي فرض عقوبات على المنتخب الوطني.

- **مباراة في البطولة المحترفة الأولى**

المكان ملعب (بومزراق) الشلف الساعة 17.00، الجمعة 26 /2022/02، الحدث مباراة في البطولة المحترفة الأولى في مرحلة الإياب، بين الفريق المحلي(أولمبي شلف) ASO وفريق (بارادو)crb .

دخول الملعب حوالي الخامسة إلا ربع بعد إظهار التصريح لأعوان الأمن وتوجيهتنا من قبل الشخص المسؤول عن الملعب هناك إلى مكان الجلوس الذي كان أمام الملعب مباشرة وهو مخصص للشخصيات والمدعوين (لانقول عليه منصة شرفية)، بعد الجلوس بدأنا في الملاحظة وجود بعض الجماهير القليلة نوعا ما، بسبب الوباء تم منع الجمهور ومؤخرا لاحظنا عودة الجماهير للمدرجات لكن بشكل محتشم جدا، كما أنه مفروض على المناصرين إظهار بطاقة اللقاح ضد الكوفيد، وجود مجموعة من الجماهير في المدرجات الشرقية، شكلهم يلفت الإنتباه يرتدون ألوان الفريق(أحمر وأبيض) وهؤلاء هم جمعية مناصرين لأنهم كانو في جماعة وحدهم وأمامهم قائد يوجه لهم التعليمات وهم يتبعونه، وأمامه لافتة كبيرة بألوان الفريق مكتوب عليها(armata-rosso)،

دخول اللاعبين مع تحيات الجمهور دقائق وإنطلاق صافرة الحكم معلنة بداية اللقاء وقوف أغلبية الجماهير، توزع أعوان الأمن حول الملعب والمدرجات بشكل تام.

د 2.55 تطبيل من قبل جماعة المناصرين المذكورة سابقا مع هتافات تشجيعية تفاعلا مع لقطة ضائة لفريق شلف، د 4 من عمر المباراة إستمرار الغناء والتصفيق من قبل فئة قليلة من الجمهور، د 7 إستمرا الجمهور في الغناء من الجهة الشرقية التي كانت ممتلئة نوعا ما، أما الجهات الأخرى فكان بها بعض المناصرين يعدون على الأصابع، د 9 سقوط أحد لاعبي الأولمبي صراخ من قبل الجمهور وتصفير الحكم بمواصلة اللعب، لاحظنا وجود مجموعة من الأشخاص الكبار في السن يتابعون المقابلة يجلسون وحدهم في المدرجات الغربية الشمالية، د 12 عدم توقف الأنصار عن الغناء، كما لاحظنا وجود عدد لابأس به من الأطفال القصر في الملعب ينتقلون عبر المدرجات بالرغم من أن القانون لايسمح بذلك، د 13 خروج الكرة وقام مدرب أولمبي شلف (زاوي سمير) برفعها جاء لاعب من الفريق الخصم (بارادو) جرى بينهم كلام وتلاسن ليتدخل الحكم وتكلم مع المدرب ثم أظهر البطاقة الصفراء ضده، وهاته التصرفات التي تحدث من قبل المدربين واللاعبين في بعض الأحيان في بالإحتجاج على قرارات الحكم وإستعمال العنف اللفظي أحيانا الذي يصل حتى العنف الجسدي، وبعدها واصل المدرب الكلام مع الحكم المساعد على التماس، مع تفاعل الأنصار مع مايحدث، د 16.30 صافرة الحكم تعلن خطأ لصالح لاعب من بارادو، مع بداية الأنصار من الجهة الغربية بالتطبيل والغناء فئة أخرى من مناصري الأولمبي بالآلات الموسيقة، د 20 تضييع هدف للأولمبي مع حماس وتصفيق الجماهير، إستمرار المناصرين من الجهة الشرقية بالحركة والغناء، د 26 إستمرار اللعب مع هتافات وأهازيج من قبل الجمهور، د 27 سقوط لاعب من فريق بارادو توقيف اللعب وتقديم الإسعافات له ، ومدرب بارادو لم يتوقف عن الحركة والصراخ طيلة الوقت موجها للاعبيه الإرشادات، د 29 إستمرار اللعب تفاعل الجماهير مع

لقطة إضاعة فرصة هدف للأولمبي مع إزدياد الهتافات وتشجيعات الجماهير عند تنفيذ ركنية تم صدها من قبل الدفاع، د 36 تواصل اللعب مع عدم توقف الجماهير عن الغناء والتطبيل الجالسين في الجهة الغربية، د37 خطأ وركنية لفريق الأولمبي تصفيق وغناء وحرارة من قبل الجمهور (أوي أوي .....)، د 40 صافرة الحكم بعد إصابة لاعب من فريق شلف مع صراخ الجماهير ومطالبة الحكم بمنحه خطأ، وتم ذلك تنفيذ الخطأ وصد الكرة حارس بارادو، مواصلة الغناء والهتافات في د 42 من عمر المباراة، د 43 ركنية ضائعة لفريق شلف إستمرار اللعب حتى د 47 مع إحتساب الوقت الضائع صافرة الحكم تعلن نهاية الشوط الأول من المقابلة، دخول اللاعبين لغرف تبديل الملابس بمرافقة عناصر الأمن وأعوان الملعب د52 حركة في المدرجات بين الجماهير وإنتقال بعض المناصرن من جهة لأخرى.

لاحظنا وجود الكثير من الأطفال القصر داخل الملعب هناك من أتو مع أبائهم، هدوء الجماهير في فترة مابين الشوطين سا 18.06 عودة اللاعبين لأرضية الميدان إنطلاق المباراة مع الهتافات والغناء وأهازيج الجماهير، د 12 إحتجاج الجماهير منح بطاقة صفراء للاعب من فريق شلف قام بمسك قميص الخصم وتعطيله، د 14 إحتجاج الجماهير مع التصفير إثر خطأ على لاعب من فريق شلف لم يتم الإعلان عنه من قبل الحكم والسماح بمواصة اللعب، تصفيق جماهير الأولمبي للحارس إثر صده لهجمة من قبل الفريق الخصم مع إستمرار الغناء والتطبيل، د 15.52 خطأ على لاعب الشلف بقي ساقطا على أرضية الميدان تجمع اللاعبين حول الحكم الذي منح مخالفة، د 20 توقف اللعب إثر سقوط أحد اللاعبين من فريق بارادو الذي تم إخراجه إلى جانب الملعب وتقديم له الإسعافات الخاصة ثم إستمرار اللعب، د 25 محاولة لاعب من الشلف التمويه من أجل الحصول على خطأ إثر إصطدام لكن الحكم يأمر بمواصلة اللعب، د 26 سقوط لاعب من بارادو حصوله على خطأ تسديده لكرة مع تزايد هتافات الجماهير الغير راضية عن

قرارات الحكم لصالح الفريق الخصم، بعدها إحتجاج لاعب من الشلف على حكم التماس مع تصفير وإحتجاج الجماهير دعما للاعب فريقهم تدخل الحكم الثاني تجمع اللاعبين وتزايد الكلام مع تفاعل الجمهور، إستمرار اللعب وفي د 34 سقوط لاعب من فريق بارادو تمويها منه للحصول على مخالفة فيقوم الحكم بمنحه بطاقة صفراء، د 39 تغيير في فريق الشلف وخروج لاعب مصاب إثر إصطدامه بلاعب أخر لتأتي صافرة الحكم لتعلن عن خطأ لصالح فريق بارادو، إحتجاج الجماهير واللاعبين للاولمبي بتجمعهم حول الحكم وحصول ومشادات كلامية تعبيرا عن غضبهم بعدم أحقية المخالفة، ليتم بعدها مواصلة اللعب، بعدها سقوط لاعب من فريق الشلف هتافات تشجيعية من قبل الجماهير مع التصفيق، وفي د 46 ومع ضغط فريق الشلف سقوط لاعب من فريق بارادو دخول رجال الإسعاف مع صمت الجماهير في هاته اللحظة بعدها تُستأنف المباراة ومع صافرة الحكم بنهاية المباراة في الوقت الذي إنطلق لاعب من بارادو نحو مرمى الفريق الخصم حيث كانت الفرصة مواتية لتسجيل هدف، جائت صافرة الحكم معلنة نهاية الشوط الثاني والمباراة ما أدى إلى إعتراض لاعبي بارادو وإحتجاجهم بتجمعهم حول الحكم، نهاية المباراة مع تصفيق وتحية الجماهير للاعبين أثناء خروجهم من الميدان بمرافقة مجموعة من أعوان الملاعب ورجال الشرطة مع خروج الحكام مع المدلربين وتبادل الكلام بينهم أثناء التوجه نحو غرف تبدبل الملابس.

لاحظنا من خلال ماسبق أن الجماهير الحاضرة كلها من جانب الفريق المحلي وهو أولمبي شلف لذا لم تحدث مناوشات بإعتبار الجماهير تناصر نفس الفريق، كذلك أقلية الجمهور وتوزعه عبر المدرجات تقلل من السلوكات المخالفة والعنيفة بسبب سهولة ملاحظة رجال الشرطة لذلك وسيطرتهم على الكل، كما ان المباراة إنتهت ب بالتعادل السلبي أي لم يكن هناك سبب للعنف من قبل الجماهير كما أن الفريق المحلي أدى ماعليه من ناحية اللعب والضغط على الفريق الخصم، لكن العنف الملاحظ هنا هو من قبل المدربين واللاعبين مثلا عند حدوث تلاسن وتبادل كلام بين

لاعب من بارادو ومدرب أولمبي شلف وكذلك عند إحتجاج مدرب الأولمبي وتزايده في الكلام والغضب مع الحكم الرئيسي الذي منحه بطاقة صفراء، وكذلك من خلال الإحتجاجات المتكررة على قرار الحكم في كل مرة والتدافع نحوه ليصل الأمر حتى إلى المناوشات بالأيدي بعد إستعمال بعض الألفاظ الغير لائقة، وكذلك لاحظنا أسلوب التحايل والغش في محاولة اللاعبين الإحتيال للحصول على المخالفات وهذا ينافي قوانين اللعب ويستفز الجمهور الرياضي.

- **ملاحظة بالمشاركة**
- **مباراة في البطولة المحترفة الثانية:**

مباراة بين صفاء الخميس وشبيبة تيارت، بتاريخ 2022/02/05 ، ملعب محمد بلكبير الخميس.

وصلنا للملعب مع نهاية الشوط الأول توزع رجال الأمن خارج الملعب مع وجود عدد معتبر من الجماهير التي لم يسمح لها بالدخول بإعتبار السماح ل50 % من الجمهور، لكن بعد دخول الباحثة للملعب ملاحظة حوالي 30 أو أكثر من الجماهير في مدرجات من الجهة الشرقية (غير مغطات) وهم جماهير الفريق المُستقبل(صفاء الخميس)، ومن الجهة الغربية مدرجات مغطاة) وجود بعض العناصر من لاعبين وإدارين والصحافة وبعض العناصر من أنصار الفريق الخصم، وهي الجهة التي توجيه الباحثة إليها بعد نقاش مع رجال الامن ومحاولة توضيح الأمر لهم بصعوبة، جلست الباحثة في المدرجات ومع دخولي لاحظت أن الملعب صغير جدا ولايوجد به مدرجات كافية إلا في الجهتين السابقتي الذكر(شرقية وغربي) يعني لايستطيع إستيعاب عدد كبير من الجماهير، كما أن المدرجات كلها عبارة عن إسمنت، وأثناء توجه الباحثة للمدرجات كان هناك إحتجاج على قرار الحكم، حيث تم التوجه إليه وإحاطته بكل من لاعبي الفريقين والمدربين وبعد كلام وإحتكاك مباشر معه مع تدخل رجال الامن تم دخول اللاعبين إلى غرف تغيير الملابس، في

هذه الأثناء قامت الباحثة بالإستفسار حول مجريات الشوط الأول الذي كان متفوق فيه أصحاب الأرض عللى الفريق الضيف ب 1 ل0 ، وفي هاته الأثناء تم التحدث مع لاعب لصفاء الخميس كان يتابع المقابلة من المدرجات ، وتم حضور بعض الجماهير إلى الأمن نظرا لوجود عدد من الجماهير هناك وعدم وجود مكان مخصص للصحافة، بداية الشوط الثاني وفي لقطة خطأ لم يعلن عنها الحكم لصالح أصحاب الأرض توجيه عبارات السب والشتم نحو الحكم من قبل الجماهير(الحكم رخيس أصحاب الشرق قع رخاس مايسواوش) بإعتبار الحكم من منطقة الشرق الجزائري، مواصلة اللعب مع تواصل هتافات الجماهير تشجيعا لفريقهم (الماتش لينا الماتش لينا) "أولي أولي"، تصفيق الجماهير للحارس بعد صدة لكرة، ومواصلة اللقاء مع ضغط فريق صفاء الخميس على خصمه و تواصل تشجيعات الجماهير وتفاعلهم مع فرصة ضائعه، حيث تواصل الصراخ والتفاعل مع كل اللقطات مع الإحتجاج المتكرر بصفة مبالغة فيها على قرارات الحكم (بطريقة همجية)، مع صراخ المدربين على الخط توجيها للاعبين، وخاصة مدرب الفريق الخصم الذي يبدو منفعلا قليلا وكان في جدال مستمر مع الحكم، ركنية لأصحاب الأرض تجمع الاعبين صراخ متكرر لمدرب الخميس على الحكم (خلي جوار يبعد عليه خلي الجوار يبعد عليه) وذلك لوجود لاعب من الخصم يعرق لاعبه، هتافات الجماهير (الزاوجة يالولاد الزاوجه....)، بعد تنفيذ الركلة ومواصلت اللعب مطالبة الجماهير للمدرب بإدخال لاعب معين "شيخ دخلنا مادرو شيخ مادرو مادرو...." إنفعال المدرب على الجماهير بقوله:"هاذا واش تعرفو غير بدل بدل عاونونا عاونو لي جوار سيبورتو سيبورتو"، طلب منهم مساندة الفريق بعدها توجه مناصر للسياج وتلاسن مع المدرب رد المدرب "سيبورتي وبلع ولا روح تخرى"، تم توجيه عبارات سب من قبل المناصر للمدرب، بعدها إحداث تغيير من قبل صفاء الخميس خروج لاعبين تصفيق وتحية لهما مع تفاعلهم مع الجمهور، صافرة الحكم عن خطأ لصالح شبيبة تيارت إحتجاج وإنفعال من قبل المدرب ودفة

الإحتياط وكذلك الجمهور، منح بطاقة صفراء للاعب صفاء الخميس دخول المدرب والطاقم الإداري للملعب حدوث شجار مع الحكم تدخل رجال الأمن ومُسير اللقاء لفك الشجار مع توجيه عبارات سب وشتم متواصلة من قبل الجمهور للحكم (سبه بأمه)، تلاسن مع المدرب صراخ مناصر بقوله (روح يارخيس ياطماع) وتواصل عبارات السب والشتم، مما إظطر الباحثة إلى تغيير المكان إلى الزاوية أين يجلس مجموعة من رجال الأمن بعد إنفعال الجمهور وإزدياد عبارات السب والشتم، توقف اللقاء دقائق معينه بعد خروج الحكم والكل للزاوية ثم العودة لمواصلة اللقاء، تواصل تشجيع الجمهور والصراخ "ألعبوا ألعبوا مكان والو ...."، "الزاوجة يالولاد الزاوجة مناش ملاح...."،

بعد لحظات تسجيل الفريق الخصم(تيارت) وتعديل النتيجة تعالي أصوات الجماهير بعبارات السب والشتم للحكم وكل اصحاب الشرق سبهم بأمهاتهم وإحتجاجات متواصلة على قرارات الحكم، مع دخول الأمن لفك النزاع في العديد من المرات ضغط كبير على الحكم في هاته المقابلة، تواصل الكلام والإحتجاج من طرف لاعبي "صفاء الخميس" مع الحكم ، العودة للمباراة وإستمرار اللعب، تواصل هتافات الجماهير، منح الحكم خطأ لصالح فرق "صفاء الخميس، تنفيذ المخالفة وتسجيل الهدف الثاني إلتهاب المدرجات مع تصفيق وترديد الأغاني، تواصل اللقاء مع عدم جلوس الجماهير وإزدياد الحماس والتشجيع، تغيير من قبل شببة تيارت ليحدث بعدها شجار بين لاعبَين فوق أرضية الميدان تدافع وتشابك بالأيدي، تدخل الحكم واللاعبين الآخرين والأمن لفك النزاع، منح الحكم بطاقة صفراء ثانية للاعب صفاء الخميس وبالتالي الحمراء وخروج اللاعب مع إحتجاجه وعدم رضاه عن قرار الحكم ويقوم بضرب الكرة بغضب بعيدا عن الملعب، مواصلة الجمهور التصفير وتشجيع الفريق مع إقتراب المباراة من نهايتها، كما تواصلت عبارات السب والشتم للحكم من قبل الجماهير من وراء السياج وإحتجاجهم نزولهم من المدرجات للسياج مع تدخل الأمن لتهدأة الجمهور وإعادته لمكانه، و تواصل السب والشتم للحكم وفي الدقائق الأخيرة حصول

فريق "صفاء الخميس" على ضربة جزاء إلتهاب المدرجات وحماس كبير تم تسجيل الهدف ال3 دخول الطاقم الإداري والإحتياط والمدرب إلى الميدان إحتفالا مع اللاعبين بتسجبل الهدف مع تدخل أعوان الأمن في كل الأوقات تحسبا لحدوث أي إنزلاق، بعدها مواصلة اللعب دقائق معدودة وفي هاته الأثناء تم دخول الجمهور الذي كان خارج الملعب بعد فتح الأبواب تواصل الهتافات ولم يسلم الحكم من السب والشتم خاصة بأمه حتى مع الفوز دقائق وينتهي اللقاء، توجه الجميع للميدان حتى بعض المناصرين من بعض الفتحات في السياج ودخول أطفال قصر من الخارج ودخولهم للميدان الذي بقي فيه لاعبي الفريق المحلي يحتفلون بالفوز، أما الحكام والفريق الضيف تم مرافقته من قبل أعوان الملعب والأمن لغرف تبديل الملابس، وإنتهت المباراة بفوز فريق "صفاء الخميس" على فريق "شيبة تيارت" ب 3 أهداف مقابل1 هدف.

من خلال هاته المباراة وعن طرق الملاحظة بالمشاركة بجلوس الباحثة في المدرجات مع الجماهير حيث تم رؤية وسماع كل ما قام به الأنصار فالملاحظ هنا هو وجود العنف اللفظي بكثرة وإستمراره حتى نهاية اللقاء وحتى مع الفوز، والطريقة الهمجية والغير لائقة في الإحتجاجات المتكررة على قرارات الحكم سواء من قبل الجماهير وحتى المدربين والطاقم الإداري الذي كان في كل مرة يدخل للميدان ويتشابك مع الحكم في بعض الأحيان.

المطلب الثاني: جداول حول بيانات المبحوثين.

الجدول رقم 04 : يوضح توزيع المبحوثين حسب السن.

السن	التكرار	النسبة المؤوية
20	01	%6.66
22	01	%6.66
23	01	%6.66
24	05	%33.33
25	02	%13.33
26	01	%6.66
27	01	%6.66
28	01	%6.66
30	01	%6.66
31	01	%6.66
المجموع	15	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين فوق سن 20 إلى 31 سنة حيث النسبة الأكبر ب 33.33% تعود لسن 24 ، تليها نسبة 13.33% لسن 25 وبعدها نسبة 6.66% لكل من أصحاب السن 20و 22و و23 و 26 و 27 و 28 و30 و 31، أي النسبة الأكبر هنا لشباب الأقل من سن 25 سنة وهذا يدل على أن السلوكات العنيفة تكون كثيرا لدى أصحاب السن الصغير نوعا ما، كما أنها لاتنحصر في الأعمار الصغيرة لفئة الشباب فنجد منها عند أشخاص أكبر ما قد لانجده عند شباب صغار في السن، والمبحوثين هنا كلهم من فئة الشباب في مقتبل العمر وهو الوقت الذي يكون الشخص فيه يعيش شبابه بنوع من الطيش والتهور بعيدا عن العقلانية نوعا ما، كذلك بإعتبار هاته الفترة حساسة في حياة الأفراد بسب صراعات يعيشها الفرد بين تحقيق مستقبله وأهدافه وما يصادفه في أرض الواقع من مشاكل وإحباطات تمنعه من التقدم

وضمان مستقبله، ومع غياب المرافق الضرورية لهاته الفئة يكون الملعب المتنفس الوحيد لهم للتعبير عن ما يعايشونه في المجتمع.

جدول رقم 05: يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المؤوية
متوسط	03	%20
ثالثة ثانوي	05	%33.33
جامعي	07	%46.66
المجموع	15	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الاكبر وهي 46.66% تعود للمبحوثين ذوي المستوى الجامعي، تليها نسبة 33.33 % للمستوى الثانوي، وبعدها نسبة 20% بالنسبة للمستوى المتوسط، ومن هنا نجد أن ذوي المستوى الجامعي هم الأكثر تتبعا وإرتكابا لسلوكات عنيفة داخل الملاعب بالرغم من مستواهم التعليمي الجيد، وكذلك ذوي المستوى الثانوي هم أيضا يسلكون سلوكات عنيفة داخل الملاعب بالدرجة الثانية، ليأتي في الأخير ذوي المستوى المتوسط وهم الأقل إرتكابا للسلوكات العنيفة والأقل تعلما، أي أن إرتكاب المبحوثين للسلوك لايرتبط بالمستوى التعليمي فنجدهم بالرغم من أنهم متعلمون إلا أنهم يرتكبون سلوكات عدوانية وعنيفة في الملاعب.

جدول رقم 06: يوضح توزيع المبحوثين حسب نوع السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة
حي شعبي	11	%73.33
شقة	03	%20
سكن أرضي	01	%6.66
المجموع	15	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأكبر وهي 73.33 % تعود للمبحوثين الذين يسكنون أحياء شعبية، تليها نسبة 20% بالنسبة للمبحوثين الذين يقطنون بشقق في عمارات، ثم نسبة 6.66% بالنسبة للمبحوثين القاطين في سكن أرضي، أي أن غالبية المبحوثين الذين يرتكبون السلوك العنيف في الملاعب يأتون من بيئة شعبية من أحياء الجزائر والمعروفة غالبا بتنوع وتعدد مظاهر وصور العنف اليومي بها نظرا لإختلاط بين فئات وأفراد مختلفين يتعلمون من بعضهم البعض أنواع السلوك المختلفة والتي من بينها العنف والعدوان الذي يعتبر سلوك عادي ودائم في مثل هاته الأحياء، وبنسبة أقل نجد المبحوثين الذين يأتون من شقق في عمارات متنوعه فهم أقل إرتكابا للسلوك العنيف مقارنة مع من يقطنون الأحياء الشعبية، والأقل منهم جميعا من يقطن بمساكن أرضية بعيدة عن الأخرين، فنوعية السكن هنا تلعب دور في تعلم وإكتساب السلوك العنيف إلى حد ما.

جدول رقم 07: يوضح توزيع المبحوثين حسب التردد على الملاعب.

التردد	التكرار	النسبة المؤوية
غالبا	09	%60
أحيانا	06	%40
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأكبر تعود للمبحوثين الذين يترددون على الملاعب غالبا والمتمثلة في نسبة 60%، تليها نسبة المبحوثين المترددين على الملاعب أحيانا بنسبة 40% ، فالعنف هنا يرتبط بمدى وأكثرية التردد على الملاعب، فنجد المبحوثين الذين يترددون غالبا هم الأكثر إرتكابا للسلوك العنيف مقارنة مع المبحوثين الذين يترددون على الملاعب أحيانا والذين نلاحظ أنهم الأقل عنفا.

جدول رقم 08 يوضح توزيع المبحوثين حسب الوضعية المهنية.

الوضعية المهنية	التكرار	النسبة
طالب	05	%33.33
بطال	03	%20
عون أمن	03	%20
عامل بمحل	01	%6.66
طباخ	01	%6.66
موظف	02	%13.33
المجموع	15	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأكبر للمبحوثين المترددين على الملاعب والأكثر سلوكا للعنف تعود للطلاب بنسبة33.33% ، تليها نسبة المبحوثين البطالين وأعوان الأمن ب 20%، لتأتي بعدها نسبة المبحوثين الموظفين بمؤسسات الدولة ب13.33% و في الأخير نسبة 6.66 % التي تعود لمبحوثين يعملون بأعمال مختلفة، أي أن المبحوثين الأكثر سلوكا للعنف في الملاعب هم الطلاب والبطالين الذين ليس لديهم وظيفة تؤمن مستقبلهم وتشغلهم عن مثل هاته الامور.

المبحث الثاني: عرض حالات الدراسة وتحليلها.

المطلب الأول: عرض حالات الدراسة وتحليلها:

عرض الحالة رقم 01:

السن: 24 تاريخ المقابلة:2021/05/24.

المستوى التعليمي: جامعي. مدة المقابلة: 30 د

الوضعية المهنية: طالب. مكان المقابلة: جامعة البليدة-2-

المسكن : حي شعبي.

التردد على الملاعب: غالبا.

عرض المقابلة:

فريق لي نشجعو المولودية نشجع مع الأصدقاء ، نروح مع الجماعة متفاهمين كامل نروحو ديما كيف كيف وننروحو بعيد، هدفنا من التشجيع هو نمد لplus l'équipe تاعي ونلبي الرغبة تاعي كي نشوف فريقي يربح.

طرق التشجيع حسب الحالة لي نكونوا فيها، خصم تقليدي لي موالف تربجوا ولا يربحك ولا يكون جارك تكون كاينة هاذيك الحرارة والحساسية.

نألفوا أغاني منها لي يتألفوا فالطريق من خلال واش يحطوا في le statut نبداو نشوفوا في les monaces ونشوف فالناس كيفاش تهدر عليك تنجم طلع l'image في راسك بلي راك رايح للجحيم ماشي تشوف match، شحال من خطرة يصرالنا العنف، نتهمشوا يتنمروا علينا....كلمات الأغاني 40% تشجيعية 60% ضد الفريق الخصم عباراة بذيئة عباراة شاتمه للخصم، مثلا " jouer jouer يالخضراء(مولودية الجزائر) معاك danger danger "، عندنا le pache ورايات باش نتوصل الرسالة للاعبين نكتبوها ونرفدوها فالملاعب ومرات يكون فيه رسالة للفريق الخصم.

ومرات لما نكونوا مناش ملاح نقولوا عبارات مثل "ألعب ماترفدش رجلك ألعب مراكش مرا". نشجعوهم بطريقة سوقية كي يبولي مايلعبش فاniveau تاعو يكون العنف تاعنا موجه أكثر ضد الإدارة لما مانكونوش راضيين، ومرات لما يكون اللاعب متعمد لما يكون الشخص متابع ويفهم بالون يعرف بلي هذا مش هو اللعب تاعو.

عندنا كاشني وle bonnet بألوان الفريق، وبزاف أساليب كاين les chouffa يعني لي قلبو حار على الفريق تاعوا يشري تريكوات les gilet ، chale، bracelet، bonnet، يعني مهوس بالفريق، وكاين هاوي يدخل عادي يشجع ويخرج وأغلبهم مايحفظوش الغناء، عندنا organisateur "كابو" هو لي يعطيك الغنية لي راح تغنيها هو لي يقيديك وقتاش طلع الdrapeau هو المحرك تاعنا، عندنا هتافات وأغاني معينة ممكن لمطربين معينين نرددها في stade وكاين أغاني هتافية مناصرة لفريقنا بنسبة قليلة وضد الفريق الأخر بنسبة كبيرة، فالمدرجات يريح الأنصار مفرقين par ce que يتضاربو بيناتهم، لذلك لازم يكون بينهم حاجز أمني، دايما أنصار الفريق الضيف يتعرضوا للعنف لي مايكون عندك والو مع الفريق تتعرض للعنف سواء خسرت ولاربحت(أنصار الفريق المستقبل يضربو الأخر الذي أتى عندهم).

أكثر السلوكات العنيفة فالملاعب أنا ملي كان في عمري 12 سنة ندخل من السور عندي سوابق مع الأمن على جال stade، السلوكات نصنفوها إلى 3 أصناف

1- من قبل الأمن هوما لي يبينو الصورة تاع الماتش كيفاش رح يجوز خاطر أنت راك ضيف دخلت stade ، normalment تتعامل معاملة وحدة أنت ومول stade هوما لا لا كي تدخل يبدأ الضرب فيك غالبا تسمع كلمات...

2- بين الفريق الخصم والاخر شرارات بين الأنصار واحد فيهم يخلط قع يصرا شرارة بيناتهم ويكونو الدولة فالوسط ولا يكون حاجز تاع حديد généralment العنف يبدأ بكلمات بذيئة

تكون في الأغاني يدأ بعنف لفظي ودائما يتطور إلى عنف جسدي، نديرو حسابنا كي يبداو المشاكل دير حسابك بلي رح يضربوك بالماء ولا كليمونجان، بالحجر، الحديد، أي حاجة إنتظر كلش، وهذا كلو يرجع للأمن علاش لما يكون فريق يروح لولاية أخرى يلعب يديرو حاجز أمني و يوصلوهم لstade (le supporteur) تاع الفريق الضيف مايخلوهمش يدخلوا، لكن أنصار الفريق المستقبل يكون تواطئ ، المناصر في ملعبه يتفتش بطريقة عادية إذا عندك بريكي، موس ...، تفتيش عادي روتيني، لكن لما تكون أنت مناصر ضيف يكون تفتيش صارم عمرك ماجزت عليه.

3- بين المناصرين من نفس الفريق.

الدخول كيما نعرفوا كامل بلي الشعب الجزائري همجي خاصة تاع le stade فالمجتمع الجزائري لي يكون مضغوط ولاعندو حسيفة مع كاش واحد، يروح stade باش يضربوا إذا سمع بيه راح لي يكون مش متفاهم مع وليد حومتو مام يsupporto نفس الفريق، مشاكل المجتمع كامل يتلايمو فالملعب.

الإكتظاظ شيء عادي المرات الاولى تحس تروح تُضطهد سواء من الأمن ولا المناصرين، والتنمر من قبل جماعة l'adveraire عندنا قانون من طرف الدولة le pache او le panneau تاوعك دخلهم par ce que le groupe كامل عندهم مناصرين يتبعوا فيهم وكاين القايد هاذوك عندهم الباج ومدعمين من الدولة هوما لي ينظموا .

قادر بعض الأحيان نفس الأنصار قاعدين كيف كيف يشجعوا مع بعض تصرى بيناتهم خلافات وهذا كامل راجع للآفات الإجتماعية ...80% من المناصرين فالستاد يتعاطاو مخدرات ويدخلوها معاهم داخل الملعب ويديروا شغب أكثر، وكاين قصر يتعاطاو ويدخلو الملعب.

الصغار يدخلوا مع واحد كبير يقولو عمي دخلني يدخلوا معاه على أساس فاميلتو ، وكاين بزاف قوانين، والعنف يكون من قبل أنصار الفريقين لكن هوما يطبقوهم على فريق واحد.

فالحراش تعرضت للعنف خارج الملعب la police شافونا وما حماوناش تحت tunnel كنا 7 ولا8 جاو لينا وحد 30 شخص بالسلاح والسيوفا، ضربونا قعدنا 3 ولا 4 لوخرين هربوا، داولنا تليفونات وصبابط بالسب والشتم والضرب ونحاولنا حتى حوايجنا يديها ولا يحرقها إذا كانت خاصة بالفريق تاعك ، وحتى هربوا باش جاو la police .

أنا كي نشوف فريقي يتهمش يتحقر كي نسمع هتافات بذيئة عندنا الحرارة تاع القلب يكون رد تاعي بنفس الفعل أو حتى أكثر ، مرات مارست عنف جسدي ضد مناصرين لأنو تمارس عليا.

كاين عنف خارج الملعب ضرب المناصرين للآخرين، مرة صراتلنا أحنا من طرف الأمن والمناصرين قبل بداية المباراة في سطيف 2018 وحادثة البرج الخطأ من عند مناصرين بداو قبل المباراة provoqeau فينا وبدات الشرارة قبل ولما دخلنا إنفجر الضغط لي عشناه خارج الملعب، ماحبوش يبيعولنا ومن بعد غلاو علينا sandwiche تاع 100 دج يبيعولك ب300دج، بدات كي رحنا نفطروا ماحبوش يبيعولنا بعد تلاصقنا معاهم داخل الملعب بدات، الضغط لي عاشوه خارج الملعب فرغوه أثناء المباراة وكان عندها علاقة بالمناصرين، وكي دخلنا كنا دايررين في بالنا بلي راح نعيشو الجحيم، أنت براني على هاد البلاصة وتاني ولاو يلحقونا إشعارات des monace مايتقبلهاش إنسان عادي مش إنسان لي يحب الفريق تاعو، تسمع بزاف صوالح ماتنجمش تسكت عليهم.

تبدأ بالغناء يستعملو فيه عبارات تذل الفريق الخصم، السب، الشتم...يشعلوا فيميجان ويرموهم علينا ويضربك بالحجر، بالحديد ...أسلحة بيضاء خارج الملعب(تاع البرج)كي خرجنا تعرضوا les joueur هبطوا للملعب وضربوهم واحد قاسوه بالموس(حشود) وكي شفناهم راحو يضربوا les joueur تاوعناهبطنا حنا تان هاذي من رجولتنا مكاش كيفاش تدنى les joueur تاوعنا حميناهم ودينا الضرب في بلاصتهم، وزاد كمل العنف برا la police مادارو والو كانوا

يشوفو فينا وهوما يضربونا normalment حتى نوصلو les bus تاوعنا ولا هوما يخرجو قبلنا، تمه حلو البيبان وتخلطت كامل صرا تخريب وتحطيم العنف الجسدي، يبدأ بكرسي باش يضرب بيه وحدايد، وبعض الأماكن la police متفاهمين مع المناصرين ويخلوهم يدخلو الأسلحة ولا يدخلوا قبل يوم المباراة ، ولا يكون عضو في جمعية معينة ولا يكون تواطئ مع أعوان الملاعب ولا الأمن.

التحكيم غير منصف ولى يتشرى بسهولة تامه par ce que مكاش متابعة قانونية تَسَيُب، مكانش لي يهدر عليه وله دور كبير في توليد العنف داخل المدرجات مثلا تصرى action ضرب joueur الآخر فيها جزاء والحكم مايصفرهاش tribunes complet ينوض يسب فيه وينوض الفريق الخصم يسبهم وتصرى الشرارة هاذيك وينوض العنف.

نطالع الأخبار من صفحات خاصة الفريق يحطوا فيها التدريبات وقع الجديد نتبعو في réseux social خاطر ماعندناش تغطية كاملة فالقنوات التلفزيونية باش تدي قع المعلومات، وعندنا التضليل الإعلامي، تهميش وتضليل، ودوروه في نقل الأخبار هو يأخذ الاشياء الإيجابية فقط، فالتلفزيون كي تكون مباراة مباشرة وتحدث أشياء مايعلقوش عليها ويتجنبوها par ce que المجتمع الجزائري كامل مهمش من طرف الإعلام الجزائري، وتاني عندو دور كبير فالتضخيم والشرارة لي تصرا بين الممثلين تاع الفرق يهدروا عليها، لكن كي يصرا بين المناصرين مايحكوش عليها ما يقلكش على الصح على الأمور négatif لي صاريا الداخل.

ممكن نتأثر بالإعلام ولي يجو في التلفزيون تحليلهم غير كافي كي يمد المعلومة يهدرو غير على رؤوس أقلام مايمدوش المعلومات الكافية باش تفهم الفكرة، مايتعمقش خاطر كون يتعمق يقع فالخطأ ويهدرو فالسلبيات.

ملاحظة وتعقيب حول الحالة: يبدو على الحالة أنه مناصر وفي ويشجع بحراراة وذلك من خلال أسلوبه في الكلام، يرتدي لباس انيق وغالي مع ساعة ويضع قبعة، كما أنه يضع في

معصمه ألوان فريقه ، كما أن يبدو عليه أنه مشاغب خاصة إذ تعلق الأمر بالدفاع عن فريقه ممكن أن يكون عدواني وهذا ماصرح به.

عبر الحالة من خلال المقابلة أنه يتردد على الملاعب في أغلب الأحيان، ويتنقل مع جماعه خاصة يشكلون فريقا ذو مبادئ معينة ويتابعون المباريات داخل الولاية وخارجها بتنقلهم مع فريقهم المفضل، وذلك لدعم الفريق وكذلك تلبية لرغبة شخصية في متابعة مباريات الفريق والتمتع بها، حيث يرددون أغاني خاصة بالرياضة ومنها ماهو خاص بهم كفريق تشجيع يؤلفونها من أجل ترديدها في الملاعب، وتحتوي هذه الأغاني على عباراة وألفاظ 40% منها ماهو تشجيعي لفريقهم و 60% منها ماهو مسيء للفريق الخصم وأنصاره، كما أنهم كمجموعة يشجعون فريقهم بحرارة حيث يرتدون ملابس تحمل ألوان الفريق من قمصان وقبعات، كما يحملون لافتات ورايات بها شعارات خاصة لتوصيل رسائل للاعبيهم ومرات أخرى تنطوي على رسائل مشفرة للخصم، إضافة لهتافات معينة تحميسية وتدعيمية للاعبين لكن في حالة عدم رضاهم يشجعون بطرق سوقية مثلما عبر وذلك بسبب غضبهم وعدم رضاهم على النتائج، فيصبح العنف هنا عنف داخلى ضد فريقهم المفضل، أما بخصوص السلوكات العنيفة الأكثر إنتشارا في الملاعب الجزائرية صرح أنه يتصدرها العنف اللفظي المُتمثل في السب والشتم والتهجم على الغير في صورة عبارات وهتافات يرددها الأنصار أو أغاني تنطوي على الكثير من العنف اللفظي الذي يتطور دائما إلى عنف جسدي بعد المناوشات وبداية الشرارة بين المناصرين، حيث يلجأون إلى الضرب والتراشق بالحجارة أو نزع الكراسي والضرب بها وحتى بالأسلحة البيضاء التي تدخل الملاعب بالتواطىء مع بعض رجال الأمن، وغيرها من الأمور الأخرى ليتحول الأمر إلى تخريب وتحطيم لكل ما يوجد حولهم ليستمر هذا العنف خارج الملعب وبعد المباراة، خاصة من قبل أنصار الفريق المُستقبل ضد أنصار الفريق الضيف، الذين يتعرضون للعنف في كل الحالات سواء في الربح أوالخسارة، و صرح أن بعض

رجال الأمن لايقومون بعملهم في حماية الأنصار في بعض الأحيان وهم يتعرضون للعنف، إما تقصيرا منهم أو تواطئا مع أنصار الخصم أصحاب الملعب، كما يرى أن التحكيم في الملاعب الجزائرية غير منصف لأن الحكم أصبح يُشترى بكل سهولة، لغياب الرقابة والمتابعة والصرامة في تطبيق القوانين، وفي نظره يلعب التحكيم دورا كبيرا في توليد العنف في المدرجات، بسب إنحيازه لفريق على الآخر قد يؤدي إلى الخسارة، كذلك الأخطاء التحكيمية التي ينتج عنها ظلم لفريق على الأخر، ما يجعل الأنصاره يثورون ضد الحكم فيوجهون له كل العبارات السيئة من السب والشتم إحتجاجا منهم على قراراته ويصلون حتى للإعتداء الجسدي عليه، كما يفرغون غضبهم في أنصار الفريق الخصم بالشجار وفي المدرجات بالتحطيم والتخريب ليطال ذلك حتى الأملاك الخاصة خارج الملعب من سيارات وحافلات وحتى واجهات المحلات أو السكنات المجاورة للملعب ويحدثون شغبا، وصرح أن لوسائل الإعلام لها دور كبير في توليد العنف.

تحليل الحالة رقم 01: الحالة مناصر وفي ومحب لفريقه ومتابع له وقلبه حار عليه لدرجة التعصب، حيث يتنقل خارج الولاية مع فريقه أيمنا حل ويتردد على الملاعب غالبا مع أصدقائه حيث يشجعون مع بعض بأساليب معينة خاصة بهم كتأليف الأغاني ويتنقلون في إطار جماعي للإستمتاع بالمشاهدة والتشجيع والحماس وتحسبا لأي ظروف يتعرضون لها أثناء تنقلاتهم ، كما يلبسون ألوان فريقهم ويعبر الحالة عن نفسه بأنه مناصر حار وليس هاو يأتي ليشاهد المباراة ويذهب ويحاولون من خلال الغناء والهتافات الرفع من معنويات فريقهم ومساندته ويقول بأن الأغاني التي يرددونها تحمل في طياتها إسائة للخصم كما صرح "40 % تشجيعية و60% عبارات بذيئة عبارات شاتمه للخصم " مع إستعمالهم لرايات تحمل عبارات وصور تحمل رسائل تشجيعية للفريق ومحبط لمعنويات الفريق الخصم في نفس الوقت، وهنا يتضح لنا أن لكل جماعة من الأنصار ثقافة فرعية خاصة بهم تختلف عن بقية المناصرين الآخرين رغم التشابه في

الظاهر، إلا أن هم لهم طرقهم وأساليبهم الخاصة في مساندة فريقهم فالحالة مستعد لإرتكاب العنف دفاعا عن لاعبي فريقه وعن جماعة أصدقائه، إلا أنه ممكن أن يوجهو عنفهم هذا إلى فريقهم في بعض الأحيان إذ لم يقدموا المستوى المطلوب، أو ضد الإداريين والمسؤولين إذا قصروا في مهامهم التي تأثر على نتائج الفريق، وهذا تعبيرا عن عدم رضاهم، كما أنه يرتكب العنف من خلال حماسه وحرارته في التشجيع ضد الخصم خاصة إذا كان ممن يملكون حساسية بينهم، وكذلك بسسب ما تتناقله صفحات ومواقع التواصل الإجتماعي مايجعلهم يتوقعون الأسوء عند ذهابهم للملاعب فيتأهبون لإرتكاب العنف، كما أن الحالة تعرض للعنف في العديد من المرات أثناء تنقله مع فريقه خارج الديار، وهذا ماجعله شخص عدواني حيث تعلم العنف وإعتاد عليه في الملاعب فأصبح يسلكه بدوره، خاصة لما يكونون هم الفريق الضيف فإنهم يتعرضون لكل أنواع العنف بغض النظر عن نتيجة المباراة، مايجعلهم مستعدين للدفاع عن أنفسهم أو لإرتكاب السلوكات العنيفة ضد الأخرين لأنهم يتوقعون التعرض للعنف من قبل أنصار الفريق المستقبل، وللحالة تاريخ في الدخول الغير قانوني للملعب منذ الصغر حيث صرح قائلا "من 12 سنة كنت مينور ندخل من السور عندي سوابق مع الأمن على جال الستاد"، فهو هنا تعلم منذ الصغر حيث كان يلاحظ مختلف السلوكات العنيفة الموجودة بالملاعب فمع الوقت إكتسبها وتعلمها من الآخرين عن طريق المشاهدة والتقليد لمن هم أكبر منه، ليكبر ويصبح بدوره يقوم بهاته السلوكات مع جماعته التي يحمل ثقافتهم الخاصة وهي السلوك العدواني والعنيف في التشجيع من خلال ألفاظ السب والشتم التي أصبحت تمثل صورة عادية مصاحبة للمباريات، ويوضح مظاهر عنف الجماهير في 3 صور وهي عنف من قبل الأمن إتجاه المناصرين كالضرب والسب خلال أدائهم لعملهم، وعنف من فريق ضد أخر فتحدث شرارة العنف بين أوساط الجماهير تبدلأ بالعنف اللفظي إلى الجسدى وتعم الفوضى والشغب في الأخير، وعنف من مناصري الفريق ضد فريقهم في حالة عدم الرضى عنهم،

فهاته الحالات هي صور العنف الأكثر شيوعا في ملاعب كرة القدم الجزائرية، كما يحمل الأمن مسؤولية حماية المناصرين خاصة أنصار الفريق الضيف فيتخلون عن ذلك ما يجعلهم فريسة لأنصار الفريق المُستقبل، فتمارس عليهم كل أنواع العنف والعدوان، وذلك في رأيه لأن الجماهير الجزائرية تناصر بطريقة همجية حسب قوله "تعرفوا كامل بلي الشعب الجزائري همجي خاصة تاع الستاد"، ويرجع الحالة أسباب إرتكابه العنف هو وجماعته إلى المشاكل والضغوطات الإجتماعية مايجعل الملعب مكان للتنفيس عن كل مايعانونه في الحياة اليومية، فعنف الحالة هنا هو تفريغ لمشاكله وإحباطه في المكان الوحيد الذي يستطيع فيه التعبير عن مايعانيه، ويرتكب الحالة العنف أحيانا عند تآثره بالإعلام الرياضي وما يتناقله من أخبار، ما يشحنه ويجعله يرتكب السلوك العنيف، نظرا للأفكار السلبية التي يوجهونها للمناصر حيث صرح "...وعندنا التظليل الإعلامي، تهميش وتظليل...عندو دور كبير فالتضخيم..."، وبخصوص التحيم ودوره في العنف صرح "التحكيم غير منصف، ولى يتشرى بسهولة تامة باصكو مكانش متابعة قانونية...له دور كبير في توليد العنف داخل المدرجات" فأخطاء الحكام وإنحيازه الواضح يؤدي بالمناصر إلى إرتكاب سلوك عنيف كالسب والشتم وحتى إرتكابه للعنف الجسدي من خلال رشق الحكام رمي مقذوفات والشجار مع الأنصار، وهذا تعبيرا عن إعتراضه على قرارات الحكام، كما أن الحالة تعرض للعنف في العديد من المرات من قبل أنصار الفريق الخصم، وهو بدوره إرتكب العنف سواءا كدفاع عن النفس أو عن فريقه أو تحت الضغوطات والمناوشات بين الأنصار فيصبح عنيفا لحماية نفسه وجماعته وفريقه من الإعتداءات من قبل الخصم فهنا لابديل له عن العنف سوى العنف فيحمل مايجده أمامه من كراسي وأشياء أخرى ليضرب به الخصم فلابد له من رد العنف بعنف هو الآخر.

عرض الحالة رقم 02:

السن: 24 تاريخ المقابلة: 2021/05/24.

المستوى التعليمي: جامعي مدة المقابلة: 21 د

الوضعية المهنية: طالب مكان المقابلة: جامعة البليدة-2-

المسكن: حي شعبي

التردد على الملاعب: أحيانا.

عرض المقابلة:

الفريق إتحاد العاصمة، أتردد على الملاعب مع الجماعة (أصدقاء)، نشجعوا فريقنا بطريقتنا بالغناء والتفاعل مع اللقطات الحاسمة والتصفيق وبعض الشعارات، وأحيانا لافتات معينة، نوضوا كي تصرى geste شباب.

سلوكات المنتشرة فالملاعب: السب والشتم أحيانا الضرب بين المناصرين كي تدخل stade دير حسابك راك رايح تتضارب بلي رايح يتسابو، يبروفوكيوَك (provoque) ناس، تصرا مضاربة، مرات نeviter بعض les match par ce que عارف ذاك النهار ماعندكش وين تخرج، تدخل تكره حياتك ناس كامل معمره راسها (متعاطون)، كامل بالسبان ن eviter هذاك الشيء.

الأمن هوما يقلبوا كامل، لكن تلقى كلش كاين(ممنوعات) مين دخل ماعلابالیش.

في شراء التذاكر تلقاه فالسوق السوداء، في جميع الملاعب بيع عشوائي، الstade ولينا ندخلوه بالمعرفة كاين la police لي عندو جارو ولا واحد يعرفو فاميلتو يدخلو جماعة بلا مايفتشوهم وبلا تذاكر، هذيك هي العناصر لي راهي تشكل خطر، وطريقة البيع ساعات قبل ال match يصراو بزاف صوالح إكتضاظ، تدافع، سبان، مضاربة، أحيانا بين la police ولغاشي،

ومرات بين المناصرين ما يخلوكش تشري ticket باش هوما يدخلوا بكثرة تاع الفريق الخصم، هاذي هي المناوشات لي تصرا في عملية البيع و التفتيش أحيانا تكون العملية صارمة منظمة، كي تكون الحالة مزيرة وتكون تعليمات من الفوق، يكون تفتيش كلي مهما كان الشخص وحراسة مشددة، مراحش تكون هاذ الظواهر في هاذ الحالة .وعلى حسب الشخص تكون ردة فعل الأمن، إذا كان الشخص (مارق) وعنفي بطبيعة الحال ردة فعل الشرطة رح تكون بقوة، وبحاول يأثر عليك بصرامة بكل ما أوتي من قوة، لما يكون شخص عادي يتعامل معاه normal، لي يصرى بين المناصر والأمن هو عمرو لا يتعدى حدوده(الأمن)، أحيانا المناصرين يكون كالي كاشي، متكيف، ماينتبهش للتصرف تاعو عندما يآثر عليه الشرطي بالضرب تحدث نرفزة وعنف.

المدرجات مقسومه على 3 ناس لي تعرف ballon bien لي تشجع من قلبها قاعده تحت كامل، وتسيب لي jeunes هاكا من فوق هادوك لي يديرو شغب وتصرفات خطأ، وكاين مجموعات جماعة عندها قائد وتكون هتافات في المستوى وطريقة تشجيع بكل روح رياضية حتى لو خسرو عادي، يختالفوا على باقي المناصرين مثلا(ultra).

بداية العنف تكون الشرارة هي الخسارة وإستفزاز اللاعبين بيناتهم تشوف فـstade كاين لاعبين لي يحبوهم المناصرين إذا دنالو لاعب أو عرقله يصرى مشكل فالمدرجات، ويحرقوا علينا الstade، يبدلأ تبادل كلام من بعد شتم وتخلاص بالضرب هو الحل النهائي.

والمناصرين بالرغم من أنهم مفصولين لكن أحيانا مناصرين يدخلوا وسط مناصري الفريق الخصم من بعد يخلطوها في وسط الmatch، العنف اللفظي موجود دائما، لايخلوا أي ملعب من السب والشتم بغض النظر عن كل شيء حتى الربح يخرجوه يخرجوه(السب).

والمناصرين يستفزو الخصم حتى ينحولهم النقاط تكون حيلة وتخطيط باش يعاونو الفريق تاعهم حسب النتائج، يكون العنف بين المناصرين دائما، وبين المدربين والفرييق أحيانا حسب السبين وضد اللاعبين أحيانا.

الحكام عندهم دور فالعنف، قادر يتسبوا في مناوشات بين الفريقين، كاين حكام ماهمش ملتزمين بأخلاقيات المهنة ويتشراو، وتكون كولسة فالخفاء يعطي الmatch للي يخلصوا بزافي أثرو في توليد العنف بصح مش بدرجة كبيرة، وبعض الأحيان تكون تصرفات يبان الحكم أنو مشري، ولو حتى يخوفوه يعطيلهم الماتش.

مطالعة الأخبار الرياضية عبر مواقع التواصل، تلفزة مرات، طريقة المعالجة أحيانا كاتب الخبر يكون منحاز لفريق معين، يوصلك الخبر بطريقة يدخل فيها الذاتية والميول. ودورهم في توليد العنف كبير مثل الفايسبوك، كاين بعض les pages يكون عندهم دور تحريضي وتحميس بطريقة معينة تآثر على المطالع للخبر، يروح وهو في بالو معول على العنف، وسائل الإعلام تلعب دور بدرجة كبيرة.

مرات بعض المدربين يؤثرون من خلال ماينشرونه في صفحاتهم وما يتكلمونه عبر الإعلام.

وتبقى العقلية الجزائرية ترسخت عندنا أنو لما تدخل للstade راك رايح تتضارب رايح تسمع كلام شوارع رايح للحرب مش تتابع ballon، لأنو فالملعب مكاش عايلات تهدر بأريحية ويكون ملجأ ليك باش تفرغ فيه كلش.

ملاعبنا تصلح لكل شيء إلا للعب، المسؤولين مش قايمين بدورهم، تجهيزات غير موجودة، سوء تسيير، غياب مرافق ضرورية مراحض كارثية، مقاييس لاتليق بالإحتراف، مدرجات أكل عليها الدهر وشرب، عدم وجود كراسي إسمنت وتريح عليه. ثقافة الشعب والسلطات والمسؤولين ووضعية الملعب لما يكون منظم مراحش المناصر خربه.

ملاحظة وتعقيب حول الحالة: يبدو شخص عادي ملابسه بسيطه، يبدو عليه حب الكرة ومتابعة المباريات، واسلوب كلامه يوضح أنه مناصر محب لفريقه ووفي.

صرح الحالة على أنه ممن يترددون على الملاعب أحيانا مع جماعة رفاق، وتكون طريقتهم في التشجيع داخل الملاعب بالهتافات والتصفيق والتفاعل مع اللقطات الحاسمة، وحمل اللافتات التشجيعية للاعبين، وبخصوص الملاعب الجزائرية صرح بأنه بذهابك إلى الملعب توقع حدوث كل شيء من ضرب وإستفزاز وتبادل عبارات السب والشتم، حيث أنه من عملية إقتناء التذاكر التي تكون عشوائية يبدأ العنف خلال الإحتكاك والتدافع والإعتداء على الأخرين، كما نجد منها ما يُباع في السوق السوداء، كم أن هناك أفراد ومجموعات معينة يدخلون الملاعب دون تذاكر بحكم علاقات تربطهم مع بعض رجال الشرطة كالقرابة والجيرة ....إلخ، فيسمحون لهم بالدخول وبدون تفتيش حتى، وهؤلاء قد يدخلون بعض الممنوعات والأسلحة مما يشكل خطرا على الأخرين داخل الملعب، كما تحدث بعض المناوشات بين المناصرين ورجال الأمن أثناء عملية التفتيش ويرجعها الحالة إلى أن المناصر حيث أن معاملة الأمن تكون حسب الشخص إذا كان عنيفا يعنفونه، وإذا كان طبيعي يتعاملون معه بطريقة عادية، لكن أحيانا تكون عملية التفتيش صارمة ومُبالغ فيها التي قد ينتج عنها إستفزاز أو ضرب لبعض المناصرين ما يجعلهم يدخلون الملعب مشحونين، كما نجد في المدرجات فئة المدمنين والمتعاطين للمخدرات حيث يكونون تحت تأثير المخدرات وفي بعض الأحيان قد يتعاطونها في المدرجات ما يجعلهم يسلوكون سلوكات إنحرافية ويحدثون شغبا، وتبدأ شرارة العنف في المدرجات بين المناصربن من خلال المناوشات المفتعلة بترديد هتافات وأغاني مسيئة للفريق الخصم وأنصاره من تقليل لقيمتهم أو محاولة إذلالهم وإهانتهم ما يجعل مناصري الفريق الخصم ينفعلون ويردون عليهم بنفس الطريقة وحتى أكثر لدرجة العنف الجسدي بالهجوم عليهم داخل المدرجات والإختلاط بينهم فيضطر الأمن للتدخل وفرض النظام بالقوة أحيانا للتفرقة

بينهم، كما تبدأ شرارة العنف أحيانا من الخسارة وإستفزاز اللاعبين للجمهو من خلال القيام ببعض الحركات فيرد عليهم بالسب والشتم وحتى الضرب في بعض الأحيان برمي عليهم مختلف الأشياء كالشماريخ والحجارة...، إلا أن العنف أصبح ظاهرة مصاحبة للمباريات حتى بدون سبب خاصة العنف اللفظي حيث أن الأنصار ومنذ دخولهم للملعب يسبون ويشتمون حتى الخروج، كما يرى أن للحكام دور كبير في توليد العنف لدى المناصرين لأن هناك حكام غير ملتزمين بأخلاقيات المهنة ويُشترون بالمال والرشوة من أجل الأنحياز لفريق معين على حسب الآخر، حيث تكون هناك كولسة في الخفاء من أجل تسيير مجريات المبارات لصالح فريق على الأخر، وفي بعض الأحيان وبدون شراء الحكم تكون له ميول شخصية لفريق ما ما يؤثر على أحكامه، كما أنه في بعض الأحيان يقوم المناصرين بإخافة الحكم بالتهديد والتوعده ما يجعله يمنحهم المبارات، لكن ليس دائما الحكام يولدون العنف لدى الأنصار بل هناك عوامل أخرى متعددة تساعد في ذلك.

تحليل الحالة رقم 02:

الحالة يقوم بالمناصرة والتشجيع مع أصدقائه حيث لهم ثقافة خاصة بهم في التشجيع والإنتقال لمشاهدة المباريات، فهو شخص مُتآثر بثقافة جماعته ويتعلم منهم مختلف أنواع السلوكات التي من بينها العنف اللفظي و الجسدي والشغب الممارس في الملاعب، لأنه في إعتبارهم مكان لحدوث مثل هاته السلوكات حيث صرح قائلا: "كي تدخل stad دير حسابك رايح تتضارب، يبروفوكيوك ناس..."، أي أنه يقوم بالعنف سواءا اللفطي أو الجسدي بسبب الإستفزاز من مناصري الفريق الخصم أو غيرهم، مع أنه يحاول تجنب ذلك لكن هاذ هو حال الملاعب حيث لايخلو ملعب من السب والشتم والعنف الجسدى وحتى التخريب في بعض الأحيان، وخاصة من قبل فئة المناصرين المتعاطين للمخدرات الذين يحدثون شغبا داخل الملاعب، كما يحدث العنف خلال إحتكاك المناصرين برجال الأمن خلال عملية التفتيش والإكتضاظ والتدافع، فتحدث شرارة

بين المناصرن ورجال الأمن أو بين المناصرين فيما بينهم، فتحدث نرفزة وعنف لفظي وحتى جسدي، حيث من خلال تردد الحالة على الملاعب يقول بأن الأشخاص الأكثر إرتكابا للعنف يجلسون في مكان مخصص أي أن لهم ثقافتهم الجانحة الخاصة بهم وهي إحداث الشغب والعنف داخل الملاعب عن طريق إحداث الفوضى في أوساط الجماهير ليشمل ذلك الكل، وتكون شرارة العنف بالنسبة للحالة وبقية المناصرين أحيانا عند خسارة فريق ما أو إستفزاز اللاعبين فيما بينهم، فهذا مايحدث إستجابة في المدرجات من قبل المناصرين كردة فعل فتبدأ بتبادل العنف اللفظي من سب وشتم لينتهى ذلك بالضرب والشجار والتراشق لتحدث الفوضى، داخل الملعب والمدرجات والحالة من تجربته يصرح أن لايخلو أي ملعب من العنف اللفظي، حيث أصبحت هذه ثقافة الجمهور الرياضي في الملاعب الجزائرية، كأنها اللغة الخاصة بهم يتكلمها كل المناصرين، كما أن الحالة كباقي المناصرين تؤثر عليه النتائج السلبية.

ويقول بدور الحكام في توليد العنف لديه هو والمناصرين بسب الكولسة والأخطاء حيث صرح قائلا "...كاين حكام ماهمش ملتزمين بأخلاقيات المهنة ويتشراو وتكون كولسة فالخفاء، يعطي المانش للي يخلص بزاف" فتصرفات الحكام هنا والأخطاء التي يرتكبونها والإنحياز لفريق ما على حساب الآخر تؤثر على المناصرين وتستفزهم مما يجعلهم يسبون ويشتمون الحكم وتنشر الفوضى في المدرجات إحتجاجا على قرارات الحكم مايؤدي إلى العنف الجسدي بين الأنصار وتبادل عبارات السب والشتم بينهم.

كما يٌرجع الحالة عنف المناصر إلى وضعية الملاعب وسوء التنظيم بها حيث أنها لاتحتوى على أبسط الأشياء من مرافق وخدمات لضمان راحة المناصر وتشجيعه بطريقة حضارية، فغياب المرافق الضرورية كالمراحض والكافتيريا و المدرجات الغير صالحة للجلوس (إسمنت) هذا كله من شأنه التآثير على المناصر ماقد يؤدي به إلى السلوك العنيف، كما يصرح الحالة بخصوص

الإعلام الرياضي الذي يؤكد دوره في العنف لدى الجماهير قائلا "...طريقة المعالجة أحيانا، كاتب الخبر يكون منحاز لفريق معين يوصلك الخبر بطريقة يدخل فيها الذاتية والميول، ودورهم في توليد العنف كبير مثل الفايسبوك، كاين بعض les pages يكون عندهم دور تحريضي وتحميس بطريقة معينة تآثر على مطالع للخبر، يروح وهو في بالو معول على العنف..."، حيث أن الإعلام الرياضي يحدث شحنا وتعبئة لدى الجماهير الرياضية وحتى الإدارين من خلال تصريحاتهم التي تتناقلها وسائل الإعلام ما يجعل المناصرين يتجهون للملعب وفي نيتهم العنف والتشغب ، كما يقول الحالة بأن عقلية (ذهنية) المناصر الجزائري مبرمجة على العنف وإعتبار الملعب كمتنفس لهم لتفريغ كل الضغوطات والمشاكل التي يعانيها في المجتمع كما صرح "العقلية الجزائرية ترست عندنا أنو تدخل لستاد راك رايح تتضارب رايح تسمع كلام شوارع، رايح للحرب مش تابع بالون..."، فالحالة هنا يُشبه الملاعب بساحة معركة حيث يكون فيها كل أنواع السلوك العنيف وذلك لإنتشار ثقافة العنف وترسها لدى الجماهير الجزائرية خاصة في الملعب.

فكل من المشاكل الإجتماعية والضغوطات المُعاشة في المجتمع إضافة إلى حالة الملاعب وإنتشار ثقافة العنف في أوساط الجماهير، يجعل من المناصر يسلك سلوكات العنف كتعبير عن الإحباط وعدم تقبل الواقع المعاش، وكذلك لتعلمهم مختلف السلوكات العنيفة من خلال التردد على الملاعب ومن خلال تأييد هذا السلوك والإندماج في وسط الحشد حيث يسلك المناصر ماتسلكه الجماعة التي ينتمي إليها أو مسايرة الآخرين من حشود في الملعب.

عرض الحالة رقم 03:

بيانات أولية: تاريخ المقابلة: 2021/05/24.

السن: 24 سنة. مدة المقابلة: 45 د.

المستوى التعليمي: جامعي. مكان المقابلة: جامعة البليدة-2-

المسكن: (شقة) عمارة.

الوضعية المهنية: طالب.

التردد على الملاعب: غالبا.

عرض المقابلة:

فريقي : المولودية عميد الاندية(MCA)، نروح للملعب مع: الأصدقاء ومع العم عندما كنت صغيرا.

نروح نشجع مع صحابي نكره نروح وحدي، من صغري نرح للستاد كنت نروح مع عمي، وجمعيات المناصرين يجيبو غير المشاكل وعنصريين، السلوكات العنيف فالملاعب تبدلت من قبل 2018 كانوا مشاكل لي عندوا مشكل مع واحد يروح يفريه معاه فالستاد، لي حب يسرق يسرق فالستاد، لي حب يضارب يضارب فالستاد، علاش la police مايدخلوش بزاف إلا فالحالات الخطيرة وفال 2019 قلعوا التنظيم و les ultra و gilet gaune تاني يخدموا خدمتهم، زاد التنظيم و زاد الضغط وزاد الضغط تاع الدولة على الشعب، نقص العنف على ماكان، دوك نتفرجوا ألاز تبدلو بزاف أمور، بكري(وقت سابق) كان كاين العنف اللفظي ومزال كاين والجسدي تان بصح دوك نقص la police par ce que راهم دايرين خدمتهم.

الدخول للملعب صعيب شوي أنا قليل وينتا نشري ticket يدخلوني صحابي على كل حال، كي يكون داربي ولا ماتش مزير يكون لاشان، كاين سوء تنظيم والشعب ملهف التذاكر كاينين،

ماتو عباد فالبيع وتصرا دبزة والسبب تنظيم والشعب مش واعي كون يروحوا groupe groupe يشروا تيكيات ولي يبيعوا فالسوق السوداء normalment الدولة يتبعوهم الدولة ويسيزولهم لي يشوفوهم يبيعو فا le marché noir باش الناس قع تشري، نورمالمو ticket مايفوتش 500دج في ماتش تاع داربي و300 دج ماتش عادي.

الملاعب الجزائرية في تشييدها بالنسب للشعب تاعنا هذاك واش يلزملهم par ce que احنا الشعب هو سباب واش فارضه عليه الدولة، لوكان جاء الشعب مسقم ومنظم الدولة مذابيها تعاملنا كشعب واعي، ولوكان ترخيلنا الدولة شوي كل واحد ياكل خوه، الأرضيات ماعندناش وماعندناش stade يصلح، هاذيك الضربة حضرت لماتش تاع مولودية le supporteur طاحوا، بزاف كاين نقائص لي سانيتار مكاش مثلا كافتيريا و anterdit دخل حاجة من برا حتى قارورة ماء يبيعلك داخل les sandwitche فورماج كاشير، مرات يخلو ولاد البلاد يدخلو يبيعوا، ومرات نولوا ناكلو غير فالقفريط ولكوجاك تسمى غير حاجة باش تقتل بيها الجوع وطلع السكر par ce que تفشل من الصباح وأنت فالstade تعيا، ماء تاع 20دج يبيعوهلك ب 50 دج وهاذ الشيء يضغط على الشعب أنا نتقلق من لي يبيع نعشي مضارب يعني راه طامع فيا يبيعهالي ب 5 ألاف و 7 ألاف، من الآخر مكاش مرافق، كاين ناس مرضي لي عندو السكر oblige يروح ل toilettes أنا شخص طبيعي ونحتاج par ce que هاد شيء بيولوجي طبيعي فالإنسان، نحب نصلي ...، هاذي حاجة تخليك باش نإفيتي هاذ الحوايج نولي نحوس على المعرفة أنا عندي صحابي police la نولي كي نروح نتفرج نشوف صحابي يدخلوني مانكذبش عليك وليت ندخل 5 دقائق قبل الماتش في وسط الغاشي كامل، ونشوف ذيك النرفزة لي كنت كنت أنا نعيشها كي نشوف واحد داخل بالمعرفة يغيظني الحال، بصح الله غالب يوصلوك لهاذ الحالة، أنا كنت نحب لومبيوس تاع

الستاد قبل ما يبدى الماتش تدخل مع الجماعة تحس بالجو، وليت ندخل نتفرج ونخرج، ماوليتش نحس بهاذاك الجو أبار فالداربيات.

التفتيش مؤخرا جيد يفتشوك مليح ويدخلوك، والممنوعات كاين وين يخبوهم قبل الماتش فالتدريبات وكاين جمعيات عندهم حصانة، أنا نشوفهم، علاش كرهتهم أنا نشوفهم السبب الأول تاع العنف والعنصرية والمشاكل بين le suportour هوما مايطبقوش عليهم التفتيش فالتيفوهات لي يدخلوهم تمدلوا أنت واش فيها باصك راك مسنيي وعندك حصانة، هاذوك مايتفتشوش باش يدخلو لي باج ولي بوند رول نشوف هوما السبب الأول لي يخبوا فيهم كاشيات وزطلة وسلاح وكلش زعما مايدخل فيهم والو؟ أنا صاحبي بوليسي يدخلني ويقلبوني، دوك الدولة راهي تخدم خدمتها، نهار لي ماكانش كاين تفتيش مليح صراو les crime داخل الستاد وديقا تاع محمد تاع باب الواد لي مات هاديك الضربة ضربوه تاع مولودية بالموس ع القلب les supporteur في بيناتهم par ce que تاع مولودية غاشي بزاف.

وفالتفتيش طريقة المعاملة تكون خشنة بطبيعة الحال ماتستناهش يقلك حنوني خليني نقلبك، مايهينكش إلا إذا وصلت روحك، الستاد واش راح يلم أغلب العباد لي تتلاقى بيهم فالستاد باينين في وجوههم البوليسي دوك المعاملة تاعو تختلف بين شخص وشخص، كي يشوف بنادم هاكذاك جاي المعاملة رح تختلف.

بكري كان واحد في وسط الجماعة يخلطها مع لابوليس ينوضوا كامل ليسيبورتور معاه دوك هنيني نهنيك.

والجمعيات فيهم وعليهم دوك كي كاين صرامة يقوموا بعمل مليح بكري كانوا يرمو الألعاب النارية داخل الستاد.

من 2018 و2019 تبدلت الأمور بدات التوعية تاع الشعب لأنو هو لي ينضر وهو السبب الرئيسي، البوليسي واش الفايدة تاعو يزيد الخدمة على روحو مذابيه يريح.

وفالدخول كاين ملاعب كيما 5 جويليه فيه عدة أبواب كيما تشاكر كيما ملعب تيزي وزو ومثلا ملعب بولوغين ستاد صغير والغاشي بزاف يصراو مشاكل فالداربيات وكي تلعب المولودية كامل يحبوا يدخلو ولي مايلقاش بلاصه يطلع فالحيط والأسوار دوك راهم لابوليس يريحو فالأسوار.

بخصوص الفصل بين الجماهير أنا مولودية نريح مع صحابي usma (إتحاد الجزائر) normal، مرة ف 2018 في تشاكر مولودية مع البليدة صرا مشكل بعض الجماهير إفتعلوا المشاكل ، الشعب دار عليهم.

الأمن يخدمو le maximum ويتعرضوا للعنف من قبل المناصرين، يوم لي فرضوا على الشرطة تستفز الجماهير ماتش تاع (مولودية jsk (شبيبة القبائل)) في سطيف الشرارة أنو وصلوا مناصرين تاع المولودية ديجا الدخلة للستاد كانت قبلها قلعت الإهانة، هاديك المرة قسنطينة غلبتها مولودية بقاو شادينهالنا ودايرين في بالهم بلي المناصرين تاع المولودية ينضربو مالقري خاطيهم الماتش، والملودية عندها غاشي كبير وشعبية كبيرة (العميد تاع الأندية)، لابوليس ضغطوا بتعليمات باش تكريي فوضى بين الشعب بصح دوك الشعب توعى، بداو بالماء السخون يقيديو فالشعب كشغل راهم يرعاو فالغنم حطونا بين تاع قسنطينة و jsk ولابوليس مورانا هوما بالماء السخون وقسنطينة بالحجر وتاع jsk بالحجر، وداخل الستاد كان التفتيش لجماهير المولودية فقط و jsk دخلوا ألاز لأخر لحظة وأحنا قطرة ماء ماشربناهاش صرا ضغط كبير، الضغط يولد الإنفجار من بعد تخلطت الحالة ف د60 قلعت حرب داخل الستاد كان مفتعل ضد المولودية وعنصرية كبيرة وفي هاذاك الوقت كون جابولي واحد يهودي وواحد قسنطيني نقتل القسنطيني

نرتكب عنف بسيف خلاصpar ce que أنا راه مُرتكب عليا عنف، جاي باش نسيبورتي ، باينة رح يكون عنف مقابل عنف وكانت إصابات كبار للمناصرين والفريق، وكان فيديوا تاع واحد لي غرقوه فالزيقو(المجاري) من بعد توعدوا الأنصار تاع المولودية إذا دخلوا عندهم تاع قسنطينة ماتفراش، من بعد صرات حملة توعية وجاو لعبوا عندنا malgré ماجاوش les supporteur بصح واحد مادنى ليهم ولا سبهم ولا حقرهم بصح الجماهير بقاو مضرورين من هاذيك الضربة، موراها ماتش مع وهران في باب الواد الوهارنة وصلوا حبو يدخلو يشوفو التقليعة تاع les supporteur كانو خايفين دخلوا وقيلا 100 مناصر بديت ندعي في ربي مايصراوش مشاكل قلت نحكم train ونهبط للدار، من بعد لي يسكنوا تمة في باب الواد بداو يهبطولهم فالجفن تاع الماكلة وستقهواو وهبطوا يتفرجوا الماتش.

العنف اللفظي السب والشتم كاين من بكري وذوك أغلبه راه يروح ضد اللاعبين مثلا حشود 38 سنة علاش راهو يلعب فالبالون بكري بابوش كان عندو 35 سنة وكان يلعب مليح كاش واحد قالو أخرج، أنت راك شايف روحك اللعب تاعك ماهوش فالمستوى ياخويا قدم إستقال تاعك، حشود كبر فالمولودية عندو ميزان وعندو الكلمة وعندو يد فالمولودية، دوك المدرب لي يجي حشود قديم عليه يعني عندو الراي والكلمة فالمولودية، دوك هاكا راهو صاري مرات يكون عنف داخلي ضد اللاعب من جمهور فريقه.

وضد الفريق الأخر لما يكون الحكم منحاز ولا يبقاو يغشوا والتدخلات الخشنة ولا يضربو les joueurs تاوعنا ولا يكونو رابحين فريقنا والدقائق التوالى يشد gardien البالون ويطيح بيه les supporteur ما يديرو وجه حتى لواحد.

وعنف المناصرين ضد المناصرين من بكري كان السب والشتم، دوك راهو كاين غناء والرد يكون غناء مقابل غناء فيه بعض عبارات العنف ونادرا يكون عنف جسدي، دوك كي تلعب

l'équipe nationale يجو من كل الجهات ويقعدوا مع بعض ويشجعوا كامل نورمال بصح بكري كان كي يتلاقى واحد ممن وهران وقسنطينة ومن مولودية تنوض guerra تصرى تصفية حسابات فالستاد malgré قع جايين يسيبورتو الفريق الوطني، مؤخرا في مباريات الفريق الوطني في تشاكر يجوا كامل كل واحد من لابس ألوان فريقه مكاش لي يحكي معاه، دوك كاين تغيير مفاهيم الشعب توعى الحمد لله نقص العنف par ce que ، وأنا عشت عنف كبير فالملاعب تعرضت للعنف اللفظي حساسية ومرات نكون سبب فالعنف لي يكونوا مريحيين فالمدرجات واحد يسب مولودية ولا مخلطين مريحين في مدرجات وحدة أنا العنف اللفظي إيه باصكوا نغني فالستاد.

الحكام يفتاعلوا العنف نهار يكون منحاز يسخن الماتش في أي حاجة هوما السبب الأخطاء تقدر تتقبلهم لكن لما يكون منحاز بدرجة كبيرة باينة يسخن الماتش ويتآثر الجمهور، يستفزهم.

نشر الوعي والصرامة لي يغلط يجبدوه la police يضربوا باش يكون عبرة مش يدخلوا للحبس.

مرة في تشاكر كاين جماعة مريحين باينين تاع مشاكل وحد زوج حبوا يبداو مشاكل ويخلطوها وهوما راهم يشوفوا ، أيا كي بداو جاوla police حكموا واحد واحد بداو يسحبوا فيهم مهبطوا يخبط راسوا على ciment تاع المدرجات واحد ما تدخل من الشعب بداو يبعدولهم. بكري لا لاla police يجي يضرب واحد تتخلط.

وسائل الإعلام (هههه ضحكة سخرية) "كذابين" يحبوا يزيدوا وينقصوا كيما يحبوا، صح كانوا السبب في نشر التوعية بعد الماتش تاع المولودية و malgré jsk بعض القنوات كانت حابة يزيد يكبر المشكل أنا بالنسبة ليا السيستام القديم هوما لي كانوا حابين مشاكل، يفتاعلوهم فالستاد باش الشعب يلهى العصابة لي كانوا حاكمين أمر سياسي باصكو كان الحراك رح ينوض هاذيك الضربة وكان الفوط قريب لهاونا في هاذيك الضربة بليماتش هادوك، شكون لي عندوا شعبية كبيرة؟

المولودية، وشكون يسيبورتي jsk القبايل وهوما لي حابين يغيروا السيستام كرياوها مع la base الكبيرة قع "الشعب".

ليومنا هذا وسائل الإعلام قع تابعة للدولة مكاش إعلام حر بصح ماشي قع.

هاديك الضربة صرات تغطية والفيديوهات لي صورهم الشعب نقلوهم شاف الشعب كيفاش راهم هوما لي ينضرو، ودارو عليها خطب فالجوامع وركزوا على العنف في الملاعب وبلي الشعب هو الخاسر الوحيد كان هنا جانب إيجابي للإعلام كي وراو واش صرا، الشعب فاق مذابيه يروح يتفرج ويرجع لدارهم.

نتابع الأخبار الرياضية من الفايسبوك مانشوفش قنوات تليفزيونية بزاف نتبع الأحداث في ليباج تاع الفرق وأخبار صحيحة، التمهيد للخير ولا للشر يقلع فالفايسبوك دوك راهو كاين جانب إيجابي، قليل وين نشوف قنوات تلفزيونية مايعجبونيش الأشخاص لي يهدرو تماك لي زونسيا جوار نبقاو نأكسيبتيوهم ونبقاو نحتارموهم بصح في إطار يعني أنت كلاعب قديم لازم تقتنع بلي هاذ الشبيبة لي طالعين يقدرو يكونوا خير منك ماتحطمهمش إعلاميا مثال(علي بن شيخ) غني عن التعريف يحب المولودية أحنالا المناصرين كامل نحتارموه رياض محرز العالم كامل يعترف بقدراته أبار اللعبين القدماء تاوعنا، هاذا مثال مواقع التواصل قع تحكي عليه. وأحنا (مولودية) كان عندنا ايكيب مليحة وكنا نربحوا هاذوك لي زونسيا جوار هوما لي ضغطوا فالإعلام على الإدارة باش جابوا وبدلوا فيها وراهم يشكرو فالمولودية فالكارثة هاذي، القنوات هاذي عندها دور كبير فالتهديم مكاش لي يخدملك الجانب الرياضي يحوسوا يعمروا جيبهم.

في بلادنا كي نتفرجو ماتش في قناة جزائرية تصوير رديء والقنوات رديئة أكثر من هاذيك الصور، مرات اللايف بالتليفون نتفرجوا خير من التصوير التلفزيوني، لازم تتحسن الصورة والجودة للبث المباشر وتشري les matchs هاذي أبسط الأمور ماناش نشوفوا فيهم واش الفايدة تاع هاذ

القنوات واش نديرو بالهدرة، ياك أنا راني نشوف تجي أنت تحلل التحليل يكون بعد النقل المباشر، وفي مواقع التواصل كاين لي يعرف ويتبع، الشعب دوك سبو دير واش تحب ماعلابالوش بيك بكري كاين أمور دوك les supporteur مذابيهم يمدوا نظرة شابة على جمهورهم، وكاين لي راهم يمدوا نظرة جميلة فيles pages، الشعب ملي خرج للحراك كشغل يد وحدة تغيروا الذهنيات.

لازم تغيير الأرضيات توفير الكراسي والمرافق لازم تغيير كلي 5 جويلية وتشاكر جهة وحدة مغطاة تقتلك الشمس. سياسة التبليغ شفت واحد غلط عيط la polic مش يعني شكام.و من الاحسن توفير مستوصف داخل الملاعب في حالة الإصابة مسش الحماية المدنية فقط ، وتوفير المراحيض.

التنظيم وخاصة فالداربيات والغاشي بزاف يبقاو البيبان ولي guichet مفتوحين حتى لأخر 5 دقائق قبل الماتش التنظيم هو لي راح يحبسلك قع المشاكل ولي يفتعل المشاكل يقتلوه بالضرب.

ملاحظة وتعقيب حول الحالة: يبدو على الشخص أنه شخص وفي لفريقه لدرجة التعصب من خلال حماسه وأسلوب كلامه كما أنه متعود على الملاعب وإرتيادها حتى أنه يتنقل مع فريقه إلى مختلف الولايات، وله إستعداد لإرتكاب اي سوك خاصة إذا تم المساس بفريقه أو بقية المناصرين معه.

يناصر الحالة دائما مع أصدقائه كما كان يرتاد الملعب منذ الصغر مع عمه، ويرى بأن الملعب مسرح لمختلف السلوكات العنيفة كما صرح" لي يسرق يسرق فالستاد، ولي حب يضارب يضارب فالستاد..." حيث يرى ان العنف اللفظي موجود منذ القدم في الملاعب الجزائرية ولايزال، وكذلك العنف الجسدي ويقول أن العنف نقص مؤخرا بسبب ضغط الدولة وقيام رجال الأمن بعملهم، كما أنه يرجع العنف إلى قلة وعي الجمهور الرياضي وسوء تنظيم وتسيير الملاعب الجزائرية التي تعاني من نقائص كبيرة من المدرجات إلى غياب أماكن لإقتناء الماء والأكل ودوراة

المياه... فكل هذا يجعل من المناصر غير مرتاح ويضغط عليه ما يجعله عدواني في الكثير من الحالات، ويرى بأن جمعيات المناصرين سبب في العنف لأنهم يدخلون مايريدون من ممنوعات بسبب الحصانة، كما يشير إلى وجود فئة مدمنين داخل الملاعب يثيرون الفوضى في المدرجات، ويقول بأن وسائل الإعلام الرياضي "كذابين" أي أنهم يزيدون وينقصون في المعلومة حسبما يشائون، ويستفزون المناصرين أحيانا ويحرضونهم أحيانا أخرى، وخاصة مواقع التواصل الإجتماعي خاصة "الفايسبوك" ما يدفع بالجمهور الرياضي إلى التعبئة والإتجاه للملعب بنية العنف، كما أنه يرى بدور التحكيم في توليد وزيادة العنف لدى المناصرين كما صرح "يفتاعلو العنف، نهار يكون منحاز يسخن الماتش ...هوما السبب ... لما يكون منحاز بدرجة كبيرة باينه يسخن الماتش ويآثر بالسلب على الجمهور ويستفزهم" وهذا ما يؤدي بهم إلى إرتكاب السلوكات العنيفة.

تحليل الحالة رقم 03: الحالة من المناصرين المعتادين على إرتياد الملاعب ومن الأنصار الأوفياء وقلبه حار على فريقه حيث يشجع ويتآثر بما يحدث في اللقاءات كما أنه يتردد على الملاعب غالبا وقد إعتاد ذلك منذ الصغر كان يذهب مع عمه، ولما كبر أصبح يذهب للملعب مع أصدقائه للتشجيع فهم كمجموعة لهم ثقافتهم الخاصة في التشجيع من خلال طريقة لباسهم ومايرددونه من هتافات وأغاني، ويوضح أن مظاهر العنف الموجودة في الملاعب من خلال تصريحه "...لي عندو مشاكل مع واحد يطلع للستاد، لي يحب يسرق يسرق فالستاد، لي يحب يضارب يضارب فالستاد..."وكذلك قوله "كان العنف اللفظي ومزال، الجسدي كان بصح نقص شوي..."، حيث يرى المناصر أن الملعب هو مكان لكل السلوكات العنيفة التي لايمكن ممارستها في أماكن آخرى لأنه يشعر بالحرية في الملعب مايجعله يقوم بأي فعل وسلوك عنيف اللفظي منه أو الجسدي، كما يرجع العنف الذي يرتكبونه إلى العديد من الأسباب أولها سوء التنظيم بالملاعب

بداية من عملية بيع التذاكر وكذلك خلال الدخول للملعب وما يحدث من تدافع وإحتكاك بين المناصرين مايخلق مناوشات تتطور إلى عنف فيما بعد، كذلك تعاملهم مع رجال الأمن وحدوث بعض الحساسيات خلال عملية التفتيش، كما يصرح بأن المناصر الجزائري غير واعي وليس منظم بالتالي لابد على الدولة من فرض النظام عليه كوضع السياج الفاصل بين الجمهور وأرضية الملعب والحواجز وهنا يقر بعملية الضبط الإجتماعي .

كما أنه من بين الأسباب التي تؤدي بالمناصر إلى العنف النقائص الكبيرة بالملاعب من غياب الخدمات الضرورية للجماهير حيث يضطر المناصر إلى تحمل كل الضغوطات الموجودة داخل الملعب من أجل مشاهدة اللقاء خاصة في اللقاءات المهمة حيث تكون هناك صعوبة في الدخول للملعب، وهذا مايجعل من الحالة اللجوء أحيانا إلى معارفه من رجال الأمن للدخول قبل اللقاء بوقت قصير لتجنب التدافع والضغط الموجود أثناء الدخول، كما يصرح الحالة بأن أغلب المناصرين المرتادين للملاعب هم من مسببي الفوضى والشغب وهناك فئة من المتعاطين للمخدرات، فكل هاته الأمور الموجودة بالملعب تؤثر على الحالة وتجعل منه شخص منفعل مايؤدي به إلى إرتكاب السلوك العنيف والعدواني، إضافة إلى الأمور التي تحدث أثناء اللقاء من مناوشات كلامية بين الجماهير من خلال الكلام والهتافات وحتى الأغاني المتبادلة فينتشر العنف اللفظي من سب وشتم وحتى العنف الجسدي فالحالة يندمج وسط الركب ويقوم بنفس السلوكات التي يرتكبها الحشد وخاصة جماعة الأصدقاء، أو يكون سلوكه كرد فعل ودفاع عن فريقه في حالة الإعتداء على لاعبيه من أجل حمايتهم، ويرتكب الحالة عنف داخلي ضد فريقه في حالة عدم رضاه عن أدائهم أو عن النتائج المحققة إن لم يبذلو الجهد المطلوب، ويكون سبب سلوكه للعنف أحيانا راجع إلى الأخطاء التحكيمية والإنحياز الواضح للحكام لفريق معين على حساب فريقه، خاصة إذا كان الإنحياز مبالغ فيه ويعود بالضرر والخسارة على فريقه، فهنا يتآثر بذلك ويظطر

إلى إرتكاب العنف ضد الحكم خاصة،حيث صرح "الحكام يفتاعلوا العنف نهار يكون منحاز يسخن الماتش...ويآثر بالسلب على الجمهور ويستفزهم" فهو هنا يقر بدور الحكام في توليد العنف.

كما أنه الحالة من خلال تآثره أحيانا بما تتناقله وسائل الإعلام الرياضي التي تلعب دورا كبيرا في توليد العنف حسب رأيه حيث صرح قائلا "كذابين يحبوا يزيدو وينقصو كيما يحبوا..." فيرى أنهم يخلقون العنف من خلال تداول أخبار مغلوطة وغير صحيحة تخدم مصالحهم مايؤثر على المناصرين ويحرضهم على العنف يوم المباراة، والقنوات التلفزيونية في رأيه لاتساهم في تطوير الرياضة بل على العكس لها دور في التهديم ويخدمون مصالحهم الشخصية فقط ، ويقول بأن مواقع التواصل الإجتماعي تمهد لكل مايحدث من عنف داخل الملاعب من عنف خاصة الفايسبوك.

حيث لخص الحالة الأسباب التي تؤدي به السلوكات العنيفة كمناصر هو وجماعته إلى النقائص بالملاعب والخدمات الغير موجودة إضافة إلى التسيير والتنظيم الغير جيد للملاعب مايجعل الفوضى تعم في أوساط الجماهير الغير واعية ومنظمة حسب رأيه، إضافة إلى الأخطاء التحكيمية ودور الإعلام الرياضي في تزييف الحقائق والنقل المغلوط للمعلومات والأخبار الرياضية، وهذا كله يدفع بالجمهور إلى إرتكاب العنف والشغب إضافة إلى النتائج ومجريات المقابلات.

عرض الحالة رقم 04:

بيانات أولية:

السن: 24 سنة. تاريخ المقابلة: 2021/06/15.

المستوى التعليمي: جامعي. مدة المقابلة: 30د.

السكن: حي شعبي. مكان المقابلة: محل بالعفرون.

الوضعية المهنية: عامل بمحل.

التردد على الملاعب: أحيانا.

عرض المقابلة:

فريق القلب: إتحاد بسكرة ونتبع مقابلات البطولة، طرق التشجيع: شعارات، هتافات، مفرقعات، عبارات ضد الخصم، نديبلاصيو بارتو مع الفريق (باتنة، قسنطينة، سطيف) مرة رحنا لورقلة ضربونا تمه.

السلوكات المنتشرة فالملاعب والله الشعب كل يروح يفرغ تمه فـstade، كل واحد وكيفاش كشغل الستاد البلاصة لي مافيهاش الدولة من الأخر، وأمن الملاعب واش يدير، في فوضى كبيرة تمه باش يَدَخلوا، كانوا رجال الشرطة دوك أعوان الملعب هوما لي يفتشوك وما يخلوكش دخل حوايج كيما هاكا ça dipent كل واحد وكيفاش كاين لي يخدم خدمتوا كاين لي يفوت برك، تعاملهم فالتفتيش ترجع على حساب المناصرين، دوك يجو للستاد كامل في وقت واحد فالدخلة هاديك الهول عند الباب، هوما أول حاجة مايقدروش يفتشوا براحتهم، والمشكل تلقى الستاد فيه 7 ابواب يفتحولك زوج بيبان، كاين دوك هوما يخزروا الواحد يعرفوه واش يكون دوك مناصر جاي على أساس مش يتفرج جاي باش يدير gausteau يتكيف ، بلاك يعنفوه شويه يتعامل معاه شوي

بخشونة قادر المناصرين يديروا مانيار تاع أنا لفوق وتنحي يدك ويكون عنف ضد رجال الشرطة ويصرا هاكداك يستفزوهم.

الممنوعات كاين لي يدخلوهم لي عندهم معرفة مع مسؤولين وأعضاء، والمناصر يعرف وين يحطهم.

دوك يفتح باب على 12 والmatch على 5 وticket ، ويارب لاتدخل فالوقت وفي لي داربي les matchs الكبار الباب يفتح بكري.

كنا فالقسم الثاني(إتحاد بسكرة) مرات نطلعوا مرات نهبطوا، ونروح نتفرج مش شرط النادي تاعي، نتفرج les matchs ولي داربي.

المناصرين من بكري مايتخالطوش باش يإفيتو التخلاط par ce que حنا عندنا وحد الحساسية هاكذا، قادر في لحظة تتقلب الحالة.

الفريق المستقبل كل واحد والباب انتاعو مناصري الفريق الخصم يدخلوا وحدهم قادر يصراو مشاكل.

الشرارة تبدأ فالمدرجات كاين شحال من شرارة قادر هدف (على حساب المباراة) قادر مثلا المباريات لي عندهم طعم داربي يكون فيها العنف ولا نادي يلعب على الصعود حسب أهمية المباراة، وقادر يبدأ العنف من حركات لاعبين يولي عنف، كاين مفرقعات des fois شي ناس تدخل باش تعمر راسها يدخلوا معاهم (ممنوعات) ويتعاطاو داخل المدرجات،.... قادر يرميها على الخصم بحكم فريقوا خاسر، ولا رمي بالحجارة تاني تبدأ بالهدرة قادر geste ، قادر خطأ تحكيمي وقادر يكون عنف وسط الفريق في نفس النادي، لقطة فالmatch واحد يوقف يقولولو ريح تبدأ من كلمة لكلمة تولي كلام ماشي مليح تولي دبزة في بيناتهم وتتخلط.

كيما أحنا في بسكرة عندنا 3 ولا 4 مدرجات كاين جماعة تريح فالمدرجات الأولى وجماعة معينة فالثانية، دوك قادر تولي في صراع بين الأحياء وهاد الصراع قادر يطور برا الملعب وقادر يجي من برا الملعب ويطور الداخل والعكس.

شعارات النادي باينه (بسكرة) فريق العربي بن المهيدي هو من مؤسسي الفريق وكان لاعب في صفوفه، عندنا طرقنا الخاصة في التشجيع، عندنا عبارات نرددها في الملعب تكون تحفيزية للاعبين مثلا كل لاعب تحفزوا وحدو، كاين عندنا لاعب إسمو (ولد رابح) كنا نقولولو (أولي أولا ولد رابح شومبيونا).

ولا كاين عبارات لي تستفز لاعبي الخصم دوك كاين لاعب مثلا صراتلو مشكلة ولا حاجة يعايروه بالحاجة هاديك باش نطيحولو المورال الجمهور يبروفوكيه باش يخرج من match قادر يخرج حتى بcart rouge وأكيد كاين رد مثلا في بسكرة يجونا الفرق العاصمية مثلا عندهم وحد عبارات أحنا نعايروهم (أرى شمة أرى قارو يانافيقاجnavigage)، وحساسيتنا الأكثرية مع شباب باتنة، مولودية باتنة، وحد الوقت مع إتحاد الحراش لعبنا بزاف فالقسم الثاني كانت على الصعود قبل ما تبدى المباراة العنف يبدأ من برا خلاص كشغل الخصم عدو، كيما وحد الحادثة المناصرين تاعهم هربوا وحنا نلحقوهم كاين وين يضربوهم لي دخلوا لي كارتي هادوك وكاين لي يمنعو (يسلكو).

التحكيم الجزائري أقل من المتوسط، نحسوا بلي يخدم مصالح معينة لأنوا على واه عندنا حكام، الحكام تاوعنا مباراة فالمتناول مايخدمهاش مثلا على المستوى القاري يأديلك مباراة فالقمة، بصح كي يدخلوا البطولة تاعنا يديروا أخطاء كيفاش نقولوا أخطاء تافهة، بلاك ضغط من الجمهور مثلا على المستوى الإفريقي يأديها بتقدير ممتاز بصح نوصلوا للمصطلح أنو يتباع ويتشرى،

التحيز هاداك مشري ولا لأنوا وراه مسؤولين عندهم الشكارة...هذا يولد عنف دوكا راها أبسط حاجة تولد عنف فالكرة الجزائرية.

التحكيم يولد عنف أكيد دوك بعض الأخطاء ممكن يتغاضى عليها الجمهور سما قادر يعيط فاللحظة هاديكه من بعد يسكت، بصح تحيز يسخن الجمهور مثل بطاقة حمراء، طرد لاعب تاع فريقك يشدوا الجمهور، ومش غير الحكم كاين أخرين ممكن يديروا أخطاء والجمهور يعرف واش كاين و واش مكاش، التحيز راهوا باين، مرة مباراة مع إتحاد العاصمة التحيز كان مع usm راكي فاهمة وأحنا مناطق الظل تمه معروفة، كاين تحيز من الحكم المساعد لإتحاد العاصمة وأعطاوه الماتش، normalment رانا شعب واحد.

صرا رشق للحكم المساعد بالحجارة ما أدى إلى توقيف المباراة وإعطاء الماتش للإتحاد كعقوبة لفريق بسكرة.

تعرضنا للعنف دوك واش رح نقلك العنف اللفظي في أي مباراة كاين، قادر تروح لمدينة أخرى وغير تخلاص المباراة حد ما قال لحد، بصح 90% كون تربح رح يكون عنف ضدك.

أكثرية العنف يكون برا الملعب لأنوا الخصم والمضيف مسيباريينséparé (مفرقين)والدخول والخروج مش كيف كيف، دوك قليل كاين حالات وين يخرجوك الأمن، يخرج المضيف المستقبل من بعد باش يخرجو الآخر، يستناوهم هاذاك هو المشكل، دوك هو دار لي عليه، يبقاو أقلية دوك واحد دمو سخون يبرد قلبوا يروح. تعرضنا للعنف في تقرت كنا نلعبوا بالقسم الثاني هواة، كنا متصدرين البطولة ريحنا تمه كي جينا خارجين ضربونا كل واحد يجري، أنا واحد من الناس ماعرفتش كيفاش منعت(سلكت) جاتني ضربة والحمد لله، أنا العنف لي نديروا مكاش لي مايديروش، مثلا كي ندخل نتفرج نشوف ولاد الكارتي تاعنا ولا جاري مثلا تعرض للعنف من أشخاص من أحياء أخرى، مش رح نبقى نتفرج يديني النيف كيما نقولو وندخل.

العنف ديما هاكا والعنف اللفظي ديما خطأ تحكيمي صغير عنف لفظي، كاين تمه يديرو le geste والأغاني في كل النوادي، وتصرى في بعض النوادي مثلا أحنا ومولودية مثلا دوك هوما ولا الشبيبة فريق كبير ونحتارموهمن أحنا نتبعوا كرة قدم نتنفسو الكرة، بصح كاين مناصرين من هذاك النادي هوما لي يخسروا سمعة النادي تاعهم.

كاين مناصرين ولاد فاميلية وكاين وين يجوا غير المقطعين. هي صح ولاد فاميليا بصح دوك الله غالب المجتمع لازم تروح تخرج أي حاجة تصرالك فالحياة اليومية تروح ل stade وتقدر تخرج، وتخرج مريح

الملاعب أُكُل مُش فالمستوى، ممكن مع دول إفريقية ماتقدرش تcomparer كيما تونس مثلا متفوقين علينا حتى المناصرين تاوعهم، احنا ماعندناش هاديك الثقافة منخرطين وعندهم إمتيازات.

وماعندناش لاعبين أحنا، قبل الإحتراف كان عندنا 30-40% لاعبي المنتخب الوطني من المحليين دوكا ماكاش، ذوك طغاة المادة على الfootball دوك joueur مايقدرش يدير un contrôle de balle ، أنا واحد من الناس مانكذبش عليك دوك بديت نقاطع بعض المباريات، إذا نروح نتفرج في لاعب مايلعبش بالقلب ومايمدش 100% اللاعب يلعب على جال الشهرية فقط. دوك الجمهور a chaqu fois يتبع كذا ...العنف والتحريض هاذا والحقرة يعياو، كاين وكاين دوك شكون يتحمل المسؤولية.

مش موفرين أمور داخل الstade بعض الأشياء يبيعوهم تمه بصح الأسعار بزاف، كانو يمدولنا صاشيات تاع الماء في مبارياة الفريق الوطني، ومكاش ملاعب مغطاة بالكامل أكيد يتأثر المناصر نهار كامل تمه شمس شتا ....إلخ.

الأخبار الرياضية كانت جريدة الهداف لي تخرج مرة فالأسبوع كنا نقراو وكنا نتبعوا الأخبار ودوك مع التكنولوجيا ولينا نتبعوا فالفايسبوك، أنستغرام مع les page ودوك الأندية طورت ولات عندها خلية إعلام صفحات خاصة، دوك ça dipend الخبر قليل ما تكون مصداقية فالأخبار وتكون غامضة لأنو حنا ماعندناش إحتراف يقلك بطولة محترفة لكن ماهيش فالصح ، ماتكونش أخبار صحيحة كاين أخبار نتأثرو بيها مثلا لاعب مهم رح يغادر ولاتسمع خبر يقلك لاعبين راهم يتشراو ويشروا les matchs ويبيعوا، مرة بغاو يخدموا ماتش الشلفاوة مع تلمسان باش يطلعوا كان اللقاء الأخير بيناتهم 2019، أحنا ربحنا من قبل ربحت بسكرة ومقرة هاداك العام.

الصحافة تخدم بخبث باش يمدوا أخبار هوما مايقلكش الأنصار يقلك النادي مثلا(الحمراوة تتوعد الشلفاوة)، ولا (كذا يتوعدون إتحاد بسكرة) مثلا خبر كيما هاذا رح يحمسك وعلى حساب مجريات واش كاين فالستاد أنا مثلا نقرأ (السنافر يتوعدون إتحاد بسكرة.....) نروح لقسنطينة وأنا داير حسابي الدخلة كيفاش والخرجة كيفاش، وdes fois تصر مشكلة كبيرة ماتقدرش تمشي وين هوما خاصة في وسط المدينة أحنا نقولو "لي عندو رجل يهرب بيه ولي عندو جناح يطير بيه" .

ومن ناحية الصحافة هاذي هي، تقدر تلقى حسن إستقبال والمباراة تكون في روح رياضية كيما قادر تروح ويصراو مشاكل يكون تهييج من طرف الإعلام، مع حنا المناصر الجزائري معروف كيما نقولو حنا (على شعرة..سريع الإلتهاب).

والمواقع أنا واحد من الناس نتجنب كثير هاذوك الأخبار إلا باش نقرأ الأخبار، دوك النادي يشوفوا المناصر حاجة مقدسة كي يكون متربي فالستاد وكابر فيه يشوف فريقوا خط أحمر مانقدرش نقلك كيفاش، دوك في مواقع التواصل الإجتماعي صح ندخلوا في نقاشات. أحنا النادي تاعنا فريق لعبوا فيه لاعبين كبار منهم (بن مهيدي).

المنشآت القاعدية تاني sports هاذا يعطوه قيمة فالمدارس لي يحبوا يشاركو ويكونوا نخبة يوجدوهم من الصغر، الرياضة المدرسية هي الأساس لازم نطوروا الرياضة (كل الرياضات)

الشعب هاذا يروح يتفرج ماتش صح نظيف مع توفير المرافق الضرورية(مراحيض، مصلى، كافتيريا....)

الشعب كي يشوف مستوى فني وأساس قاعدي (ملاعب) وتجهيزات هو رح يتربى أنا واحد من الناس نكون نتكيف كي نفوت على بلاصة نظيفة والله مانرميه تمه، لازم تتوفر بيئة مليحة.

الردع لازم يديرولهم les cartes يعاقبوهم مثلا مدى الحياة مايدخلش stade كون كاين ردع مايعاودش مش يقاضيوه من بعد يطلقوه.

ملاحظة وتعقيب حول الحالة: يبدو الحالة إنسان بسيط كأي شاب جزائري، من أسلوب كلامه هو شخص مولع بكرة القدم ويفهم خباياها جيدا، ومحب لفريقه الذي يعتز به كثيرا ولا يقبل أن يُمس أو يهان لأنه سيكون مستعدا للدفاع عنه مهما كلفه الأمر، ودرجة حبه ووفائه تجعله ممن يترددون على الملاعب بكثرة، والتنقل مع الفريق أينما يحل، وقد يرتكب العنف من أجل فريقه.

وأرجع الحالة السبب في إرتكابه للعنف كغيره من المناصرين إلى: طريقة دخول المناصرين من خلال الإحتكاك والتدافع بين المناصرين ورجال الأمن ، كما أن شرارة العنف تبدأ في المدرجات من خلال هدف أو أهمية المباراة أو من خلال تصرفات بعض اللاعبين التي تستفز المناصرين ما يدفعهم إلى العنف كما صرح الحالة أنه منذ الصغر يرتاد الملاعب وله سوابق في الدخول بطريقة غير شرعية في قوله "كنت ندخل من الحيط في حياتي ماشريت بيي"، ويرى بأن الملعب بالنسبة له وللمناصرين مكان للتفريغ لكل ماتعانيه هاته الفئة في المجتمع، فيكون التعبير عن ذلك بالعنف اللفظي كالسب والشتم، أو الجسدي كإستخدام المفرقعات والحجارة ورميها على الخصم، كما أنه يستعمل وأصدقائه عبارات مسيئة للخصم من أجل إحباط معنوياتهم والتآثير عليهم، ليتطور ذلك

إلى عنف جسدي وحتى تخريب وتحطيم للملعب، كما أنه صرح أن هذا العنف يمتد إلى خارج الملعب أحيانا، كما يتآثر ببعض الأخبار الرياضية أحيانا خاصة إذا مانقلت خبرا مهما عن فريقه أو كشفت عن حدوث مؤامرات وكولسة من أجل ربح فوز فريق على حساب الآخر، مايجعلهم منفعلا ومستعدا للعنف، ويقول بعدم مصداقية وسائل الإعلام، كما يرى أن للتحكيم دور جد فعال في إثارة العنف لدى المناصرين لأنهم لايديرون اللقاءات بمهنية وإحتراف فيرتكبون أخطاء تضر بفريق على حساب الأخر أو يكون الحكم متحيز مايجعله يظلم فريق لحساب ضمان ربح الفريق المنحاز إليه وهذا ما يلاحظه ويفهمه هو كمناصر وبقية الجماهير الرياضية مايدفعهم للعنف وخاصة ضد الحكم.

تحليل الحالة رقم 04: الحالة من مرتادي الملاعب منذ الصغر أي أنه تعلم سلوكات وثقافة معينة خاصة بالملاعب والتشجيع، كما أنه يقطن بأحد الأحياء الشعبية الجزائرية والتي توجد بها صور مختلفة للسلوك العنيف اليومي كباقي الأحياء الأخرى في المجتمع الجزائري، ، كما أنه من المناصرين الأوفياء الذين يترددون على الملاعب، حيث يتنقل مع فريقه حتى خارج الديار، كما أنه يذهب للملعب للتنفيس عن الضغوطات التي يعيشها في المجتمع مثله مثل باقي المناصرين، ويقول بأن الأمور التي تجعل العنف موجود في الملاعب تبدأ من الإكتظاظ والتدافع من أجل الدخول وأثناء عملية التفتيش ممكن يحدث بعض الإحتكاك والإختلاف مع رجال الشرطة، قد يعاملونهم بخشونة أحيانا وهذا مايستفز المناصرين ويجعلهم يسلكون سلوكات عنيفة مختلفة نظرا لطريقة الدخول وظروف الملعب الغير مناسبة بالنسبة لهم نظرا لما تفتقر إليه من معايير المنشآت الرياضية والنقائص الكثيرة بها، فكل هاته الظروف والأمور تلعب على نفسية المناصر ومع بداية شرارة العنف في المدرجات ينفجر المناصرون ويرتكبون العنف الذي يكون أحيانا بسبب الحساسية بين الجماهير إذا كان الفريقين غريمين تقليديين أو كانت المباراة من الداربيات، وكذلك حسب

أهمية المباراة ومجريات اللقاء، كالربح والخسارة فهنا يكون العنف موجودا بكثرة للضغط على اللاعبين و المناصرين، كما صرح قائلا "...كاين عبارات لي تستفز الخصم...باش نطيحولوا المورال، الجمهور يبروفوكيه باش يخرجك من المباراة..."، هنا يستعمل الحالة وغيره من الانصار عبارات مستفزة ومسيئة للاعبي الخصم من أجل التآثير عليهم وإخراجهم من جو المباراة ما يجعل أنصار الفريق الخصم يثور ضدهم ويصبح العنف متبادل بينهم مثل السب والشتم ، كما أن هناك اشخاص يآتون بنية العنف من خارج الملعب كتصفية الحسابات بين أشخاص أو أحياء معينة ويقومون بذلك داخل الملعب، كما ينوه الحالة إلى وجود فئة من المناصرين المتعاطين للمخدرات في الملاعب الجزائرية، حيث أنهم غالبا مايقومون بأعمال الشغب بسبب التعاطي وغياب الوعي لديهم وهذا مايحدث فوضى في المدرجات وتنتقل بعد ذلك عبر الجماعير الأخرى ليسود العنف من شجار و تخريب وتحطيم، فهنا يتآثر المناصر بالحشد ويسلك نفس السلوك الذي لايسلكه وحده لأنه داخل الجماعة، ولايستطيع رجال الامن السيطرة عليهم أو تحديد الفاعل الحقيقي هنا، كما يقول الحالة أنه في بعض الأحيان قد يتآثر بالأخبار التي تنشرها وسائل الإعلام خاصة مع التطور التكنولوجي الحالي وسرعة وصول المعلومة وسهولة الإطلاع عليها، حيث يمكن لهاته الأخبار التآثير على الجماهير الرياضية وتشحنهم حيث صرح قائلا: "...تسمع يقلك اللاعبين راهم يتشراو ويشروا لي ماتش.." هنا يتآثر الحالة بالخبر ويُشحن ويصبح شخص عدواني وغاضب كما صرح "أنا مثلا نقرأ السنافر يتوعدون إتجاد بسكرة... نروح لقسنطينة داير حسابي الدخلة كيفاش والخرجة كيفاش"، يعني أن الحالة يذهب للملعب وهو على أهبة الإستعداد لإرتكاب العنف لأنه في أغلب الأحيان الصحافة الرياضية تصور أمور لاصحة لها في الواقع، وهذا يحدث مشاكل بين الأنصار وينتج عنه مناوشات بين الجماهير كما صرح الحالة" حنا المناصر الجزائري معروف كيما نقولوا على شعرة، سريع الإلتهاب"، أي أن المناصر الجزائري معروف عنه أنه سريع الغضب والإنفعال

والقلق، أي أنه يؤثر فيه أي شيء ما يجعله قابل للإشتعال ما يفسر السلوكات العنيفة الموجودة في لملاعب، فالتعبة الإعلامية لها دور في توليد وزيادة العنف لدى الحالة و المناصرين الجزائريين، وخاصة مواقع التواصل الإجتماعي حيث تكثر الإشاعات وتبادل التعليقات من كلام سيء وأمور غير لائقة من قبل الأنصار، كما يُرجع الحالة العنف إلى التحكيم احيانا بسبب الأخطاء المرتكبة التي يقوم بها الحكم الجزائري، وسوء تسيير المباريات في بعض الأحيان والإنحياز لفريق ما على حساب الآخر وحرمانه من فرص معينة، وهذا يستفز المناصر ويثير غضبه وإنفعاله مايؤدي به إلى التنفيس عن غضبه وإعتراضه في شكل عنف لفظي أو جسدى ويكون موجه الدرجة الأولى ضد الحكم، وخلال تصريحه بدور الحكم في توليد العنف قال: "...المصطلح أنو يتباع ويتشرى، التحيز هاذاكا مشري"، أي أن الحكم متواطيء ويقبل الرشوة من أجل الإنحياز لفريق ما". فالجمهور لايُفَوت هذه الأخطاء هاكذا وخاصة إذا كانت تؤثر على نتيجة المباراة، فيحدث شغب في المدرجات، ويقول المناصر بوجود الجهوية في مباريات كرة القدم التي تميز جهة معينة على أخرى من ولايات الجزائر وهذا ظلم لأنه يهمش جمهور معين ومنطقة على أخرى، فهذا يثير المناصرين فتكون هناك حساسية وربما الحقد على الفرق الآخرى ويكون المناصر مشحون بعواطف سلبية ما يجعله عنيف وعدواني إتجاههم فيعبر عن ذلك ويفرغ غضبه في الملعب.

وتعرض الحالة في العديد من المرات للعنف من قبل جماهير الخصم أثناء تنقلاته لمناصرة فريقه خارج الولاية، فأحيانا يضطر للهرب من أجل النجاة وأحيانا آخرى يضطر للمواجهة ومقابلة العنف بالعنف، فمن خلال مايراه ويشاهده في الملعب اصبح الحالة يعلم جيدا ما يحدث في الملاعب وهذا ما يجعله واحدا من بين المناصرين الذين يرتكبون السلوكات العنيفة داخل الملاعب، لأنها ثقافة تسود كل الملاعب الجزائرية ويتعلمها كل شخص متعود على إرتياد الملعب، كما أنه يسلك السلوكات العنيفة داخل جماعته ومع رفقائه لأن لكل جماعة ثقافتها الفرعية الخاصة بها

تميزعا عن غيرها من الجماعات، كما أن العنف اللفظي هو السيمة المشتركة لدى كل الجماهير التي ترتاد الملاعب.

ويقول الحالة بأن العوامل التي تؤثر عليه كغيره من المناصرين ما يؤدي بهم إلى العنف هو عدم توفر الملاعب على المرافق والخدمات الضرورية اللازمة لأي مناصر وأبسطها المراحض، كما لاتوجد أماكن خاصة لإقتناء الماء والأكل مع الحالة المزرية للمدرجات الغير مغطات ولا تحتوي على كراسي حيث يجلس المناصرين على الإسمنت مباشرة مع تحمل كل الظروف والتقلبات الجوية، فكل هاته العوامل تؤثر على نفسيته وتشحنه وتجعل منه شخص منفعل وعدواني.

عرض الحالة رقم 05:

بيانات أولية:

السن: 27

المستوى التعليمي: 8أساسي. تاريخ المقابلة: 2022/03/27.

الوضعيةالمهنية: طباخ. مكان المقابلة: محطة الحافلات بالعفرون.

السكن: حي شعبي مدة المقابلة: 18د.

التردد على الملاعب: غالبا.

عرض المقابلة:

فريق القلب إتحاد العاصمة ونتبع بعض الفرق مثل فريق نجمة العفرون.

نتردد على الملاعب بزاف مع الأصدقاء والجماعة، حياتي قع وأنا نروح للستاد، ملي كنت صغير نشفى تاع يدخلك واحد يدخلك باباك يدخلك خوك، من بعد ولينا نكبرو شوي أكي تعرفي، نروح مع صحابنا مع الجماعة نبروقراميو(programme) ونديبلاصيو(déplacement) نكرو fourgon ولى...، ونوجدو صوالح علامات... نوجدو كلش، هو toujours كاين واحد يحمس هادو الأمورات مش قع، لي تصيبو هو ينظم هاد الصوالح يجيب العلامات(الرايات) و كلش، التشجيع يكون عادي بالغنا وكامل، وهي قع تبدأ من الدخلة مانيش عارف le responsable على الستاد، زعما الستاد فيه عشر بيبان هوما يفتحولك زوج ولا ثلاثه، الهدف تاعهم مانيش عارف واشن هو، هي قع تبدأ مع la police هوما غالقين البيبان مع الغاشي أوتوماتيكمو رح يخلق فوضى قد ما يكون الغاشي بزاف قد ما يكون عنف surtout إلا كان مانش تاع la coupe ولا مهم les supporteur يكونوا مقلقين تبدأ هذا يعاير في هاذا مع الخصم ومع الأمن يصرا العنف فالبيبان toujours يسستعمل معاك العنف رجل الأمن parce que هو لازم يستعمل معاك

العنف راه جايو ألف واحد مش قع يخمو كيف كيف كاين لي جاي في بالو يخسر كاين لي يتبلى، صافي أوتوماتيكمو الخطة لي يخدم بيها هاكا حنا تبانلنا بلي راهو يضرب فينا وهوما هاكاك الطريقة تاعهم لازم هاكاك، هي الغلطة كامل راهي فالستاد فالدخلة.

حنا نروحو بنية نسيبورتو وكاين حوايج واحدوخرين la plupart كاين لي معمرين رايسانهم مخدرات، شاربين، كالبين الدواء، يروحو يديرو أي حاجة.

أنا نتقلق فالدخلة les stades تاوعنا ماعندهمش وسائل الراحة الداخل والو، تدخل تعيا الماء ماكانشtoilettes مكانش، مانيش عارف...ستاد مش مغطي، الشتا تضرك، السخانة تضرك، مكانش كراسى، هاد الصوالح يديرو نرفزة للإنسان c'est pour ça تصيبهم قع مكريزيين(متعصبين ومنفعلين) الماتش مابداش وهوما كامل مكريزيين، وكاين ناس سبيسيال يحركو هاذ الصوالح.

نشجعوا بالغناء وصوالح أخرى toujours l'ambiance، أغلبها نغنوا على الآفات تاع المجتمع، أثناء المبارات نتقلق كي l'equipe تاعك ما تمشيش مليح، أنت عندك هاذ الماتش مهم لازم تربح وتشوف التحكيم يكون contre عليك كاين وين الخصم يستعمل الخشونة على joueur تاعك، أنت ماتحبش عليهم كاين وحد الامورلي يخلوك دير العنف.

التحكيم يآثر بزاف في كل شيء، فالتحيز كاين حكام مشريين وأحنا دوك نعرفوles fautes مايصفرش الخطأ، كي يكون غير مقصود مرة، زوج، ماشي بزاف، كاين حكام vicieux يكسرلك اللعب وهذا يآثر على الجمهور ينرفزو ورح يدير عنف، إذا كان الحكم غالط رح يكون ضد الحكم بالدرجة الأولى، وكاين وين ناس يحبو يخلقوا فوضى الأمن يدخل تصرى مشادات، وكاين وين يجو ناس تاع الخصم ولا غيرهم يقايسوك ولا كاش ما يعمل معاك، تنوض، هوما يديرو فاصل بين جماهير الخصم بصح يوصلو بعضهم البعض يوصلوك الحجر، وبرا تاني مع المناوشات.

في إدخال الممنوعات كاين تواطئ كاين تواطئ، يدخلوا كل واحد كيفاش يدخلهم كاين les agents يدخلوهم أعوان الأمن تاع الملعب، قبل المباراة كي تلعب في بلادك تخبيهم فالستاد عند لي يبيعو الماكله، les jardiniers، بزاف طرق باش يدخلوا الممنوعات.

الضيف في أغلب الأحيان هو لي يُرتكب عليه العنف، راهو في بلادو أنت ديبلاصيتلو هو لي يتعدى عليك، وكاين وين طيح في بلايص يكون المستقبل عاقل ولي يجوا هوما لي يخلطوا باش يكون عنف

الربح والخسارة ça dépend كون كاين الروح الرياضية ولي يفهم خسرت ولا ربحت عادي المرة الجاية، كاين الي لا لا ناس عندهم أهداف فالعنف يقلك تعداو علينا بكري رانا ف 2022 يقلك الخصم تعداو علينا فالثمانينات.

الحساسية كبيرة خاصة فالداربيات، دوك المناصر زايد فال2000 واش تعرف أنت على 1980 مايعرفوش ومايفهموش يديرو العنف وخلاص.

أحنا مرة لعبنا في بوسماعيل ناس كبار normalment واعيين ينوضوا فالجماهير تاع بوسماعيل يحرضوا فيهم قال هاذو لعبو معنا بكري وضربونا ودارولنا...، صرات فال1991، عاودوها فال2016 حرضوا الناس على العنف، كاين مرات شحنات بين فرق معينه مثل اتحاد الجزائر مع الحراش ، ولا مع شباب بلوزداد(crb)

تعرضنا للعنف بزاف خارج الملعب مقايسة إعتداء نجروا نهربوا، جراو مورانا باللمواس والحجر، السبب أنوا نربحوا تنوض الفوضى يجوا يتعداو على المناصرين.

أنا نحب l’ambiance نحب الغنا، ممكن ندير عنف لفظي بالغنا ولاكاين وين يصراو مشاكل الإنسان يدير ....

مرات يكون عنف قبل المباراة مثلا équipe تلعب على الصعود الخصم راهو جاي ليها تبدأ تضرب فيه قبل مايبدأ المانتش يبداو الضرب المشاكل باش يآثر عليه، وأغلبها تبدأ من وسائل الإعلام ومن الدخول للملعب، كيما شراء التذاكر، فيها ناس هي تخلق العنف من مور جدار يخرج تيكيات يبيع فيهم للناس أسلوب عيان، ويخرجوا التيكيات(ticket) من مور ليزار يبيعوهم وأنت تدير لاشان 3-4 سوايع توصل يقلك خلاصوا، والناس لي تبيع فال marché noir مين جابوا التيكيات. عندك دخول الملعب كاين ناس تشوف كيفاش يديرو أنت ذوك تشري تيكي تكون داخل التيكي هاذاك مايقصوش يلايمو 10- 20 تيكي ويخرجوهم من جهة أخرى يعطوهم لناس يبيعوهم فالسوق السوداء الناس تشري وتدخل ، صافي باعو ألف تولي أكثر، زعما الستاد يرفد 4000 الاف يبيعوا أكثر من هاذ العدد الناس راهي دور تيكيات تخرج وتبيع برا، راح يولي أكثر من لي يرفد الستاد، والناس لي شراو ticket normal يجي يصيب الستاد مغلوق، علاش normalment بلاصتي راهي كاينه، بصح يصرا تلاعب التنظيم هنا فالجزائر صفر على عشرة، الملاعب مكاش ملاعب زعما تشاكر شوي بصح فيه بزاف نقائص بزاف أمورات فالراحة فالماء فالدخول، كي تقعد ماكش مرتاح كاين 5 à part جويلية شوي أمور بصح مكاش صيانه فالملاعب، وهاذ الملاعبب تاع القسم 2 والأقسام الدنيا ماهمش كامل تاع كرة قدم، هاذا يآثر على اللاعب والمناصر كي يكون الملعب ضيق ويتعمر بلخف يصراو مشاكل ويصراو بزاف أمور يخلو مناوشات تصرا، وتاني ظروف تفرغ بزاف ظروف أي حقرة تشوفها تروح تفرغها فالستاد وأحنا نعبروا عليها بالغناء ممكن بعض الكلمات فيها عنف وسب هي تحكي حياتك وأمور مناوشات تكون تكون، بصح من بعد تحبس.

الصحافة هي تحرض هي تكالمي(calmer)، الوقت الحالي راهي تبدأ في مواقع التواصل الإجتماعي يجوا مشحونين، هذا يهدر في هذا وهذاك يردلو، وظنيتك كاين ناس سبيسيال يحركوها

ماعندهم حتى هدف أنو هاكذا وخلاص، مانحبش بزاف وسائل التواصل قبل هاذ المواقع كانت الجرائد التلفزيون، بصح الإعلام عندو دور كبير وباين فالعنف كاين أمور يشحن بها المناصر، بالكلام يلعب بالكلام ، الصحافة تاعنا أكي تعرفي عيانه.

والمناصر ما يتحرضش وحدو كون ما المسؤولين وغيرهم يحرضوه، كي توفرلو كلش علاش يدير العنف

وحنا الرياضة عندنا مكانش، الملعب دايرينو باش تخرج تفرغ واش مخبي ماعندناش حرية تعبير مكانش، أحنا مغلوقين تهدر تموت.

ملاحظة وتعقيب حول الحالة: يلاحظ على الحالة أنه غير راضي عن الكثير الامور وعن أوضاع الرياضة والمرافق في بلادنا من خلال تكلمه وتعبيره عن ذلك بتذمر، و هو شخص متنرفز بسب عدة أمور ما يجعله سريع الإنفعال وبالتالي إرتكاب سلوكات عنيفة.

عبر الحالة على أنه من المترددين على الملاعب بكثرة، حيث يذهب للتشجيع مع جماعة الأصدقاء الذين لهم ثقافتهم الخاصة بهم وطرق التشجيع التي تتمثل في ترديد الأغاني وحمل الأعلام وألوان الفريق، ويرجع سبب العنف في الملاعب إلى عدة أمور تآثر عليه كمناصر وعلى الآخرين والتي تبدأ من الإحتكاك عند شراء التذاكر والتدافع وإقتناء تذكرة بصعوبة خاصة في المباريات المهمة التي لايستطيعون شراء التذاكر لحضورها أحيانا بسبب نفاذها وتسريبها لبيعها في السوق السوداء وهذا ما يجعل المناصر يشعر بالظلم و(الحقرة)، وكذلك يرجع العنف الذي يقومون به في الملاعب إلى الإحتكاك عند الدخول بسبب قلة الأبواب وضغط رجال الامن الذين يتعاملون بعنف أحيانا من أجل فرض النظام، كما قد تحدث مناوشات بين المناصرين في هاته الأثناء، وعند التوجه للمدرجات وبالرغم من الفصل بين جماهير الخصم إلى أنه بسبب مجريات المباراة قد تحدث مناوشات كلامية لتتطور بعدها إلى عنف جسدي ويصلون بعضهم البعض

بمختلف الطرق كالرشق بالحجارة والقارورات ورمي المقذوفات والألعاب النارية على الخصم أو على أرضية الميدان، وقد يستمر هذا العنف حتى بعد المباراة خارج الملعب من خلال إعتداء الجماهير على بعضها البعض عند الخسارة مثلا، كما يقول بأن العنف الذي يرتكبونه كمناصرين بسبب أنهم يترفزون من هاته الأحداث إضافة إلى عدم توفر وسائل الراحة داخل الملاعب من غياب المرافق الضرورية كالمراحيض وأماكن إقتناء المياه والأكل، إضافة إلى الحالة المزرية للمدرجات الغير مغطاة وعدم وجود الكراسي مايجعل المناصر يتأثر بكل الظروف الجوية من حرارة وأمطار خلال مشاهدته للمباريات، فهذا كله يجعله وغيره من الجماهير في حال إنفعالية وتبدأ مشاحنات كلامية بين الأنصار أو ضد الحكام لتتطور إلى العنف الجسدي، كما صرح قائلا" الملاعب مكانش ملاعب مناسبة...ماهمش كامل تاع كرة قدم هذا يآثر على اللاعب والمناصر، كي يكون الملعب ضيق ويتعمر بلخف يصراو مشاكل ..."، كما يقول بأنه يرى من الملعب المنبر الوحيد الذي يستطيع فيه التعبير عن كل مايعيشه من ظروف مزرية في المجتمع لأنه لايستطيع التعبير خارجا فهو مقيد، أي أن الملعب متنفسه الوحيد لإفراغ مكبوتاته كما صرح قائلا "...الملعب دايرينو باش تخرج تفرغ واش مخبي ماعندناش حرية تعبير مكانش أحنا مغلوقين تهدر تموت" .

وبخصوص التحكيم يرى بأن لهم الدور الفعال في توليد العنف عند الجماهير لما يرتكبونه من أخطاء مقصودة ومن تحيز لفريق على حساب الآخر وهذا ما يآثر على المناصرين ويجعلهم عدوانيين ويوجهون العنف بالدرجة الاولى ضد الحكم، حيث صرح قائلا " ...يآثر بزاف في كل شيء....".

وبخصوص الإعلام الرياضي يرى أن لهم دور كبير في التحريض على العنف من خلال ماينشرونهم وطريق معالجتهم لهاته الاخبار ما يزيد من حدة المشاحنات بين الجماهير ويحرضهم على إرتكاب العنف حيث صرح قائلا " الصحافة هي تحرض هي تكالمي ...عندو دور فالعنف

كاين أمور يشحن بها المناصر، بالكلام يلعب بالكلام..." كما يرى الدور الأكبر للتحريض على العنف يرجع لوسائل التواصل الإجتماعي التي تلقى رواجا كبيرا بين أوساط الجماهير الرياضية وأصبحت تمهد للعنف خارج الملاعب وحتى قبل بداية المباريات.

تحليل الحالة رقم 05: الحالة من المناصرين الأوفياء الذين يرتادون الملاعب في أغلب الأحيان، حيث انه كان يرتاد الملعب منذ صغره مع الأب أو الأخ أو يلجأ لأي شخص لكي يدخل معه، فهنا الحالة تعود على جو الملاعب منذ الصغر وتعلم كل السلوكات الموجودة بها من خلال الملاحظة والإحتكاك بالآخرين وتقليدهم ليصبح فردا منهم يقوم بما يقومون به حسب نظرية التعلم ل"بندورا" يلاحظ الفرد السلوك ثم يتعلمه ويقلده ليقوم به كما شاهده، وعندما كبر الحالة أصبحت له جماعته الخاصة التي يرافقها للملعب والتي تحمل ثقافة فرعية معينة بأفراد المجموعة، من طرق التشجيع والتنقل واللباس وحمل الرايات والأعلام الخاصة بالفريق الذي يشجعونه، وترديد الأغاني المختلفة، التي تحمل كلماتها دعما ومساندة للفريق أو تكون تعبيرا على مايعايشونه في المجتمع من ظروف حياة صعبة، كما يرجع العنف لعدة عوامل تجعله يتنرفز كمناصر ويشعر بالقلق نتيجة لسوء التنظيم بالملاعب بداية من عملية بيع التذاكر والدخول للملعب وما يحدث خلاله من إحتكاك وتدافع ونرفزة بين الانصار فيما بينهم أو بينهم وبين رجال الأمن، مايجعله يدخل في مناوشات مع الآخرين سواء بالكلام أو حتى بالإعتداء الجسدي، وتكون بدايتها تبادل عبارات مسيئة للخصمين أو ضد اللاعبين مايجعل مناصروهم يثورون ضد الخصم دفاعا عن فريقهم ولاعبيه، كما أن الحالة واصدقائه يرتكبون عنف لفظي أحيانا من خلال ترديدهم لبعض الأغاني التي تحتوي على عبارات سب وشتم أو إساءة للفريق الخصم كالإطاحة به وبقدراته، ما يجعل أنصار الفريق الخصم يردون عليهم بالمثل ليصل الأمر إلى التراشق بالحجارة والقارورات ومختلف الأشياء الموجودة بحوزة الانصار، وقد يتطور الأمر إلى إستعمال السلاح الأبيض من خلال الإعتداء على المناصرين

خارج الملعب، كما أن المناصر يُرجع العنف الذي يقوم به هو وأصدقائه من المناصرين إلى قلة الخدمات والراحة داخل الملاعب نظرا للنقائص العديد بالملاعب التي لاتحتوي على أبسط الأمور الضرورية كالمراحيض وأماكن إقتناء المياة ووضعية الملاعب الغير مناسبة للمناصرين الذين يتحملون مختلف الظروف الجوية من أجل متابعة اللقاءات في مدرجات غير مغطات وبلا كراسي كما صرح قائلا " الداخل تعيا الماء مكاش toilettes مكانش...ستاد مش مغطي الشتا تضرك السخانة تضرك، هادو الصوالح يديرو نرفزة للإنسان"، حيث يوضح هنا أن هاته الأمور كلها تجعل منهم متنرفزين وسريعي الغضب والإنفعال وأي شرارة من الفريق الخصم وأنصاره تؤدي إلى بداية العنف وإنتشار الفوضى، كما يقر بدور الحكم في توليد العنف بأخطائه الغير المقصودة منها والمقصودة كالتحيز لفريق على حساب الآخر، مايجعل من الحالة وبقية الأنصار يثورون ويسلكون سلوكات عنيفة ضد الحكم بالدرجة الأولى نتيجة لعدم رضاهم عن قراراته الظالمة في نظرهم، وضد الآخرين من مناصري الخصم وغيرهم كالإداريين والمسؤولين،

كما أن الحالة يقر بدور وسائل الإعلام الرياضي في التآثير عليهم كمناصرين من خلال الأخبار التي تنقلها وكذلك طريقة نقل ومعاجة هاته الأفكار كما صرح "...بالكلام يلعب بالكلام..." ، وهذا مايشحنهم ويجعلهم يقومون بسلوكات عنيفة داخل الملعب نتيجة الأفكار التي تم تعبئتهم بها من خلال ماسمعوه وتداولته وسائل الإعلام الرياضي، وخاصة مواقع التواصل الإجتماعي التي لها الدور الكبير في التآثير على المناصر وتغيير أراءه وأفكاره من خلال مايتم نشره عبر صفحاتها وكذلك الحرب الكلامية التي تبدأ في هاته المواقع من خلال تبادل التعلقات المحملة بالإساءة وكلمات السب والشتم الموجهة للخصم مايجعل المناصرين يحملون الحقد والضغينة ضد الأخرين فيتجهون يوم المباراة إلى الملاعب بنية الشغب والعنف ضد الخصم بضغ النظر عن مجريات اللقاء ونتيجة المباراة.

فالحالة هنا يرجع العوامل التي تجعله هو وأصدقائه من المناصرين يرتكبون سلوكات العنف في الملاعب إلى العوامل والظروف الغير مناسبة للملاعب ما يؤثر عليه، وكذلك الاخطاء التحكيمية والإنحياز الواضح للحكام الذي يثير حفيظنه ويغضبه فيصبح شخص عدواني وعنيف إضافة إلى الأخبار الالتي تتناقلها وسائل الإعلام الرياضي والتي تنطوي على قدر كبير الشحن والتحريض على العنف مايجعله يحمل أفكار تؤدي به إلى السلوك العنيف، إضافة إلى الظروف المعيشية التي يعاني منها أغلب الشباب الجزائري من بطالة وحقرة وتهميش، وكذلك من خلال إندماج الحالة في الفوضى ومسايرة الركب يضطر للقيام بأعمال وسلوكات عنيفة.

عرض الحالة رقم 06.:

بيانات أولية:

السن: 25 سنة. تاريخ المقابلة: 2019/07/16.

المستوى التعليمي: ثالثة ثانوي. مدة المقابلة: 40 د

الوضعية المهنية: بطال. مكان المقابلة: المركب الرياضي (الكرابس) الشلف.

السكن: حي شعبي.

التردد على الملاعب: أحيانا.

عرض القابلة:

فريق القلب هو الأولمبي طبعا أولمبي شلف، نروح نشجع مع الجماعة(الأصدقاء).

طريقة التشجيع بالغناء والهتافات لازم نوصلوا صوتنا ولازم نديروا la pression على l'adversaire بأي طريقة، نخرج خارج مع الولاية مع الفريق وين يروحوا.

السلوكات العنيفة بزاف فالملاعب الجزائرية ملي تدخل حتى تخرج وأنت تسمع "التطياح" وكاين العنف الجسدي، يبدأ لفظي ويكمل جسدي يكون سب مقابل سب ثم "مقايسة" ورد عليها، من بعد يجوا la police وتتخلط، وبعض الفرق لي بيناتهم حساسية قادر بريزيدو يخلص la police باش مايوفروش الحماية لأنصار الفريق الضيف.

الشيء لي يخلي العنف يكثر هو أنو حنا ماناش فاهمين واش معناتها كرة القدم، مش غير المناصرين حتى اللاعبين والإداريين "كاين غير لي دايرينها غير دراهم". الشعب تاعنا ناقص وعي بزاف، "إيبوسي" الله يرحموا تلحق وين joueur يموت.

المناوشات تكثر par ce que مايخلوش حدة المنافسة داخل الملعب فقط يخرجوها برا والحساسيات والمسؤولين مايلعبوش دورهم وتاني التراشق فالإعلام والمناصرين يقراو، والإعلام

يضخم أنا مثلا نقرأ شيء مثل "يتوعدون أنصار الفريق ..."، إذا كنت رايح بنية نسيبورتي نروح معول على العنف ندي معايا صوالح. Par ce que راهم مخرجين اللعبة عن إطارها القانوني باش يغطوا على مصالح شخصية وتجارية.

فالتشجيع كاين ULTRA تاع ولاد البهجة ثقافة ماشاء الله.

Les tribunes رجع منبر سياسي للشعب، ونقطة مهمة تخلي العنف هي وين يدور يلقى بوليسي يحبسوا ويقلبوا ممكن هنا يتقلق وينفجر.

كي نشوف لافته مسيئة لفريق نزعف وقادر نسبهم، هي يبدأ واحد يضرب واحد من بعد يكثر العنف.

مش شرط الخاسر هو لي دائما يدير العنف، مرات يربحونا وهوما لي يسبونا وتوصل حتى للضرب، عندنا الكولسة مثال أنا نشوف أنو ال l'équipe هاذي قادرة تربح فالأداء ولا بزاف وصوالح من بعد يخسروا، أنا نجي ل stad ونخلصticket وحالتي حالة من بعد تكون البارتية مبيوعة هنا قادر حتى نكون عنيف ضد الفريق تاعي par ce qeu نحسو يتمسخر بيا.

مقاييس الملاعب الجزائرية بعيدة كل البعد عن المقاييس العالمية، الموقع قادر يكون مش مناسب لي les tribunes قع مكسرين، بزاف صوالح مش متوفرين فالملعب مكان والو، تبغي تشري قرعة ماء مكانش، طريقة تشييد الملاعب تساهم فالعنف، المدرجات، نقص المرافق، ممكن نخليك تكون عنيف.

الأكشاك من الأمور لي يخلوك تشحن باه تضرب باه تسب ...إلخ.

فالدخول البوليسي يضربني باينة كي ندخل الداخل نخرجوا (العنف)، الأمن يدير عنف باه يسيطر على المناصرين ويخوفهم.

عند خروج المناصرين كاين وين الشرطة تتخلى عليك وما تحميكش، طريقة التعامل كشغل ماهوش يعامل في إنسان، يستغل السلطة ويمارس عليك العنف، يضربك ولا يسبلك أمك ولا يسب واحد قدامك، أنا نضربت كنت صغير، مش قع الشرطة هاكدا.

المواد الممنوعة تدخل الملاعب قبل موعد المباراة، مكاش معايير بناء ملاعب مناسبة، فالملاعب الأوروبية آلاف يخرجوا في 5 دقائق أحنا عندنا يضربوا ساعتين باه يخرجو، والألعاب النارية تزيد جمالية للمباريات، لكن كاين وين يرموها على الخصم أو الشرطة.

الأطفال يدخلوا يلصقو في كاش واحدن أنا ندخلو نورمال يغيظني وهي صح غلطة كبيرة، نقولو خويا ولا معايا الأمن ما يحوسش يفهم يحوس يكمل خدمتوا وخلاص.

مانعرفوش القوانين، علبالي كاين عقوبات على السلوك العنيف، أحنا ديرو لنا روداج مليح، العقلية الجزائرية لازم صف مور صف تاع la police مش كيما أوروبا مكاش، لازم حملات توعية ولي يغلط يتعاقب (الردع)، كون يضربني نخرج وننساها نورمال، بصح كون يضربني وبعثني للعدالة ونخلص خطية مراحش نعاودها.

العنف يكون أثناء المباريات وبعدها أكثر.

الحكام السبب الرئيسي فالعنف (جزائر نجيريا) كمثال مرات تكون أخطاء ومرات تكون بلعاني مقصودة.

نتبع الأخبار الرياضية من الأنترنت، جرائد، قنوات تلفزيونية، طريقتهم صراحة الناس لي يجو للبلاتوهات ما يصلحوش باش يكونوا خبراء.

عندوا دور كبير الإعلام أنو يزيد العنف حسب ما يكتب العناوين مرات، والجهوية تاني تلعب دور كبير كبير فالعنف، مرات نتآثر ونخدم عقلي بصح مرات نغلط.

ومواقع التواصل الإجتماعي غير تاع مشاكل وعندها دور كبير، تكون إيجابية سلبية كاين صفحات مليحة. أنا تعرضت للعنف اللفظي مانهدروش عليه موجود دائما، ما تعرضتش للجسدي. أنا لي يضربني نضروا يحترمني نحتارمو. كاين وين بلاك ساعدت فالعنف.

لازم الردع وحملات التوعية لازم وهاذي ماهي إلا لعبة.

ملاحظة وتعقيب حول الحالة: يلاحظ على الحالة أنه ملم بما يحدث في الملاعب نظرا لتواجده منذ الصغر في الملاعب، متوسط يلبس ثيابه عادية يضع خاتما في إصبعه الصغير كما يرتدي سوار حول يده(براسلي)، أسنانه تبدو في حالة كارثية لأنه يدخن كثيرا كما فهمت من كلامه أنه كان مدمنا في وقت ما، يبدو خشنا ومتعصبا أثناء تحدثه عن فريقه وأنه ممن يرتكبون أعمال عنيفة إذ تطلب الأمر ذلك.

عبر الحالة من خلال المقابلة أن المناصرين قد يتعرضون للعنف من طرف رجال الشرطة، بحجة فرض النظام والسيطرة، وقتا وبعض المرات في التفتيش يتعرض الأنصار للضرب والشتم من قبل رجال الأمن، وهذا ما يجعلهم عدوانيين ويسلوكون سلوكات عنيفة في المدرجات، حيث أن المدرج حسب رأيه أصبح منبرا سياسيا للشعب للتعبير عن الضغوطات المُعاشه، يبدأ العنف اللفظي الأكثر شيوعا في الملاعب المتمثل في السب والشتم، كما يحدث العنف الجسدي أيضا من خلال التراشق بين المناصرين بالقارورات أو حتى الحجارة ومرات يكون ذلك ضد اللاعبين أو الحكام وحتى رجال الشرطة، كما لا ننسى الألعاب النارية التي تعتبر روح التشجيع لدى المناصرين، بإشعالها ورميها في المدرجات أو داخل الميدان، إضافة للتخريب والتحطيم للمنشآت الرياضية بداية من المدرجات إلى الأكشاك وحتى خارج الملعب على المركبات والمحلات، ويرى الحالة أن الحكام سبب رئيسي في العنف كما أن وسائل الإعلام تلعب دورا كبيرا في توليد العنف.

تحليل الحالة رقم 06: الحالة معتاد على إرتياد الملاعب كثيرا منذ الصغر، لذلك يعلم الكثير عن خبايا الملاعب والأمور التي تجري فيها، كما أنه من خلال كلامه هو من بين الجماهير الرياضية التي ترتكب السلوكات العنيفة، رغم تكلمه عن ذلك بلسان الجماعة لإنتماءه إليهم ويصرح أنه واحد منهم، مستواه التعليمي لابأس به(3 ثانوي) ، كما أنه يعمل مسرحي كهواية له وهذا يجعله واعيا نوعا ما بما يدور حوله من أحداث إجتماعية، حيث هو من عامة الناس يقطن بحي شعبي حيث توجد الكثير من نماذج العنف اليومي، وهو من المشجعين الأوفياء لفريقه ويرافقه في تنقلاته للعب خارج الولاية، ويوضح وجود العنف بالملاعب من خلال تصريحه "ملي تدخل حتى تخرج وأنت تسمع فالتطياح...كاين العنف الجسدي..."، حيث يكثر العنف اللفظي في الملاعب الجزائرية (السبو الشتم الذي يتطور بعدها إلى عنف جسدي بين الأنصار خاصة إذا كانت هناك حساسية سابقة بين الفريقين وأنصارهم مثل (أولمبي شلف، مولودية وهران)، فتبدأ السلوكات العنيفة قبل المباراة، ونلاحظ بعض السلوكات العنيفة التي تتطور فيما بعد حسب نتيجة المباراة، كما أرجع الحالة هذه التصرفات إلى انهم جمهور لايعرفون ولايفهمون معنى كرة القدم، أي أن المناصرين هنا لايعون ماهية كرة القدم وحتى المسؤولين واللاعبين في رأيه يمارسون هذا النشاط من أجل المال فقط.

كما يرى أن يقول بأن قلة وعي الجماهير تؤدي إلى مالايحمد عقباه لأن مشاكل الملاعب تمتد إلى خارجها لتطال أماكن آخرى، وصرح الحالة أنه ممن يتابعون الإعلام الرياضي للإطلاع على الأخبار الرياضية وصرح بدوره في العنف قائلا " له دور كبير أنو يزيد فالعنف حسب مايكتب العناوين مرات، ...مرات نتآثر..."، وهذا ما يجعله أحيانا يتآثر ويتفاعل مع كل ماينشرونه، حيث يُشحن ويكون هدفه من الذهاب للملعب هو العنف ضد الخصم لأنه بدوره يتوقع حدوث ذلك أو لأنه كانت هناك إساءة من قبلهم ضد فريقه أو أنصاره، وبما أنه مشجع وفي لفريقه من أعماق قلبه

هذا يجعله متعصبا نوعا ما، فيتآثر بأي شيء يمس فريقه سواء كان لفظي(كلام هتافات أغاني، أو مكتوب(لافتات)، أو غير ذلك، فهنا يكون مضطرا للرد والسب والشتم دفاعا عن فريقه ويصل حتى الضرب أحيانا، لأنه يعتبر ذلك من حقه فهو يدافع عن فريقه كما أنه يسلك سلوكات عنيفة أحيانا بسبب مايحدث من أخطاء من قبل الحكام من كولسة ورشوة بين المسؤولين بإبرام إتفاق لمنح المباراة لفريق معين على حساب الآخر ، كما صرح قائلا "الحكام سبب رئيسي في العنف...مرات تكون أخطاء ومرات تكون مقصودة بلعاني ..."، هنا يحس الحالة أنهم يسخرون منه كمناصر ويقللون من قيمته، حيث أنه تعب من أجل أن يشتري تذكرة ودخل الملعب بعدما يمر به من تدافع وإحتكاك ومناوشات مع الأخرين أو مع رجال الامن لكي يشاهد ويستمتع برؤسة فريقه ينتصر، وبعدها يرى مثل هذه الأمور التي تستفزه وتغضبه مما يجعله يرتكب مختلف السلوكات العنيفة المعبرة عن سخطه وعدم رضاه وأولها العنف اللفظي ضد الحكم بصفة خاصة وضد الاخرين بصفة عامة، كما يقول بأنه قد يكون عنيف حتى ضد فريقه إذا أحس بأنهم لم يبذلوا مجهودا للعب من أجل الفوز أو أنهم متواطئون مع جهة معينة من أجل الخسارة.

كما يقول المناصر بأن من بين الاسباب التي تجعلهم يسلكون سلوكات عنيفة حالة الملاعب وعدم جاهزيتها وإحتواءها لأبسط الأمور من مراحض وأماكن لإقتناء الماء والأكل من أجل راحة المناصر الذي يعاني الجوع والعطش ويبقى لساعات طويلة تحت أشعة الشمس أو الأمطار والبرد في بعض الأحيان بسبب المدرجات غير المغطات ويجلس على الإسمنت لعدم وجود الكراسي ، فكل هاته الأمور والنقائص تؤثر عليه وغيره ما يجعلهم في حالة نرفزة وتحت الضغط فيصبح شخصا قلقا إنفعاليا ينفجر لأتفه الأسباب ما يؤدي به إلى إرتكاب السلوك العنيف بمختلف صوره، ويكون عنفه موجه ضد رجال الأمن أحيانا لأن طريقة التفتيش وخشونة المعاملة قد تستفزه فيرد بعنف بدوره عملا بمبدأ المثل، كما يرى أن إدخال الممنوعات والألعاب النارية كالشماريخ ليست

من الأعمال الغير مشروعة والمخالفة وليس فيها طابع عنيف لأنها تزيد من جمالية التشجيع ، أي أنه يحس بطعم التشجيع إذا إستعمل هاته الممنوعات، كما صرح بوجود أطفال قصر داخل الملاعب، فهو ممن يقومون بإدخالهم إذا طُلب منه ذلك على أنه واحد من العائلة لأنه يشعر إتجاهه بالشفقة، حيث هو بدوره كان يصر على دخول الملعب منذ الصغر بمختلف الطرق كالقفز من الحائط مثلا، ليعود في الأخير ويصرح بأن المناصر الجزائري لابد له من الصرامة وكثرة الحواجز ورجال الأمن حتى يستطيعوا السيطرة عليه، لأن العقلية الجزائرية هاكذا تميل للسلوك العنيف.

عرض الحالة رقم 07:

بيانات أولية:

السن: 23 سنة. تاريخ المقابلة:2019/07/16.

المستوى التعليمي: جامعي مدة المقابلة: 25 د.

الوضعية المهنية: طالب مكان المقابلة: المركب الرياضي (الكرابس) الشلف.

السكن: شقة (عمارة)

التردد على الملاعب: غالبا.

عرض المقابلة:

فريق تاعي هو أولمبي شلف l'aso . نروح نشجع غالبا مع الأصدقاء.

السبب من الذهاب للملاعب أعتبره متنفس ولتشجيع الفريق، نروح مرات وحدي مرات مع صحابي،

وعامة نريح وين يكونو (ultra) ، وماعلابالیش بالخصم يغلبني ballon الله يسهل عليه، بصح les spupporteur يسبني نسبوا يكون رد الفعل، و joueur jamais نهدر معاه، نخرج مع الفريق برا وين يكونوا صحابي نكون معاهم، لازم تروح مع ولاد بلادك .

السلوكات العنيفة لي موجودة فالملاعب السب المقايسة، مناصر ضد لمناصر وdes fois إحتكاك مع رجال الأمن، ولا مع les joueur و des fois تلحق الإداريين وين طيحلوا وتقايسوه إذا هو لحق روحو، أسباب العنف حساب ماني شايف لي يروح للستاد يروح يديفولي متنفس لي عندو les proplémes يشوف بلي stade يفرغ فيه la pression ضغوطات المجتمع العايلة، المجتمع هو لي خلانا نديروا هاكا الظروف كلها تؤدي للعنف سياسة إقتصاد...إلخ كون كاين مرافق وين نروح نلعب علاش ندير هاكا، والسب الرئيسي نبداوها بالمسؤولين هوما خلاو هاذ

الحالة كيما هاك،الأولى كاين وحد السبب وين أعوان الأمن par ce que يرد فيك الضغط تاع الخدمة قع يردو عليك وأنت ماك داير والو يعشي يضرب فيك pour rien رانا شايفينها ورانا عارفينها "الحقرة" يقلك رانا خدامين يضرب من طرف، واحد يطيحلو ولا يقايسو يرجعها من طرف، ديما المناصر هو لي يخلص.

ونقص الوعي هو سبب هاذ العنف، كون جينا واعيين joueuer راه يلعب علاش نطيحولو انا، كون كاين لجنة مناصرين ومسؤولين مايخلوكش دير هاذ الصوالح ، مكاش توعية.

المناوشات عندها أسباب قاوية(كثيرة) بالنسبة ليا لي يسبني نسبو يقايسني نقايسو، كايندes fois حساسية قديمة تبقى تمشي وتكبر، كيما aso(أولمبي شلف)و mso (مولودية وهران).

مكانوش يخلوني ندخل كنت صغير 6 سنين نقز وندخل ولا مع كاش واحد كي خوه نعرف وقتاش نقز ولا لا .

أساليبنا فالتشجيع الأولى قع هي الغناء كل équipe عندها الغناء تاعها، كاين ليي provoque كاين لي يشجع كل واحد كيفاه، وقع المفرقعات الفيميجان لازم، آلات موسيقية.

الإحتكاك هو لي يولد العنف يضربوا واحد رايحين قع يروحو موراه ماهومش عارفين إلى راك غالط، وفكرة الفصل بين المناصرين هي منقصة قاوي العنف كون يريحو مع بعض تصرا مجزرة، وبداية العنف كل خطرة وكيفاه مش دائما الخسر هو لي يدير العنف ولا مول الأرض.

الملاعب تاعنا والو ، مكانش هي complet نقائص، وين des fois نريحو واقفين.

حتى الملعب عندو دور كي ندخل ب ticket تاعيnormalment عندي بلاصتي وين نريح، أنا واحد من الناس نشري ticket من برا، يصراو بزاف أمور فالشراء بين المناصرين وحتى أمن الملعب وفالدخلة يفتحولك زوج بيبان، لازم تبكر وتشد بلاصتك، بسيف تريح وتقارع وتفوت

على les barriére 3 ، أنا نتنقل لولايات أخرين تعنفت لحقت وين police في سكيكدة قالي أنا ماقتلكش رواح ويقعدو يضربوا فينا الأمن ما يدخلش أنت بحار عليك.

أنا باش ندخل حاجة ندخلها، البريكيinterdit، يقلبوني 3 ولا 4 بصح أنا ندخلها normale رحتى لتونس دخلتها، ليفيميجان ندخل نخبيهم فالملعب قبل match ، des fios تعرف صاحبك police ولا عون ملعب، اي واحد معرفة يدخلها، ولا نعطيها لواحد صغير هو يدخلها.

الممنوعات: قع الصوالح يدخلوا حتى المخدرات normale ديما كاين لي يتعاطاو داخل الملعب، الأطفال يدخلوا مع أي واحد يقول خويا يدخل ، نعرفوا بعض القوانين، كي دخل (فيميجان) يديرولك مخالفة وخطية ...

يقلع العنف مابين المناصرين مناوشات مرات بيناتهم (المناصرين) لنفس الفريق، قادر من لاعب تبدأ وتصيهم مداقين ولا ضد فرييقهم كي يكونوا غير راضيين على النتائج ، les supporteur يخسروا دراهم من جيوبهم من بعد البارتية مبيوعة تغيضوا، وأحنا نعرفوا راهم يخدمو les match على جال النتائج والدراهم، الحكم يساعد فريق على حساب الآخر.

العنف والشغب يكون الداخل وبرا مع المناصرين وأعوان الأمن des fois وين المناصرين يقايسوهم برا خارج الملعب، الأغلب يكون أثناء المباريات، إذا كان قبل يوجد أثناء وبعد وإذا كان أثناء المباراة يستمر مور المباراة.

الحكام: الحكم إنسان مش معصوم من الخطأ، هادي مرات بصح أحيانا يكون تحيز وكاين حكام ولاد فاميلية وكاين لا لا.

نتبع الأخبار من الأنترنت ولا إعلام des fois وين الإعلام يضخم الحالة إلى كان مناوشات كاين وين يكبرها دايما كاين زيادة، هو صحافي لازم يعمر جرنانو ويطلع الخبر، وبزاف

التحريض يكون في مواقع التواصل هذا ي commenter لهاذا بسبب هذا تبدأ الحرب فالمواقع، أنا نتبع الواقع واش كاين.

تعرضت للعنف من طرف أعوان الأمن من طرف مناصري الخصم لكلش، لفظي وجسدي لحقنا وين هربنا. الأمن مدام ألحقني يعنفني أنا تاني نحوس عليه، إذا واحد ضربني نحوس عليه وإذا مالقيتوش هو نخلفها في واحد من هاذاك الفريق المهم نخلفها.

باه نقصوا من العنف لازم توعيه لازم الإعلام يوعي ويكون صادق العقاب تاني إذا ماتعاقبش يعاودها ويزيد فوقها (مرتكب العنف).

ملاحظة وتعقيب حول الحالة: يبدو على الحالة من خلال شكله ذو لباس غالي الثمن وأسلوبه في اللباس مثل حال معظم الشباب من جيل هاته الأيام الأشكال المبالغ فيها والجينز الممزق، يضع سلسال حول رقبته، مع إرتدائه لساعة تبدو غالية الثمن، يحمل في يده(ولاعه) أي أنه من المدخنين، حذاء رياضي ضخم، قصة شعر غريبة، ومن خلال أسلوبه في الكلام بتذمر يبدو أنه غير راضي عن الشكل الذي تسير به حياته، كما يبدو على ملامحه أنه مشاغب نوعا ما وهذا ما أكده من خلال كلامه وتصرفاته أنه مشجع متعصب لفريقه ولا يتسامح أبدا في حالة المساس بفريقه.

عبر الحالة أنه: أنه شخصيا يشتري التذكرة أحيانا من الخارج (السوق السوداء)، وأن سوء الفهم بين المناصرين وأعوان الأمن، خلال الدخول والتفتيش، يؤدي إلى بعض العنف أحيانا، حيث يرى المبحوث أن الملعب المتنفس الوحيد للشباب لتفريغ الضغوطات الإجتماعية التي يعيشها، ولغياب المرافق الترفيهية، ما يجعل الملعب المخرج الوحيد للشباب للتعبير عن مختلف القضايا، وبالنسبة للعنف فهو يرى أن كل الظروف في البلاد تؤدي للعنف سواء (إجتماعية، سياسية، إقتصادية)، ويرى أن سبب العنف في الملاعب هم المسؤولين لأنهم لا يقومون بدورهم، كما أن

الجمهور غير واعي، و رجال الشرطة لهم دور في بعض الأحيان من خلال تعاملهم بأسلوب خشن مع المناصرين، كذلك وجود ضغينة بين بعض الأنصار ما يُولد العنف، كما يرى أن الملاعب الجزائرية تفتقر للمعاير الخاصة بالرياضة ولا يوجد بها تنظيم جيد، والإحتكاك بين المناصرين وحدوث مناوشات تكون في شكل عنف لفظي من سب وشتم وتتطور إلى العنف الجسدي، كما عبر الحالة على أن الألعاب النارية أساسية في عملية التشجيع ولا يمكن الإستغناء عنها ويقومون بإدخالها قبل موعد المبارايات، وبخصوص الحكام يرى أنهم يكونون سبب في نوليد العنف، أما وسائل الإعلام الرياضي يرى أنها تضخم الأخبار، وممكن ينتج عن ما تنشره مناوشات بين الأنصار لتتطور فيما بعد إلى العنف.

تحليل الحالة رقم 07: الحالة شاب في مقتبل العمر ذو مستوى تعليمى جيد طالب جامعي، هدفه من الذهاب والتردد على الملاعب مع جماعة أصدقائه كما صرح أنه يقوم بالسب والشتم في الملعب خاصة إذا قام الخصم بسبه فهو بدوره يرد على ذلك بنفس الشيء ضد المناصرين، وصرح أن أغلب السلوكات العنيفة الموجودة في الملاعب هي العنف اللفظي الرشق بالحجارة وأشياء أخرى ضد الجمهور أو ضد رجال الأمن، كما يوجه عبارات السب والشتم ضد الإداريين والمسؤولين لأنهم يستحقون طلك حسب رأيه.

ويقول الحالة بأن الملعب هو المتنفس الوحيد له وللجمهور للتخلص من ضغوطات المجتمع الذي يدفعهم للقيام بالسلوك العنيف فهو هنا يعبر عن إحباطه من الظروف التي يعيشها وعدم رضاه عن المجتمع فيقوم بالتعبير عن رفضه وإحباطه بسلوكات عنيفة في الملعب ويضع نفسه موقع الضحية بإرجاع أفعاله إلى مختلف المشاكل اليومية التي ييعايشها الشاب الجزائري من (بطالة، أمور سياسية، وأمور إقتصادية)، حيث صرح "كاين العنف اللفظي والمقايسة...ستاد يفرغ فيه la prssion ...المجتمع هو لي خلانا نديرو هاكا قع الظروف تؤدي إلى العنف..."، كما يرى

بأن المسؤولين عن الكرة لجزائرية السبب الأول في العنف بسبب عدم تأديتهم لمهامهم على أكمل وجه، وهذا مايجعل المناصرين يرتكبون العنف ضدهم، كما يقول بأن أفراد الأمن يدفعون بهم في بعض الأحيان إلى العنف كردة فعل لأنهم يقومون بتعنيفهم أثناء تأديتهم لمهامهم(عنف وعنف مضاد)، كما يقوم الحالة بالسب والشتم إتجاه الخصم، كما أنه يرميهم بالحجارة أحيانا إذا إشتدت المناوشات وخاصة إذا كان له حساسية مع الفريق الذي يناصرهم حيث تحدث مناوشات كلما يلتقون معا في مباراة ما، فهنا له ثقافة خاصة به وبجماعته وهي حمل حقد وكراهية ضد فريق ما والقيام بالسلوكات العنيفة ضده بغض النظر عن مجريات المباراة، وللحالة سوابق في صغره للدخول إلى الملاعب بأساليب غير قانونية كتسلق الحائط أو إستعطاف شخص ما ليقوم بإدخاله معه على أساس أنه من أهله أو هو معه، فهو هنا منذ صغره يشاهد ويتعلم مختلف السلوكات العنيفة في الملاعب وهذا مايجعله يقوم بمحاكاتها وتقليدها حتى اصبحت من الأمور العادية بالنسبة له لأنه تشبع بها، وبداية العنف في الملاعب بالنسبة للحالة تكون بسبب المناوشات بين الأنصار عند الربح والخسارة أو وقوع خطأ ما، وأحيانا تكون ضد فريقهم عندما لايكونون راضين على أدائهم أو على النتيجة مايجعلهم يعبرون عن ذلك بأساليب عنيفة أولها السب والشتم وممكن العنف الجسي والتخريب أحيانا، لأنه يرى من حقه الإستمتاع والفرحة بإنتصار فريقه فهو يدفع من ماله ووقته لكي يدخل الملعب وبخسارة فريقه يُحبط، خاصة إذا كانت الخسارة بسسب أخطاء تحكيمية أو بتواطئ الحكام مع الفريق الخصم كما صرح "الحكم إنسان مش معصوم من الأخطاء...بصح أحيانا يكون تحيز" فهنا يصبح عنيف ويوجه عنفه ضد الآخرين، وهو كمناصر يتآثر بما يراه ويسمعه في وسائل الإعلام التي تقوم بتضخيم وزيادة الطين بلة أحيانا، حيث تصل حد التحريض للجماهير مايجعلهم مشحونين بمشاعر سلبية، حيث يتجهون للملعب وهم ينوون القيام بسلوكات عنيفة كما صرح "des fois الإعلام يضخم الحالة...والتحريض يكون في مواقع

التواصل"، كما يعطي الدور الكبير في التحريض لمواقع التواصل الإجتماعي، والحالة شخصيا تعرض للعنف من قبل أنصار الفريق الخصم وهو لابد له من أخذ حقه دائما فيقوم هو بدوره بالعنف ضد الشخص نفسه الذي عنفه أو ضد شخص أخر من نفس مناصري الخصم فمبدأه هو عنف مقابل عنف وهذه ثقافة فرعية خاصة بجماعة المناصرين (مبدأ الإنتقام والثآر).

عرض الحالة رقم 08:

بيانات أولية:

السن: 26 سنة. تاريخ المقابلة:2019/07/16.

المستوى التعليمي: ثالثة ثانوي. وقت المقابلة: 19 د

الوضعية المهنية: بطال. مكان المقابلة: مركب الرياضي بشلف(الكرابس).

المسكن: (شقة) عمارة.

التردد على الملاعب: غالبا.

عرض المقابلة:

فريق لي نشجعو أولمبي شلف أكيد نروح نشجع مع الأصدقاء، نتردد على الملاعب من أجل مناصرة الفريق نروح حتى خارج الولاية مع صحابي ومرات نتفرج وحدي، السلوكات لي بزاف فالملاعب السب، من التربية والشباب تاعنا يتقلقو ما يصبروش يسبو، والسبب الرئيسي حسب مانعرف joueur مع joueur تاعنا مانبغوش عليه، ولا حكم يحقرنا مايعطيناش حقنا، هو سبب تنوض عليه الشوشرة .

وكاين عنف بين المناصرين مرات يطيحولنا(يسبونا) وحنا نرجعولهم، مليح كل مناصرين وحدهم بصح أنا إذا جاء قعد معايا normal. ماشي دائما الفريق الخاسر هو لي يدأ العنف.

والملاعب normalalment يزيدو يريقلوهم ويعاونو الرياضة ماكانش les toilettes ومين تشري بزاف صوالح مكانش، الأكشاك قليلة باب واحد للدخلة، الملعب عندوا دور كبير والتدافع والإكتضاظ ورجال الشرطة مرات مايقدروش و des fios يحاوزونا، الأمن وين تروح تلقى الصح والغالط كاين لي يخدم وكاين لي مايخدمش وكاين لي حقاريضربك بالمطرق، كيفاه يتعاملوا معانا فالتفتيش كلي ماناش من الجزائر، ليفيميجان لازم ندخلوهم par ce que هوما الروح الرياضية

تاعنا بصح بعض الناس يدخلوا المخدرات، السلاح الأبيض، يلقاو الحجارة فالملعب لازم تنظيم. والأطفال normalment يدخلوا مع ماليهم وحدو قادر كاشما يصرالو، والعنف كاين بزاف أثناء المباراة، المناصرين يسبوا بعضاهم وقادر يروح حتى لبرا وتوصل حتى للموت.

كاين حكام ماشاء الله نطلبوا منهم يخدمو مليح، ومايضلموش، وكاين شيء ناس دير بزاف صوالح وكاين منهم لي يغلط normal.

نسمع الأخبار الرياضة من الأنترنت والتلفزيون كل خطرة شا يقولوا ويزيدوا، وكاين لي يخسروا مايقولوش الصح، وحنا نشوفو ونقراو وعندهم شوي دور فالعنف، ومواقع التواصل يساعدو بزاف على العنف كيما الفايسبوك يزيدو بزاف.

تعرضت مرة للعنف من رجال الأمن دفعني وسبني كي جيت داخل رديت عليه أنا بالكلام والسبان بالزعاف.

باه نقصو من العنف لازم السلوك تاعنا يكون مليح (الوعي)، والجمهور الجزائري كي ينضر يقول إلى ما ضروناش وما حقروناش ماناش رايحين نروحو ليهم نتعداو عليهم، دوك لي يقول على حقو ماشي مليح.

ملاحظة و تعقيب حول الحالة: يلاحظ على الحالة أنه في وضع غير جيد يرتدي ثياب قديمة غير منسقه، يتكلم بحذر كأنه يخاف من شيء ما، ومن أسلوبه في الكلام لايكون عنيفا دائما إلا عندما يتطلب الأمر ذلك، حسب وضحه.

عبر الحالة أن موضوع العنف يبدأ من خلال المناصرة عن طريق الهتافات والأغاني المخصصة لذلك التي تحتوي أحيانا على عنف لفظي ضد الفريق الخصم وأنصاره عن طريق السب والشتم وإستعمال مختلف الألفاظ المسيئة للغير، فحسب رأيه أن الشباب الجزائري يتأثر بسرعة ويغضب ولا يتحمل ما يؤدي به إلى العنف كالشجار والتراشق بين الجمهور، أو ضد

اللاعبين ورجال الأمن، كما أن عدم توفر الملاعب على أدنى إحتياجات الجمهور وغياب الخدمات داخل الملاعب حيث لا يمكن شراء قارورة مياه، وقلة أكشاك بيع التذاكر، وعملية دخول الملعب من باب واحد ما يؤدي إلى إحتكاك المناصرين وعدم قدرت الأمن في السيطرة على تصرفات بعض المناصرين ما يجعلهم يتعاملون بعنف فيرد الجمهور بالمثل (عنف وعنف مضاد)، ويبدأ العنف حسب الحالة من خلال تبادل عبارات السب والشتم بين الأنصار أو ضد اللاعبين أو الحكام عند حدوث خطأ ما، وبالتالي يحدث الشغب في المدرجات من تحطيم ورمي المقذوفات على الجماهير أو داخل أرضية الميدان.

كما يرى الحالة أن للحكام دور في العنف نوعا ما في بعض المرات من خلال الأخطاء، أما فيما يخص وسائل الإعلام، فإن البعض منها لها يد في تأجيج الجماهير، وتلعب طريقة تناول هاته الأخبار دورا هاما في توليد العنف، وخاصة مواقع التواصل التي أصبح لها دور فعال في نقل الأخبار وتكون سببا في إشعال فتيل العنف بين الجماهير.

تحليل الحالة رقم 08: الحالة ممن يترددون على الملاعب غالبا لأنه شغوف بكرة القدم ومناصر وفي لفريقه، وهو كبقية الشباب الجزائري ليس له الصبر على بعض الأمور وسريع الغضب والنرفزة، مايجعله يقوم بالسب والشتم في الملعب نظرا لتآثيرات المباريات وضغط الخصم ويقول بأن من بين اسباب العنف أن يقوم أحد الاعبين بالإعتداء على لاعب أخر ما يجعل الأنصار يثورون، أو بسبب خطأ تحكيمي يحدث غضبا وسط الجماهير، كما أن مناصري الفريق الخصم يوجهون عبارات مسيئة من سب وشتم لهم فهنا تكن ردة فعلهم كذلك ، أي أنه بدوره مع جماعته يسبون ويشتمون مناصري الفريق الخصم وتحدث مناوشات ويتطور العنف بعدها إلى عنف جسدي حيث صرح قائلا "مرات مناصرين يطيحولنا وحنا نرجعولهم ويبدأ العنف"، كما يحمل المسؤولية لبعض رجال الأمن في عنف المناصرين لأنهم يتعاملون بعنف مع المناصرين أحيانا سواء بالسب والشتم

أو بالضرب خاصة أثناء عملية التفتيش لدخول الملعب وهذا يضغط عليهم كمناصير ويجعلهم يرتكبون سلوكات عنيفة سواء ضد رجال الأمن أو ضد الأنصار وغيرهم من الموجودين بالملعب، وهو يوضح أن تشجيعهم لايكتمل أن لم يستعملوا الشماريخ والألعاب النارية لأنها الأساس بالنسبة إليه بغض النظر عما تحدثه من فوضى وهلع خاصة إذا تم رميها على الآخرين، فهم لا يعتبروناها من الممنوعات أو أنها مخالفة للقانون ففي ثقافتهم الخاصة بهم كجماعة مناصرين هي عنصر أساسي وضروري، كما يقول الحالة بأن السلوكات العنيفة تزداد مع وجود فئة المدمنين والمتعاطين للمخدرات في المدرجات حيث يشكلون جماعات خاصة تحتل جهة معينة من المدرجات وتسلك مختلف السلوكات العنيفة، بداية من العنف اللفظي إلى الجسدي إلى التخريب والتحطيم، وبداية العنف تكون دائما بتبادل عبارات السب والشتم بين المناصرين لتتطور إلى العنف الجسدي حيث يمتد إلى الخارج مايؤدي حتى الموت لبعض المناصرين وحدوث إصابات خطيرة، ويُقر بدو الحكام في العنف حيث صرح "نطلبوا منهم يخدمو مليح وما يظلموش"، فهنا يطالبهم بالعمل بالضمير المهني لعدم ظلم بعض الفرق مايولد العنف أحيانا لأن قرارت الحكم تؤثر عليهم خاصة إذا كان هناك ظلم للفريق الذي يشجعونه فهنا يوجه عبارات السب والشتم للحكم خاصة ردا على إستفزازه وظلمه لهم، أما وسائل الإعلام الرياضي يقول بدورهم في العنف لدرجة معينة نظرا لما تتناقله من أخبار خاطئة وغير صادقة تؤثر عليه هو والجمهور الرياضي وتغلط الرأي العام فهنا تكون سبب في التمهيد للعنف التحريض عليه أحيانا، خاصة مواقع التواصل الإجتماعي التي تلعب الدور الكبير في توليد العنف لدى المناصرين، كما صرح بخصوص الإعلام "كل مرة شا يقولو...كاين لي يخسرو ومايقولوش الصح"، كما أنه تعرض للعنف من قبل رجال الأمن حيث تم سبه ودفعه، وهو بدوره وجه لهم عبارات السب والشتم كرد.

عرض الحالة رقم 09:

بينات أولية:

السن:22 سنة. تاريخ المقابلة: 2019/07/16.

المستوى التعليمي: الثالثة ثانوي. مدة المقابلة: 22 د.

الوضعية المهنية: بطال. مكان المقابلة: المركب الرياضي(الكرابس) الشلف.

المسكن: حي شعبي.

التردد على الملاعب: أحيانا.

عرض المقابلة:

فريق القلب لي نتبعو الأولمبي (أولمبي شلف ASO)، التشجيع مع الأصدقاء.

نتردد على الملاعب في أغلب الأحيان نروح مع صحابي باش نشجعو الفريق تاعنا، كيما كامل الناس ناصروهم بالهتافات والأغاني والتفاعل مع اللقطات.

بداية العنف تكون من قبل حسيفة بيناتهم، الأغاني دوك هوما السبب ونزيد كشغل هوما يبروفكيوك وقادر يكون من اللاعبين تاني، يكون العنف داخل وخارج يكون أكثر كي يخلاص الmatch أثناء المباراة يكون ناقص شوي يكون الأمن مايقدروش يخرجوه قع، برا يفرغوه ضد المناصرين ولا أي شيء، مرات الإنسان يكون مع جماعة يدير واش يديرو.

التحكيم عندنا ناقص شوي، مستوى رديء وكاين لي الله يارك، وكاين لي يتواطؤو، كاين لي مشري ويكون منحاز لفريق معين.

الأخبار الرياضية نتابعها من التلفاز، فايس، من الأنترنت نتبع أكثر، مش كلها صادقة وقادر هي تكون سبب فالعنف، تكون خاطئة وتكون مفبركة، وقادر تحرض على العنف، الكلام السيء على الفريق أو اللاعبين ولا الأنصار دوك لي يكون يتبع ويناصر هذا الفريق يتقلق بسبب

كلام هاكا ينوض العنف، أنا نحاول نتيقن الخبر par ce qeu قوات(كثرت) الإشاعات هاذي، ومواقع التواصل عندها دور كبير، كون ماشي هي مايتفاهموش على وحد الصوالح يندارو في ذاك الوقت ...الأخبار الكاذبة والتحريض والتعليقات تبدأ شعلة وكاين ناس لي فالمواقع ماشي هوما لي موجودين برا، غير مور الشاشة ويحرضوا.

أنا كي نتعرض للعنف واش نعمل لازم نخلفها.

باه ينقص العنف فالملاعب الأمن لازم يزيدوه ويعرفو كيفاه يتعاملو مع العنف، يديرو كاميرات للملاعب ومن بعد يديرو قانون والعقاب لازم والتوعية.

ملاحظة وتعقيب حول الحالة: يبدو شاب منظم في الهندام يلبس لباس رياضي يضع قبعة على رأسه مع وضع ساعة وحذاء رياضي، يبدو على وجهه أنه مشاكس نوعا ما، يتكلم بحماس حول تردده على الملاعب ومناصرته لفريقه وحول طرق التشجيع والمناصرة بأي طريقة كانت حتى ولو إضطر لإرتكاب العنف من أجل دعم فريقه.

عبر الحالة على أن العنف بين المناصرين قد يكون بسب بعض الاغاني والعبارات التي تُردد في الملاعب والمتبادلة بين المناصرين وبعض الحساسيات الموجودة بين الأنصار والفرق، كما يرى الحالة أن اللاعبين أيضا سبب في العنف أحيانا من خلال بعض التصرفات الإستفزازية التي تُثير الأنصار، ما يجعلهم يفتعلون العنف داخل الملعب لينقولوه إلى الخارج لعدم وجود قوة تضبطهم هناك لأن عمل الأمن يكون في الداخل أكثر منه في الخارج، فيلجأون إلى تحطيم وتخريب وتكسير كل شيء يأتي أمامهم، كما يعتدون على الاخرين من مناصري الفريق الخصم، أما بخصوص التحكيم عبر أنه نوعا ما له دور في توليد العنف، أما وسائل الإعلام الرياضية فليست دائما صادقة، وتؤثر على المناصرين وتُثير غضبهم من خلال بعض العناوين التي تضعها للتعبير عن حدث أو مقابلة ما، كما يرى بأن لمواقع التواصل الإجتماعي خاصة منها (الفايسبوك)

دورا هاما في التحريض على العنف بين الجماهير، ويقول الحالة أنه شخصيا عن تعرضه للعنف يرد بالمثل.

تحليل الحالة رقم 09: الحالة ممن يترددون على الملاعب غالبا مع جماعة الرفاق الذين يحملون ثقافة فرعية خاصة بهم كجماعة في التشجيع (أغاني، هتافات، عبارات خاصة بهم ...)، حيث يذهب وجماعته من أجل دعم ومساندة فريقه، والحساسية الموجودة بين بعض أنصار الفرق الجزائرية بسبب خصومة قديمة تنتقل عبر الأجيال تؤدي بهم إلى السلوك العنيف، كذلك كلمات الأغاني التي تحمل في طياتها عنف لفظي إزاء الخصم وإساءة له تجعل من أنصاره يثورون ويردون بنفس الطريقة، حيث أصبح لكل فريق معين أغاني خاصة به يرددها أنصاره وهناك أغاني وعبارات مسيئة للآخرين يرددونها في كل المباريات، وهذه ثقافتهم الخاصة في التشجيع، كما أنه حتى اللاعبين يثيرون العنف أحيانا ببعض تصرفاتهم إتجاه الأنصار مايجعلهم يثورون ويسلكون مختلف السلوكات العنيفة، وصرح الحالة: "العنف داخل وخارج الملعب يكسروا يضاربو..."، هنا نجد أنهم يقومون بالتخريب والتحطيم للمنشآت الرياضية كالمدرجات وحتى خارج الملعب لما يحيط به من منشآت وفي الطرقات أيضا كما يحدث شجار بين الأنصار بسبب عدم وجود الأمن خارجا مما يمنحهم الحرية والراحة في إحداث الفوضى داخل الحشد حيث يبدأ السلوك من جهة معينة ليندمج الباقي مع الوضع ويدخل في الجماعة وهنا يصعب تحديد الفاعل الحقيقي والمثير للشغب مايجعل الفرد يفعل داخل الجماعة مالايفعله وحده، كما أن رجال الامن في بعض الأحيان حسب رأيه لايقومون بعملهم في حماية المناصرين تقصيرا منهم أو تواطئا مع الخصم، وهذا مايزيد من حدة السلوكات العنيفة، وصرح الحالة بخصوص الحكام ودورهم في العنف قائلا " التحكيم ناقص شوي وكاين لي يتواطؤو..."، أي يرجع سلوكاتهم العنيفة كمناصرين لأخطاء الحكام وإنحيازهم لفريق معين على حساب الآخر أو تواطئا مع الخصم لجعل الفريق الاخر يخسر ومنعه من الفوز،

مايؤدي به كمناصر هو وجماعته وغيرهم من المناصرين إلى الغضب والإنفعال بسبب الظلم الذي تعرضوا له من قبل الحكم فيعبرون عن ذلك بسلوكات عنيفة كالسب والشتم ضد الحكم خاصة، وممكن ضد أشخاص آخرين من مسؤولين مثلا، كما أن الحالة ممن يتآثر بما تنشره وسائل الإعلام الرياضية، بإعتباره متابع للأحداث الرياضية، وهذا قد يؤدي به إلى السلوك العنيف نظرا للشحن والتعبئة التي تعرض لها من قبل وسائل الإعلام أحيانا، كما يعي أن الإعلام في بعض الأحيان ينشر أخبار خاطئة كما صرح "مش قع صادقة، قادر تكون خاطئة مفبركة..."، لكنهم كأنصار من كثرة الشائعات والمعلومات لايعلمون مايصدقون ومايكذبون وخاصة مواقع التواصل الإجتماعي التي أصبح لديها دور كبير في تحريض الجماهير الرياضية من خلال مايتم تداوله من قبل الصفحات وكذلك التعليقات المسيئة وتبادل عبارات السب والشتم والتقليل من قيمة بعض الفرق كالسخرية والإستهزاء بالخصم وجماهيره، سواء من خلال الكلام والصور والفيديوهات الساخرة، مايجعل الحرب حسبهم تبدأ في المواقع لتنتهي في الواقع أي في الملاعب بغض النظر عن مجريات المقابلة ونتائجها، وهنا يتوضح لنا الدور الفعال للإعلام في التآثير على أراء الجماهير الرياضية وخاصة مايسمى بالإعلام الجديد من (فايسبوك وأنسغرام ...)، والحالة كغيره من الأنصار يرتكب العنف وخاصة إذا مُورس عليه فإنه حتما سوف يرد ذلك حيث قال "...واش لازم ندير لازم نخلفها " أي انه لايتسامح بل يرد بعنف أي عنف وعنف مضاد.

عرض الحالة رقم 10:

بيانات أولية:

السن: 23 سنة. تاريخ المقابلة: 2019/07/16.

المستوى التعليمي: جامعي. مدة المقابلة: 34 د.

الوضعية المهنية: طالب. مكان المقابلة: ساحة التضامن وسط مدينة الشلف.

المسكن: حي شعبي.

التردد عل الملاعب: غالبا.

عرض المقابلة:

فريق لي نشجعو اولمبي شلف (ASO). التشجيع: مع جماعة الأصدقاء.

أتردد على الملاعب كثيرا رئيس مجموعة مناصرين لمدة 10 سنوات دخلت الملعب ملي كان في عمري 8 سنين أحنا مجموعة أنصار لاعلاقة لنا بالإدارة عندنا شعار خاص بنا لباس وثقافة خاصة من مبادئنا نبذ العنف، نكران الذات عدم الإحتكاك مع أي واحد ماتبانش مع الإعلام عندنا logo تاعنا لباس خاص مع إختيار مكان في الملعب نحضروا في أي ملعب داخل وخارج الولاية دائما groupe من أجل التشجيع وإعطا دافع معنوي وفي نفس الوقت الضغط على الفريق الخصم، كاين في الدول الآخرى المجموعات يكونو ضد الدولة، وحنا الشرطة تشوفنا سبب العنف par ce que ماهمش عارفين الثقافة تاع المجموعة هاذيك يصيبك لابس حاجة ولا عندك آلات يديهملك هاكا ويكونو هوما سبب فالعنف.

السلوكات الموجودة فالملاعب العنف اللفظي السب وخاصة سبب الامهات مزال مارحتش لملعب ومالقيتش السب، لي يدخل يبدأ يسب بالدرجة الأولى ضد الخصم، والثانية ضد اللاعبين اللاعب إذا مايكونش يلعب مايكونش في نهارو.

السبب الأول فالعنف حسب رأي les bages فايسبوك تحريض وتعبئة عبر التكنولوجيا لي حاكمينهم صغار مايعرفوش الرياضة والتاريخ، مرة في عين مليلة رحبوا بينا فطرونا وصرات بعض المناوشات خفيفة كي خرجنا لقينا في les bages هدرة مكاش قع منها. الإعلام عندو دور كبير كيفية نقل المعلومة ، عدم التأكد منها وطريقة معالجتها، مرة في ملعب فالشرق صرا عنف خفيف الإعلام قالك عنف وفيها وفيات وهو ما صرا والو هاذوك الأمور يزيدو برك.

العنف كاين من بكري، نُقص وعي الجماهير له دور، الإعلام مكانش يتكلم عليه دوك نقص شوي وبدات صداقات بين جمعيات مناصرين، والمناوشات سببها مواقع التواصل الاطفال 16 17 سنة مايعرفوش الخصم يشوفو عدو مايعرفش بلي فالإطار الرياضي فقط.

كاين أطفال حتى 5 – 6 سنوات فالملعب يتعلم كل الآفات الإجتماعية ويشوف الدخان يتبع صحابوا يتكيفو ويتربى على العنف هاذي تدخل فالتنشئة الإجتماعية.

مش دائما الخاسر يدير العنف أحيانان مرة في بسكرة ربحونا ومور ال match ضربونا ربحونا وزادو ضربونا.

أي ملعب فيه ضغط راه الخصم يضغط عليك يبروفوكيك (provoque) مذابيه يربحك يسبك يدير كلش، لازم يكون هو في موقع قوة، أحيانا الرد من الخصم يزيد العنف.

فكرة الفصل بين المناصرين فالإطار الرياضي مكاش منها، رانا في بلد مسلم قع مسلمين بلاد وحدة هي تفرقه تربي الحقد فالغرب ماعندهمش هاذ الفكرة.

الملاعب صراحة كاين(5 جويلية، وهران قسنطينة، عنابة) فيها مواصفات نوعا ما مقبولة مقارنة مع الملاعب الآخرى فيها نقائص كبيرة أغلبية الملاعب الجزائرية بدون كراسي تريح ع ciment الحاجة الثانية مكاش مرآب للسيارات مش آمن، الstade مش مغطي فالشتا تنغبن

مكاش مرافق الداخل باش تاكل ولا تشرب غياب تام، كاين أطفال يبيعو les sandawitche أكل فاسد هاذاك.

طريقة تشييد الملعب لها دور أحيانا يبدأ العنف من خارج الملعب، راك داخل الضيق الإكتظاظ أحنا المجموعات ندخلوا ع البكري، لكن المناصر البسيط يبدأ الإزدحام و la prission المناصر عليه ضغط، والشرطي عليه ضغط، شكون الغالط الله أعلم، كاين شحال من باب يفتحلك زوج ولا 3 بيبان السبب يقلك باش يكون تنظيم بصح العكس، تكون جيعان مقلق تبدأ تخمم في وحد الأمور، مثلا كاين كشك واحد تشري يوم المباراة يتباع في فترة، بصح مايكفيش les supporteur قع يحبوا في وقت واحد، والأبواب تفتح بكري بصح الثقافة تاع المناصر تخلي هاد الامور تكون.

الأمن دارو تجربة تاع أعوان الأمن الملعب وقالوا نحو الشرطة par a pour العقلية تاع المناصر الجزائري هذاك إنتحار في حد ذاتو كي تنحيلو الشرطة من الملاعب أحنا الثقافة تاع المناصر ماهيش ثقافة إنسان أوروبي، أحنا عندنا الاولى يعرف غير العنف من بعد عاودو رجعوهم، الشرطة تلعب دور كبير في نبذ العنف أحيانا يكونوا السبب مثلا المجموعات يسلبوهم أدواتهم بدون أي سبب مكانش قانون يمنعك دخلهم، الحاجة الثانية المجموعات تعيش الواقع تحوس توصل الصوت تاعك من خلال المدرجات عبر رسائل سواء أغاني(ماعندناش مشكل نغنوها عادي)، لكن الرسائل عندنا مشكل كبير دخل drapeau بيض مش مكتوب يرفدك من تمه يديك يشارعلك عادي، هذا يبدأ العنف تبدأ الحساسية.

التفتيش خطرات يكون زايد كشغل يستفزك مبالغ فيه جدا، نزع الملابس خاصة أعضاء المجموعات ويشدك وقت، والتعامل كل واحد تربيتوا كاين شرطة تتعامل معاك ماشاء الله وكاين ناس تتعامل معاك تقول ماشي مسلم قع.

الممنوعات حنا كمجموعة عندنا طرق كيفاش ندخلوهم مثلا محروقات(ألعاب نارية) من مبادئ التشجيع كان مسموحة دوك منعوها دوك من المبادئ تاعك لازم دخلها تعطي طبع خاص، تحس روحك ماكش تناصرب بلا بيها دوك عندنا طرق كيفاش ندخلوها مايعرفوها لا المناصر ولا الشرطي ولا الإعلام، ولا أي كان نقلك كيفاش مع الجماعات لي يدخلو les sandawiche يفتشو بصح مراحش يفتحلك سندويتش (كارانتيكا) أحيانا نحفرو لها قبل بيوم ولايومين أماكن spécial، أحيانا فالحذاء مايقلبوهش، أحيانا أطفال صغار ولا شيخ كبير، مرات فالآلات طنمبور يجي كبير نعمروه داخل بالصوف ما يقلبوش مايقدرش يفتحوا مع الضغط والإكتظاظ.

فالstade كاين الخناجر، وبعض المدمني تسيبوا يدير كلش الله أعلم كيفاش يدخلو القصر ممنوع يدخلوا فالقوانين لكن لا حياة لمن تنادي، أحنا كمجموعات مطلعين على القوانين نعرفوا كل شيء، المتعاطين أحيانا يبانو والمخدرات أغلبهم يدخلوها فالجوارب ولا الفم مايتعاطاش برا، ويريحو مع بعض عندهم أماكن خاصة بيهم.

التحكيم 50% 50 % كي يكون العدل مكاش فالملعب هذا هو السبب فالعنف كاين كولسة كبيرة، الرشوة، يكون تعمد يا يكون خطأ أو أي شيء، وهذا يكون سبب كي يظلم فريق على حساب الآخر خاصة كي تكون المباراة الأخيرة ولامباراة كأس ولا نهائي تكون حساسية كبيرة، ويكون العنف أولا ضد الحكم أحيانا، ضد اللاعبين تنطلق من الحكم تصبح من جمهور لجمهور، كاين إنحياز فالتحكيم.

نتبع الأخبار الرياضية من les pages باينين الموقع الرسمي للفريق، قنوات وأحيانا من أعضاء الإدارة نتلقاهم نسقسي واش كاين واش مكاش، كاين إعلاميين ربي يهديهم كاين لي منحاز لفريق ما تصيبوا من طريقة الكلام راه مع فريق معين، normalment يكون حيادي المهنة تاعو ماتسمحلوش باش يكون هاكدا.

مواقع التواصل أحيانا أمور يتقبلها عقلي أحيانا مانصدقهاش ممكن شخص آخر يصدقها.

سبق وتعرضنا للعنف في مستغانم السبب تاعها الشرطة par ce que في قع الملاعب الفريق المحلي هوما لي يخرجو لوالة أقل شيء 40 د نصف ساعة باش نخرجو تكون libre هادي في قع الملاعب.

حلو علينا البيبان مع بعض وماخلاوناش نقعدو فالstade أحنا عرفنا بلي راهم يحوسو على العنف، دوك الشرطي يقلك لازم تخرج أنت وياه، أنت رابحو في بلادو خارج زاهي وهو بهاذيك النرفزة كي خسر، أشباه أنصار من تاع مستغانم كسرو سيارتين راحو أنصارنا يديفوندو (isl défendent) على هاذوك زوج زادو قايسوا ثمَ تخلط الحابل النابل، ومن بعد تفركتت حاوزونا الشرطة وماخلاوش النقل يجو لينا من بعد الشرطة رجعت، خلاونا نتمشاو ودخلونا في وسط باطيمات من بعد جاونا أنصار مستغانم بالحجر والسكاكين كلش، كانوا إصابات بليغة واحد دار عملية بسبب ذلك، كاين بزاف أنصار تعرضوا للعنف، أول حاجة نحمو الصغار ونبعدو المركبات وأكيد المواجهة الدفاع عن النفسن أحيانا تكون نرفزة والسن يلعب دور خطرات بلاك نكون أنا سبب فالعنف ممكن قايست ممكن سبيت، خاصة كي تكون صغير تلقى صحابك قال أيا نروحو نضربوا فلان نروحو...، لازم تنظيم وتوعية للجماهير مع تفعيل العقاب وتطبيق القوانين.

ملاحظة وتعقيب حول الحالة: الحالة يبدو شخص مهندم ذو لباس منظم، أسلوبه في الكلام يوحي بأنه محيط بما يحدث في الملاعب من خلال طريقة سرده لمختلف الاحداث نظرا لإرتياده الملاعب منذ الصغر، كما أنه مناصر وفي وقلبه حار على فريقه من خلال الحماس الذي يظهر في كلامه عن تشجيعه لفريقه وتنقله معه حينما يلعب خارج الديار.

عبر الحالة أن العنف الممارس في الملاعب يبدأ من الدخول بسبب قلة الأبواب وضعف التنظيم خاصة عند المبالغة في التفتيش التي تصل مرات إلى نزع الملابس، مما يؤدي إلى قلق

وهيجان المناصرين، والعنف له عدة صور أغلبها العنف اللفظي المتمثل في السب والشتم الذي يرافق كل المباريات ويتم تبادله بين المناصرين أو يكون ضد اللاعبين والحكام وحتى رجال الشرطة، كما أن هناك مناوشات في المدرجات عن طريق تبادل بعض العبارات والأغاني ذات الكلمات المستفزة لأنصار الفريق الخصم وأحيانا تكون في لافتات، مايؤدي في أغلب الأحيان إلى حدوث شجار وإعتداءات جسدية ، أو إلى تخريب المنشآت الرياضية كالمدرجات والشبابيك...إلخ، وحتى الإعتداء على رجال الشرطة، ويستمر ذلك خارج الملاعب، وصرح الحالة أن للتحكيم دور في توليد العنف أحيانا بسبب الكولسة، كما لوسائل الإعلام وطريقة نقلها للمعلومة دور كبير في تأجيج الجماهير، كما أنها تضخم الامور أحيانا مما يزيد الطين بلة، وفي رأيه هي تقوم بالتعبئة وخاصة الفايسبوك حسب رأيه يأتي بالدرجة الأولى لأن بداية العنف تكون في هاته الصفحات ثم تنتقل إلى الملاعب.

تحليل الحالة رقم 10: الحالة ينتمي لجمعية مناصرين حيث هي عبارة عن جماعة خاصة تحمل شعارات معينة ولهم ثقافة خاصة في التشجيع بإستعمال أساليب وطرق ووسائل خاصة كالآلات الموسيقية في التشجيع، ويتبعون شخص معين يمثل قائد المجموعة حيث يمدهم بكل التعليمات، كما يحملون لافتات تتضمن بعض العبارات الخاصة بهم ويُعلقون تيفوهات في مكان معين في المدرجات حيث يتخذون لهم مكانا خاصا، يكون قريب ومباشر للميدان حتى تصل أصواتهم وتشجيعاتهم للاعبين ليقدمون الدعم والسند لهم، كما أنه يرتاد الملاعب غابا إن لم نقل دائما فهو منذ عشر سنوات متواجد بالملاعب، وكان يرتاد الملعب في صغره يذهب مع والده ومرات وحده ويدخل مع أي شخص يجده هناك، فهو مشجع وفي وقلبه حار على فريقه، وهذا مايجعله يرتكب سلوكات عنيفة ضد الخصم كتوجيه رسائل وعبارات عن طريق الغناء واللافتات التي تحمل في طياتها إساءة للخصم من أجل إحباط معنوياته ومساعدة فريقه في نفس الوقت للفوز على الخصم،

وصرح بخصوص سلوك العنف قائلا " السلوكات العنيفة الموجودة بالملاعب هي العنف اللفظي، السب والشتم، خاصة سب الأمهات لايوجد ملعب يخلو من هذه الظاهرة"، فهو يوضح هنا أن الملاعب الجزائرية يكون العنف اللفظي فيها مصاحبا للمباريات الخاصة بكرة القدم وخاصة ظاهرة سب الأمهات التي تكون ضد الحكام واللاعبين في أغلب الأحيان، ويقول بالدور الذي تلعبه وسائل الإعلام خاصة الإعلام الجديد من مواقع التواصل الإجتماعي التي يعتبرها السبب الرئيسي في العنف لأنها غالبا ماتشحن الجماهير الرياضية وتحرضهم على العنف من خلال مايتم تداوله عبر صفحاتها التي تلقى إقبالا كبيرا لدى الجمهور الرياضي، وتآثر عليهم خاصة الصغار منه، حيث صرح بخصوص الإعلام "السبب الأول حسب رأيي مواقع التواصل خاصة الفايسبوك تحريض وتعبئة عبر التكنولوجيا"، فيتفاعلون معها من خلال التعليقات المسيئة للخصم وتبادل السب والشتم بين الأنصار فيأتون يوم المبارات مشحونين بكم هائل من الإنفعالات والأمور السلبية ليقومون بإفراغ هاته الإنفعالات في صور عنيفة في الملعب، فتبدأ المناوشات والإستفزاز بين الانصار لتصل إلى العنف الجسدي من خلال التراشق والشجار وتصل حتى الشغب والتخريب والتحطيم لما حولهم سواءا داخل الملعب أو خارجه.

كما يرجع الحالة عنفهم كجماهير رياضية إلى غياب المرافق داخل الملاعب وسوء التسيير مايؤثر عليهم سلبان نظرا للضغط الذي يعيشونه أثناء المقابلات الرياضية كالتدافع من أجل شراء التذاكر والدخول للملعب عبر أبواب قليلة رغم كثرة الجماهير فيحدث إحتكاك ومناوشات، مع ضغط الأمن عليهم أثناء التفتيش، فهذا كله يجعل المناصر في حالة قلق و هيجان مايؤدي به حتما إلى إرتكاب مختلف السلوكات العنيفة، وصرح "المناصر الجزائري يعرف العنف فقط" إشارة منه إلى أن الجمهور الرياضي الجزائري بطبعه عنيف خاصة إذا توفرت له الفرصة لذلك، وتعود الماصر على ذلك في المجتمع أي أن سلوكه هذا مكتسب ومتعلم من الأشخاص المحيطين به ومن تنشئته

الإجتماعية، والحالة يستعمل بعض المحضورات في الملعب خلال تشجيعه كالشماريخ لأنها في نظرهم أساسية في التشجيع وتزيد من جماليته و يرى أنهم لايخالفون القانون بذلك، حيث هو وجماعته بصفتهم جمعية مناصرين لهم حصانة معينة ويحق لهم إدخال بعصض الآلات والوسائل الخاصة فيقومون بوضع هاته الممنوعات داخل الآلات الموسيقية، أو عبر وضعها في السندويتشات بالتفاهم مع من يبيعونها، أو مع الأطفال الصغار لأنهم لايتعرضون للتفتيش، أو قبل يوم أو يومين من المباراة أثناء دخولهم لمشاهدة تدريبات الفريق ويخبئونها في أماكن خاصة في الملعب، فالحالة هنا يعترف بإدخاله للمواد المحضورة بطرقه الخاصة لأنها في ثقافتهم التشجيعية الخاصة هي ضرورية لابد منها.

ويدفعه التحكيم هو والمناصرين أحيانا إلى سلك السلوك العنيف بمختلف صوره، لأنهم لايُسَيرون المباريات بطرقة صحيحة وعادلة، حيث صرح قائلا "السبب الرئيسي في العنف، الكولسة ....لكن مرات يرتكبون أخطاء متعمدة رشوة وكولسة، وممكن عدم الإنتباه وعن غير قصد"، أي أن التحكيم يساهم في عنف الجماهير من خلال الأخطاء المرتكبة سواء كانت مقصودة أو عن غير قصد، وخاصة إذا شعر المناصر بوجود إنحياز وكولسة بالإتفاق مع الحكم من أجل الضغط على فريق معين لفائدة فريق أخر، هنا يتحول المناصر إلى شخص عنيف مستعد لإرتكاب مختلف السلوكات العنيفة التي تكون موجهة إلى الحكم بالدرجة الأولى وإلى أطراف آخرين بالدرجة الثانية أو بالتحطيم والتخريب للمنشآت، إستنكارا لما يحدث من ظلم وإنحياز وقد يصل الأمر إلى الإعتداء على الحكم جسديا كالرشق بالحجارة والقارورات مثلا، ويقول الحالة بأن لوسائل الإعلام الدور الرئيسي في تحريض الجماهير وشحنها قبل المباريات، بكونها غير إحترافية في العمل ومعالجة الأخبار، ويرجع الدور الرئيسي في التحريض على العنف إلى مواقع التواص الإجتماعي حيث صرح " الإعلام عندو دور كبير، غير متأكدين من المعلومة وينقلوها"، كما أن الحالة تعرض

للعنف في العديد من المرات سواء اللفظي والجسدي، وهو بدوره يقوم بالسلوك العنيف ردا على ماتعرض له أحيانا، وأحيانا يكون هو المتسبب في العنف مع جماعته، حيث يقومون بأعمال عنف ضد الخصم تحت لواء الجماعة فما يسري عليهم يسري عليه فقد يضربون أو يسبون شخص ما ويقومون ببعض الشغب.

عرض الحالة رقم 11:

بيانات أولية:

السن: 28. تاريخ المقابلة: 2022/03/15.

المستوى التعليمي: 7 أساسي. مدة المقابلة: 20 د.

الوضعية المهنية: عون أمن. مكان المقابلة: الإقامة الجامعية بنات –2– العفرون.

السكن: حي شعبي.

التردد على الملاعب: أحيانا.

عرض المقابلة:

الفريق لي نشجعوا إتحاد العاصمة (usma)، نروح للستاد مع صحابي ولاد الحومة، طريقتنا فالتشجيع هي الغناء أغاني خاصة بالفريق تاعنا، الهدف من الذهاب للملعب هو تشجيع الفريق ونروحو معاه خارج الديار.

السلوكات العنيفة لي كاينة بزاف فالملاعب السب والشتم، الدبزة، كاين وين يكسروا يسبوا les supporteur هوما لي يديرو المشاكل، السب بين الجمهور هاذا وهاذاك كل واحد يسيبورتي l'équipe تاعو تبدأ الشرارة كي يخسرو affair تاع خسارة يبداو المشاكل، السبب الأول فالعنف هو الجمهور ناقصين وعي ناقصين، أساليب التشجيع كاين الغناء كليموجان وكاين لي يدخلوا الممنوعات وحتى الموس يدخلوه معاهم ça dépend كيفاش يدخل كاين وين في les sandwiche كاين وين في بلايص مانقدرش نقلك، الأمن نورمال يفتشو بصح كاين وين تفوت تفوت، هوما يخدموا خدمتهم. مرة كنا في حجوط affaire تاع خسارة بدأ العنف، ومرات لي يربحو يديرو عنف هاكذاك يتناشعو par exemple واحد يكون معمر راسو وتبانلو على واحد يشريهالو كشغل مايجيهش على للgosto ، والجماهير مكاش كيفاش يكونوا كيف كيف، لازم كل

واحد في جهة، هاكذاك وتخاف المشاكل، الدخول يدخلوا كيف كيف بصح الإحتكاك مايصراش فالأول حتى يبدأ الماتش يبدأ العنف أنا نطيحلوا وهو يطيحلي نروحو ليهم ومين ذاك حتى يخرجو وتتخلط برا، تبدأ الداخل وتروح لبرا، مين ذاك يكون العنف في وسط المقابلة ومين ذاك كي يخلاص، وهنا يكون أكثر يخسروا يبداو يكسروا وياgريسيو (agression) وتتخلط قع تولي فوضى بزاف قع.

كي يقعد كل واحد وحدو خير باش ينقص العنف par exemple جايين يلعبواcontre لينا ونقعدو كيف كيف أحنا نسيبورتيو في تاوعنا وهوما في تاوعهم قبل ما يربحونا نتفاتنوا(نضاربو).

الملاعب الجزائرية ناقصة الصوالح لي عيانين كشغل الستاد ناقصه مكاش واش تحب، ماترتاحش، قادر هاذا يدير مشكل قدر نتفاتنو تمه واحد يبدأ يطيح نهدر معاه ونتفاتنوا يقولي واش دخلك تروح مشاكل، كاين ذوك لعباد لي يزيدو من عندهم يعييك، كاين لي يجي يدير المشاكل، وفالبناء الملاعب ممكن يساعدو فالعنف لكن الأمن كاين ويخدم.

ال probléme في les tickets كيما راهم يخدمو كشغل تجارة يقبضهم واحد يبيعهم برا والجمهور مايلقاوش تيكيات شراوهم ب 80 ألف باعوهم ب 800 ألف، تتمسخر بيا أنا تاجر فيا (les Algérians) هادو مليح واحد يحرقهم، وهاذي تولي للمسؤولين لازم كاين لي يتبعهم.

يصراو مشاكل كي يفتحو الستاد بكري والماتش يتلعب روطار بزاف، وتاني الباب كي يدخلوا يصرا مشكل الإزدحام ثمة تصرا مشاكل مع الغاشي تصرا الدبزة بيناتنا وبينا والدولة، كلمه يجبدك يديك ملهيك وقع يفتشوهم نورمال بصح يضغطوا على هاذوك المارقين ولي يجي مقطع قع باينه يفتشوا مليح ماهوش رايح يجي على خير، النص الكبير من الجمهور يدخل معمر راسو.

التحكيم كل خطرة كيفاش عندهم دور فالعنف مثلا الماتش مبيوع شاريينوا، ولا الحكم متحيز، كل خطرة و كيفاه الجمهور يعرف يشوف غلطة مكاش منها قع يصفرها الحكم يبان معمن راه– الصح في l'arbitre .

الإعلام الرياضي كي تسمع واش يقول ممكن ترهب يلى تروح ممكن دير حسابك بلي كاين عنف، الستاد كي تروح تتفرج فيه مشاكل أنت تقدر تقول مايصراوش مشاكل بلاك طيح في مشكل كاين العنف في les stades، أنا نتبع التلفزيون نشوف خطرات الفايسبوك، الصحافة نورمال كاين بعض منهم مين ذاك وين ينقص وكاين وين يزيد، تقدر تأمن وتقدر لا، الإعلام فيه وفيه عندو دور شوي فالعنف.

أنا تعرضت للعنف شحال من مرة ، مرة ناضت وهربنا وجابولنا la police يجروا مورانا، السيد طاح الناس كامل فاتوا عليه، لي جات فيه جات مكاش لي يشوف ليك ، العنف دوك نقص على ماكان من قبل.

الشباب يروح يفرغ فالستاد كي يكون لاباس بيه وخدام يروح يتفرج برك، الضغوطات لي راهم برا يروح يفرغهم تمه.

ملاحظة وتعقيب حول الحالة: يلاحظ على الحالة أنه شخص عادي كبقية المناصرين الذين يذهبون للملاعب من أجل تشجيع فريقهم، ممن يحبون كرة القدم وهذا مايظهر من خلال طريقة كلامه، ويمكن له أن يكون عنيف في بعض الأحيان إذا تطلب الأمر وتم تعنيفه، حسب ماصرح به.

عبر الحالة أنه ممن يترددون على الملاعب أحيانا من أجل تشجيع فريقه حيث يذهب مع جماعة أصدقائه الذين ينتمي إليهم ولهم طرقهم الخاصة في التشجيع التي أبرزها الغناء، الذي يتسبب أحيانا في بداية العنف بين المناصرين لأنه يحمل عبارات مسيئة للفريق الخصم، وهذا

مايجعل مناصري الخصم يردون عليهم بنفس الطريقة أي تبادل العنف الفظي كالسب والشتم التي صرح أنها من أكثر السلوكات إنتشارا في الملاعب إضافة إلى العنف الجسدي والتخريب قائلا " كاين السب والشتم والدبزة، كاين وين يكسروا...les supporteur هوما لي يديروا العنف" ويرجع السبب الاول للعنف إلى الجماهير لأنهم غير واعيين، كذلك بسبب الخسارة وأحيانا الفريق الذي يربح يقوم أنصاره بالعنف إذا كان هناك شخص متعاطي لا يَعي مايقوم به، فيبدأ بالسب أو خلق شرارة للعنف ليتطور إلى العنف الجسدي، وهو يقوم بالعنف اللفظي خلال تشجيعه كما صرح قائلا " أنا نطيحلو وهو يطيحلي نروحوا ليهم، ومين ذاك حتى يخرجوا وتتخلط برا تبدأ داخل وتروح لبرا"، أي يبدأ العنف اللفظي ويتطور إلى جسدي يكون داخل الملعب ويستمر إلى الخارج، وأغلب العنف يكون خارج الملعب بعد نهاية المقابلة كالتخريب لكل ما يأتي في طريقهم، ويرى أن الفصل بين الجماهير شيء جيد ويُنقص من العنف، وبخصوص الملاعب الجزائرية يراها تحمل العديد من النقائص من ناحية الشكل والخدمات التي تجعل المناصر غير مرتاح وعلى أعصابه ما يجعله سهل للغضب والإستثارة وبالتالي إرتكاب العنف، كما أن العنف حسبه يكون بين المناصرين فيما بينهم وبين المناصرين والأمن خلال عملية التفتيش والدخول، كما أن هناك فئة كبيرة من المناصرين المتعاطين للمخدرات الذين يرتكبون سلوكات عنيفة ويكونون سببا في بداية شرارة العنف، وبخصوص التحكيم صرح بأن لهم دورا في العنف من خلال الإنحياز أو إذا تمة رشوته، حيث يثير العنف بحرمانه لفريق ما من خطأ معين فللحكم الدور الكبير في العنف.

وبخصوص الإعلام يرى أن وسائل الإعلام ليست كلها صادقة وممكن تأثر على المناصرين بما تتناقله من أخبار وهو بدوره أحيانا يتآثر بها، فهو يتابع التلفزيون ومواقع التواصل كالفايسبوك مثلا ويرى أن البعض منهم يثير العنف وغير صادقين.

وتعرض الحالة للعنف في العديد من المرات من قبل الأمن و الجمهور، كما أنه هو بدوره إرتكب سلوكات عنيفة سواء لفظية أو جسدية.

تحليل الحالة رقم 11:

الحالة ممن يترددون على الملاعب وهو في سن مبكرة أي أن تعود على جو الملعب وكل مايجري فيه من سلوكات، التي تصبح مع الوقت سلوكات عادية بالنسبة له لأنه تعلمها من خلال الملاحظة ويصبح يقلدها كغيره من المناصرين فالسلوك العنيف متعلم ومكتسب حسب نظرية التعلم ل "بندورا"، كما أنه يذهب مع جماعة الأصدقاء للملعب والتي تمثل جماعته الخاصة به ويحملون ثقافة فرعية خاصة بهم وقد تكون منحرفة كسلوك العنف مثلا العنف اللفظي الذي يستعملونه خلال ترديد أغاني وهتافات لتشجيع فريقهم والحط من قيمة الفريق الخصم، فيصبح العنف جسدي بعدما كان عبارة عن تبادل للعنف اللفظي، كما صرح "أنا نطيحلوا وهو يطيحلي نروحو ليهم ومين ذاك حتى يخرجوا وتتخلط برا..."، كما عبر عن أن السلوكات التي يمارسها المناصرين داخل الملاعب هي العنف اللفظي بكثرة كالسب والشتم من خلال عبارات أو أغاني يتبادلونها فيما بينهم من خلال تشجيع كل منهم لفريقه، ويكون سبب إرتكابهم للعنف هو وغيره من المناصرين إذا خسر فريقهم المباراة فإنهم يوجهون العنف اللفظي كالسب والشتم إتجاه لاعبي الفريق الخصم، فيقوم أنصار الخصم بالدفاع عن فريقهم ويقابلونهم هم أيضا بالسب، ما يجعل الامور تتطور لتصل إلى العنف الجسدي من خلال رمي الحجارة والتراشق، وحتى التخريب إذا كان هناك ظلم لفريق ما خاصة من قبل الحكم وتغيرت نتيجة المباراة، ويكثر العنف في المباريات ذات الأهمية كاللعب على الصعود أو قمة البطولة، ما يجعل العنف يكون داخل الملعب أثناء المباراة ويستمر للخارج، كما أنه بحكم نقص وعي الجماهير تنتشر السلوكات العنيفة كالإعتداءات على الآخرين حيث تعرض الحالة للعنف في العديد من المرات من قبل الجمهور والأمن وهو كذلك يقوم بنفس السلوكات أحيانا بسبب

الضغط الموجود داخل الملاعب والإحتكاك بين الجمهور من مجرد كلمة يتطور الأمر كما صرح " تصرى مشاكل مع الغاشي، تم تصرى الدبزة بيناتنا وبين الدولة"، ويصرح الحالة بأن للحكم في كرة القدم دور في العنف لدى الجماهير وذلك من خلال تحيزه أو عدم تسيير المباراة كما ينبغي، بحرمان فريق من خطأ ما يغير مجريات المباراة أو منحه مختالفه غير مستحقه، فهنا أنصار الفريق المظلمون يلجأون للعنف كردة فعل بسبب الإنفعال وتعبيرا عن غضبهم لأنهم يشاهدون ويعلمون متى يكون الحكم منحاز أو على خطأ في قراراته، فيرى الحالة أن للحكم دور في العنف لأنه يستفزهم بقراراته الغير صائبة خاصة إذا كان هناك ظلم واضح، حيث صرح قائلا "الحكم كل خطرة كيفاش عندهم دور فالعنف مثلا الماتش مبيوع شارينو ولا الحكم متحيز..." .

والحالة يتابع الأخار الرياضية عبر التلفزيون أو مواقع التواصل ويتآثر بما ينقلونه أحيانا كتوقعه لحدوث العنف من خلال الأخبار المتناقلة عن المباراة ويذهب وهو متأهب للعنف، ويرى أن البعض منهم لا يعمل بمصداقية فأحيانا تكون هناك إضافة لبعض الأخبار أو إخفاء لأخبار أخرى، وهذا ما قد يؤثر عليهم كجمهور ويلجأون للعنف بسبب الأخبار المغلوطة التي يسمعونها كما صرح "الصحافة نورمال كاين بعض منهم مين ذاك ينقص وكاين وين يزيد ...".

والملعب بالنسبة إليه متنفس يذهب هو وغيره من الجماهير وأصدقائه لتفريغ كل الضغوطات الإجتماعية التي يبعيشونها خارجا، أي أنهم يعبرون عن إحباطهم من الواقع وعدم تأقلمهم معه عبر ثقافتهم الفرعية الخاصة التي يعتبرونها تعبر عن حالتهم.

عرض الحالة رقم 12:

بيانات أولية:

السن: 25. تاريخ المقابلة: 2022/03/15.

المستى التعليمي: 4 أساسي. مكان المقابلة: الإقامة الجامعية رقم –2– بنات العفرون.

الوضعية المهنية: عون أمن مدة المقابلة: 30 د.

السكن: حي شعبي.

التردد على الملاعب: غالبا.

عرض المقابلة:

الفريق تاعي هو المولودية (mca). نروح للستاد باش نشجع الفريق تاعي، نروح مع صحابي من الحومة وكاين لي نلقاهم فالستاد، عرفت بزاف عباد من الستاد، كان عمري 17 سنة ملي بديت نروح للستاد، كنا ندخلو بطرق تقنقز من فوق الصور ولا تهربلهم كنت ندخل في ستاد صغير كيما "براكني" بالبليدة، des fois تكون منظمة الستاد فوضى فوضى منظمة كيما يقولو مع الناس طبع وتدخل، تروح تشجع surtout إذا كان ماتش سخون تبرونشي(brancher) معاه قلب ورب، دير كلش أنا نغني نعاود هتافات، بصح مانكسرش، كاين عباد يجوا يتفرجوا وكاين عباد هوما لي يشعلوا النار، كيما كاين équipe هوما لي يبداو الحرب ينطق واحد من الجمهور تاع فريق يشعلها، مثلا يبدأ يغني في غنية ضد الأخر وفيها تخسار، خاصة كي يكون ماتش سخون (مهم وصعب) ولا يكون بيناتهم probléme كيما مثلا بليدة ووهران، نشفى مرة في ملعب 20 أوت الدخلة تاعو تخرج في حومة كامل مغلوقة زنيقه ضيقه، باطيمات خرجنا عاودو رجعونا la police لقينا غاشي بزاف بالكلاب واحد بالسيف كل واحد واش رافد كان الماتش بين المولودية وإتحاد العاصمة فال 2016، كاين واحد ضربوه ورماوه من فوق ال pont راهو يمشي ب les

piqué. دوك كاين وكاين، لي يجي يتفرج بالون وكاين عباد يجي ينافيقي (naviguer) يقريسي (gression) كاين لي يجي مقفل ماهوش يضوي هاذاك مش جاي يتفرج حنا مبرونشيين فالماتش وهو راه يغني ويطيح، دوك يجي سكران ولا كالي الدواء، أنا راني نتفرج نغفل حتى نصيب يدو في جيبي يسما راح تتخلط، دوك إذا حكمتو كاين عباد مش يديرو الخير يزيدو يشعلوها هوما قع يضربوه كل واحد يضرب مش يدوه للدولة، ومن بعد الدولة واش راح تحكم، أنا كي نشجع نرفد العلام في مباريات الفريق الوطني، الستاد نحب نسولاجي فيه (soulager)، المولودية عندها بزاف شعبية ديما تتغلب بالجماهير وبالون راهي محقورة دوك، نخرج مع الفريق تاعي وين يروح، سلوك العنف لي بزاف الدولة (la police) تكون بالتيكي تاعك يقوى الغاشي باش ينظموها ماشي بالكالم (calme)، كيما لي يسرق ويروح ليهم باش يخدمو معاه قانون لا، يطبعوه ليهم للشعب هو يسوفي(sauvé) روحو كيما هاداك تاع البلج لي ضربوه وهرب عند la police هوما زادو هربوه وزاد نضرب مليح كل ما يمشي ينضرب، وكاين عباد برا ماشي غير تاع الستاد، كي يكون ماتش كبير لي برا كامل يحوسوا ينافيقو ما يطلعوش باش يدخلوا، الستاد فالخرجة الدولة كامل تبرونش ل joueur . سبب العنف شوي من الجمهور وشوي من الدولة وفي كل équipe كاين probléme تاع مسؤولين des fois كي يخسروا équipe مين ذاك يديك النيف كي تشوف الفريق تاعك محقورة مرات les joueur ما يقدروش يلعبوا من الضغط، هاذاك ستاد كامل يسنى فيك يخاف تجي حاجة من الفوق مكاش لي يحميه،. الستاد يرعد يخاف يرمو عليه إي حاجة، أحنا الجمهور تاعنا شوي متخلف والدولة تانيك متخلفه، par ce qeu لي ماتش فالخارج يدخل بيبي للستاد أحنا impossible تدخل مرأة، دوك يديرلك ممر ضيق كي يكثروا يمشوا فيه 6 أحنا نمشو 60 هاكدا متلاصقين يفتحوا زوج ولا 3 بيبان، المسؤولين يدير coté ليه يتحكم فيه يدخلوا معارفهم، مش تاع الشخصيات هاديك وحدها، ناس ماعندهاش تيكيات تدخل وناس بالتيكي وما

يدخلش، التفتيش عمبالك يفتشوهم قع يديرلك هاكا هاكا وكاين des fois ب l'appareil من الفوق يقلبك بصح من التحت يدخل كلش كاين مانقدرش نقلك كيفاش يدخلوهم.

كاين شي عباد مش مأدبين يجو يخسروا ويسبوا وتتخلط تشعل النار، والبالون حكايتو يخليك تشري قهوة ودخان وتقعد تتفرج الشبيبة كاين لي يدخل مداوي (متعاطي) باش يخسر وكاين لي مداوي باش يدير لومبيونس l'ambiance يضحك يقصر يتمسخر يسولاجي، دوك تروح للغابة تضبح يجو يرفدوك يقلك راك تعيط للعباد، فالستاد تعيط تخرج كلش قادر تجي غنية في راسك تغني تسب ...، والإحتكاك بين الجماهير يولد عنف geste تشعل النار، مش شرط الخاسر هو لي يدير العنف والضيف مايديرش عنف بصح قادر حاجة يديرها واحد تنوض، الفصل بين الجمهور مليحة ومش مليحة، par ce que يديرو في وسطهم الدولة مايديروش barriére ، وهي تبدأ كلمة كلمة م بعد تروح des fois كاين شي police يوقفوا مع équipe مثلا منا تاع مولودية ومنا تاع إتحاد العاصمة، هي يضرب واحد تاع مولودية قع ينوضوا des fois تضرب صاحبك ولا لي من جهتك بلا ما تفيق، فالستاد نفسي نفسي لازم تسوفي روحك.

الملاعب الجزائرية مكان والو، غايب كلش المراحض واش تشري، الماتش مثلا يتلعب على 20.00 تاع الليل تدخل من 13.00 تاع النهار وأنت تمه par ce qeu الباب يتغلق الستاد يتعمر حتى وعندك تيكي ماتدخلش إذا تطلع السور تنقز من الخوف الأمن يضربك إلا طحت داوك وإلا هربت راك سلكت، واحد جاري رماوه من المدرجات للتحت ماتعرفش شكون لي رماه تمه طيح حاجة راحت طيح أنت رحت قع يدحسوا عليك، العنف الأغلبية كي يخلاص الماتش ولا بعد الشوط الاول كي يكون فيه الغش، ومشكل الحساسيات كاين عباد يحوسوا ينتاقموا أنا كي يضربوني ويجو عندي أنا نخلف، وشعبنا قوم تبع واحد يضرب لوخر يتبعوه وهي رايحة، وفي بيع التذاكر تصرى مشاكل مع الدولة هو ما يهدرش معاك ولا يقلك أُدخل الصف يضربك المطرق،

يقلك لازم باش يسيطر عليك يضرب يسب وأنت تطبع لي قبلك وهو يطبع ممكن يطيح الباريار وتصرى أمور أخرى، وفالدخول لاشان تصرى مشاكل ولا يجو قبلك تهدر يشوفك police خرجت من الصف يضربك، ماتهدرش معاه قع يخدموا شوي يخافو من التصاور ولا...، المناصرين باش تحميهم la police يخرج فئة نورمالمو حتى يفرغها باش يخرجوا أصحاب الأرض، هوما مايديروهاش يبعدوك غير على المناطق تاوعهم برك مثلا ولاية ولا مقر تاعهم الطريق تتغلق تمه، يخرجك للطريق والله يسهل، الأطفال يدخلو الملعب في وسط الناس والتطباع، لازم ماتكونش عندك شخصية باش تروح للستاد، وشرارة العنف واحد يشعلها يا يسب ولا يقايس وتروح، والتكسار كي يكون ماتش فيه حقرة 100% راح تتخلط ويكونوا إصابات، ناس يطيحو مايقدروش يهربوا.

الحكام كاين لي خدام وكاين لي يكون مشري و des fois يكون يحب هاذيك l'équipe ويكون منحاز، الحكام عندهم دور فالعنف هوما سباب كلش، دوك الستاد راهو calme الحاجة لي تشعل النار les pénalty و coup franc مش محسوبة touche بلاك شوي نقدروا نضربو النح، بصح بيناتي ولا كوفرو خاصة عند الباره، كامل كي ندخلو الستاد نستناو الربحه، دوك هو يلحق وين يماركي جاتو بيناتي والحكم مايعطيهالوش ويقلو كمل، الجمهور راه يشوف ويعرف، حتى مش مقصودة الحكم يفهمها للشعب وللاعبين، بصح كي مايلحقش للبلاصة لي وين ضربوا ويقلو كمل تمه كي نحالو بيناتي نحالو بيت، هذاك لي راه يتبع بقلبوا الفوق راح تتشرالوا تلعبلوا على المورال خاصة إذا كانوا يلعبوا على الطلعة ومخصوصين الربحة باش يطلعوا وينحيلوا but نحالوا الربحة.

الإعلام الرياضي، التلفزيون يكذبوا مايعطيكش الصح مثلا الغلطة مش فاللاعب ولا المدرب فاللي شاد الفوق، هوما يمسحو الموس فاللاعب ولا المدرب ولا فالحكم، مايعطولكش الصح، يجو يهدرو برك يحكيلك على ثمانينات ويخلوا دوك واش كاين وواش يصرى، أنا نتبع الأخبار الرياضية

من صفحات اللاعبين والأندية، هوما والمدربين، أنت تشوف هدرة والإعلام يديرلك هدرة مايديروش كلش يعطيك مقطع برك لي يكون ينتقدو ولا يعطيك غير الخبر العيان، كاين عناوين أخبار تلعب على المورال تخليك شوي تتأثر.

أنا تعرضت للعنف من عند الدولة شحال من مرة والسب بصفة جماعية عندك ماتسمع.

أنا تاني ندير أمور نقزت السور ندخل وسط الغاشي نعاود معاهم كاش حاجة غناء، الستاد تولي دير فيه صوالح لا إراديا خاطرش علاش par exemple تخزر في الفريق لي contre وهوما كامل يسبوا يقايسوا كون ماندش رح نطيحوا، هي السبان يسبلك النادي تاعك ولا جماعتك، ولا يسب لاعب إذا مركا but ، وأنت ماتحبش على الفريق واللاعبين تاعك لازم الأنصار تاعوا يسمعهم أكثر من لوخرين باش يولي يلعب ومش خايف يحس بالدعم، وأحنا ندافعو عليهم.

العنف ضد الفريق تاعنا ماتكونش مشاكل ييدير عفسه شابة ولا يمركي يولو قع يحبوه ويسكتهم.

ملاحظة وتعقيب حول الحالة: يلاحظ على الحالة الحماس الكبير في تتبعه لكرة القدم من خلال أسلوبه في الكلام وشرحه بإنفعال للأحداث التي تحدث في الملاعب، حيث هو مناصر وفي ومتعصب لفريقه وهذا ما يجعله مستعد لإرتكاب أي سلوك من أجل فريقه وجماعة أصدقائه كالسلوكات العنيفة، حيث يبدو عليه أنه ممن يرتكبون العنف.

حيث عبر الحالة على أنه يتردد على الملاعب غالبا مع مجموعة أصدقائه، ويتابع فريقه أينما يذهب خارج الديار لأن قلبه حار على فريقه، وكان يتردد على الملاعب وهو قاصر ويدخل بطرق غير شرعية، كما يعترف بأنه يقوم بترديد أغاني وهتافات مع الجمهور والتي تحمل في طياتها العنف اللفظي لكنه ليس ممن يخربون في الملعب، وغالبا ما تكون كلمات هذه الاغاني هي السبب في بداية شرارة العنف من قبل مناصري فريق ما، ليقابلهم الخصم بنفس السلوك

وخاصة إذا كان المناصرين ممن بينهم حساسية وعداء قديم فتزيد حدة السلوكات العنيفة سواء اللفظية أو الجسدية، كما يصرح أن العنف يكون بين الجماهير فيما بينهم ومع رجال الأمن خلال عملهم لأنهم يستعملون العنف معهم وهو شخصيا تعرض لعنف من قبل الأمن في العديد من المرات، كما أشار إلى وجود فئة من الأشخاص المتعاطين داخل الملاعب يتسببون في الكثير من الأحيان في بداية العنف عن طريق السب والشتم أو من خلال الإعتداء على الاخرين أو محاولة منهم لسرقة الجمهور المندمج في متابعة مجريات المقابلة، ليتطور العنف بعدها وتحصل إشتباكات وشجار، إضافة إلى وجود فئة خارج الملعب تنتظر خروج الجماهير من أجل السرقة وإستغلال الوضع في حالة إنتقال الفوضى للخارج بعد اللقاء، ويرى الملعب بمثابة المتنفس له يذهب إليه من أجل التفريغ والراحة لما يعيشه داخل المجتمع، كما يرجع إنفعال الجماهير وغضبها إلى نقص الخدمات وسوء التسيير داخل الملاعب مايجعلهم يسلكون سلوكات عنيفة تحت الضغط الذي يعيشونه في الملعب، وبخصوص الحكام يرى أن لهم الدور الكبير في العنف من خلال التسيير السيء وإغفال بعض الأمور أو من خلال الإنحياز والرشوة، ما يلاحظه الجمهور فيثور في المدرجات ويبدأ في السب والشتم والشجار وحتى التخريب.

أما وسائل الإعلام بالنسبة إليه في أغلبها كاذبة وتزيف الحقائق حسب ماتريد توصيله بالطريقة التي تحبها وهذا مايؤثر على الجماهير المتابعة لها، كما يصرح أن هناك أخبار ممكن تلعب على معنوياتهم مايجعلهم يقومون بسلوك عنيف، وصرح أنه يقوم بأمور عديدة كالعنف اللفظي أو ترديد الأغاني المسيئة لأنه يتبع الركب ويقوم بما يقوم به الجمهور لا إراديا فهذا هو الملعب، أو يقوم بالعنف ردا على الخصم إذا وجه السب والشتم لفريقه أو لجماعته.

تحليل الحالة رقم 12:

الحالة ممن يرتادون على الملاعب بكثره وهو ممن يشجعون بحماس وشغف، حيث حبه لفريقه ووفائه له جعل منه مناصرا وفيا يذهب مع الفريق في تنقلاته خارج الديار فهو ممن يعشقون كرة القدم ويشجعون بشغف وحماس حيث صرح "نبرونشي معاه قلب ورب.." أي أنه يعايش المباراة بكل حواسه، ويذهب الحالة للملاعب مع جماعة الأصدقاء، حيث يناصرون بشكل جماعي وحتى في كلامه يتكلم بصفة الجماعة وهنا نلاحظ إنتماءه وولائه للمجموعة، كما أنه من خلال إرتياده المبكر للملاعب تعلم كل السلوكات العنيفة الموجودة به من عنف لفظي وجسدي وحتى التخريب لأن هذه السلوكات هي الموجودة والمتكررة في كل المبارييات، وتعود أسبابها إلى نقص وعي الجمهور، أو الغناء المتابدل بين الخصمين بتبادل عباراة السب والشتم، أو عنف الأمن ضد المناصر من خلال محاولته السيطرة على الجماهير وتنظيم دخولها للملعب، كما أن إحتكاك الجماهير يولد العنف سواء في الدخول للملعب أو عند إقتناء تذاكر المقابلات التي يحدث فيها عنف كبير من قبل الأمن مثلما صرح قائلا " سبب العنف شوي من الجمهور وشوي من الدولة.... يخسرو مين ذاك ويديك النيف كي تشوف l'équipe تاعك محقورة..."، "... المطرق يقلك لازم باش يسيطر عليك يضرب يسب ..."، كما أنه يوضح أن شرارة العنف تبدأ من شخص واحد بكلمة أو حركة، فتنتقل للمدرجات بأكملها وتعم الفوضى في الملعب كما صرح قائلا "شرارة العنف واحد يشعلها يسب يقايس وتروح، والتكسار يكون كي يكون مانتش فيه حقرة ..."، أي أن العنف يبدأ بسبب تصرف أو كلمة تحمل عنف كالسب مثلا وإهانة الخصم ليتطور إلى العنف الجسدي ثم إلى التخريب خاصة إذا كان هناك ظلم تحكيمي، فالحكم حسب رأيه له الدور الكبير في توليد العنف لدى الجماهير وذلك من خلال التحيز أو منح المخالفات الغير مستحقة أو عدم منحها عند الإستحقاق، حيث صرح قائلا " كاين لي خدام وكاين لي يكون مشري....ويكون منحاز، الحكام

عندهم دور فالعنف هوما سباب كلش...."، أي أن سلوكات الحكم وقراراته الغير صائبة التي لا يقتنع بها الجمهور تؤثر كثيرا عليهم وتجعلهم يسلوكون السلوكات العنيفة التي توجه ضده مباشرة أو ضد الخصم أحيانا، كما أن هذا الغضب وعدم الرضى على النتيجة يظهر واضحا خلال عمليات الشغب والتخريب والتحطيم للملعب أو لما يحيط به خارجا كالمركبات ...إلخ.

ويقول بأن الإعلام الرياضي غير صادق أحيانا لأنه لا يوضح الحقائق كاملة حيث صرح "...يكذبو ما يعطيكش الصح ...هوما مايديروش كلش يعطيك مقطع برك لي يكون ينتقدو ولا يعطيك الخبر العيان... كاين عناوين أخبار تلعبلك على المورال شوي تتأثر"، فهنا يتأثر المناصر ببعض الأخبار التي تلعب على معنوياته خاصة إذا كانت تحط من قيمة فريقه أو تكون مسيئة له من طرف الخصم، فهنا يصبح الحالة شخص عنيف وعدواني لانه مشحون بما تتداوله وسائل الإعلام.

والحالة تعرض للعنف في العديد من المرات من قبل الجماهير ومن قبل الامن خاصة العنف اللفظي الذي يوجه لهم بصفه جماعية سواء من الامن أو قبل أنصار الفريق الخصم، كما أنه هو أيضا يقوم بسلوكات عنيفة داخل الملعب مثلما صرح "أنا تاني ندير أمور نقز من السور ندخل وسط الغاشي نعاود معاهم كاش حاجة غنا ء، الستاد تولي دير فيه صوالح لا إراديا ....هوما كامل يسبو يقايسو كون ماندوش رح نطيحوا ... أي أنه يقوم بالعنف تبعا للحشد حيث تنتقل عدوى السلوك العنيف بين الانصار لأن الحالة هنا لايصبح يفكر بل يتبع فقط، وما يساعده على السلوك العنيف والعدائى هو المعرفه بأنه لا يتعرض للمساءلة والعقاب فوسط الحشد لا يمكن تحديد مسؤولية الفاعل فيزداد حجم العنف ودرجته.

عرض الحالة رقم 13:

بيانات أولية:

السن: 27. تاريخ المقابلة: 2022/03/15.

المستوى التعليمي: الثالثة ثانوي. مدة المقابلة: 19 د.

الوضة المهنية: عون أمن. مكان المقابلة: الإقامة الجامعية –2– بنات العفرون

السكن: حي شعبي.

التردد على الملاعب: غالبا.

عرض المقابلة:

الفريق اللي نشجعوا هو إتحاد البليدة (usmb). نروح للستاد بهدف التشجيع، نروح مع صحابي ديما، طريقة التشجيع تاعنا تغني كي تدخل في وسط الشعب واش يدير راك معاه يغنوا تغني ينقزوا تنقز حتى لو مش حافظ الغنية تنوض توقف معاهم وتبع واش يديرو، نروحو مع الفريق خارج الديار، كاين جماهير بزاف مايتفاهموش حساسية قديمة، السبب تاع العنف شحنة تاع بالون بالاك ضاربيينهم مرة عندهم يحبوا يخلفوها كي يلعبوا هوما عندهم.

المتسبب الرئيسي فالعنف الجمهور مين ذاك يرمي قرعه يرمي كاش حاجة يرمو عليك، واحد يطيح ويقلع العنف، الجمهور ناقص بزاف وعي والو والو فالجزائر، مرة دخلنا ستاد كي كملنا جينا خارجين لقيناهم يسناو فينا بالكلاب بالسلاح ماربحناهمش برك غناء مقابل غناء استناونا برا وتاني من الباطيمات بداو يتيرو علينا بالكيسان بكلش، أحنا مع (srb) شباب بلوزداد عندنا حساسية يحكموا واحد بليدي يصنصلوه، كل خطرة كيفاش تبدأ مرات واحد مع واحد وتولي هادي في هادي، جماعة هادو يغنوا وهادو يغنوا تطياح، وتروح فيها بزاف ربح وخسارة باينه، والحساسية بين الفرق، كي يخرجوا خاسرين يكسروا ويبداو يطَيحُو.

كاين وين لي يروح ضيف يتفاهم مع المستقبل وكاين لا، يصراو مشاكل l'espace بين الجماهير مليحه بزاف تنقص من العنف.

الملاعب ماعندناش، مستوى رديء جدا ناقصة بزاف ماشي مدعمه، الشبيبة قع راهي ضايعه، والمدرجات أغلبهم سيما فالتشاكر كانت سيمة ودارولهم كراسي مخلاوهمش كسروهم.

الخدمات داخل الملعب مكاش بزاف صوالح مين ذاك كاين لي يخدم تمه يجيبوا أمور يبيعو، و واحد يشري ويروح يبيع الفوق بصح ناقصة بزاف، أوروبا مثلا ماتش يدخلو 8 –10 دقائق قبل المقابلة أحنا يحلوا البيبان بكري ويغلق الستاد يتعمر تبقى قاعد كلش يفوت عليك سخانه شتاء، ممنوع قرع تاع الماء par ce que يتيرو بيهم كامل صوالح تاع بلاستيك ممنوعين وهذا يأثر على الجمهور.

بزاف بزاف مشاكل يصراو في بيع التذاكر حسب الماتش كيما هاذي المرة تاع بوركينافاسو خرجنا على 4 تاع الصباح حتى لل 14.00 باش شرينا les tickets صرى فيها الضرب من la police.

يحلو البيبان بكري باش الشعب كامل يدخل، فالتفتيش يقلبوك يلقاو عندك حاجة يدوك direct، وكاين ناس مارقين ويدخلوا بزاف صوالح ماشي تفتيش مليح هاكا وروح، كل واحد كيفاش يدخلهم في les sandwiche وغيرها، نورمال كلش يدخل.

الأمن يوم الستاد يولي حقار يولي يضرب عيني عينك نهار لي يعطولو المطرق يتعامل بالعنف، هي الشعب تاعنا مايفهمش يفهم بالقزولة (العصا) لازملهم العنف والمطرق، مش منظم .

المواد الممنوعة كاين (أسلحة فيميجان دواء كاشيات كامل تقريبا)، كامل تقريبا يدخلو معمرين ريسانهم 10% صاحبين، كاين لي ياكلوا ويدخلوا وكاين لي يدخل معاه وياكل، الشعب ماشي في وعيو، يعفس عليك واحد تقلع شرارة العنف، تبدأ هاكا يقيسوا ولا يقعدلوا في بلاصتو

تهدر معاه يبدأ، وتاني كل واحد يغني على واحد غنية وتروح للعنف الجسسدي، كي تصرى كاش حقرة مثلا لعبنا فالجزائر ضربونا كي يجو لهنا ينضرب.

العنف يبدا فالملعب أثناء المباراة ويروح لبرا كل خطرة فيها، يكون بين الجماهير بيناتهم والشعب مع الدولة دائما المطرق، مين ذاك الشعب يطيح للدولة(الأمن) تعاود تحكموا تصرى إختلافات هادو دايما.

التحكيم كاين وكاين مين ذاك يدير وحد الصوالح تَحمَى بين الجمهور مثلا ينحي pénalty ما يعطيلهمش حقهم بعض الأحيان خطأ ولا يرشيوه (الرشوة) غير هي فالجزائر هادي.

الإعلام كاين لمليح والدوني والشعب تاعنا بأمن بالخف(بسرعه)، مكاش إعلام مكاش ملي يطلع النهار وهوما يندبوا jamais دارو هاكا ماتش ولا حاجة؟ الطريقة تاعهم ماشي مستوى ويكذبوا.

يأثر على الجمهور كاين لي يأمن أنا نتأثر بصح مانيش رايح لهاذيك الدرجة راني نروح للستاد ونشوف، وهو كيفاش يأثر عليك الحاجة لي يحبك تبرونشي فيها يديرهالك حتى تبرونشيلها.

تعرضت للعنف شحال من خطرة من طرف الشعب ومن طرف الدولة لفظي وجسدي من الجمهور، نظرينا في بزاف مرات وحتى خرجونا la police الامن ماتقدر ديرلو والو، الجماهير تصرى فالستاد ولا برا ادير واش يديرو ولا تهرب هاذي هي.

ملاحظة وتعقيب حول الحالة: يلاحظ على الحالة من خلال أسلوبه في الكلام إلمامه بما يحدث في الملاعب، وتكلم بصراحة حول قيامه ببعض السلوكات العنيفة أحيانا حسب الأمور التي تحدث في الملاعب.

وعبر الحالة على أنه ممن يرتادون الملاعب أحيانا مع جماعة الأصدقاء، وصرح أنه يقوم بكل السلوكات التي يقوم بها المناصرين سواء جيدة كانت أو سيئة كالعنف اللفظي من خلال ترديد

بعض العباراة والغناء، كما أنه قد يسلك العنف الجسدي أحيانا إذا دخل في مناوشات هو وأصدقائه مع أنصار الفريق الخصم ردا عليهم أو دفاعا عن فريقهم ولاعبيه، كما يصرح بأن الحساسية بين الفرق تجعل منهم يرتكبون العنف إنتقاما لما تم إرتكابه عليهم عند تنقلهم إلى ملاعب الفريق الخصم، ويقر بدور نقص الخدمات في الملاعب في التأثير عليهم كمناصرين وعلى معنوياتهم مايجعلهم منفعلين ويقومون بالعنف، كما يرجع سبب العنف في الغالب إلى المناصرين لأن أي حركة أو كلمة تشعيل فتيل الحرب بينهم، كما يبين دور الامن في العنف كذلك من خلال تعاملهم معهم بالضرب ولغة العصي بدل الكلام من أجل السيطرة عليهم، كما أن للمسؤولين والمنظمين دور في العنف من خلال سوء التسيير في المباريات وبيع التذاكر والتي يتحمل تباعياتها المناصر من تدافع وإزدحام وضرب أو عدم قدرته الحصول على التذاكر لحضور المباراة، هذا مايجعله منفعل وعنيف، ويقول بأن في الغالب يبدأ العنف في الملعب لينتقل إلى خارجه ويستمر دائما في شكل فوضى وإعتداءات وتخريب.

ويقر بمسؤولية بعض الحكام في توليد العنف من خلال ظلمه لبعض الفرق وعدم إعطائهم حقهم وهذا مايثير الجمهور ويجعله عنيف.

أما وسائل الإعلام الرياضي فيرى أنهم دون المستوى ويأثرون على الجماهير أحيانا، فيتأثرون بهم وهو بدوره يتأثر لكن لدرجة ما فهم يوجهون الجمهور حسب مايريدون.

وتعرض الحالة للعنف من قبل الجمهور والامن، لكن ضد الامن لايستطيع رد العنف أما ضد الجمهور فيقوم بما يقومون به إتجاهه.

تحليل الحالة رقم 13: الحالة ممن يترددون على الملاعب أحيانا فهو متعود على الملعب وما يحدث فيه من سلوكات وبالتالي يكون تعلم أغلب السلوكات الممارسه هناك كالعنف، كما أنه يتردد على الملاعب مع جماعة الأصدقاء التي يتفق معها في طريقة وأسلوب التشجيع ويلقى الدعم من

قبلها، فهو بدونهم لا يجد نفسه، ويقر بأنه يسلك السلوكات العنيفة من عنف لفظي وجسدي وغيرها من خلال تتبعه لما يقوم به الأخرين حيث صرح قائلا: "تدخل وسط الشعب واش يدير راك معاه ..."، كما أن الحساسية بين الفرق تجعلهم يقومون بسلوكات عنيفة كإنتقاما لما تعرضوا له خلال تنقلهم عندهم ويبين ذلك في قوله "...ضربوني كي يجو لهنا ينضرب"، ويرى أن سبب العنف هو شحنة الكرة والإنتقام بين الجماعير التي تحمل عداوة بين بعضها البعض، بسبب خسارة أو ربح، ومن مظاهر العنف التي يقوم بها في الملعب هي العنف اللفظي كالسب والشتم والإعتداء الجسدي والشجارات بين الأنصار ورمي المقذوفات على بعضهم البعض أو على اللاعبين والحكام، حيث أن هذا العنف دائما يبدأ من شخص ما بسبب كلمة أو حركة من الخصم ليتطور إلى العنف الجسدي ويستمر إلى الخارج من إعتداءات وتخريب، ويرجع إنفعال للجماهير وهو واحد منهم، وتسببهم في العنف إلى الضغوطات التي يعشونها في الملعب بداية من طريقة شراء التذاكر التي تكون بشق الأنفس، إلى الدخول للملعب والتفتيش والتعرض للعنف من قبل الامن، إلى الإحتكاك بين الجماهير في المدرجات وتبادلها عبارات السب والشتم، إضافة للحالة المزرية للملاعب الغير مغطاة والخالية من الكراسي والدخول المبكر للملعب مع عدم وجود أدنى الخدمات من مراحيض وأماكن إقتناء الأكل والماء، فهذا كله يؤثر على نفسية المناصر ويجعله غير مرتاح فتكثر المشادات بين الجماهر وينطلق العنف، إضافة إلى وجود الممنوعات كالأسلحة والألعاب النارية والسلاح ما يضخم من حالة العنف الممارس الذي يروح ضحيته العديد من المناصرين، كما أن أغلبية المناصرين في غير وعيهم بسبب تعاطيهم للمخدرات والأدوية ما يجعلهم يسبون ويقومون بالسرقة والإعتداء على الاخرين، وهذا ما يجعل شرارة العنف تبدأ وتعم الفوضى في أوساط المناصرين لأن السلوك العنيف ينتقل وسط الحشد ويقلد وهو متعلم غالبا بحيث تصبح للجماهير الرياضية ثقافة خاصة منحرفة في التشجيع تخص هذه الثقافة الملعب وتختلف من جماعة لأخرى.

بخصوص التحكيم يقول بدورهم أحيانا في العنف من خلال الظلم وعدم التحكيم الجيد للمباراة، مايؤثر على نتائج المقابلا ويَقلب النتيجة وخاصة في المباريات المهمة، ما يؤدي بأنصار الفريق المظلوم إلى الغضب والإنفعال وبالتالي الإقبال على العنف سواء اللفطي أو الجسدي أو التخريب لعدم رضاه عن النتيجة والظلم الواقع عليه، حيث صرح قائلا "التحكيم كاين وكاين، مين ذاك يديرو وحد الصوالح تَحمَى بين الجمهور مثلا ينحي بيناتي مايعطيهمش حقهم، بعض الأحيان خطأ ولا يرشيوه...".

أما بخصوص وسائل الإعلام يقول بأنهم دون المستوى ويأثرون على الجمهور بما ينقلونه حيث يوجهون أرائهم حسب مايريدون، وهو يتأثر بهم لكن ليس بدرجة كبيرة، وهذا مايؤدي بالجمهور إلى العنف بناءا على معطيات معينة حيث صرح قائلا: " كاين لمليح والدوني، والشعب تاعنا يأمن بلخف" " ...مكاش مستوى يكذبوا.." .

والحالة تعرض للعنف في العديد من المرات من قبل الأمن وهنا يصرح بأنه لايقوم بنفس الفعل معهم لأنهم السلطة، أما تعرضه للعنف من قبل الجمهور يقوم بنفس ردة الفعل معهم ويسلك نفس السلوك الذي تعرض له سواء لفظي أو جسدي، أي يسلك قاعدة العنف والعنف المضاد.

عرض الحالة رقم 14:

بيانات أولية:

السن: 31. تاريخ المقابلة: 2022/05/12.

المستوى التعليمي: جامعي. مدة المقابلة: 15 د.

الوضعية المهنية: موظف. مكان المقابلة: ساحة الشهداء بالعاصمة.

السكن: سكن أرضي.

التردد على الملاعب: أحيانا.

عرض المقابلة:

الفريق تاعي هو شباب بلوزداد (crb)، نروح للستاد باش نشجع فريقي ملي كان في عمري 9 سنين. كنت نروح مع الوالد ولا نهربلهم، دوك نتردد مع الجماعة ديما نروحو مع بعض، ونخرجو مع الفريق برا. نشجعوا بالغناء أكثر شيء.

أغلب السلوكات الموجودة فالملاعب لفظية وجسدية، والسبب الرئيسي فالعنف les joueur ولا الحساسية بين فريق وفريق، نقصي وعي الجمهور يساعد فالعنف، الجمهور تاعنا مش واعي بزاف غالب عليه la violence ، يشجعوا بالسب والتبادل الكلمات السيئة، ولا الجسدي يدابزو ولا يكسرو الكراسي وغيرها...

تبدأ المناوشات سواء الحكم يكون مع فريق ولا joueur ضرب joueur والحساسية بين الشعب، الشعب يكره بعضو البعض بلا سبة، والحرية المطلقة تخرج أسوأ مافي الإنسان- الإنسان كي يلقى روحو libre يدير صوالح la charge sourtout تاع الدنيا ولا الضيق المعيشي هنا لي يبقالوا هاداك هو المتنفس الوحيد لي يسولاجي فيه.

مش دائما الخاسر هو لي يدير العنف لكن أغلب الأحيان هوما يبداو، والمستقبل هو لي يبدأ العنف غالبا حتى لو ربح تكون نسبة قليلة، أنو مايدناش للخصم.

فكرة الفصل بين الجماهير مليحة ومش مليحة، مليحة باش مايصراش إصطدام، ومش مليحة لوكان يكونوا مع بعض ممكن مايوصلوش للدبزة، كي يكونوا بعاد تحكمهم هاديك الرغبة فالعنف.

الملاعب الجزائرية ناقصة، الأقلية قليلة بزاف par ce que كرة القدم راهي مطلب شعبي يتبعها الصغير قبل الكبير، والداخل مش موفرينلهم فالمدرجات يقعد على السيمة وبزاف أمور ناقصة وهذا يدل على سوء التسيير، مايدفع المناصر للعنف يقلك أنا داخل بالدراهم وماعنديش وين نقعد نكسر الكرسي ولا كاش حاجة.

طريقة تشييد الملاعب مش 100% تساعد على العنف، لكن ترجع لشخصية الإنسان، و وجود الحاجز لازم لأنو بيه وl'agressive ، داروه على حساب الحالة.

في بيع التذاكر شوي التسيير ناقص، التنظيم فالدخول ممل ويقلق الواحد par ce qeu باش دخل 30 الف ولا 40 الف على باب تاع 1.50 م ماتر وخمسين، لكن فيه مضار الناس تتضمر وتتقلق، والمنافع باش يقلبوهم مليح، وإذا كان راح مشحون للمدرج هاذيك تكون دفعه للحاجة لي راهي في راسو.

الأمن يلعب الدور تاعو التفتيش صارم لكن يفوتو حوايج يدخلوهم في أماكن معينة لأن la police يفتش لكن كاين مناطق حساسة مايقدرش وهوما يستغلوا هاذي الثغرة.

القُصَر يدخلوا مع والديهم ولا سرقه يهربولهم ماشي ساهل أقلية تاع la police يوقفوا على 80 ألف ولا 60 ألف يوقع فيها fuite فيها فيها.

العنف يكون أكثر بعد المباراة سواءا الداخل ولا الخارج كي يصفر الدقيقة التالية يبدأ التكسار ويبدأ العنف من الستاد وينتقل للخارج، التخريب بعض الأحيان تكون خسارة مش مقبولة ولا يكون الظلم تاع الحكم ولا النتيجة النهائية ماتعجبش.

التحكيم ناقص ماهمش خبرة الحكم هو سيد المباراة لازم يكون جيد مايميلش لجهة، كون pénalty مايمدهاش قادر طيح روح بين الشعب هو تان عندو وزر، له دور فالعنف يشارك فيه.

الأخبار الرياضية نتابعها من التلفاز ولا مواقع رسمية مش لي قالوها نتبع برك، هوما غالبا يمدو ديراكت ومرات يغطو شوية درأ للفتنة، هوما مرات يحاولوا يكالمو يغطو شوية العيوب.

مواقع التواصل هادوك يشعلوا النار وخلاص كل واحد يحب يجيب حاجة جديدة هاهم قالو هاهم دارو كذا باش يديروا الباز، عندهم دور هدام لأن لي خلف الصفحة مش معروف ممكن إنسان عندو probléme ممكن مريض، ممكن مش متعلم.

تأثر لأنو السبب الرئيسي قبل ما يصرى ماتش جماعة الأشرار هادوك يتفاهموا فالمواقع، نروحو للبلاصة الفلانية نروحوا جماعة نديرو ...هاكذا التواصل تاعهم مش رسمي عنف محضر له من قبل.

تعرضت للعنف لفظي للجانب لي تكون فيه للفريق والجمهور تاعي، من خلال أغاني نسمعو السب بصفة جماعية، ممكن des fios ترد عليه كل مرة كيفاش في حدود، كاين كلمات خطوط حمراء رح يكون الرد بطريقة الشارع اللغة لي يفهمها.

ملاحظة وتعقيب حول الحالة: الحالة شخص عادي مناصر محب لكرة القدم يتردد على الملاعب أحيانا، يشجع فريقه بحرارة ومتعود على جو الملاعب مايجعله عنيف أحيانا في بعض الحالات كما صرح.

عبر الحالة أنه يتردد على الملاعب منذ الصغر كما يذهب غالبا مع والده أو يدخل أحيانا سرقة وهروبا من الامن، فتعوده على الملاعب منذ الصغر جعله يكتسب ويتعلم السلوك الممارس فيه من عنف لفظي إلى العنف الجسدي، كما أن له جماعته الخاصة التي ينتمي إليها وتحمل نفس تفكيره حيث يشجعون بالغناء الذي يحمل مرات عبارات مسيئة للخصم، ويصرح بأن سبب المناوشات بين الجماهير العداء القديم بين الفرق أو الشجار بين اللاعبين، كما أن الضيق المعيشي يجعل من الملعب المتنفس الوحيد للجمهور من أجل الراحة، ويرى بأن النقائص الموجودة بالملاعب من سوء تسيير وعدم تنظيم والنقائص التي تسلب من المناصر الراحة كغياب المراحض وأماكن البيع تؤثر على نفسية المناصر وتجعله شخص عنيف، كما أنه يكون في نفسه مستعد للعنف، كذلك التزاحم والإصطدام مع رجال الامن يحدث شحنا نوعا ما لدى المناصر مايجعله يفرغ ذلك في المدرجات بالتفاعل مع مجريات المباراة والسخط عن الحكم واللاعبين في حالة عدم الرضى عن النتيجة والتوجه بعبارات السب والشتم للخصم، كما يقوم بالتخريب في حالة الخسارة .

ويوضح بأن للتحكيم دور في العنف عند الخطأ أو الإنحياز لأنه سيد المباراة.

كما هناك دور لوسائل الإعلام أحيانا خاصة مواقع التواصل التي تشعل فتيل الحرب قبل الحضور للملعب وتنشر الفتنة والشر بين الجماهير.

ويقول الحالة بأنه تعرض للعنف خاصة اللفظي منه من قبل الخصم إتجاهه هو وجمهوره وفريقه وأحيانا يضطر للرد بالمثل باللغة التي يفهمها الخصم.

تحليل الحالة رقم 14:

الحالة ممن يترددون على الملاعب منذ الصغر فهم معتاد وملم بما يحدث في الملاعب، وبالتالي يسلك نفس السلوكات الخاصة بالملاعب لأنها تصبح من ثقافته الخاصة هو وجماعة أصدقائه حيث صرح أنه إذا تعرض للعنف من قبل الخصم يرد بالمثل كما قال: ...راح يكون الرد بطريقة الشارع اللغة لي يفهمها"، كما يبين أن السلوكات العنيفة الاكثر إنتشارا في الملاعب هي العنف الفظي من سب وشتم ليأتي بعدها العنف الجسدي ثم الشغب و التخريب، كما صرح قائلا "... السب وتبادل الكلمات السيئة ولا الجسدي يدابزوا ولا يكسرو الكراسي وغيرها"، حيث أن المناصرين يلجأون للعنف اللفظي خلال تشجيعهم لفريقهم من أجل إحباط معنوات الخصم خاصة إذا كان هناك عداء بينهم مايجعل الأخرين يقومون بنفس الفعل ويدخلون في دوامة العنف المتبادل سواء اللفظي أو الجسدي والذي يصل حد التخريب في حالة الخسارة أو ظلم الحكم.

كما أن الملعب بالنسبة له هو المتنفس الوحيد للمناصرين من أجل الراحة كما صرح "...لاشارج تاع الدنيبا ولا الضيق المعيشي، هنا يبقالو هاذاك هو المتنفس الوحيد يسولاجي"، فالمناصر يعبر عن كل مشاكله في الملعب لأنه يتصرف بحرية هناك عن الخارج، وليس الجمهور الخاسر هو من يبدأ العنف دائما لكن غالبا هو المتسبب في ذلك حسب المباراة، ومن الجيد الفصل بين الجماهير للتقليل من الإحتكاك وبالتالي العنف بينهم، كما أنه يرجع العنف الذ يقوم به المناصر إلى قلة الخدمات والنقائص بالملاعب الجزائرية التي لا تطابق المعايير الدولية ولا تسمح للمناصر بالراحة والإستمتاع بالمشاهدة، حيث هاته الضغوطات تضغط على نفسيته وتجعله منفعل ومتذمر وبالتالي يكون عنيف فيفرغ غضبه بالسب أو العدوان على الغير أو يتجه إلى التكسير والتخريب للمنشآت، وهاذه سلوكات غير حضارية تعود عليا المناصر الذي يتميز بالعنف والعدوانية، كما صرح الحالة قائلا "الجمهور تاعنا مش واعي بزاف غالب عليه la violence "

كما أن الجمهور يستعمل كل الممنوعات في الملعب من أسلحة وألعاب نارية وغيرها التي يدخلها بطرق غير قانونية من أجل إستعمالها في العنف ضد الخصم، ويبدأ العنف حسب الحالة بعد صافرة النهاية سواء داخل الملعب أو خارجه، ويكون التخريب في حالة الخسارة الغير مقبولة أو الظلم التحكيميي.

و يصرح بخصوص الحكم قائلا " التحكيم ناقص شوي...كون بيناتي مايمدهاش طيح روح بين الشعب...له دور فالعنف يشارك فيه" حيث يوضح دور الحكم في عنف الجماهير من خلال عدم الكفاءة و الظلم التحكيمي الذي يحرم فريق ما من الفوز ما يثير حفيظة الجمهور ويؤثر عليه وبالتالي يرتكبوت العنف ويقومون بالتخريب والتحطيم في أغلب الأحيان.

كما أن وسائل الإعلام الرياضي له دور نوعا ما في العنف خاصة مواقع التواصل الإجتماعي التي تثير الفتنة وتحرض الجماهير من خلال ما تنشره وما تخطط له عبر هاته المواقع لتنفيذه على أرض الواقع في صورة عنف وتخريب لأن لها دور هدام يزيد من الامور سوءا وتعقيدا من خلال تاثيرها على الجماهير الرياضية.

عرض الحالة رقم 15:

بيانات أولية:

السن: 30. تاريخ المقابلة: 2022/05/12.

المستوى التعليمي: 2 ثانوي. مدة المقابلة: 30 د.

الوضعية المهنية: عامل بمؤسسة. مكان المقابلة: ساحة الشهداء بالعاصمة.

المسكن: حي شعبي.

التردد على الملاعب: غالبا.

عرض المقابلة:

الفريق لي نشجعوا MCA المولودية، عائلتي قع مولودية من جدي لبابا ليا، دخلت الملعب ملي كان عندي 15 سنة كنت نروح مع بابا، ودوك نروح مع جماعتي صحابي من الحومة، نديبلاصو مع الفريق وين يروح، الهدف تاعي كي نروح للستاد هو نشجع فريقي، وطريقتنا فالتشجيع تكون بلبس الألوان الخاصة بالفريق، والهتافات والغناء الخاص بينا، وعندنا نشيد خاص بالمولودية "فال21 زادت المولودية ....أحنا عميد الاندية"، فالملعب تخرج مشاكل الأحياء يهدر على السكن، المخدرات، على كل شيء.

نستعمل العنف اللفظي كي نشوف الفريق تاعنا محقور ولا اللاعبين ماهمش يقدمو فالمستوى، ماهوش يعطي 100% لازم بعض الأحيان الضغط عليهم، أحنا مع قسنطينة من بكري مانتفاهموش، خاطرش أحنا العميد وهوما يقولوا أحنا العميد.

الربح والخسارة وعدم تقبل النتائج، تولد الخسارة العنف اللفظي والجسدي والتخريب، ويكون العنف مين ذاك مع الدولة الدخول هاذاك تكون فوضى ينحيلك قهوة ماء يبدأ يدلك فالضغوطات يتعامل بتسلط عليك قع يتنرفزو من الأمن لأنو يعنفك وأنا نسبوا نضربو حتى بالضرب هاكذا

تصرى بسب الامهات مرات، أنا تاي نرد ولازم تهرب يضربوك كامل، والممنوعات ما يدخلوش مع الشعب صحابهم ولا la police ولا أعوان الملعب وكاين لي يدخلوهم بدون تفتيش، وليفيميجان يدخلوهم نهار من قبل وكاين لي يخبيها في مناطق خاصة، هي تتقلب بزاف حتى 3 مرات ملي تدخل من برا ، يكون العنف اللفظي فالملعب، كل واحد كيفاش كاين لي مايتقبلش الهزيمة كاين لي عندو ضغوطات يخرجها كاين لي مايحبش الخصم، أمور البلاد، السب مقابل السب وتروح للجسدي تولي بالحجر ولا يزدمو ليهم، الضغط تاع الأمور المشاكل، البطالة، المخدرات...إلخ، المسؤولين ماعندهمش علاقة بالرياضة، واحنا كي نشوفوا النتائج مكاش يدخلوا فيها إدارة، مدربين، لاعبين، ماكاش نتيجة يكون عنف لفظي يتعرضوا للضغوطات اللاعبين، والجمهور بزاف ناقص وعي، وهذا يخليه يدير العنف، والمناصرين كاين لي يعرف كرة القدم يريحو الفوق، ولي مور البارا، والفيراج يريحو في les ultra المجموعات تاع المناصرين، ومرات يكونو السبب فالعنف وعندهم غناء كبير على الخصم، وهوما contre الدولة، يشوفوا بلي الدولة ضدهم لأنهم يشجعوا فريقهم بكل الطرق، يدخلوا كيف كيف عندهم علام يحطوه تمه.

الضيف والمستقبل، المتنقل يدير العنف par ce qeu يكون محمي من طرف الدولة، من بعد برا تنقلب يبداو التكسار تاع سيارات الخصم و les agressions، الأغلبية الخاسر يدير العنف لي يربح يستفزك، أنا لي ربحونا من بعد بداو يطيحوا بالأغاني أنا بديت نرد عليهم، وعلى الفريق تاعك كي تحس بلي ماهمش يمدو، الفصل بين الجماهير لازم يبنو صور، ممكن تنوض شوشرة بين نفس المناصرين مثلا ضاربوا في حومة يجو تمه تصفية حسابات.

الملاعب الجزائرية على كل المستويات مكان والو، الكراسي، المراحض، التنظيم مكاش أماكن لإقتناء أمور مهمة، كل هاذ الامور يضغطو على المناصر باش يدير العنف، خاصة لما يكون ماتش مهم، ندخلوا بكري تولي تسب الدولة، تسب الامور تاع الحياة، تضارب، تعفس على

واحد ولا يقيسك تسبوا تضاربوا، قلة الأكشاك، بيع التذاكر فالسوق السوداء يصرا إحتيال المسؤولين، والجمهور مكاش تنظيم، الأمن يدخل يضرب ديراكت، ضرب والحجر والماء السخون تصرى فوضى كبيرة.

والأطفال واحد يجي يقلك دخلني، والعنف نقص على ماكان دوك بلاك الجمهور تحضر، الأمن هو هو الطريقة لي يهدر بيها راه عنفك، يرغمك باش تولي هاكا مع الدولة ، لي معمرين ريسانهم كاين لي يجي من برا، وكاين لي يدخل معاه كاشيات يجوا باش ينحو على خاطرهم يضبحو...، وفالخرجة يسرق ويروح هاذوك حنا نضاربوا معاهم ونحاربوهم، ديجا أحنا مريحين هوما يجو ويقلك ديرولنا بلاصة ونتناشعوا.

العنف بعد المبارات يكون بزاف قبل كي تروح لبلاصة بعيدة يدابزوا ولي زائر يسيبوا التكسار تاع الطموبيلات، برا يكون بين الجماهير وممكن ضد الامن والتخريب.

التحكيم له دور فعال فالعنف بزاف، قرارات غير صائبة، تغيير نتيجة المباراة يولد الإنفجار، الإنحياز لفريق ما، منح مخالفات غير مستحقة، ممكن يكون مرتشي بصح حنا عارفين الأخطاء ولا معندوش كفاءة أو إنحياز، هنا الجمهور يثور بسبب الحكم ويقايسوا وممكن يخرجوه فالخصم(العنف).

وسائل الإعلام الرياضي غير ناقلة للحقيقة، نتبع في les page ، مانتبعش بزاف وسائل إعلامية، الصفحات يحطو بعض العبارات والخصم يقرأ هاد الصوالح يبدأ العنف قبل ما تروح للستاد، كيما عبارة " قسنطينه يهود".

الإعلام تاعنا ينقص بزاف مين ذاك يزيد بزاف، يورولنا واش يحبوا ما يصوروش النقائص والفوضى، تأثر بزاف على الجمهور صح نتقلق وكامل بصح العنف لي نديو لفظي.

وأنا تعرضت للعنف من عند الامن ومن عند المناصرين، مرة بالحجر في وهران فالليل أنا و ولد خالتي جبدولنا السيف...، ومرة ربحنا بركلات الترجيح دخلنا lesvestiares مع les joueur جابولنا كيران من تمه حتى للجزائر، ندير عنف لفظي مرات توصل وين يضربوك لازم دافع على روحك تضرب أنت تاني.

ملاحظة وتعقيب حول الحالة:

يلاحظ على الحالة الحماس الكبير والشغف بكرة القدم والوفاء الخالص لفريقة الذي يصل درجة التعصب له، حيث تبدو خفته في التصرفات التي تجعله يرتكب سلوكات عنيفة وهذا ما وضحه في كلامه أنه ممن يرتكبون السلوك العنيف.

الحالة ممن يترددون على الملاعب في أغلب الأحيان، وضح بأنه في الملاعب توجد كل السلوكات العنيفة بداية من العنف اللفظي إلى الجسدي والتخريب، وهو ممن يقومون بالسلوكات العنيفة كالسب والشتم ردا على الخصم أو ضد لاعبي فريقه إذا لم يقدموا المستوى المطلوب، وأرجع أسباب هذا العنف إلى قلة الوعي و الخسارة، والضغوطات التي يعيشها المناصر في حياته اليومية وإلى رجال الأمن أيضا من خلال تعاملهم بعنف مع المناصرين، كما أنه يرى أن لمسؤولي الأندية دور في هذه الظاهرة لأنه لايفقهون شيئا في الرياضة وبالتالي سوء التسير يؤدي إلى غياب النتائج وهذا ما يؤثر على المناصرين ويجعلهم عدوانيين ويقومون بالسلوك العنيف، كما أوضح أن لضغوطات الملعب دور في عنف المناصر كالدخول المبكر للملعب وغياب الخدمات داخله يعطيي فرصة للتشابك بين المناصرين وإنتشار الفوضى حتى قبل بداييية المباراة.

وبالنسبة للحكم فيرى أن له الدور الكبير في العنف من خلال القرارات الغير صائبة والظامة أحيانا أو أنه يكون مرتشي من جهة معينة ما يجعله منحاز لفريق ما، وهذا ما يجعل مناصري

الخصم منفعلين ويقومون بمختلف السلوكات العنيفة من سب وشتم وإعتداءات جسدية وحتى التخريب.

أما وسائل الإعلام في نظر الحالة ليست ناقلة للحقيقة حيث تزيد وتنقص حس ما تريد هي أن يصل للجمهور الذي يتأثر بها وبما تنشره ما يجعلهم يقومون بالعنف بسبب الإنفعال أو تصديق الشائعات وغيرها.

تحليل الحالة رقم 15:

الحالة من عائلة تعشق الرياضة وكرة القدم خاصة، حيث أنه توارث حب الفريق عن والده وجده الذين كانوا يناصرين الفريق، فأصبح ذلك تقليدا متوارثا في العائلة، كما أنه دخل الملعب منذ صغره، فنجده متشبع بثقافة الملاعب من سلوكات التشجيع وحفظ الأغاني الخاصة بالفريق، والوفاء المطلق له لدرجة التعصب الأعمى أحيانا، فهنا الحالة تعود على جو الملاعب وتعلم السلوكات العنيفة الممارسه هناك التي كان يشاهدها وهو صغير حتى كبر واصبح هو ممن يقومون بهذا السلوك، وبعدها أصبح للحالة جماعته الخاصة التي تشاركه إهتماماته ويحملون نفس الثقافة الخاصة بهم في التشجيع والإرتياد على الملاعب والتي من بينها الغناء الذي يحمل بعض الكلمات السيئة من سب وشتم للخصم والإقلال من قيمته ويستعملون هذا الغناء دعما لفريقهم ولإحباط معنويات الفريق الخصم، وهذا ما وضحه قائلا "العنف اللفظي كي نشوف فريق تاعنا محقور ولا اللاعبين ماهمش فالمستوى...لازم بعض الأحيان الضغط عليهم"، فهنا يستعمل الحالة العنف اللفظي دفاعا عن فريقه أو أحيانا ضد فريقه من أجل الضغط عليهم لتقديم مستوى أحسن، كما أن الحالة يسلك السلوك العنيف ضد رجال الأمن إذا تطلب الأمر كرد فعل عن تصرفاتهم العنيفة التي يرى فيها نوع من الخشونة والتسلط وإستغلال المكانة، فهذا يجعله غاضبا ويقوم برد فعل عنيف إتجاههم سواءا لفظي أو حتى جسدي بالرغم من أنه يعلم عاقبة هذا الفعل لأنهم يمثلون سلطة

البلاد، حيث صرح " يبدأ يديرلك فالضغوطات يتعامل معاك بتسلط..قع يتترفزو من الأمن لأنو يعنفك، أنا نسبوا ونضربو حتى بالضرب ...أنا تاني نرد ولازم تهرب يضربوك كامل"، ويرجع الحالة أسباب إرتكابهم للعنف إلى قلة وعي الجمهور وعدم تقبله للهزيمة، أو للعداء الموجود بين بعض الفرق، كما أن الجمهور ينقل مشاكل الأحياء إلى الملعب لتصفية الحسابات بين بعضهم البعض، أو ليفرغ المشاكل الإجتماعية كالبطالة والفقر والمخدرات ... حيث يعتبر الملعب المكان الوحيد الذي يستطيع فيه التعبير والتصرف بحرية لأنه وسط الحشد فيقوم بكل أعمال العنف والشغب لأنه هنا تقل فرصة تحديد الفاعل الرئيسي من قبل الأمن وبالتالي لا ينال العقاب، كما أن السمة الواضحة للعنف في الملاعب الجزائرية هي العنف اللفظي الذي أصبح شيء طبيعي ومن خصوصيات الملعب والتشجيع ولا تخلو أي هتافات أو أغاني من هذا العنف سواءا ضد الخصم أو الدولة .

وصرح الحالة بخصوص التحكيم قائلا "الحكم له دور فالعنف بزاف قرارات غير صائبة، تغيير نتيجة المبارات يولد الإنفجار، الإنحياز لفريق ما، ... ممكن يكون مرتشي...."، حيث يقر بدور الحكم في التأثير على المناصرين في جعلهم يثورون ويرتكبون سلوكات عنيفة نتيجة للظلم الذي تعرضوا له من قبل الحكم والذي تسبب في خسارتهم أو تغيير نتيجة المباراة بطريقة لا تخدم فريقهم، فهنا يصرح الحالة بانهم يوجهون العنف ضد الحكم مباشرة أو يوجهونه ضد الخصم.

ويصرح بأن الإعلام الرياضي له دور في التأثير على الجمهور وشحنه ببعض الأخبار الغير صحيحة ما يجعله يقوم بالعنف حيث قال " ...غير ناقلة للحقيقة" وبخصوص مواقع التواصل وصفحات الانترنت صرح قائلا " الصفحات يحطو بعض العبارات والخصم يقرأ هاذ الصوالح، يبدأ العنف قبل مايروحو للستاد".

ويصرح بأنه يقوم بالعنف اللفظي عند الغضب والتأثر ببعض الأخبار والشائعات حيث يقول "صح تتقلق وكامل بصح العنف لي نديرو لفظي ".

والحالة ممن تعرضوا للعنف بإعتباره من مرتادي الملعب سواء من قبل المناصرين أو من قبل الأمن، فيرد هو كذلك بالعنف اللفظي في أغلب الأحيان وقد يلجأ للعنف الجسدي نادرا إذا تطلب الأمر، وهذا ما وضحه في تصريحه " ...عنف لفظي، مرات كي توصل وين يضربوك لازم دافع على روحك لازم تضرب أنت تاني".

العينة التدعيمية:

عرض المقابلة الأولى:

مدرب إتحاد البليدة. ملعب الإخوة براكني البليدة.

الخبرة: 5 سنوات. 2019 .

العنف بصفة عامة قضية تربية كل واحد كيفاش تربى الي يكون عندو أخلاق حسنة مايقدرش يدير العنف، كرة القدم هي أنو يكون الإنسان مربي ومؤدب قبل الرياضة التربية، السبب الرئيسي فالعنف الأنصار شوي متعصبين، وكاين ناس تدفع ناس باش يديرو هاذ العنف.

أكثر شيء موجود الهتافات السب والشتم beaucoup plus هاذي هي.

الأمن يقلل من هادي الظاهرة من حقوا يفتش كون ماشي هوما كون الدعوى راهي كارثية.

النقائص فالملاعب بزاف حاشاك toilettes ماتصلحش هاذا يساهم فالعنف الواحد ماعندوش واش ياكل واش يشرب ماشي هاكدا.

تعرضنا للعنف يسبوك بعد الخسارة مام كي كنا نلعبو قليل السب، دوك تدخلوا فيها مصالح والناس ولاو قع يحبو يدو دراهم، كل واحد واش يدير و واش الحاجة تاعو.

الصحافة تأثر بزاف لأنها موجهة لفئة كبيرة من الشعب bien sur ينقلو ويهدروالصحافة تكتبلك تقلك اليوم مباراة ولازم الربح ويخسر الحرب وهاذي...إلخ، les virgules هاذو تاع الكلام يبدأ السب التطياح، من قبل ماكانش يصراو قع هاد الأمور، الظاهرة هاذي ولات la mode يجي من الفوق ويبدأ يرمي وهاذا وهاذا...إلخ، ماشي مليح.

الأخطاء التحكيمية تلعب دور، تلعب دور كبير، يسبب خسارة المباراة والنادي، أموال كبيرة يجي يخسرك والسلام عليكم، أخطاء كبيرة الحكم ممكن يخطأ ولكن سوء تسيير المباراة نهار

المباراة يخسرك ولا يمد ضربة جزاء خيالية مستحيل في كرة القدم دوك راهي فيها فلوس شحال من مليار يخسرك في مباراة تروحلك البطولة ولا تنزل مشكلة كبيرة هاذي هي.

حنا نوَعُو نتكلمو كلام مليح، لكن الأنصار لازم يكونو هوما واعيين ماتقدرش أنت تسقم 10آلاف ولا 20 آلف متفرج، وماتقدرش تتفاهم معاهم كامل مستحيل.

كاين لي يتعاطاو مخدرات قلنا تروح تروح وتعاود تولي للتربية وبطبيعة الحال يكونوا هوما لي سباب المشاكل مايعرف الكرة قع، كي يدخل يدخل سكران ولا بالع كاشيات ماعلابالیش.

فالبطولة المحترفة ماتغير والو، فالجزائر كلام كلمة محترف هاذا ماكان، الإحتراف حنا مراناش محترفين.

دوك دَخلُو الدراهم مشكل كبير والجمهور هوما تاني حبو يعُودُو يخلصو هاو المشكل، أهنا الصحافة غلطانة علاش غلطانة يديكلاريو هاذا يدي 200 مليون هاذا...، وهو مسكين ماهو يدي ولاشيء، هاذا مراحش يقعد لاعب عندو فترة إذا مادارش فيها مستقبل خلاصت عليه كرة القدم.

طبيعة الملاعب تلعب دور صح رانا في 2019 تفتح guichet ولا ثلاثة مايكونش إحتكاك برك يكون عنف ويحل 2 ولا 3 بيبان، زيد المباراة ساعة 5 وأنت تحل ساعة 9 مستحيل باش يشرب الماء مكانش.

المباراة سا 5 نحل 14.00 ولا 14.30 يدخلوا قع مع فتح الأبواب هاذا ماكان.

الفشل في تحقيق الأهداف المسطرة يأثر bien sur يآثر، أنت عندك objectif باش توصل ليه malheureusment ماتحقوش، كاين أسباب تان ماتخليكش تحقو، هاذي كرة قدم مرات صح تفشل فالهدف تاعك pas facile،

مرات يكون تحريض معين ممكن جماعة جايين بهدف يخسرو المباراة يسبو يشتمو اللاعبين يكون مناصر وفي للفريق تعاون الفريق تاعك رابح ولا خاسر هاذي هي كرة القدم، كيما الأوروبيين أتفرج وريح، دوك أحنا مشكل تاع دراهم دوك المناصر ولا يعرف شحال يدي اللاعب وأمور ...

الفئة الأكثر تعرض للعنف، العنف يكون ضد المدربين واللاعبين كثر، كاين مشاكل أنصار مع أنصارن ولكن اليوم المتعرضين بزاف المدربين واللاعبين، والنتائج هوما لي يحكمو، ممكن المناصر يدير عنف ضد فريقه.

إيرادات الدولة للأندية ماهيش متساوية هذا خطأ كبير يآثر، لكن مرات كي نشوفو مثلا المولودية يعطولها les sponsors ولا سوناطراك 100 مليار وفريق صغير يعطولو 10 ملاير مايقدرش يكون كيما هو، عندو قاعدة تاع جماهير 100ألف ولا 200 ألف وأنت عندك ألفين ماتقدرش تكون كيما أنا، ولكن لازم يعطولهم يد المساعدة باش يُكَون ويلعب، كاين فرق يلعبو football وكاين فرق يكَونُو (التكوين)، هاذ هو المشكل لي رانا فيه كاين فرق تاع تكوين يعاونوهم هاذوك، كاين أندية كبيرة يلعبو tout à fait normal les titres هذاك يلعب ألقاب وأنت تُكَون، لكن تكون مساعدة للجميع بطبيعة الحال كون نعاودو نولو للصح normalment سواسية مديت لهاذا 100 مليار تعطيلو 100 مليار كيف كيف، تلقى فريق كبير ماهوش خالص 7 أشهر 8 أشهر هاو المشكل وين راه هاذا يآثر على كل شيء.

مشكل الديون وماتكونش نتيجة و الدراهم مستحيل رح دير فريق، والعنف يكون عادي في كل مباراة يكون العنف كي مادير ش résultats يبداو يسبو ويطيحو وكذا وكذا وكذا.

ثقافة هاذي، المناصر الجزائري ولى(أصبح) يدخل يسب على طول والله غير على طول.

الإجراءات لي لازم تتخذها الرابطة شوي شوي مرات كاين ناجحة ومرات لا، هاذيك هنا تولي للمختصين لازم هوما يحسنو كرة القدم.

باش ينقص العنف لازم أول حاجة يكونو نزهاء المسؤولين والحكم لازم يكون عندو ضمير.

الجمهور لازم يكون هادي يحب فريقه يكون رياضي.

لازم توعية من قبل الصحافة بجميع أنواعها(مقروءة، وكتوبة، مرئية).

لازم مساعدة الفرق لازم.

- عرض المقابلة الثانية:

- لاعب إتحاد البليدة ملعب الإخوة براكني بالبليدة.

- الخبرة: 17 سنة. 2019.

سبب العنف في الملاعب: العنف نشوفو فالسنوات الاخيرة راهو غير يزيد صح كان كاين العنف mais الوقت هاذا راهو غير يزيد surtout مع الجيل الجديد هاذا، وهي مرتبطة، نربط قع أحداث الكرة الجزائرية لي راهي دوك قع رانا مسؤولين عليها نبداو ملي حاكمين كرة القدم حتى اللاعبين حتى الجمهور وحتى جميع الأطراف مسؤولين عليها، لكن زادت بزاف مؤخرا بلاك الحاجة الأولى والأكيده العوامل الإجتماعية لي راهي فالجزائر هي لي زادت من هاذ الظاهرة، بكري كانو الناس كي يجو يشوفو مقابلات يزهاو يحبو الفريق تاعهم كان كاين الniveau تاع اللعب عالي شوي mais دوك الله غالب جميع واحد يدخل stade ماعندوش هاذيك الرغبة تاع يشجع الفريق بلاك هو يكون مهموم ولا عندو مشاكل يفرغ كلش واش عندو فالstade راهي متنفس هاذي هي، ولاو قع يفرغو الأشياء لي عندهم الداخل خاطرش ماعندهمش لي يسمعلهم هاذي هي الوسيلة لي يفرغو فيها.

الأغلبية فالstade تصيبهم قع قُصر بلاك هاذ الحاجة لي زادة من هذه الظاهرة، نقلك علاش par ce que واحد صغير يصيب واحد يقول كلام مايخممش يتبعو، خاصة les Jeunes تاع دوك، الحوادث لي صراو قع فالملاعب la plupart الضحية تاعهم قع ناس صغار.

المتسبب فالعنف هي قع نسالو فيها par ce que كون كاين الصرامة من الأول مانلحقوش لهاذ الظاهرة لازم قوانين، أحنا رانا داخل الميدان ومانسلكوش des fois فالميدان تصيبي العنف، السب، الشتم، للاعب مفروغ منها خاصة سب الأمهات، أحنا الناس تشوفنا بوحد النظرة كي تكون

لاعب كرة قدم هنا فالجزائر مايشوفوكش كإنسان طبيعي يخدم على روحو ولا...، يشوفوه دراهم وهوما لوكان يدخلو ويشوفوك كيفاش رانا عايشين والله العظيم بلاك شهر ولا شهرين مايتحملوش par ce que الأغلبية لاعب كرة القدم ادى قع الشيعة، وكاين لاعبين هوما لي زادو خمجو قع الوسط.

السلوكات العنيفة: هي شيء مؤسف ويغيظو غير الوالدين هوما لي ينضرو بزاف، لي منتشر بدرجة كبيرة العنف اللفظي وهاذ ماعندو حتى علاقة مع كرة القدم، سواء فوز ولا خسارة غير يدخل يسب، أحنا هنا تكون مزال مابداش الmatch يبداو يسبو، هاذي بنسبة كبيرة والأمور الأخرى بلاك نسبية فقط، بلاك مايحبش لاعب ...إلخ ، ماولاش يشوفو كرة القدم من الجانب الرياضي ولاو يشوفوها صوالح واحدوخرين بزاف صوالح فساد رشوة...إلخ.

الأمن واش نقلك هوما تاني حليلهم واش رح يدير شحال يقدر يعس من مناصر، هوما des fois يحيرو واش يديرو ويكونو ضحية مرات par ce que راهو en comtact direct مع الجمهور، بلاك des fois تكون أخطاء مش متعمدة ولا مقصودة.

نقص الخدمات والمرافق كون كاين مستوى عالي نولو نشوفو المناصر كي يجي لstade يجلس فالمكان المخصص تاعو يجي 10د من قبل المقابلة، هنا des fois نشوفوا مقابلات الناس تجي 6 سوايع 7 سوايع من قبل والداخل مكان لاماء لا والو وهو قاعد، رانا بعاد بزاف مانكذبوش على رواحنا، أحنا عندنا الإحتراف غير على الورق،par ce que الأشياء تاع الإحتراف مكاش ونص الملاعب الجزائرية فيها غياب للمرافق والخدمات.

تعرضت للعنف الجسدي مش بصورة مباشرة، mais اللفظي عندك ما تسمع كاين لي يحمل الضغط كاين لي ما يحملش من اللاعبين، وكاين لي هوما يديرو العنف، والصورة الباينة يروح

الضحية تاعها اللاعب malgré يكون هو المظلوم يرجع هو الظالم، نسبة قليلة نلقاو اللاعبين يديرو حركات يستفزو الجمهور لكن plupart الجمهور هوما لي يسبو اللاعبين.

أحنا ولينا نحبو نلعبو برا وما نلعبوش هنا على جال هاذ الحاجة تاع العنف اللفظي ولينا نخافو صراولنا بزاف صوالح surtout هاذ العام، برا يكون جمهور منافسnormal ماتغيظكش بصح كي تشوف جمهور تاعك هوما لي يستفزوك يهبطلك لmorale والحاجة لي تغيظ surtout كي يكون الواحد خدام ويجبد قع واش عندو بعرق جبينو وما يقدروش أنا personnellement هاديك هي لي تغيظني.

وسائل الإعلام normalment هي لي تلعب دور كبير في هاذ الحالة وفي بعض الأحيان هي المتسبب الأول فالعنف، par ce que des fois بعض déclaration ماتكونش في محلها تنجم وين تنوض فتنة بين فريقين ولا جماهيرهم، وصراو des cas هاكا، كاين بلاك سنوات ماضية كاين وحد les médias هوما لي يزيدو يشعلو الفتنة، أنا عمري ماشفت قناة هنا فالجزائر تحكي إلا على كرة القدم، كمضمون ونتعلمو معلومات حاجات جديدة عليها، يديرو حصة رياضية واش يعالجو فيها العنف، يشوفو لوخرين واش دارو أخطاء كشغل يدورو غير في وحد الأمور حاجة تاع فايدة رياضية مكانش، déjà أنا على جال هاذا الحصص الرياضية فالجزائر مانشوفهمش مانتبعهمش.

الحكم عندو دور كبير par ce que هو الفاصل، خاصة فالسنوات الأخيرة هاذي عندو آثر كبير par ce que وحد الأخطاء كانت تصرى كانت عقدة كبيرة للفريق ماعليش بصح كاين ردة فعل تاع الأنصار، كاين أنصار مايتقبلوهاش مايحملش هاذوك الأخطاء، وكاين بزاف حكام هنا فالجزائر دارو كوارث باش صراو مشاكل فالملاعب، mais دوك عندها وحد العام ولا بدات تتحسن الأمورmais la plupart كانو سبب في هاذ العنف، هي ترجع كامل للشخصية تاع

الحكم par ce que السنوات الأخيرة كثرت بزاف الرشوة والفساد، وكاين ناس عندهم أدلة على هاذ الشيء، نقول الحكم هو وضميرو par ce que la plupart إلا من رحم ربي لي يخدم خدمة مسقمة و bien sur هذا رح يكون سبب فالعنف خاصة كي تكون الأخطاء تاعو مآثرة على نتيجة المباراة هاذي هي تكون سبب، وشحال تعيا توعي فالأنصار دوك أنا personnellement نشوف الأنصار هاذوك لي عندهم مستوى ماهمش يدخلو الملاعب par ce que مايحملوش هاذ الضغط والمشاكل، تعياي توعي لكن ماحبتش هاذي الظاهرة تروح malgré كاين وسائل إعلام توعي.

فئة المتعاطين مفروغ منها par ce que إنسان يكون بعقلو مايديرش وحد الأفعال لي يديرها شخص بدون عقل.

الإحتراف والبطولة الهاوية مكان حتى فرق، بلاك بكري كانت حلوة على ماراهي دوك محترفة، العنف كان كاين بصح ماشي كيما لي لحقنا ليه هاذ السنوات الأخيرة وراهي تزيد، عندك المشكل الإحتراف هاذايا كاين فيه حوايج affair من جهة اللاعب عندو حقوقو محفوظه par ce que الإنسان Amateur كانت الناس ماعندهاش وين تشكي ماتكونش خالص مكانش وين تشكي، بصح دوك الإحتراف عندو ضمانات واحد مايكونش خالص كاين لجنة وحوايج باش يعاونو، بصح حاجة واحدوخرا تاع إمكانيات ولا تسيير بطولة والله ماتصيبي تَغَيُّر كبير، مثل عميد أندية كرة القدم الجزائرية (المولودية) ماعندوش ملعب وين يدرب، malgré عندو أموال هاذي صورة تلخصلك كلش.

ملاعب كرة القدم فالجزائر قع قديمة مكانش جديد à part وحد 4 ولا 5 لي تقدر تقول مركب يرفد شوية مناصرين، plupart مكان حتى شيء، مثلا ملعب (براكني، البليدة) هنا شوفي

وين جاي لما تكون مباراة قع يرفدو عايلاتهم علاه على العنف اللفظي هذه الحاجة الأولى الموقع، الملاعب الجزائرية هاكا داخل أحياء شعبية والمتضرر هوما السكان رح يآثر عليهم.

تحقيق الأهداف كل فريق عندو أهداف مسطرة في بداية الموسم من حق أي فريق يدير أهداف، هذا حق مشروع وأي لاعب طموح يكون عندو objectif بصح كاين لازم يتوفرو عدة عوامل surtout ياش تطلع niveau فوق لازم عندك budjet وتسيير مليح، إدارة صحيحة وقوية والمال، par ce que بلا هاذو ماراحش دير والو.

وهذا يآثر على اللاعب راهي فالواقع ورانا عايشينها دوك لاعب يجي ي entraine كل يوم، كل يوم حاضر ويسمع السب والشتم وزاد ماشي خالص العام لي فات 6 أشهر ونص ماخلصناش وهاذ العام 7 اشهر، هاذي تآثر بدرجة كبيرة كيما قتلك من قبيلة ع الجمهور كون يجي في بلاصتي شهر مايزيدش يهدر.

كاين أمور تحسنت شوي على بكري mais des fois طيح في الكولسة تاع كرة القدم الجزائرية هي لي تخلي هاذاك العنف par ce que حبينا ولا كرهنا كرة القدم الجزائرية فيها فساد، وكاين بعض الأشخاص ماعندهم حتى علاقة ماشي بكرة القدم فقط بالرياضة بصفة عامة، تصيبهم هوما لي حاكمين هاذ المجال تاع الرياضة، plupart الوقت لي رانا فيه أهداف منا كذا...إلخ، يكذب عليك مكان حتى شركة رياضية دخلت هنا للجزائر وخرجت هي الرابحة قع خاسرين وهناك مصالح يعرفها العام والخاص كون هاذو يتنحاو قع من domaine تاع كرة القدم باش تتحسن، كي يكون سوء تسيير تستنى كلش سب شتم عنف هادي هي.

عنف الجماهير كاين des fois طيح في وضع لاعب يكون يلعب معاك يحرض الأنصار عليك par ce que الفساد في كرة القدم تستناي كلش وهاذي كاينة وحق.

قع لي يكون فالمستطيل الاخضر يتعرض للعنف هي من جمهور لجمهور ماشي بكثرة الاكثري ضد اللاعبين والحكام.

دور الصحافة: كاين les déclarations des fois لي يحطوهم الصحافة الرياضية هي لي تحرض surtout الأمور par example يكون جمهور وجمهور عندهم علاقة سيئة فالماضي والصحافة تسيي كيفاه تجبد هاديك القصة، دوك تمه ينوض العنف و des fois أنا وين حضرت وسائل الإعلام هي لي كانت سبب فالمشاكل في لقاءات.

المساعدة من قبل الدولة: بعض الفرق مُهملة على أخرى من وقت بومدين وهي هاكا(هههههه) هي دوك قع الفرق الجزائرية راهي تمشي بإعانة الدولة مكاش حتى président يقلك نخلص les joueur عام كامل بدراهمي، يستناو قع فالإعانات، بصح هاذ الحاجة مذابيا لوكان الشركات الوطنية قع لي كاينين فالجزائر، كل وحدة تقبض فريق ويساهمو بشكل مباشر في أي فريق كاين 3 ولا4 فرق تسيبهم حاكمينهم شركات وطنية كبار وعندهم budget كبار وفريق أخر ماعندو والو، في كرة القدم القدرات المالية هي الصح malgré يكون عندك فريق ولا يكون عندك لاعبين ومايكونش عندك المال ماتحققش الأهداف تاعك impossible ومشاكل الإدارة والديون تخلي niveau تاع الفريق يتراجع بشكل رهيب، كيما إتحاد البليدة malgré التعداد لي عندنا فريق رح يسقط المشاكل، أنا مع اللول قتلك كي تكون المشاكل ما تسيرش قع الأمور.

ضعف النتائج يآثر surtout كي يكون الفريق عندو كل الإمكانيات موفرة وماتكونش النتائج plupart قع الفرق الظروف قع مش متوفرة، parexample أحنا فريق البليدة مكان لاظروف تاع عمل لا لوخر(اي شيء) سما تلايمو قع علينا واللوم طاح علينا غير إحنا اللاعبين الجمهور يلوم اللاعبين.

كاين كي تكون مقابلة عادية مايكثرش العنف يكون فالمقابلات الحساسة صعود ولا نزول ولا على les titres هنا ديما تلقى فيهم شوية مشاكل.

لوكان نحبو نقصو من هاذ الظاهرة كل واحد يحاسب نفسو، par ce que الرابطة مراحش تدخل في شخصية المناصر وتقولو مادیرش، دوك حبينا ولا كرهنا أحنا الشعب الجزائري plupart ماشي مربيين، ترجع بالدرجة الأولى للتربية، par example في مقابلة والتحكيم غلط وصرى ماصرى من عنف، من بعد الرابطة تروح تعاقب الحكم واش من فايدة، هاديك العقوبة لازم تكون مفروغ منها، بصح مكاش صرامة يتساهلو في أبسط الأشياء، لوكان يطبقو خطرة قرار صارم ويبقاو يمشو بيه لمدة قصيرة ينقصو من هاذيك الظاهرة.

مع مرور الأيام يعاود يولي العنف هاذا المشكل، المناصر عقوبة أنو مايدخلش stade مرة أخرى.

Normalment في قع الملاعب كاين كاميرات مراقبة واش تحاسب، أحنا فالإحتراف وجماعة يلعبو بالقارياج ويديرو كلش، لوكان كاين صرامة كون تغلط تخلص مانلحقوش لهاذ الشيء ، التساهل هو لي ردنا لهاذ الشيء، و السن القانوني لدخول الملعب القصر مايدخلوش.

الأشخاص المتآثرين بالكحول والمخدرات كاين وسائل دوك باش يتأكدو منهم العلم تطور ويمنعوهم من الدخول.

عرض المقابلة الثالثة:

- السن: 60 سنة. ملعب العفرون خلال دورة رياضية للأطفال.
- المهنة: مدرب ومربي. 2021/12/22.
- لاعب دولي سابق.

الخبرة: 9 سنين فالعفرون 15 سنة siniors. 5 سنين في إتحاد البليدة، مولودية 3 سنين، crb 3 سنين وعام إحترفت في فرنسا، مدية 3سنين، الفريق الوطني: 6 سنوات وأكثر.

مثلت في كاس إفريقيا وكاس العرب ميداليات وأحسن لاعب فالشهر. دَرَست فالسيام وليسي دربت بزاف فرق خبرة تقريب 45 سنه في المجال. مدرب حاليا للأصاغر.

المناخ ماهوش صافي نفضل العمل مع الأبرياء ليس الهدف تدريب كرة القدم المهم التربية نعاونوا المجتمع والعائلات فالتربية خاصة في هاذ السن الحساس إحنا نقعدوا مع الذراري الbut تاعنا نربوهم يخرج صالح راح يصدق منهم قليل والباقي على الأقل يتربى.

قبل ماتكون رياضي لازم تكون مربي 3 سنين 7 حتى 15 سنة الهم تاعنا بعد ما نربوهم كي يلحق الطفل 14 وأكثر ماكاش متابعة تم قادر يضيع تكلمنا في عدة وسائل إعلامية باش يتبعوهم بزاف ضاعوا لو يساعدونا فقط يعطولنا مكان باش نديروا مركز تكوين لإحتواء الفئة هاذي .

بخصوص العنف تبدأ من الأطفال(قضية تربية) إذا كان المربي يجيب الطفل من صغروا كاين لي راهم يخدمولهم لي ماتش تدعى التربية البدنية أو الرياضية يعني التربية قبل الرياضة أحنا لا نسبقو الرياضة والتربية كاين إهمال، دوك طفل مول 11-12 سنة تعلموا من الصغر العنف مش يتعلم التربية والقانون إحترام الحكم والمنافس، وتقريه دوك يعلمولهم لازم تربح بسيف، كاين في les minimes و les seniors.

ويجو les parents يحبوا يدخلوا ولادهم ذراع و les entraineurs يحب يربح ذراع الطفل كيفاش يطلع، ديجا ولاو les joueurs يبروفوكيو الجمهور باش يدير العنف، الطفل 12 سنة ولا 10سنين نربيه ونعلموا يحترم المنافس والحكم، والمناصر، كي يتعلم هاد الأمور من بعد football يتعلموا وحدوا، دوك أحنا رانا نسبقو لازم تربحو لازم العنف، هاذا يولي للصغر لأنوا أصعب من أنك تدرب واحد كبير، بكري علاش ماكاش عنف(قليل) كاين ناس كبار يخزروا فيك برك كاين إحترام دوك ماكاش، أنا دربت بزاف les equipes ومطلع بزاف دوك ماحبيتش نخدم مع الكبار.

العنف، الحرام، يخدموا المباريات أنا مانقدرش يجي joueur نقلوا هاذ الماتش مخدوم كيفاش يشوفني حرامي، وهو تاني حراميpar ce que كلينا الحرام، ومش غير المربيين هاذ المسؤولين لي راهم على الكرة الجزائرية ولا علاقة مع الرياضة باصكو علاه يجوا يدو برك إلا يدو وماعلابالهمش إذا يربوا ولا على سمعة الفريق، العنف علاش زاد، خلينا دوك العشرية السوداء إنسان تربى فالعنف وناض على هذاك الشيء، وإذا أحنا المربيين ماقمناش على هاذ الشيء قادر يصراو des crime، وشفنا الجماهير تبع يشوفوا اللعب مش مربي يدير حاجة يتبعوه.

المسؤولين على كرة القدم والمربيين لازم مش أي مربي ومش أي مسؤول، وينساو قع الفئات الاخرى ويخدموا غير مع الكبار، لازم نركزو مع الأصاغر راهم ولادنا وأمانة، دوك ماعلابالهمش قع يحوس يربح مول 10 سنين تخدملوا الحكم الطفل عندي بلاك نسمع منوا حاجة صغيرة برك والله مايدور عندي أنا لي دربتهم نلقاهم لحد الآن تشوفي الإحترام والقدر.

نولي ونلوم المسؤولين والمربيين لازم يكون عندك profil وتكون مربي الرياضة تجي من الزواولة كاين بزاف يجيبوا ولادهم par ce que باصكو باباه عندوا دراهم وماعندوش علاقة ويحبوا يلعب بسيف، روح ربي وليدك وتربى ومن بعد أرواح.

السبب الاول فالعنف التربية، الجمهور يشوف الرايس ماجابش اللاعبين لي لازم ولا الرايس هاذا ماكان والو، déjà في راسو يهبط باش يخلط، وثانيا كاين الي لاخدمة، كاشيات، مشاكل، ويجو ناس سوفاجين دايرين بالفريق ناس ألي ماعندهم حتى علاقة مع الرياضة ولا كرة القدم هاذي نقطة لازم نوضحوها، دوك ل président يكون خايف من الغاشي برا يجيب الناس هادوك "المسوفجين" زعما لاش يحموه دوك الناس هادو واش رح تستناي منهم العنف طبعا، كي يولي هو مسؤول لايدير العنف الأخر واش يدير علاش ولات الجماهير دوك اتبع، دوك واش تربي المسؤول ولا المناصرن وكاين ناس كل واحد ومشاكلوا يهبط للستاد باش يديفولي باش يvider بصح يجي يخسر، مش بهاذ الطريقة كاين رابح وخاسر، إذا بدينا أحنا المسؤولين نشجعوا على العنف رح تتخلط، بصح لما يكون إحترام تكون مجرد إشارة فقط منهم للجمهور يسكت، دوك مدربين ومسؤولين هوما لي يحرضوا على العنف، المناصر واش رح يدير يتبع ودوك كيفاش أنت رح تفريها مكاش، من جهة أخرى الناس لي تخلط ودير العنف فالمدرجات لازم الدولة تعرفهم مايزيدش يدخل للستاد، يدخل بالشراب، بالكيف، كاين مفرقعات، لمواس، كاشيات، وكلش، دوك لازم تربي المجتمع كلوا قع يتربى، مكاش تفتيش وين راه، كيفاش حتى يدخلوا تواطئ يمروا ويقولوا فتشتهم من بعد تلقى كلش، دوك لازم تربي المجتمع ككل.

لازم تفوت وندلك دوسي فالعدالة، دوك كي يديرولو دوسي لوخرين راهم يخافوا(الردع)، نرجعوا ديما للطفل الصغير كي يشوف هاذ الشيء واش راح يتعلم هنا راهم شجعوا على العنف ودخول الأطفال للملعب هل طفل 8-10 سنين يدخل ستاد، إذا بغينا نسقموا رواحتينا قبل الدولة قبل من الدخلة تاع ستاد أنا وأنت ماتدخلش إلا إذا كان عندك السن القانوني، 10 سنين 11 سنة يخلوه يدخل ويشوف يتعلم غير الحاجات السلبية، أنا نخدم ل police يخدم، دوك كل واحد تالق واش رح نربي.

الإعلام الرياضي نظن غير كافي مركزين بزاف على الكبار وتاني مابين الصحفيين فالثمانينات والتسعينات يجي حتى للدار ويبحث باش مايغَلطش الناس يكتب الصح، وكاين صحافيين أنا شحال من مرة نرفضهم يدوا معلومات فالتليفون فقط والغاشي باش نعطيهم المعلومة الصحيحة لازم sur place وتجي تبحث راهي مهمة بزاف، كاينdes fois يدو معلومات من شخص آخر غير المصدر.

دوك équipe 16 من الجزائر درنا هاذ الدورة مانبا ماجاوش مكاش تغطية إعلامية، مكان لامسؤولين لا والو، إغفال كبير لهاذ البراءة، ونهار النتائج قع بالكوستيمات، والمعلومة راهي تلحق خطأ ولازم يركزو على الأصاغر ونشوفوا المحليين مايبانوش حتى يخرجوا لبرا، الجزائر تاع football ربي العالمين داير فيهم ل football عندنا بزاف مواهب بصح مازال ماكتاشفوهمش.

أنا كيفاش حتى رحت للفريق الوطني ف 83 كانوا يتبعوني (باروش محمد وسوكا) بلا مانعرف، نلعبوا فالخميس وفي وهران يتبعك. ودوك وين راهم لي يحوسوا على الموهوبين غير الهف والمعرفة.

كانوا عندي ذراري والله العظيم غير كان عندهم مستقبل كبير ربيناهم من 5 –6 سنين لحقوا l'age تاع ،كاين بزاف كي أنا وجدتهم واجدين تربية وكلش كي لحقوا هنا للنجمة (فريق العفرون) يجي وليد فلان وفلان ولوخرين يضيعوا تغيظني.

تغطية العنف كاين بعض الإعلاميين هوما ديجا يسخنوها بلي déclaration تاعهم مرات une titre يلهب الجمهور هو يبروفوكيه باش يروح يدير العنف.

كاين بزاف نقائص فالملاعب مثلا ملي شفينا بعد الإستقلال كاين غير 5 جويلية تاع براقي وتاع وهران للأن مزال، الدولة من الفوق توفر والناس تسرق المتابعة لازم كيما كان وقت بومدين

أنت تخدم وأنا نحاسبك دوك tout le mond complice، بيناتنا ملعب تاع عفرون مثلا تدرب وتخرج ماكاش دوش.

مكاش مرافق وين دور البلدية، الدائرة، الجمعيات responsabilité tout le monde مش حنا نقولوا خاطينا دوك والله ما الدولة الكل مسؤول من فوق يعطوا أمر بالبناء ولوخرين وين راهم، تاع الرياضة ماعندهمش علاقة مع الرياضة وتقولوا سير، ماعليش ماعندكش علاقة أسأل أهل الإختصاص نعاونوك في وجه ربي، هوما ماعلابالهمش قع مايشاوروناش قع، هاذا جاي باش يسرق وينهب والله ماهو جاي باش يخدم الرياضة، قَيموا الناس تاع الرياضة أعطولهم غير شوي تاع وسائل قدماء اللعبين راهم يخدموا مع الأطفال بليموايا تاعهم ع الأقل يضربوا طلة يهتموا بالأطفال.

الحكام أغلبهم قع ياكلوا الحرام أنا شفت سبحان الله العلي العظيم، ماشي 100% حكام تاع رشوة تاع تليفون ونزيد حاجة أخرى مش فا niveau تحت برك من الفوق منnationale وأهبط، يجيك فالتليفزيون ويقلك درنا هاكا ويقلك بلي خدمنا les matchs ، nermalment l’enquete أنت درت شكون لي معاك وأدي.

وين راه لي يراقب عيينا نهدرو المسؤولين اللاعبين الحكام قع des fois يلوموا les supporteur بصح هو يجي يشوف فريق القلب ويشوف بلي الماتش مخدوم c’est normal يدير العنفpar ce que المسؤولين نتوما لحقتوه لهاذ الشيء مكان حتى نزاهم مكاش، أحنا علاش جبدنا من لـ football هذا مانقدرش نخدم في هاذ الجو ندخل لولادي الحرام، رانا مع الصغار والبراءة أحسن.

دور الإعلام ومواقع التواصل الإجتماعي يسخنوا الدعوة قبل الماتش أطيح روح لازم يكون عندهم دور إيجابي.

باش تنقص هاذ الظاهرة ساهلة ماهلة الدولة ماتسمح حتى لواحد من فوق لتحت ...

الأهم قع يجيبوا ناس مالين الشيء ليس كل من هب و دب يجي يدرب خاصة الفئات الصغرى لأنوا يطلعوا بالتربية وحب الوطن مش بالتطياح والسبان ويعرف بلي يخدم les match، جيبوا أهل الإختصاص.

للجمهور لازم عقاب، ولازم المسؤولين يعرفوا كيفاش يتعاملوا مع الجمهور لأنو الناس قع تبع الشخص هذاك لي يكون في مكانهم لازم هو يعرف واش يدير.

عرض المقابلة الرابعة:

-لاعب أولمبي شلف. – ملعب محمد بومزراق

-13 سنة في مجال اللعب. – 2022/03/07.

5 سنوات لعب في فريق أولمبي شلف، في إتحاد البليدة 3ى سنوات،لعب لمولودية سعيدة، إتحاد بسكرة، سريع غليزان.

ظاهرة العنف السبب الرئيسي للعنف نقول بلي الشعب يحب ريزيلتا، يتقلق وهادي ماتشوفهاش فالملاعب الأوروبية تربح ولا تخسر الناس تصفق وتروح فرحانة نورمال، وأحنا هنا الشعب يتقلق، هادي هي كرة القدم رابح خاسر، يحوسو على النتيجة، وكاين مشاكل كيما نقولو حنا الفرق الجزائرية كاين لاعبين كاين مستوى بارتو بصح الإمكانيات مكاش، 4 فرق عندهم شركات هوما لي راهم بيا في كلش، احنا نعانو سورتو منا الغرب، احنا كون يعطونا شركات منا تولي تخرج لاعبين كبار كيما بلايلي، بونجاح، سوداني، الجانب المادي يلعب دور ال4 الأوائل فالشومبيونا عندهم أموال وشركات، احنا نقارعوا الميزانية، يد وحده ماتصفق، الإدارة، يعاونا الوالي لكن الإمكانيات غير كافية لaso لازمها ميزانية كبيرة، أحنا نسيروها غير goutte a goutte ، الشعب كاين لي عندو ضغط يجي هنا يسولاجي زيد الفريق تاعه يخسر، المورال طايح ويزيدو، رانا مسلمين لازم التربية قبل كل شيء، ماتقدرش تجي مع باباك ولا ماتقدرش تتفرج مع عايلتك كيما اوروبا، يجي واحد للملعب بلاك تروحلو عين بلاك يموت، نشوفوا حوادث بزاف، وتاني الملاعب قدم بومزراق من وينتا راهو ماترممش، لي فاستيار، المرافق ناقصين، عشب إصطناعي يآثر على اللعب وعلى اللاعب، يتبليساو يعانوا، هاد بلادنا فيها الخير بصح مانخدموش مانكذبوش على رواحنا سوء تسيير– الملاعب التشييد غير مناسب قع فالمدرجات مايساعدش، خاطرش المناصر يجي يريح على السيمة رانا بزاف بعاد يقلك بطولة محترفة، بصح والو ماتغيرت حتى حاجة،

اللاعبين القدامى راهم يعانو مكتنش كاين دراهم بزاف، ودوك كاين لي يشوفنا غير دراهم، ارواح عيش معانا يقلك تدي دراهم كبار، بكري الوضع كان قليل على ذوك، يقولو اللاعبين راهم يدو فال400 500 إيه باش يقضي صوالحو،ى كاين واحد الجانب تاع التقاعد، أحنا تكمل 10 سنين تحبس، دوك القدامى كاين لي خدام 15–20 سنة وراهم يعانو لي خدمو بكري، الفرق مكانش دراهم، كاين لي خدام على عايله مسكين، بصح دوك مكاش تقاعد ماعندوش، احنا حياتنا رايحة كون ماديرش عفسه تجاره ولا، مانكذبوش على رواحنا كل واحد والبلية تاعو، كاين لي يجي هنا للملعب ماعلابالوش اللاعب واش عنده، كاين لي يتيم كاين لي عنده مشاكل، درك تجي تدرب جيك مكالمة يقلك ولدك مرض مورالمو تكون مش مرتاح، في أوروبا كلش متوفر مرتاحين عندهم كل شيء، أهنا مكاش ليسونتر فورماسيو، جان يبغي ياكل يبغي يلبس ويرقد، بارادو مثلا ناجحة باصكو عندهم الوسائل، مدرسة دخل أموال ناس خدامة، نورمالمو كل ولاية يعطولها سونتر، الأندية الجزائرية ماهمش متساويين من ناحية الأموال ولا غيرها، الدولة تُمول بصح احنا فالجزائر يليق تعاونك لازم، بصح مش كافية لازم تسوق، شركات يدخلو باللاعبين أموال طائلة، احنا لي عندهم شركات وماهومش دايرينها.

المناصرين يدعمك تربح، الربح والخسارة تآثر لازم الفريق تاعي يربح، الناس قع تغيضها كي نخسرو، نتقلق من ناحية النتيجة كيما ما نربحش، بزاف صوالح نتقلق منهم من المشاكل المادية، الناس ماتحسنش العون مش حاسين بيك، تدخل الميدان كاين مناصرين ماعلابالهمش، أندية الغرب مكاش شركات سبونسور، كاين لاعبين بزاف مش عاطينهم حقهم، ماعندناش ليسونتر فالغرب، كاين واحد الله أعلم في تلمسان، دوك جان صغير وليدك باه ادخلو يلعب مدرسة كرة قدم مكاش التكوين ناقص.

السلوكات احنا بلاك تتقلق مع الخصم بيناتنا، بصح لي تآثر علينا تاع المناصرين، مثلا تلعب مع فريق وحدوخر يتلاقاو على جال جلد منفوخ تصرى كارثة، مناوشات، إحتكاك، إعتداء جسدي بزاف صوالح تتعرض للعنف، يصراولك حالات بزاف، السب والشتم وخطرات الدبزة، تعرضت للعنف من طرف اللاعبين والجمهور، كاين إعتداء جسدي داخل الميدان ومن قبل المناصرين، تعرضت للعنف فالقل مين كنت نلعب في بسكرة، دخلو المناصرين للميدان مناوشات كبيرة من قبل جمهور الفريق الخصم بسبب الخسارة، إعتدوا على اللاعبين.

الأمن يلعب دور بصح الملعب فيه 30 ولا40 ألف و5 جويلية يرفد 80 ألف، الأمن مايقدروش يسيطروا على الجماهير الغفيرة.

الجمهور الجزائري يحب البالون بصح يحبو النتيجة، دوك 45 مليون جزائري يولي قع يحلل، لازم يكون أسلوب حضري ينتقدك نقد بناء، وكاين هدام يليق يكون أسلوب حضري، مثلا الفريق تاعي علاش خسر، خاطش جيبها من الحية الأولى احنا يتبعو التالية، كي يدخلو الملعب ماهو عارف إذا رقدت مليح ولا كليت ولا شربت، يحكمو عليك، ماتكونش في نهارك ماتلعبش تتعرض للعنف مثلا فالفريق الوطني فوتنا أكوتي ينقدوك مايعاونوش اللاعب، الجمهور ناقص وعي يعرفو كرة القدم بصح الوعي ناقص، لحظة غضب إنفعال مايعرفش.

بزاف كاين العنف اللفظي، يصراو مناوشات توصل حتى للقتل لاانا نشوفوها بين المناصرين، بلاك بين اللعابين مناوشات كلامية بلاك كي توصل ماشي كيما القتل، كيما بين الأنصار ويخرج العنف عن السيطرة، يخرج لخارج الملعب ويصرا و مناوشات كبيرة.

التحكيم عندو دور قع الجزائر علبالها التحكيم يساهم في العنف بدرجة كبيرة، التحكيم فالجزائر مانكذبوش على رواحنا مازلنا بعاد مزال، يروحلك حقك تدرب قع السمانة من بعد تروح في ماتش واحد يروحلك حقك في مقابلة، قادر يخسرك نورمال، رانا نعرفو كاين كواليس اللاعب كون

يهدر يتعاقب أحنا نعرفو من الفوق الرئيس ولا المسؤولين على كرة القدم كاين كواليس ماهيش من ذوك من بكري كاين فساد كاين أخطاء، الحكم يقلك غلطات بصح اللعاب يحس بيها ويعرف، أنا نعرف من قبل واش كاين، بسيف تتنرفز تهدر يعطيط صفراء ماتلعبش ماتش المرة الجاية، كي يريكلامي اللاعب على حقه كي تجي تهدر معاه يعطيك الصفرا.

وسائل الأعلام كاين صحافيين وكاين ناس تعرف خبايا الكرة، وتاني مانكذبوش على رواحنا كاين السلب الصحافة ماهمش قع منصفين تلعب دورفالعنف فالجزائر خاصة من جانب الأنصار.

حتى احنا هادوك لي يديكلاراسيو قال باغي نربح نشوفو هادوك الصوالح كاين لي يلعبلك على المورال، ونعرفوهم المعنويات والإحباط باش يأثر فيك مرات يآثر لازم تخمم.

عرض المقابلة الخامسة:

- مدرب. ملعب محمد بومزراق شلف.
- دكتوراه ، شهادة تدريب. 2022/03/07.
- 15 سنة خبرة.

خبرة فئات شبانية وأكابر مايقارب 15 سنة، أستاذ جامعي شهادة دكتوراه، تاهيل جامعي، التدريب لعدة أندية جمعية شلف، عين الدفلى، تيسمسيلت، ولاد بن عبد القادر ...

ظاهرة العنف هي ظاهرة دخيلة على المجتمع تاعنا بحكم القيم والعادات والدين، كانت فالقديم فالملاعب الجزائرية، أُستفحلت حاضرا زادت بحكم الأهمية تاع رياضة كرة القدم خاصة، شعبية وميدان تكثر فيه بين قوسين الأموال، الجماهير أولا بدات تحوس على النتائج، نظن أنو كل الفاعلين على مستوى هذه الرياضة مابداوش يلعبو الدور تاعهم.

أولا المناصرين مابقاوش في دور المناصر القديم لي يشجع الفريق تاعو، يشجعو في الأوقات الصعبة وين يكون محتاج الدعم تاعو، بقى المناصر يطالب بالنتائج ويبق يَدَخل في أمور داخل الفريق، بحكم أنو حتى المسيرين داخل الفريق بداوي يمدو وحد الأدوار للمناصر غير الأدوار تاعهم، على هاذي ترسخت الفكرة أنو ماهوش مجرد مناصر، أنو عندو القدرة حتى يغير على المستوى التقني والتسيير، ولى يدخل في أمور لي ماهيش الأدوار تاعو، حتى الذهنية تاع المناصر كيفاش كانت وكيفاش راهي تغيرت.

ثانيا: العامل تاع المال فهذه الرياضة أظن من الأسباب الرئيسية لظهور العنف سواء اللفظي والجسدي، لأنو احنا مثلا لتغيير طاقم فني نتعاملو مع مع محيط تاع المناصرين باش يصرى التغيير بالقوة، يديرو حاجة ولا سلوك عنيف للضغط، كاين أهداف خفية لهاذ الظاهرة تاع عنف

الملاعب، كاين بعض الجماهير لي راهي رح تقلد ولا المجتمع خاصة في هاذ السلوك وعند دراستها تبان الأسباب الحقيقية عامل المال من أجل التغيير.

السلوكات العنيفة أكثر شيء العنف اللفظي، خاصة المناصرين أصبحت فكرة في ريسانهم أنو من حقو يسب ويشتم، سواء اللاعبين إداريين، طاقم فني، مدربين...، من حقو مكاش لي يتكلم معاه ومكاش لي يردلو، بغض النظر عن الربح والخسارة يبدأ العنف اللفظي شيء عادي فالملعب، أكثر شيء ضد المدرب هو الضحية الأولى فالمنظومة الكروية، وبالدرجة الثانية اللاعبين، ويكون مرات عنف من أنصار الفريق ضد فريقهم لما يتعلق الأمر بالنتيجة.

العنف الجسدي مايصدرش من المناصرين تاعك، بلاك في تنقلات لملاعب أخرى، أهمية نتيجة المبارات، محاولة إستفزاز الخصم لإخراجك من المقابلة، تكون سلوكات عنيفة، الأمر لي حدث معانا في العديد من المقابلات بمجرد دخولك للملعب تلقى إستقبال بالشتم سلوكات des fois حتى بالضرب من قبل أنصار الفريق الخصم، لأجل إخراج اللاعبين والطاقم الفني من المباراة، باش مايركزوش هادي أمور تحدث خارج الميدان تكون أكثر عرضة للعنف،

لأن رياضة كرة القدم خرجت عن المفهوم تاعها الرياضي أصبحت أهميتها كبيرة بزاف، المناصرين يحوسو فقط على النتيجة، حتى الإداريين المسيرين طاقم فني لاعبين، يحوسو على النتيجة، مجرد أنك تفوز بالمقابلة حتى والأداء مايكونش جيد المناصرين يخرجو فرحانين والعكس بعض الحالات فقط يعترفو بالأداء ويصبرو عليك، لكن فالعديد من الأحيان مام الأداء جيد يحوسو على النتيجة فقط.

الهياكل الرياضية متغير هام ينعكس على الأداء أثناء مقابلة مثلا ستاد يمثل خطورة بالنسبة للاعبين، حتى إذا تحدثنا على العنف بالنسبة المناصرين، حالة المدرجات أنو يدخل للملعب

مكاش مقاهي محلات خدمات أمور يكون عندها وقع على الجانب النفسي للمناصر، نشوفو الهياكل فالبلدان الأخرى تنعكس على النفسية وتقلل من العنف، المناصر أنو باش يشري تذكرة ويدير وقت كبير ماعندناش البيع الإلكتروني، ومن بعد يلقى طوابير طويلة للدخول، كل هذه الظروف راهي تهيأ فيه أنو يدخل بفكر عنيف في راسو.

رجال الأمن ظروف الهياكل كيفاش تكون تصعبلهم المهام تاعهم، يكونو مرغمين أنهم ينظمو الطوابير أكيد لازم تفتيش لمنع دخول الممنوعات، كي يشوفو العدد الكبير هاذاك من الجماهير ممكن بعض الفترات يحوسو ينقصوا ذاك الضغط ويخلو الناس تفوت، هنا في هاذ الفترات لي تتسرب أشخاص لي رافدين هاذوك الممنوعات على ماأظن.

رجال الأمن ملزمين على التعامل مع جميع هذه الوضعيات، أغلبة المناصرين شباب والمدرجات بالنسبة ليهم فضاء لإخراج جميع المكبوتات والتنفيس عن أنفسهم من كل المشاكل التي يعانونها، يحوسوا يفرغوها داخل الملعب، فالتفسير النفسي هاذي هي حجج العنف للذي يصدر من المناصرين، وأكيد المناصر الصغير ليس واعي بالعنف وأثره السلبي على الناس الموجه إليهم، وممكن هو يكون ضحية للعنف من جانب وقوعه من عناصر الأمن والأنصار.

نقص الوعي لدى الجماهير أكيد لأنو الهيكلة والتأطير تاع المناصرين فالرياضة هاذي والحجم الكبير تاعهم داخل الملعب يتطلب وضع جمعيات تؤطر نشاط المناصر وتنظمه من ناحية الدخول وكيفية التشجيع، والتعامل مع جميع ظروف المقابلة(ربح ، خسارة)، كاين تجارب أوروبية عديدة في ذلك كالتجربة البريطانية بالنسبة للهوليجانز.

وبالسبة للمناصر بالرجوع إلى الهياكل نشوفو السياج فالملاعب عكس أنو يكون قريب من اللاعبين يحس عندو قيمة كمناصر، حنا السياج ينعكس على المناصر الجزائري، كذلك حالة

المدرجات مثلا الظروف المناخية كلها تؤثر على المناصر، قادر طيح عليه الشتا وكل شيء، من بعد تكون متيجة سلبية، يقلك أنا جيت وتحملت قع هاد الصوالح يصدر منو العنف.

وسائل الإعلام الرياضي عندها دور كبير سلطة رابعة، لها الدور الكبير في إيصال الرسالة مرات يكون بطريقة خاطئة تُحدث فوضى داخل الميدان، الأمر الذي حدث في العديد من المرات في عدة مناسبات رياضية، الصحفي لي مايوصلش الرسالة بأمانة ومايعرفش يوصل بطريقة جيدة، ومرات يكون إعلام موجه، يكون لهم هدف من وراء ذلك، مرات المناصر يقرأ العنوان فقط مايفهمش المضمون يكي فكرة ويتوجه حسبها، وهذا يآثر على المناصرين بزاف.

كاين بعض المدربين واللاعبين يتحدثون بشطل عفوي، بالنسبة لينا نتكلمو على نوادي محترفة، كون تكون محترفة بأتم معنى الكلمة حتى هذا الجانب يؤخذ بعين الإعتبار، ويكون تأطير للمدرب وغيره كيفاش يتحدث وتكون تصريحاته، دير تصريح مع وسائل إعلامية من بعد تشوفو في العديد من القنوات ومواقع التواصل، راح تكون نسبة مشاهدين كبيرة جدا، سواء اللاعب ولا المدر مطلوب أنو يكون صريح ومؤدب و مايمسش أشخاص آخرين بتصريحاته، خاصة بعد المقابلة، كاين وحد الجانب تاع التحفظ لازم يلتازمو بيه.

التحكيم الجزائري الحكم هو لي راه يسير المقابلة في العديد من المناسبات تكون أخطاء تحكيمية حددت نتيجة المقابلة، خاصة هاديك الأخطاء المتكررة نفسها، لازم يحاولو يصلحو هاذ الأمور، لأنها ترجع أولا إلى كفائة الحكم وطريقة التسيير وشخصيته، وطريقة تسيير المقابلة تختلف حسب أهمية المباراة لازم يتحكم فيها ويسيرها بشكل جيد، هنا نرجعو لشخصيتو، والضمير المهني كاين داخل المقابلة الحكم فقط لي راه يسير لازم يراعي ويحترم المهنة وأهميتها، ويكون تحيز بعض الأحيان كذلك.

الكولسة حتى فأوروبا كاينة ماعندناش أدلة، وبجكم الخبرة نعرفوها بلي كولسة بصح الأدلة أمر تاع المسؤولين والفيديرالية.

بالنسبة لكرة القدم خرجت عن إطارها الرياضي بدات النتيجة تحدد العديد من الأمور لي تتعدى الجان الرياضي، ودخلت فيها الأموال والمصالح الشخصية.

المطلب الثاني: التحليل والتعليق على الحلات حسب الفرضيات.

– التحليل والتعليق على الحالات حسب الفرضية الأولى (من أكثر صور العنف إنتشارا في الملاعب العنف اللفظي، العنف الجسدي، الشغب و التخريب).

بالنسبة للحالة "الأولى": نلاحظ أن من الصور الأكثر إنتشارا للعنف في الملاعب هي، السب والشتم المتمثلة في ترديد العبارات البذيئة والسوقية التي تمس بالفريق الخصم ومناصريه في أغلب الأحيان: كما صرح قائلا jéneralment العنف يبدأ بكلمات بذيئة تكون فالأغاني يبدأ بعنف لفظي ودائما يتطور إلى عنف جسدي.." و ترديد الأغاني يستعملوا فيه عبارات تذل الفريق الخصم والسب والشتم، كما أشار إلى وجود الإعتداءات والضرب بمختلف الوسائل من كراسي وأعمدة حديدية ورمي الشماريخ والألعاب النارية على الخصم مما يؤدي إلى إصابات خطرة مثلما صرح " كي تروح للستاد دير في بالك بلي رايح للجحيم ماشي رايح تشوف ماتش" وفي ظل الشجارات العنيفة يحدث ما يحدث من تحطيم وتخريب للمنشآت الرياضة كالكراسي و المدرجات والشبابيك الحواجز وحتى الأملاك الخاصة خارج الملعب من سيارات ووسائل النقل خاصة التي تُقل الفريق الخصم ومناصريه، حيث صرح أنه" نعرفوا بلي الشعب الجزائري همجي خاصة لي يروح للستاد" أي أن الملعب بمثابة المتنفس للمناصر لكي يعبر ويتخلص من كل مايعانيه بعدة

صور عنيفة كالسب والشتم أو الإعتداء على الاخرين بالضرب والجرح إضافة إلى إحداث الفوضى والشغب من خلال التخريب والتحطيم.

اما الحالة "الثانية": نلاحظ أن السلوكات العنيفة المنتشرة عنده في الملاعب هي العنف اللفظي بمختلف صوره وأشكاله من ترديد عباراة وهتافات وأغاني تحتوي على إهانات للخصم بطريقة إستفزازية في الكثير من الأحيان مثلما صرح "العنف اللفظي موجود دائما لايخلو أي ملعب من السب والشتم بغض النظر عن كل شيء حتى عند الربح."، كما نجد أيضا العنف الجسدي المتمثل في إعتداء المناصرين على بعضهم البعض بالشجار والضرب والجرح بالأسلحة البيضاء ورمي الشماريخ والحجارة وأي شيء يصادفهم على الخصم، كما صرح "...دير في بالك بلي رايح تتضارب" يعني عند التوجه للملعب تكون على يقين من أنك سوف تُضرب وتُعَنَف وبالتالي تضرب وتُعنف أنت بدورك دفاعا عن النفس أو إختلاطا مع الحشد والدخول في الفوضى ومسايرة الركب، فيرتكب الحالة العنف اللفظي والجسدي أحيانا وممكن يدخل في أعمال الشغب والفوضي والتخريب مع الحشد.

بالنسبة للحالة "الثالثة": نلاحظ من خلال كلام الحالة أن السلوكات العنيفة التي يرتكبها المناصر داخل الملاعب تختلف من عنف لفظي إلى جسدي كما صرح"...لي عندو مشاكل مع واحد يفريهم فالستاد، لي حب يسرق يسرق فالستاد، لي حب يضارب يضارب فالستاد..." أي أن الملعب هو المخرج الوحيد للمناصر من أجل التفريغ والتعبير عن كل ما يعانيه ويعايشه من إحباطات ومشاكل في المجتمع، كما يقول بضرورة الضبط من قبل الدولة حيث هذا يُنقص من العنف داخل الملاعب، كما يقول أن الضغط الذي يعايشه داخل الملعب قد يجعل منه شخص عدواني مثلا بسبب غياب الخدمات الضرورية داخل الملاعب من أكل وماء وكراسي ومراحض...إلخ، فهذا يؤثر عليه سلبا ما يجعله في حالة نرفزة ويفتعل المشاكل مع أي إحتكاك بينه

بين الآخرين مثلما صرح" ...نتقلق من لي يبيع نعشي مضارب..." كما أنه يقابل العنف باالعنف كما صرح "...نرتكب عنف بسيف par ce que أنا راه مرتكب عليا عنف جاي با نسيبورتي باينه راح يكون عنف مقابل عنف..."، فهنا التصرفات العنيفة التي يقوم بها المناصر هي العنف اللفظي والعنف الجسدي في بعض الأحيان.

وفي الحالة "الرابعة": نلاحظ من خلالها أن السلوك العنيف الذي يكون هو العنف اللفظي أكثر شي كما صرح " أنا العنف لي ندير لفظي ماكانش لي مايديروش...وإذا تعرض للعنف مش رح نبقى نتفرج..." أي أن الأنصار كلهم يرتكبون عنف لفظي، كثقافة ولغة يتكلمها الجمهور الرياضي، كما أنه قد يتطور هذا العنف إلى عنف جسدي بين المناصرين كما صرح "...قادر يبدأ العنف من حركات لاعبين يولي في عنف، كاين مفرقعات des fois شي ناس تدخل باش تعمر راسها ...." أي أن العنف اللفظي يتطور إلى جسدي أغلب الأحيان، كما هناك فئة ممن يتعاطون المخدرات في المدرجات يقومون بكل اللسلوكات العنيفة والغير أخلاقية، مايؤدي إلى إنتشار الفوضى والشغب في أوساط الجماهير، وتكون داخل الملعب وخارجه، فالحالة يرتكب العنف اللفظي وممكن العنف الجسدي إذا تطلب الامر.

وفي الحالة "الخامسة": فالعنف الموجود بالملاعب حسبه هو العنف اللفظي الأكثر إنتشارا وكذلك العنف الجسدي، وهو يقوم بهاته السلوكات أحيانا مع جماعة الأصدقاء من خلال ترديد الاغاني لدعم الفريق المُشجع وللإطاحة بالفريق الخصم وأنصاره وقد تنطوي على بعض الكلمات العنيفة والتي يتخللها سب وشتم، كما أنهم من خلال النرفزة والقلق بسبب الظروف المزرية للملعب وغياب أبسط الخدمات يكون المناصر منفعل ولا يعي مايفعل من سلوكات عنيفة كالسب والشتم وحتى الإعتداء الجسدى على الآخرين من خلال الإحتكاك وبداية المناوشات مع الخصم بسبب هاته الظروف أو بسب مجريات اللقاء كالأخطاء التحكيمية والخسارة للفريق الذي يناصره أو كردة

فعل إتجاه الخصم الذي يسلك ضده العنف، فالحالة بسبب القلق يرتكب العنف اللفظي أو الجسدي بعض الأحيان.

والحالة "السادسة": إن أكثر صور العنف إنتشارا في الملاعب تتمثل في العنف اللفظي المعبر عن في شكل غناء و هتافات وعبارات يتخللها السب والشتم كما صرح حول طريقة تشجيعه "الغناء، الهتافات، لازم نوصلو صوتنا ولازم نديرو la pression علىl'adversaire بأي طريقة" أي أنه يستعمل العنف اللفظي هنا من أجل التأثير على المنافس وإحباط معنوياته لكي لايحقق الفوز، كما يرتكب العنف الجسدي مثل الإشتباكات بين المناصرين أو بينهم وبين رجال الشرطة أو برمي المقذوفات داخل الملعب، إضافة إلى التخريب والتطحيم داخل الملعب وخارجه حيث صرح" ملي تدخل وحتى تخرج وأنت تسمع فالتطياح ...، يبدأ لفظي ويكمل جسدي، يكون سب مقابل سب من بعد مقايسه ورد بين الجمهور ويجو la police وتزيد تتخلط"، فمظاهر العنف في الملاعب عند الحالة تتمثل في العنف اللفظي كالسب والشتم بين المناصرين أو ضد الحكام، والجسدي من خلال التراشق والشجار والإعتداءات على الآخرين بإستعمال أي شيء أمامهم، والشغب بالتخريب والتحطيم ، كما أن الحالة ممن يرتكبون العنف اللفظي بكثرة والجسدي أحيانا، وكذلك التخريب.

بالنسبة للحالة "السابعة": العنف يكون بداية من إقتناء التذاكر والدخول بسبب التدافع والإكتضاظ وكذلك عند التفتيش حيث ركز على العنف المستعمل من قبل رجال الأمن حسب تصريحه "الإحتكاك يولد العنف... يضربوا واحد قع يروحو موراه بلا ما يعرفو لي غالط..." و "كاين أعوان الأمن يرد فينا الضغط تاع الخدمة يضرب من طرف ..."، كما وضح أن الملعب هو المتنفس الوحيد للشعب للتنفيس عن كل الضغوطات التي يعيشها في المجتمع كما صرح " المتنفس الوحيد لي يخرج فيه la pession تاع العايلة، المجتمع، خلانا نديرو كيما هاكا، الظروف كلها

تؤدي للعنف...كون كاين مرافق نروح نلعب علاش ندير هاكا" فغياب المرافق الضرورية للتنفيس والضغوطات الإجتماعية والإقتصادية تجعل المناصر يعبر عن ذلك في صور متعددة للعنف في شكل غناء أو عبارات يكون فيها سب وشتم، والذي يتطور إلى العنف الجسدي بين المناصرين، كما يستعملون الألعاب النارية والمقذوفات التي حسب رأيهم تزيد جمالية للتشجيع، وينتج عنها في بعض الأحيان إصابات خطيرة كما صرح : "السلوكات الموجودة كاين العنف اللفظي، والمقايسة المناصر ضد مناصر... " فالعنف هنا عند الحالة هو عبارة عن تفريغ لكل ما يعايشه المناصرمن ضغوطات في المجتمع ، يعبر عنه في صورة عنف لفظي كالسب والشتم وعنف جسدي ضد المناصرين أو رجال الأمن وحتى اللاعبين والإداريين في بعض الأحيان.

أماالحالة "الثامنة": نلاحظ أن العنف يبدأ حسبه من خلال ترديد بعض الشعارات الإستفزازية لمناصري الفريق الخصم الذي يتطور إلى تبادل عبارات السب والشتم كما صرح "مرات مناصرين يطيحولنا وحنا نرجعولهم ويبدأ العنف"، ولأن الشباب الجزائري لا يتحمل حسب تصريحه: "الشباب تاعنا ما يصبروش يتقلقو ويسبو بعضاهم ..."، ويكون ضد اللاعبين والحكام ورجال الشرطة أحيانا، كما يرى أن هناك عنف يؤدي إلى للموت في بعض الأحيان نتيجة الشغب الموجود داخل الملعب وخارجه، فغضب الأنصار وإنفعالهم يدفعهم للعنف بمختلف أنواعه، أما الحالة يرتكب العنف اللفظي وقد يصل إلى الجسدى.

أما بالنسبة للحالة "التاسعة" : نلاحظ أن السلوكات العنيفة الموجودة داخل الملاعب تتمثل في العبارات السيئة المتبادلة بين الجماهير، كما أن هناك حساسية بين بعض الفرق تجعل المناصرن يسلكون سلوكات عنيفة بداية من السب والشتم إلى الإعتداء الجسدي إضافة للتحطيم والتخريب داخل الملعب وخارجه حيث صرح "العنف كاين داخل وخارج الملعب، يكسرو

ويضاربو..."، فوجود حساسية بين فرق معينة يثير الجماهير ويؤدي بهم إلى العنف بمختلف مظاهره، فالحالة قد يرتكب العنف اللفظي، وممكن العنف الجسدي.

أما الحالة "العاشرة" : نلاحظ أنه وضح صور العنف الموجودة بالملاعب من خلال تصريحه " أكثر السلوكات الموجودة هي السب والشتم خاصة سب الأمهات مكاش ملعب مافيهش السب والشتم" حيث قال أنه لا يخلو ملعب من السب والشتم مهما كانت الأسباب حيث أصبح هذا السلوك شيء طبيعي ومرافق لكل المباريات كأن يسب المناصرين بعضهم البعض أو يسبون اللاعبين أو الحكم إذا لم يقتنعوا بقراراته، كما تأتي صور العنف كذلك في شكل عبارات مكتوبة على لافتات معينة يحملها المناصرين وقد يكون فيها عنف رمزي أحيانا عن طريق صور ورموز معينة، كذلك قد يُستفز المناصرين ما يجعلهم يلجأون إلى الشجار بالضرب والإعتداء على الأخرين، أو بالإعتداء على الممتلكات سواء داخل الملاعب من تحطيم للمدرجات والشبابك أو خارجه بتكسبر واجهات المحلات وتحطيم المركبات وكما صرح: "المناصر الجزائري يعرف العنف فقط فهو يعطي لنا صورة عن المناصر الجزائري الذي تعود على سلوكات العنف في الملاعب وأصبحت من الثقافة الخاصة بالمناصرين، والحالة يقوم أحيانا بالعنف اللفظي أما العنف الجسدي فنادرا مايرتكبه إلا عند الضرورة.

وفي الحالة "الحادية عشر": يتمثل العنف عنده في العنف اللفظي الموجود بكثرة في الملاعب وكذلك العنف الجسدي المتمثل في الضرب والإعتداء بين المناصرين إضافة إلى بعض التخريب موضحا ذلك في قوله "...كاين السب والشتم، الدبزة، وكاين وين يكسرو..."، وذلك من خلال تبادل عبارات السب والشتم بين الجماهير بسبب العداء بينهم أو بسبب مجريات اللقاء من لقطات حاسمة أو بسبب الخسارة كما أنهم يقومون بسلوكات العنف الفظي تحت الضغط الموجود في الملاعب من طرف الامن أو الجماهير أو بسبب نقص الجماهير ما يجعل الجماهير تتبادل

كلمات مسيئة للغير تؤدي إلى شجارات ومشادات عنيفة بين الأنصار، ما يؤدي بهم إلى التخريب، والحالة يستعمل العنف اللفظي والجسدي أحيانا.

وفي الحالة "الثانية عشر": تتمثل السلوكات العنيفة في الملاعب في العنف اللفظي أكثر شيء من خلال السب والشتم المستعمل حيث هو يقوم بالغناء وترديد بعض الهتافات التي تحتوي على عنف لفظي مثلما صرح "نغني نعاود هتافات ..."، كما يقول بأن الملعب يجعل من المناصر يقوم بسلوكات لاإراديا والمتمثلة في إتباع الحشد فيما يقوم به من عنف سواء لفظي أو جسدي الذي يصل أحيانا حد التخريب لكن هو يستعمل العنف اللفظي بكثرة والجسدي أحيانا لكنه لا يقوم بالتخريب.

وفي الحالة "الثالثة عشر": تتمثل السلوكات العنيفة في الملاعب في العنف الفظي والجسدي وأحيانا التخريب والتحطيم"، فهو يقوم بما يقوم به الجمهور سواء من عنف لفظي وغيرها حيث أن الملعب ووجود المناصر وسط الجماهير يجعل منه يقوم بكل السلوكات مهما كانت عنيفة وغير مقبولة فصرح " تدخل في وسط الشعب دير واش يديروا..."، أي أن السلوك العنيف ينتقل بين الجماهير.

وفي الحالة "الرابعة عشر": وضح الحالة السلوكات العنيفة الموجودة في الملعب بوجود العنف اللفظي المتمثل في السب والشتم والتقليل من قيمة الخصم إضافة إلى العنف الجسدي بين الأنصار إضافة إلى التخريب والتحطيم في حالة الخسارة أو الظلم لفريقهم ما يجعلهم يحدثون فوضى وشغب في الملعب وخارجه، أما الحالة فإنه يستخدم العنف الفظي إذا تطلب الامر يصل للجسدي لكنه لايقوم بالتخريب.

وفي الحالة "الخامسة عشر": يوضح الحالة العنف الموجود في الملاعب يكون بوجود العنف اللفظي في الأغاني وترديد الهتافات، وكذلك يتطور هذا العنف ليصبح جسدي بين

الاشخاص عند الإنفعال أو الخسارة أو الظلم ليصل حتى إلى التخريب والتحطيم للملعب وما يحيط به خارجا، والحالة كغيره يقوم بالسب والشتم أحيانا عند النرفزة والتصادم مع الجماهير أو رجال الامن ما قد يجعله يقوم بالعنف الجسدي، أما التخريب فقليل ما يقوم به حسب أهمية المباراة والمجريات التي تحدث في الملعب كتعرض فريقه للظلم مثلا وحرمانه من الفوز.

وعليه يمكن القول أن السلوكات العنيفة الأكثر إنتشارا في الملاعب الجزائرية هي بالدرجة الأولى العنف اللفظي (سب وشتم)، إضافة للعنف الجسدي الذي يكون في أغلب الاحيان، ثم يأتي الشغب والتخريب والتحطيم للممتلكات والمنشآت، وهذا ما تم توضيحه من قبل كل حالات الدراسة، الذين يرتكبون كلهم العنف اللفظي من سب وشتم وترديد عبارات وهتافات وأغاني مسيئة للخصم، ويرتكيب أغلبهم االعنف الجسدي أحيانا حسب متطلبات الموقف الذي يعايشونه كدفاعا عن أنفسهم أو ردا على إستفزاز الخصم، أما الشغب من تخريب وتحطيم فإن أغلب الحالات لايقومون به إلا نادرا وفي حالات خاصة كالظلم الذي يؤدي إلى خسارة فريقهم مثلا، و يحدث ذلك بالإختلاط الفضولي عن طريق الزحام والتجمهر فينتقل الإنفعال والشغب من زمرة معينة ويصبح جماعي، حسب "ساذرلاند" في نظرية الإختلاط التفاضلي حيث تنتقل السلوكات العدوانية والعنف في الملاعب الرياضية بفعل الإختلاط بين مختلف المناصرين كما يتعلمون ذلك عن طريق التقليد والتعلم من فرد لأخر بفعل الملاحظة والمشاركة في أعمال العنف، والملاحظ أن أغلبية المبحوثين يتكلمون بلغة الجماعة وذلك تعبيرا عن إنتمائهم وولائهم لجماعته التي ينتمون إليها، فدائما نجدهم يقولون عملنا فعلنا أو يتكلمون كمشاهدين للعنف، بالرغم من أنهم ممن يقومون به أيضا.

- **التحليل والتعليق على الحالات حسب الفرضية الثانية: (تصرفات الحكام والأخطاء التحكيمية تساهم في توليد العنف لدى المناصرين في الملاعب).**

بالنسبة للحالة "الأولى": يرى بأن التحكيم يلعب دورا في توليد العنف أي أن الحكم يساهم في دفع المناصرين للعنف من خلال قراراته الغير صائبة، ومن خلال إنحيازه وفساده.

حيث أغلب الحكام غير ملتزمين بمبادئ المهنة ويعقدون صفقات في الخفاء من أجل منح المباراة لفريق على حساب الأخر، وهذا ما يكون له الدور الكبير في إثارة الجماهير وإنفعالهم مما يؤدي بهم إلى إرتكاب السلوكات العنيفة سواء ضد الحكام مباشرة، أو ضد الفريق الخصم وأنصاره أو بإحداث شغب في المدرجات من تحطيم وتخريب لها.

وبالنسبة للحالة "الثانية": يرى أن للحكام دور في توليد العنف عند الجماهير من خلال العمل الغير أخلاقي والقانوني الذي يقوم به بتحيزه لفريق ما على حساب الأخر، أو بإرتكابهم أخطاء تحكيمية في بعض الأحيان تؤدي ظلم أو خسارة فريق أو مساعدة فريق أخر على الربح دون إستحقاق ما يُغضب الأنصار ويجعلهم يقومون بكل أشكال العنف والشغب داخل الملعب وخارجه، كما أن هناك بعض الجهات تعمد إلى تخويف الحكم والضغط عليه حتى يمنح فريقهم المباراة بدون رشوته.

بالنسبة للحالة "الثالثة": يرى أن الحكم يلعب دورا في توليد وزيادة العنف لدى المناصر عندما لايؤدي عمله على أحسن وجه حيث، أي أن تحيز الحكم لفريق على حساب الأخر وعدم الإلتزام بأخلاقيات المهنة، يؤدي إلى إحتجاج لدى المناصر واللاعبين ما يجعلهم يدخلون في إحتكاك مباشر وشجار بالإعتداء على الآخرين وهنا تبدأ شرارة العنف في المدرجات وحتى على أرضية الملعب من قبل الفريق المظلوم وأنصاره.

أما الحالة "الرابعة": يرى بأن الحكم هو من يُسير المباراة والمناصرين لأن أي خطأ منه أو قرار غير صائب يلهب الجماهير ويأججها ما يجعلهم في حالة فوضى وشغب، فتصرفات الحكم الغير صحيحة والتي تجعل فريق يتفوق على الأخر تكون شرارة لبدأ مناوشات وفوضى وسط الجماهير التي تبدأ بالسب والشتم على الحكم على الخصم وقد تصل بعض الأحيان إلى العنف الجسدي والتخريب.

أما الحالة "الخامسة": فيصرح حول دور التحكيم في توليد العنف، وذلك بتأثيره عليهم كمناصرين من خلال الإنحياز أو الصرامة المبالغ فيها أو عند الظلم وإحباط معنويات فريقهم ما يؤثر عليهم

أي أن المناصر يُستفز من قبل الحكم عند إرتكابه لأخطاء مقصوده أو تحيزه لفريق معين، والمناصر بإعتباره متتبع وَفي لكرة القدم يعلم الأخطاء ويعرف متى يكون الحكم منحاز أو إرتكب خطأ فعلا فعند ذلك ينفعل المناصر والجماهير الرياضية التي أرتكب الخطأ والظلم في حق فريقهم، ما يجعلهم يرتكبون العنف الذي يكون موجه ضد الحكم بالدرجة الاولى لأنه المتسبب في ظلمهم أو خسارتهم.

و بالنسبة للحالة "السادسة": فهو يرى أن الحكم السبب الرئيسي في العنف و له الدور الأكبر في دفع الجماهير للسلوكات العنيفة بمختلف أنواعها من سب وشتم أو إعتداءات جسدية، فالحكم هو العصب الرئيسي للمباريات والمحرك لها وأي خطأ منه أو تحيز يغير مجريات المباراة، من خلال الأخطاء الغير مقصودة أو المتعمدة التي تكون لحساب فريق على آخر مايؤدي بأنصار الفريق المتضرر إلى العنف والعدوان ضد الحكم بصفة خاصة.

أما الحالة "السابعة": فهو يرى أن الحكام ممكن يتسببون في دفع المناصرين للعنف في بعض الأحيان لأنهم بشر وقد يخطؤون وليسوا معصومين من الخطأ، ولكن في بعض المرات يكون

فيها الحكم متعمد ومتحيز لفريق ما، وهذا ما يلاحظه الجمهور ويثور ضده وضد الفريق الخصم وأنصاره.

بالنسبة للحالة "الثامنة": حيث يرى أن هناك بعض الحكام لايؤدون عملهم على أكمل وجه ما يجعلهم يخطئون أو يتعمدون ذلك بميولهم لفريق على حساب الأخر، ما يؤدي إلى ظلم وخسارة الفريق المُرتكب بحقه الفعل وبالتالي إرتكاب أنصاره للسلوكات العنيفة خاصة ضد الحكم، أو ضد الفريق الخصم وأنصاره.

أما بالنسبة للحالة "التاسعة": فيرى أن التحكيم في الملاعب الجزائرية غير جيد، ويحتاج للعمل أكثر وللجدية والصرامة من أجل العدل بين الفرق في المباريات، لأن التحكيم الجزائري أصبحت تسيطر عليه الكولسة وعمليات الرشوة والإتفاقيات التي تُعقد في الخفاء." وهذا ما يؤثر سلبا على النتائج والفرق مايؤدي بالمناصرين إلى سب وشتم الحكام والإعتداء عليهم إعتراضا على قرراتهم.

بالنسبة للحالة "العاشرة": حسبه رأيه نصف الحكام يعملون بضمير مهني ويكونون عادلين في أحكامهم والنصف الأخر يكونون عرضة للتحيز وأخذ الرشوة لفرق معينة بعد عقد الصفقات معهم في الخفاء، لتسيير المباريات لصالحهم وبالتالي غياب العدل، وهذا ما يثير حفيظة المناصرين ويدفعهم للعنف، لكن في بعض المرات يعود الخطأ في التحكيم إلى عدم إنتباه الحكم أو سوء التقدير للقطة أو فعل ما، لكن الجمهور كل مايفهمه هو أن يفوز فريقه ولا تُرتكب عليه الأخطاء، وإلا فإنهم ينفعلون ويقومون بسلوكات عنيفة.

وفي الحالة "الحادية عشر": يُقر بدور الحكم في العنف من خلال رشوته من جهة معينة أوإنحيازه لها وتسهيل الأمور لفوزها، ومن خلال منحه أخطاء غير موجودة وغير مستحقة أو إمتناعه عن منح أخطاء حقيقة ما يجعله يحرف فريق من التفوق أو الفوز.

وفي الحالة "الثانية عشر": يقول الحالة بأن للحكم دور في العنف وذلك من خلال إنحيازه أو الأخطاء التحكيمية الصعبة مثل ركلات الجزاء، ما يجعله يستفز الجمهور ويؤدي به إلى إرتكاب العنف.

وفي الحالة " الثالثة عشر": يوضح الحالة دور الحكم في رمي شرارة العنف بين الجمهور من خلال أخطاءه الفادحة والتي يترتب عليها نتائج وخيمة كالخسارة والسقوط وغيرها وهذا ما يجعل الجمهور يقوم بسلوكات العنف ردا على الحكم وقراراته الغير صائبة.

وفي الحالة "الرابعة عشر": يرى الحالة أن الحكم هو سيد الموقف في المباريات وبالتالي هو الآمر الناهي وأي تصرف منه أو قرار غير صائب يؤدي إلى ما لا يحمد عقباه، فمن خلال منحه لأخطاء ومخالفات أو عدم منحه لمخالفة مستحة مثلا قد يؤدي ذلك إلى عنف كبير يصل لدرجة إزهاق الأرواح، فدور الحكم في العنف هنا كبير.

وفي الحالة "الخامسة عشر": يقول الحالة بأن الحكم يلعب دورا كبيرا في العنف وذلك من خلال القرارات الغير صائبة التي تغير نتائج المباريات، ومن خلال الإنحياز والخطا في تسيير اللقاء ما قد يولد الإنفجار لدى الجماهير وبالتالي يقومون بكل أنواع العنف.

ومن خلال حالات الدراسة يتبين لنا الدور الفعال الذي يلعبه الحكم في التأثير على الجماهير إستفزازهم من خلال الأخطاء التي يرتكبها أو الإنحياز الواضح لفريق على حساب الأخر أو تلقيه الرشوة وعقد صفقات وكولسة في الخفاء، وهذا ما يُلاحظه ويفهمه الجمهور الرياضي المتتبع لكرة القدم بكل حواسه بل وإنه يتنفسها كالهواء، ما يجعل منهم أشخاص عدوانيين عند حرمانهم من الفوز وظلم فريقهم المفضل فيلجأون للعدوان والشغب للتعبير عن غضبهم وعدم رضاهم على الحكام وقراراتهم.

- **التحليل والتعليق على الحالات حسب الفرضية الثالثة: (لوسائل الإعلام الرياضي دور في ممارسة سلوك العنف لدى المناصرين).**

بالنسبة للحالة "الأولى": يرى أن التغطية الإعلامية غير كافية للأحداث من قبل وسائل الإعلام الرياضي، كما أنهم ليسو ملمين بكل ما يحدث ويسلطون الضوء على الموضوع الذي يريدونه، وهنا لا توصل هاته الوسائل الحقيقة للمناصر، وهذا يؤثر عليه من ناحية عدم معرفتهم الحقيقة مايجعلهم يصدقون أي شيء يسمعونه وبالتالي حصول تعبئة لأراء الجماهير وإقناعهم بأحداث وأمور غير جيدة وسلبية، ما يؤدي بهم إلى إرتكاب السلوكات العنيفة داخل الملاعب، بسبب أن المناصر يُشحن وينفعل من خلال مايتم تداوله من أخبار عبر وسائل الإعلام الرياضي وهذا مايجعله يتجه للملعب بنية مسبقة في إرتكاب العنف ضد الخصم.

في الحالة "الثانية": يرى بأن وسائل الإعلام الرياضي بكل أنواعها وخاصة مواقع التواصل الإجتماعي، تؤثر على المناصر من خلال التحريض والتعبئة من خلال ماتنقله فهذا يجعله يذهب للملعب وهو مستعد لإرتكاب السلوك العنيف و إحداث الشغب.

بالنسبة للحالة "الثالثة": نلاحظ بالنسبة له أن وسائل الإعلام الرياضي غير صادقة أحيانا لأنها غالبا ما تضخم الأمور مايزيد المشاكل مثلما صرح "كذابين يزيدو و ينقصو كيما يحبو" ويقول بإن الإعلام يقع تحت ضغط الدولة وليس إعلام حر، لكن له دور إيجابي في بعض الأحيان، كما يقول بأن التمهيد لكل العنف والسلوكات العدوانية يكون من خلال مواقع التواصل الإجتماعي التي تؤثر كثيرا فئة الشباب المناصرين المتابعين لها، مايجعلهم يسلكون سلوكات عدوانية وعنيفة ردا على الإساءة لهم أو لفريقهم من خلال هاته الوسائل أو لأنها شحنتهم بعواطف سلبية، ما يجعل المناصر يقوم بالعنف.

أما النسبة للحالة "الرابعة": يقول بأن الأخبار التي تنقلها وسائل الإعلام الرياضي تؤثر عليهم كمناصرين خاصة إذا كان الخبر يخص فريقهم المفضل ولاعبيه أو كان متعلقا بالمباريات التي يتابعونها كبيع وشراء المقابلات ما يشحنهم ويحرضهم على العنف، أي أن الأسلوب الذي تعالج وتنقل به هاته الوسائل الأخبار التي تنطوي على تهديد أو إساءة لفريق ما تشحن أنصاره وتحرضهم على العنف والعدوان داخل الملاعب، وهذا ما يؤثر على المناصر كغيره من الجماهير ويجعله عنيف.

وبالنسبة للحالة "الخامسة": حيث يرى أن للصحافة دور كبير في التحريض على العنف من خلال ماتنقله من أخبار رياضية وخاصة الطريقة التي تنقل وتعالج بها الأخبار، التي تآثر عليهم كمناصرين وتشحنهم ما يجعلهم يذهبون للملعب بنية العنف والشغب، وخاصة ما يتم تداوله في مواقع التواصل الإجتماعي، التي أصبح حسب رأيه العنف يبدأ منها حتى قبل بداية المباريات من خلال المعلومات التي تُنشر في صفحاتها وكذلك من خلال تبادل الكلام السيء بين الأنصار حيث يبدأ العنف في المواقع لينتقل إلى الواقع يوم المباراة.

بالنسبة للحالة "السادسة": يرى بأنه من خلال نقلها للتراشق بين المسؤولين وتبادل الإتهامات عبر وسائل الإعلام وإخراج اللعبة عن إطارها القانوني، تؤدي إلى تعبئة المناصرين وغضهم مما يجعلهم متجهين للملعب بنية العنف والشغب، كما أن هناك بعض وسائل الإعلام التي تضخم الأخبار، أي أن الإعلام الرياضي أحيانا بطريقة معالجته للأخبار ونقلها يؤثر على المناصر ويدفعه لإرتكاب العنف والشغب خاصة مع غياب الوعي الجماهيري.

أما الحالة "السابعة": يرى أن وسائل الإعلام الرياضية تقوم بتضخيم الأمور عن طريق التعبير بشكل مستفز على بعض الأحداث، التي قد ينتج عنها عنف كبير بين الانصار أو ضد اللاعبين والحكام مثلا ، فالتضخيم الإعلامي يشحن المناصرين ما يؤدي بهم للعنف والشغب

وخاصة مواقع التواصل الإجتماعي، حيث أنها تأثر على المناصر ويكون لها دور التحريض للمناصر في الإتجاه إلى السلوكات العنيفة.

بالنسبة للحالة "الثامنة": يرى أن للإعلام يد في تأجيج الجماهير من خلال تداول بعض الأخبار وخاصة طريقة التعبير عنها بشكل يحرض الجماهير ويرى أن مواقع التواصل الإجتماعي تلعب دورا كبيرا في إشعال فتيل العنف والشغب، من خلال نقل الأخبار المغلوطة وتداول الإشاعات في الكثير من الأحيان ما يستفز المناصرين ويجعلهم ينفعلون ويعبرون عن ذلك بالشغب والعنف في الملعب، فللإعلام دور في توليد العنف أحيانا عند المناصر.

أما بالنسبة للحالة "التاسعة": حسب رأيه وسائل الإعلام الرياضي ليست كلها صادقة كما أن مواقع التواصل الإجتماعي وخاصة منها الفايسبوك تساعد كثيرا في التحريض على العنف والشغب بتأثيرها على المناصر، فأحيانا يكون هناك إستصغار وتقليل من قيمة فريق معين ما يجعل أنصاره ينفعلون ويغضبون، ما يشحنهم ويجعلهم يرتكبون سلوكات عنيفة في الملعب، نظرا لتأثرهم بالأخبار التي يتم تداولها عبر هاته الوسائل الإعلامية.

بالنسبة للحالة "العاشرة": أشار إلى أن طريقة نقل الاخبار الرياضية ومعالجتها في بعض الأحيان تؤثر على المناصرين، خاصة وأن هناك تضخيم لبعض الأخبار ما يؤدي إلى تعبئة الجماهير، كما يشير إلى الدور الفعال الذي تلعبه هذه الوسائل في تغير أراء المناصرين وتزيد الأمور سوءا خاصة ما يعرف بالإعلام الجديد من مواقع التواصل الإجتماعي التي على رأسها "الفايسبوك" حيث يبدأ العنف في المواقع لينتقل إلى الملاعب بين أوساط الجماهير، وهذا ما يقوم به المناصر.

والحالة "الحادية عشر": يرى بدور الإعلام الرياضي وما ينقله، في ترهيب وتخويف الجماهير نوعا ما، ما قد يجعلهم يتوقعون حدوث العنف في الملاعب فيستعدون لذلك، فالإعلام له دور نوعا ما في إثارة الجماهير ودفعها للعنف أحيانا.

أما الحالة "الثانية عشر": فيبين أن دور الإعلام في العنف من خلال تزييفهم للحقائق وإظهار الجانب السلبي فقط كما أنه يتسترون على أشياء أي أنهم لا يوضحون الحقيقة كاملة وهذا ما يؤثر على رأي الجمهور ويجعله غير مستوعب لما يحدث فيظطر للتأويل والفهم على حسب ما يوجهونه.

والحالة " الثالة عشر": يرى بأن الإعلام يؤثر على الجمهور، وذلك من خلال توجيهه لأرائهم لما يريدونه ، كما أنهم دون المستوى لأنهم لا يقدمون الحقيقة كاملة.

والحالة "الرابعة عشر": يوضح أن وسائل الإعلام التقليدية لا تساهم في العنف بدرجة كبيرة لأنهم عندما يخفون أمور يكون ذلك منعا للفتنة، إلا أن مواقع التواصل الإجتماعي هي التي لها الدور الكبير في العنف لما لها من تأثير على الجماهير ودور هدام.

والحالة "الخامسة عشر": يصرح أن الإعلام الرياضي يلعب دورا في العنف خاصة مواقع التواصل الإجتماعي، فالإعلام لا يعمل بمصداقية في نقل الأخبار ويؤثر على الجماهير.

وعليه فإن وسائل الإعلام الرياضي تؤثر على المناصرين وتؤدي بهم إلى إرتكاب السلوكات العدوانية والعنيف من خلال التحريض والشحن السلبي لهم بنقل أخبار تسيء للفرق أو تقلل من قيمتهم أو تضخم من بعض الأحداث والتصريحات وهذا ما يثير الجمهور الرياضي ويؤدي به إلى العنف سواء اللفظي أو الجسدي، والتخريب في بعض الأحيان.

المبحث الثالث: الإستنتاج الجزئي والإستنتاج العام للدراسة.

المطلب الأول: الإستنتاج الجزئي الخاص بالفرضيات.

- **إستنتاج الفرضية الأولى:** من خلال تصريحات المبحوثين نلاحظ أن أغلب التصرفات العنيفة تتمثل في العنف اللفظي بالدرجة الأولى، يليه العنف الجسدي من شجار وضرب وجرح ليأتي بعدها الشغب والتخريب والتحطيم للممتلكات سواء داخل الملعب أو خارجه، حيث إتفق كل المبحوثين على وجود هاته المظاهر العنيفة في الملاعب، و أول السلوكات العنيفة وأكثرها إنتشارا في الملاعب الرياضية هي العنف اللفظي المتمثل في السب والشتم، وخاصة سب الأمهات بين المناصرين أو سب اللاعبين والحكام، ثم العنف الجسدي أو المادي والذي يتمثل في الإعتداء على الأخرين بالضرب والجرح بإستعمال الأسلحة البيضاء في بعض الأحيان ما يخلف ضحايا وإصابات خطيرة، وكذلك التراشق بالحجارة والقارورات ورمي الألعاب النارية والمقذوفات، كما هناك أيضا الإعتداء على الأملاك من مدرجات و شبابيك وأكشاك بالتحطيم والتخريب، أو على السيارات والمركبات والمحلات المجاورة للملعب، وإحداث الفوضى والشغب.

إستنتاج الفرضية الثانية: بالنسبة للتحكيم كل حالات الدراسة ومن تصريحاتهم يتفقون على أن للحكم دور هام في توليد العنف والزيادة من حدته في الملاعب خلال المباريات، بإعتباره العصب الرئيسي للمقابلات وسيد اللقاء، وذلك من خلال الأخطاء التي يرتكبها كالتساهل مع خطأ معين أو منح خطأ غير مستحق لفريق على حساب الأخر أو منحه لضربة جزاء خيالية قد تغير من مجريات المباراة وتجعل فريق يفوز على الأخر مما يجعل مناصري الفريق الخاسر يثورون ضد الحكم وضد الفريق الخصم وأنصاره فتحدث فوضى في المدرجات لتنتقل بعدها إلى الميدان أو إلى خارجه، كما أنه كذلك يولد العنف حسب تصريحات المبحوثين عندما يكون متحيز لفريق معين على حساب الآخر وهذا ما يلاحظه الجماهير ويفهمونه بإعتبارهم يَعلمون جيدا أمور كرة القدم من

خلال تتبعهم الدائم لها، وهنا يُثار الجماهير ويسلكون سلوكات عنيفة وتكون موجهة بالدرجة الأولى ضد الحكم، كما أن الحكم ممكن أن يكون حسب الحالات تلقى رشوة من جهة معينة ليكون طيلة المباراة مع فريق ضد الآخر حيث يقوم بكل الأمور من أجل منع الفريق الأخر من الفوز فيكثر عليه الأخطاء والبطاقات، من أجل عرقلته ويمنح الفريق المرغوب في فوزه فرص غير مستحقه للتسجيل، وهذا راجع لأمور الكولسة ودخول المصالح الشخصية في مباريات كرة القدم، حيث أن الربح والخسارة أصبح لا يمس الفريق ومناصريه فقط، بل هناك شخصيات معينه تستفيد من ذلك وهم من يقومون بعقد صفقات في الخفاء والعديد من أمور الكولسة والفساد الذي يحدث في مجال كرة القدم، وهنا تتفق كل الحالات أن الحكم له الدور الرئيسي والفعال في توليد وزيادة العنف في الملاعب لأنه العصب الرئيسي لتسيير المباريات.

إستنتاج الفرضية الثالثة: نلاحظ أن كل المبحوثين يطالعون الأخبار الرياضية عبر شبكات الأنترنت و الصفحات و مواقع التواصل الإجتماعي التي يأتي في أولها "الفايسبوك"، وصرح البعض أنه يتابعها عبر المواقع الخاصة بالفرق، ثم تأتي القنوات التلفزيوني في المرتبة الثانية من حيث متابعة المبحوثين، وفي الأخير مطالعة الأخبار عبر الجرائد التي تلقى إقبالا قليلا مع إنتشار الإعلام الجديد المتمثل في شبكات الأنترنت، حيث صرح المبحوثين بمتابعة الأخبار الرياضة عبرها مع باقي الوسائل الأخرى، أما بخصوص دور الإعلام في التأثير على المناصرين في إتجاههم نحو العنف فإن أغلب المبحوثين إتفقوا على أن لها دور في توليد العنف في الملاعب أحيانا من خلال نقل أخبار مغلوطة أو تضخيم الأحداث الحاصلة في الملاعب الرياضية مايؤدي إلى تأثر المناصرين حيث تكون هناك تعبئة لهاته الجماهير الغاضبة والمنفعلة ما يشحنهم ويؤدي بهم إلى إرتكاب سلوكات عنيفة داخل الملاعب، فوسائل الإعلام الرياضي تلعب دورا في زيادة حدة العنف لدى المناصرين في الملاعب.

المطلب الثاني :الإستنتاج العام للدراسة

نستنتج من خلال دراستنا هذه أن العنف في الملاعب له عدة مظاهر وصور وتتمثل في العنف اللفظي، الذي أصبحت من العادات المتعارف عليها في أوساط فئة الجماهير الرياضية، حيث لا يكاد يخلو ملعب من هذه الظاهرة، فأغلب المناصرين يتلفظون بألفاظ مسيئة سواء كانت ضد الجمهور فيما بينهم أو ضد اللاعبين أو الحكام وحتى الإدارين ورجال الشرطة أثناء تأديتهم لعملهم، وفي بعض المرات يكون هذا السلوك بدون سبب معين فنجد فئة تقوم بالسب والشتم فقط لأنها تعودت على ذلك، ونجد أيضا العنف الجسدي والمتمثل في الإعتداء على الأخرين التراشق بالقارورات والحجارة وأشياء أخرى، عند حدوث مناوشات بين مناصري الفريقين لتصل حتى الإعتداء بالسلاح الأبيض، مما يسبب حالات خطيرة لبعض المناصرين والتي تصل إلى الوفاة في بعض الأحيان، ولا يخلو هذا العنف من صور التخريب والتحطيم للملاعب والمنشآت الرياضية نتيجة الإنفعالات والغضب سواء لعدم رضاهم عن نتائج الفريق أو لظلم الحكام وتغيير مجريات المقابلة، وهنا تبدأ الفوضى والعنف فتنتشر من جماعة لأخرى، وهذا ما أكدته كل حالات الدراسة، الذين يرتكبون العنف اللفظي والجسدي غالبا أما التخريب والتحكيم فيرتكبه البعض أحيانا.

كما أن للتحكيم الدور الفعال والكبير في توليد العنف لدى الجماهير وهذا ما أقر به كل المبحوثين في تصريحاتهم، حيث يوضحون ذلك من خلال تأثير الأخطاء التي يقوم بها الحكم عليهم وعلى فريقهم، سواءا من أخطاء غير مقصودة راجعه لعدم الإنتباه أو نقص الكفاءة أو أخطاء مقصودة ترجع لإنحياز الحكم لجهة معينة، أو الإتفاق المسبق من قبل المسؤولين مع الحكام كرشوتهم مثلا، وما يجري من كولسة وفساد في مجال كرة القدم التي خرجت عن طابعها الرياضي، وكل هاذا يؤدي إلى تغير النتيجة لصالح فريق على أخر، أو خسارة فريق ما، وهذا ما يؤثر على أنصارهم ويجعلهم منفعلين، فيوجهون وابل من عبارات السب والشتم نحو الحكم، وهذا ما

تَوضح لنا من خلال كل حالات الدراسة ومن خلال ملاحظاتنا في الملاعب التي ترددنا عليها، كما يلجأون كذلك إلى التخريب والتحطيم وكل أنواع الشغب داخل وخارج الملعب.

كما أن لوسائل الإعلام الرياضي دور في التأثير على المناصرين وإتجاههم نحو العنف، وخاصة الإعلام الجديد (الانترنت، وصفحات ومواقع التواصل الإجتماعي)، من خلال بعض العناوين التي ينشرونها ويكون فيها نوع من الشحن أو الإطاحة بفريق معين والتقليل من شأنه أو المبالغة في التغني بفريق ما على حساب الأخر عند مواجهة معين ما يستفز مناصيري الفريق المهمش ويجعلهم غاضبين ويتجهون نحو السلوكات العنيفة في الملاعب للتنفيس عن إنفعالاتم وغضبهم، كما أنه في بعض المرات الأخبار الرياضية لا تكون صحيحة وأحيانا تبالغ وتضخم الأمور وتخرجها عن إطارها الرياضي، مثل وضع عناوين ك "أنصار الفريق كذا يتوعد الفريق كذا بالهزيمة في عقر داره"، أو عنوان "مباراة حياة أو موت"، وغيرها من العناوين الإستفزازية والبعيدة عن الروح الرياضية التي تشحن المناصرين و تؤددي بهم إلى العنف، كما أن المغالات بالدعاية الإعلامية في إظهار في إظهار أهمية الفوز الرياضي و مشاكل الإحتراف والإبتعاد عن الإتجاهات التربوية لفلسفة اللعب النظيف، وتَدَخُل الشركات المباشر في الميدان الرياضي أدى إلى تفاقم مشكلة الشغب ومظاهر العنف التي تشهدها الملاعب الرياضية خصوصا في كرة القدم، كل ذلك يتفاقم في ظل نظام العولمة، وهذا ما وضحه أغلب المبحوثين في تصريحاتهم حول تأثير وسائل الإعلام الرياضي عليهم، لكن بدرجات متفاوته.

وكذلك من خلال تصريحات المبحوثين تبين لنا من خلال هذه الدراسة الدور الكبير والفعال لنقص الخدمات والمرافق داخل الملاعب من دور في إرتكاب المناصرين للسلوكات العنيفة، وذلك لأنهم غير مرتاحين وغير راضيين على مستوى الملاعب الجزائرية التي تعاني من غياب العديد من الخدمات وأبسطها توفر دورات المياة وإن توفرت تكون في حالة مزرية وغير صالحة

للإستعمال، كذلك حالة المدرجات الغير مناسبة للجلوس والغير مغطاة حيث يتعرض المناصر لتأثير كل الظروف الجوية، كما لاتوجد أماكن لإقتناء المياه والأكل داخل الملاعب مع منع المناصرين من إدخال المياه معهم، فالمناصر هنا يجد نفسه تحت ضغط كبير بسبب هاته الظروف والعوامل ما يؤثر على نفسيته ويشعر بالتهميش والإحتقار وكأنه ليس مواطن جزائري من حقه أن يشاهد ويناصر في ظروف حسنة لأنه يدفع المال من أجل الدخول إلى الملعب، ثم يصطدم بهكذا أمور تحبطه ما يجعله منفعل ومتنرفز فيقوم بكل السلوكات العنيفة بمختلف مظاهرها، وهذا ماوضحه كل المبحوثين من خلال المقابلة، فلغياب ونقص المرافق والخدمات الضرورية داخل الملاعب دور في إتجاه المناصرين إلى السلوك العنيف.

خـــاتـــمة

خـــاتـــمة

و أخيرا وإذا كنا نؤمن بأن الدراسات الاجتماعية، ماهي إلا إسهاما في فهم المشكلة ومحاولة إيجاد الحلول لها، فإننا نضع دراستنا هذه في هذا الباب، ونأمل أن نوفق إلى حد ما في إثراء هذا الإسهام حول موضوع بحثا المتمثل في سلوك العنف في ملاعب كرة القدم، لأن ظاهرة العنف تأتي في مقدمة الظواهر الاجتماعية الخطيرة ، لذا وجب علينا أن نبحث هذه المشكلة في محيط المجتمع نفسه، محاولة منا أن نفهم فهما جيدا هذه الظاهرة والأسباب المؤدية إليها، والانتشار الواسع لها في الأونة الاخيرة.

فإن عنف الملاعب صار واقعا وحقيقة ملموسة في جميع المجتمعات، إذ أن المتتبع لكرة القدم العالمية في السنوات الأخيرة يلاحظ إستفحال وتفشي سلوك العنف وأعمال الشغب في ملاعب كرة القدم، حيث تحولت هذه الأخيرة إلى حلبات للصراع والمناوشات والمواجهات الخطيرة بين الأنصار، وحتى بين الفرق داخل أرضية الملعب، ما ينتج عنه إزهاق الأرواح وتحطيم وتخريب الممتلكات العامة والخاصة والمساس بالنظام والأمن العموميين.

والتطور التاريخي للأحداث الرياضية المؤلمة التي عرفتها ملاعب كرة القدم، يلاحظ تزايد وتيرتها وإفرازاتها وتداعياتها الخطيرة، خاصة على الميدان الأمني، حيث يُفقد الشعور بالأمان والطمأنينة نظرا للسلوكات والتصرفات الغير مسؤولة لمناصري بعض الفرق، سواء في حالات التعبير عن الفرح أو الهزيمة، ما يؤدي إلى حوادث مروعة ووفيات متكررة، كما أصبحت الظاهرة محل إهتمام من قبل الباحثين والدارسين والخبراء في ميادين شتى، سيكولوجية، سوسيولوجية، والقانونية، التي توصل إلى إقتناع بضرورة تحليل الظاهرة وفهمها لإيجاد الطرق والأساليب الوقائية والعلمية للحد من تفاقم الظاهرة، لذا لابد من نشر الوعي الرياضي للجمهور من خلال المؤسسات المختلفة، تربوية، علمية...، إضافة للأندية الرياضية والمجتمع المدني.

توصيات وإقتراحات:

- ✓ يجب على المسؤولين في القطاع الرياضي ترقية وتطوير هذا المجال و بناء منشآت رياضية وفق معايير عالمية تتماشى ومتطلبات القطاع، وتحقق الرفاهية والخدمات اللازمة للجماهير الرياضية حتى تبتعد عن السلوكات الغير لائقة والعنيفة.
- ✓ لابد من التوعية والتحسيس من المخاطر الكبيرة لهاته الظاهرة في ملاعبنا الرياضية نظرا للإصابات المتزايدة والمصاحبة للمناسبات الرياضية.
- ✓ لابد على وسائل الإعلام الرياضي عدم التركيز على نقل الأخبار السلبية والتي تحتوي على صور ومظاهر العنف مع التعقل في معالجة المواضيع وعدم التحيز لفرق معينة، وتجنب الجهوية والتفرقة بين الجماهير والفرق الرياضية.
- ✓ الحرس على التكوين الجيد للحكام ومراقبته في تأدية عملهم من منح عقوبات صارمة على كل من يخالف مبادئ وأخلاقيات المهنة.
- ✓ محاربة الرشوة والفساد وعمليات الكولسة التي تحدث من قبل المسؤولين على رياضة كرة القدم، وعدم إخراج اللعبة من إطارها الرياضي بالإبتعاد عن موازنات الربح والخسارة من أجل الإستثمار والإقتصاد.
- ✓ منح عقوبات صارمة على المناصرين المرتكبين للسلوك العنيف و من يحدثون الشغب داخل وخارج الملاعب، من أجل الردع حتى لاتنتشر هذه الظاهر، مع تزويد الملاعب بكميرات المراقبة من أجل تحديد الفاعل بالضبط الذي يقوم بالسلوك العنيف ومتابعة مرتكبي العنف بعد محاسبتهم حتى لا يعودو لهذا السلوك مرة أخرى.
- ✓ توفير مرافق وأماكن تساعد الشباب على الراحة والتنفيس عن الضغوطات التي يعيشها، مع محاولة القضاء على البطالة من خلال توفير مناصب شغل أو مراكز تعليم الشباب مهن وحرف خاصة حسب ميولاتهم تساعدهم في إيجاد عمل من أجل بناء حياتهم بدل تضييع الوقت في الفراغ وتعلم السلوك المنحرف ووالآفات الإجتماعية المختلفة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- **القرآن الكريم.**
- **كتب ومصادر.**

1. إبراهيم العسل، ***الأسس النظرية و الأساليب التطبيقية في علم الإجتماع***. ط1، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1997.
2. إبن منظور، جمال الدين محمد، ***لسان العرب***. مج 2، مكتبة المخطوطات القديمة، القاهرة.
3. إحسان محمد حين، فيصل عبد المنعم، ***طرق البحث العلمي***. بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 1981.
4. أحمد الجماعيني، وائل عبد ربه، ***موسوعة كرة القدم***. ط1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
5. أحمد أمين فوزي، ***القلق والعدوان في الرياضة***. المكتبة المصرية، الإسكندرية، مصر،ى 2004.
6. أحمد بن عرسلي، ***مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال***. الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2003.
7. أحمد عوض بلال، ***مذكرات في علم الإجرام والعقاب***. الخرطوم، 1982.
8. أمين أنور الخولي، ***الرياضة والمجتمع***. سلسلة عالم المعرفة الصادرة عن المجلس الوطني للثقافة والآداب، ديسمبر 1996، الكويت.
9. ***بكيس نور الدين، الحركات الإحتجاجية في الجزائر من الواجهة إلى الإحتواء***. النشر الجامعي الجديد، الجزائر، 2018.
10. بلقاسم سلاطنية، سامية حمدي، ***قضايا العنف والتغير الإجتماعي في الجزائر***. ط1، الدار الجزائرية، الجزائر، 2017.
11. بوسقيعة أحمد، ***الوجيز في القانون الجزائي***. ج1، دار هومة، 2009 ، ص 112.
12. جلال ثروت، ***الظاهرة الإجرامية***. مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مص، 1997
13. جمال محمد علي، وأخرون، ***الرياضة والتربية الرياضية في العصر الحديث***. ط1،

دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2011.

14. جميل روجي، ***كرة القدم***. ط1 ، دار النقائص، بيروت، لبنان، 1986.

15. حامد عبد السلام زهران، ***علم النفس الإجتماعي***. ط3، دار الكتاب، القاهرة،1984.

16. حسن أحمد الشافعي، ***المنظور القانون عامة والمنظور الدولي في الرياضة***. ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، مصر، 2004.

17. حلمي جلال إسماعيل، ***العنف الأسري***. جامعة شمس، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1999.

18. خليل أحمد خليل، ***المفاهيم الأساسية في علم الإجتماع***. دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1984.

19. خليل عبد الرحمن المعايطة، ***علم النفس الإجتماعي***. ط1، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر، 2000.

20. خليل قطب أبو قورة، ***سيكولوجية العدوان***. مكتبة الشباب، القاهرة، 1996، ص 35.

21. خير الدين علي عويس، عصام الهلالي، ***الإجتماع الرياضي***. ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

22. خيري عويس، عطا حسن، ***الإعلام الرياضي***. مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1988.

23. د خليفة طالب بهبهاني، ***شغب الملاعب وأساليب المواجهة***. ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2004، ص 11.

24. دالين دوبون بقان، ***مناهج البحث في التربية و علم النفس***. ترجمة محمد نوفل وأخرون، ط1، القاهرة، مكتبة أنجلو المصرية، 1979.

25. دردوس مكي،***الموجز في علم الإجرام***. ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 1984.

26. الرشود سعد محمد، ***إتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف***. 1421هـ.

27. رشيد زرواتي، ***منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية***. الجزائر دار الكتاب الحديث، 2004.

28. رمسيس بهنام، ***علم الإجرام***. مكتبة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1975.

29. رؤوف عبيد، ***أصول علمي الإجرام والعقاب***. دار الجيل للطباعة والنشر، مصر.

30. سلامة محمد غباري، ***أدوات الإحصاء الإجتماعي في مجال الجريمة والإنحراف***. الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، 2007.

31. سليمان لاوسن، ***الإعلام الرياضي والإعلام المتخصص، المفاهيم، التآثيرات والتطور***. دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2019.

32. صادق علاء، ***8 أسباب تدفع الجماهير للعنف***. مجلة المعرفة، العدد 79، ، المملكة العربية السعودية، 2002.

33. الطاهر حسين محمد، ***الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي***. إدارت التدريب الكويت، 1998.

34. طه فرج، ***موسوعة علم النفس والتحليل النفسي***. دارسعاد الصباح، القاهرة، 1993.

35. عادل الدمرداش، ***الإدمان ومضاهره وعلاجه***. الكويت، مطابع الإنماء عالم المعرفة، 1982.

36. عادل عصام الدين، ***أمن الملاعب الرياضية***. ط1، جامعة نايف العربية، الرياض، 2000.

37. عازب محسن الزهراني، ***الإجراءات الوقائية لتحقيق أمن الملاعب الرياضية***. جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، السعودية، 2005.

38. عبد الرحمن العيسوي، ***المراهق والمراهقة***. ط1، بيروت، دار النهضة، 2005 .

39. عبد الرحمن بدوي، ***مناهج البحث العلمي***. الكويت، وكالة المطبوعات، 1977.

40. عبد الرحمن محمد العيسوي، ***سيكولوجية عنف الطفولة والمراهقة***. ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 1997.

41. عبد القادر القهوجي، ***أصول علم الإجرام والعقاب***. منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، 2002.

42. عبد الكريم محمد غريب، ***البحث العلمي للتصميم المنهجي والإجراءات***. ط3، القاهرة، نهضة الشروق، 1996.

43. عبد الله عبد العزيز يوسف، ***جريمة شغب الملاعب***. جامعة نايف، الرياض، السعودي، 1997.

44. عثمان حسن عثمان، ***المنهجية في كتابة الحوث والرسائل الإجتماعية***. الجزائر،

ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.

45. عثمان عثمان أبو زيد، ***وسائل الإعلام والعنف الأسري***. ط1، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، 2010

46. عدنان الدوري، ***أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي***. منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1984

47. عزت إسماعيل، ***سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف***. ط1، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1988.

48. علي إسماعيل عبد الرحمن، ***العنف الأسري، الأسباب والعلاج***. مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 2006

49. علي السموك، ***إشكالية العنف في المجتمع الجزائري–من أجل مقاربة سوسيولوجية–*** . جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2006.

50. علي الشبل، ***الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف***. وزارة الأوقاف السعودية.

51. علي غربي، ***أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية***. الجزائر، دار القصبة للطباعة والنشر،2006.

52. علي فايز الجحني، ***الأمن في ضوء الإسلام***. ط2، مكتبة المعارف، الرياض.

53. عماد الزغلول، ***نظريات التعلم***. ط1، الاردن، دار الشروق، 2003.

54. عمار بوحوش، محمود الذنيبات، ***مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث***. الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.

55. عمار بوحوش، ***دليل الباحث في المنهجية، كتابة الرسائل الجامعية***. الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.

56. عمر محمد التومي الشيباني، ***مناهج البحث الإجتماعي***. ط2،طرابلس، الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، 1975.

57. عوض محمد عوض، ***مبادئ علم الإجرام***. مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 1980.

58. عيسى الهادي، كمال رعاش، ***الإحتراف الرياضي في كرة القدم***. دار الكتاب الحديث،

الجزائر، 2012.

59. غريب محمد سيد، ***تقييم وتنفيذ البحث الإجتماعي***. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1993.

60. فاخر عاقل، ***أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية***. ط2، بيروت، دارالعلم للملايين، 1988.

61. فادية عمر الجولاني، ***تصمم البحوث الإجتماعية، وتنفيذها***. الإسكندرية، المكتبة المصرية، 2006.

62. فتيحة محمد إبراهيم، ومصطفى حمدي السنواني، ***مدخل إلى مناهج البحث في علم الإنسان (الأنتوبولوجيا)***. الرياض، دار المريخ، 1988.

63. فهد الطيار، ***العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية***. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

64. فوزية عبد الستار، ***مبادئ علم الإجرام والعقاب***. المكتب الجامعي، الزوايا، ليبيا.

65. قانون العقوبات الجزائري

66. كمال الدين عبد الرحمن درويش، السعدني خليل السعدني، ***الإحتراف في كرة القدم (المفهوم- الواقع- المقترح)***. ط1، مركز الكتاب للنشر، مصر.

67. ***اللائحة الأساسية الموحدة للأندية الرياضية بالمملكة العربية السعودية***، الباب الاول، المادة 2.

68. لوبون غوستاف، ***سيكولوجية الجماهير***. (ترجمة هاشم صالح)، دار الساقي، بيروت، 1991.

69. المادة 286، ***قانون العقوبات الجزائري*** .

70. محمد المهدي، ***الحوار وقاية من العنف***. دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2003.

71. محمد بيومي، ***ظاهرة التطرف السبب والعلاج***. دار المعرفة الجامعية، 1992

72. محمد حسانين، ***دراسة تحليلية لظاهرة التعصب الرياضي في دولة البحرين،(المدرون، المشجعون)***. البحرين، 1993.

73. محمد حسن علاوي، ***سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة***. ط2، 2004.

74. محمد سيد فهمي، ***قواعد البحث في الخدمة الإجتماعية***. الإسكندرية، الكتاب الجامعي الحديث، 2004.

75. محمد عبد العزيز سلامة، سمير عبد الحميد علي، ***منظور حديث في الإدارة الرياضية***. ماهي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

76. محمد علي محمد، ***مقدمة في البحث الإجتماعي***. بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1983.

77. محمد فتحي عيد، ***أمن المنشآت الرياضية***. الندوة العلمية أمن الملاعب بالرياض(24-26 1421هـ)، ط1، أكادمية نايف للعلوم الأمنية. الرياض، السعودية، 2000.

78. محمد قاسم، ***المدخل إلى مناهج البحث العلمي***. ط1، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2003.

79. محمد مزيان، ***مبادئ في البحث النفسي التربوي***. ط1، الجزائر، دار المغرب للنشر والتوزيع، 1999.

80. محمد منصور الشرقاوين، ***الأداء الإعلامي في البرامج الرياضية للبث التلفزيوني والفضائي***. ط1، مؤسسة عالم الرياضة للنشر ودار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، مصر، 2017.

81. محمود السيد علي عبد الحليم، ***الأسرة وإبداع الأبناء***. القاهرة، دار النهضة، 1980.

82. محمود بن حسين آل سليمان، ***كرة القدم بين المصالح والمفاسد***. دون طبعة، بيروت، 1998.

83. مدحت مطر، ***تنامي ظاهرة العنف في المجتمع وعلاجها***. دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن.

84. المديرية العامة للأمن العمومي الجزائر.

85. مصطفى السايح محمد، ***علم الإجتماع الرياضي***. ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2008.

86. مصطفى عبدون، ***علم النفس الإجتماعي والممارسات العنيفة***. مركز البحوث والدراسات حول الجزائر والعالم، الدويرة، الجزائر، 2017 .

87. مصطفى عمر التير، ***العنف العائلي***. أكادمية نايف للعلوم الامنية، الرياض، 1418هـ.

88. منصور رحماني، ***علم الإجرام والسياسة الإجرامية***. دار العلوم للنشر، عنابة، الجزائر، 2000.

89. منصور رحماني، ***علم الإجرام والسياية الجنائية***. عنابة، دار العلوم للتوزيع والنشر، 2006.

90. منير عبد الحميد، جادو أميمة، ***العنف المدرسي بين الاسرة والمدرسة والإعلام***. دار السحاب للتوزيع والنشر، القاهرة، مصر.

91. موريس أنجرس، ***منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية***. ترجمة بوزيد صحراوي وأخرون، دون طبعة، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2004.

92. ناصر ثابت، ***أضواء على الدراسة الميدانية***. الكويت، مكتبة الفلاح،1984.

93. نور الدين بكيس، رزقي نوال، ***صناعة الغضب والعدوانية في الجزائر***. النشر الجامعي الجديد، الجزائر، 2020.

94. نور الدين بكيس، نوال رزقي، ***كيف تصبح مواطنا سيئا في الجزائر***. سارة للنشر، الجزائر، 2018.

95. نوربت ميلر وأخرون، ترجمة أمين الخولي، ***اللعب النظيف للجميع في التربية والرياضة***. سلسلة الفكر العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994.

96. هيثم بهجت عمار أبو المجد، ***تأثير الصحافة الإلكترونية الرياضية على إتجاهات الشباب***. ط1، مؤسسة عالم الرياضة للنشر، الإسكندرية، مصر.

97. ياسين فضل ياسين، ***الإعلام الرياضي***. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2015.

98. يحي خولة أحمد، ***الإظطرابات السلوكية والإنفعالية***. ط1، دار الفكر، عمان، الأردن، 2000.

99. يسرى أنور علي، أمال عبد الرحيم عثمان، ***علم الإجرام والعقاب***. دار النهضة العربية، القاهرة، 1998.

رسائل وأطروحات.

1. أحمد النفيعي، ***المواجهة الأمنية لأحداث الشغب في الملاعب الرياضية***. رسالة ماجستير غير منشورة، أكادمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، 1424هـ.

2. بالة عبد الكريم، وآخرون، ***ميكانيزمات الحد من ظاهرة العنف في الملاعب***. المدرسة العليا للشرطة، 2007.

3. بن عودة شايب، ***دراسة تحليلية لمستوى اللياقة البدنية للحكام كرة القدم***. جامعة الجزائر. 2001-2002.

4. الخليوي عبد الله محمد ناصر، ***جريمة الشغب والعقاب عليها في النظاميين السعودي والمصري، دراسة تأصيلية مقارنة***. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنيةا، الرياض،2008.

5. رحيمة عيساني، ***دور التلفزيون في نشر العنف والجريمة***. ماجستير علوم الإتصال، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة عنابة، الجزائر، 2000.

6. رميل بن علي، ***ظاهرة العنف والشغب في ملاعب كرة القدم***. دراسة ميدانية بملاعب الغرب الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2011 .

7. صباح عجرود، ***التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب إتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية***. مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قسنطينة،2006/2007.

8. عبد القادر برقوق، ***أبعاد ومستويات الإحتراف النفسي لدى حكام كرة القدم***. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2011.

9. فهيم بوجراف، ***آليات الوقاية من العنف***. رسالة ماجستير في العلوم القانونية، قسم الحقوق، 2013/2014.

10. المالكي عبد الحفيظ عبد الله أحمد، ***تقويم مناهج كلية فهد الأمنية الخاصة بمكافحة الشغب ودورها في تأهيل ضباط الأمن***. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا، أكادمية نايف للعلوم الامنية، الرياض، 2000.

11. محمد مامسر، ***دراسة تحليلية لظاهرة شغب الملاعب الرياضية في الوطن العربي***. مجلة

دراسات العلوم الإنسانية، مجلد 12، العدد 11، الجامعة الأردنية، الأردن.

12. المطيري عبد الكريم، ***تقييم الدورة التدريبية على أعمال مكافحة الشغب***. دراسة ميدانية على مستوى قوات الأمن الخاصة بمدينة الرياض. رسالة ماجيستير غير منشورة، المعهد العالي للعلوم الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1993-1412.

13. يوسف حفصاوي، ***دراسة نفسية للسلوكات العدوانية وأعمال العنف عند المتفرجين في ملاعب كرة القدم***. رسالة ماجستير، كلية التربية البدنية، جامعة الجزائر،2011.

معاجم وموسوعات.

1. أحمد زكي بدوي، ***معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية***. مكتبة لبنان، بيروت، 1986.
2. طلعت همام، ***قاموس العلوم النفسية والإجتماعية***. بيروت، مؤسسة الرحالة، 1984.
3. "معنى عنف"، ***معجم المعاني***. اطّلع عليه بتاريخ 30-3-2017.

مجلات وجرائد.

1. جريدة الخبر، العدد 6749، الجزائر، تاريخ 13 جويلية، 2011.
2. علي وطفة، مصمودي زين الدين، ***العنف في المدرسة ومحيطها ومدخل الوقاية***. revue,caliers du L.A.P.S.T.N, université de costantine, december, 2002.
3. شادية علي القناوي، ***نحو تفسير آليات العنف في المجتمع المصري، رؤية سوسيولوجية***. حولية كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 19، تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قطر، 1996.
4. حسين علي كنبار، ***أهمية الإستثمار الرياضي في تطوير المنشآت الرياضية العراقية***. المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، جامعة مستغانم، العدد 13، ديسمبر 2016.
5. مسعود بيطام، ***الملاحظة والمقابلة في البحث السوسيولوجي***. قسنطينة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، 1999.

مؤتمرات وندوات وأبحاث.

1. كامل عمران، ***تأثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ في العنف والمجتمع.*** مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي (1)، 9-10 مارس 2003، طابع خلال السنة الجامعية 2003-2004.

2. البطاينة نجيب، ***نماذج علمية لأمن الملاعب الرياضية، الندوة العلمية أمن الملاعب الرياضية.*** 1421/26/24هـ، أكادمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000.

3. منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة "اليونسكو"، ***دراسات جامعية بين التخصصات من أسلوب العنف ومظاهره في الأنشطة الرياضية.*** المؤتمر الثاني للوزراء وكبار المسؤولين، موسكو، 1984.

مواقع إلكترونية.

1.صلاح الدقي (31-12-2015)، ***ظاهرة العنف أسبابها وعلاجها***". شبكة الألوكة، اطّلع عليه بتاريخ 30-3-2017.

مراجع باللغة الأجنبية.

1. boukhobza.(m): ***octobre 88 evolution ou rupture***. Editions bouchene, alger,1991.

2. C tontons et at***, the oxford dictionary of englishe etymology***. (oxford, clarendom press, 1966.

3. Dikens et al, ***soccer holigannsin***. peremiary report, bristol jhnvight of sons, L.T.D,1968.

4. gostave nicolas fisher : ***la dynamique du social, violence, pouvoir, changement***. Ed dunod, paris, 1992.

5. jean claude chesnais***: histoire de la violence***. Ed la font , paris, 1982.

6. Jen yeves, lassalle, la violence dans le sport. 1er edition, France, 1991.

7. Bodin dominique, ***footbol supporter violence***. Revue joridique et economique sport, 1991.

8. larari, abdessalem.***1.2.3 vivre l'algerie ou le football comm phénoméne social***. Université alger, these de doctorat. 2006.
9. Medher.(s): ***la violence sociale en algérie***. Editions thala, algérie , 1997.
10. Rebert(p) ; ***dictionnarie le rebert analphatique et analogique de la langue francaise***. (paris société du noveau livre (snc) ; 1978.
11. yves michaud : ***la violence***. 2éme ed, ed que sais-je ?, col PUF, paris, 1988.

الملاحق

إستمارة دليل المقابلة الخاصة بالمبحوثين (المناصرين)

الجمهورية الديموقراطية الشعبية الجزائرية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة –2–

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

تخصص جريمة وإنحراف

رقم المقابلة:

تاريخ ومكان المقابلة:

مدة المقابلة:

دليـل المقـابلة

الموضوع:

سلوك العـنف في مـلاعب كـرة القـدم

ملاحظة: الرجاء منكم الإجابة عن الأسئلة بكل صدق وأمانة، والمعلومات المتحصل عليها ستكون سرية ولا تستعمل إلا لأغراض علمية. شكرا على تفهمكم ومساعدتكم لنا في إنجاز هذه اللأطروحة.

بيانات أولية:

- السن :
- المستوى التعليمي:
- الوضعية المهنية:
- السكن:
- التردد على الملاعب:
- **أسئلة المقابلة:**

1- هل تتردد على الملاعب ماالفريق الذي تناصره ؟

2- ماالفريق الذي تناصره ؟

3- هل انت عضو في جمعية مناصرين ؟

4- ما السبب الرئيسي في ذهابك للملعب؟

التشجيع الترفيه أخرى

5- من تصاحب في ذهابك للملعب؟

6- ماهي طريقة تشجيعك لفريقك؟

7- هل تصاحب فريقك أثناء لعبه خارج الولاية؟

8- ماهي السلوكات العنيفة المصاحبة للمباريات ؟

9- ماسبب بروز ظاهرة عنف الملاعب؟

10- في إعتقادك من المتسبب الرئيسي في ظهور العنف في الملاعب؟

11- هل ترى أن نقص وعي الجماهير له دور في بروز العنف والشغب في الملاعب؟

12- ما هي الأساليب والطرق التي يقوم بها المناصرون أثناء تشجيعهم لفرقهم؟ وماذا تستعمل أنت؟

13- في إعتقادك مالذي يؤدي إلى المناوشات بين جماهير الفريقين في الملاعب؟

14- هل إحتكاك الجماهير في المدرجات يؤدي إلى العنف؟

15- هل تعتقد أن مناصري الفريق الخاسر هم المتسبب الرئيسي في العنف إي هل هم السباقون للعنف و الشغب دائما؟

16- مارأيك في الفصل بين جماهير الفريقين في المدرجات؟

17- هل ترى الملاعب الجزائرية مطابقة للمعايير الدولية؟

18- في إعتقادك هل تصميم الملاعب الجزائرية (الحجم، الحاجز، المدرجات) مناسب لهاته الرياضة.

19- كيف ترى الملاعب الجزائرية؟

20- هل طريقة تشييد الملاعب تساعد على سلوك العنف؟

21- هل إنخفاض مستوى الخدمات داخل الملاعب يؤدي إلى زيادة ظاهرة العنف؟

22- كيف لقلة قلة الأكشاك في بيع التذاكر أن تساعد العنف بين الجماهير؟

23- هل وقت فتح الأبواب وقلتها له دور في إثارة الجماهير وبالتالي إرتكابهم العنف والشغب؟

24- في رأيك هل يقوم رجال الأمن بدورهم على أحسن وجه؟

25- كيف يكون التفتيش من قبل رجال الامن قبل الدخول إلى الملعب؟

26- كيف يستطيع بعض الأنصار إدخال المواد الممنوعة للملعب بالرغم من وجود التفتيش؟

27- في ماذا تتمثل المواد المحظورة التي يدخلها الأنصار للملاعب ؟

28- هل هناك مناصرين أطفال داخل الملاعب؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم كيف يدخلون الملعب؟

29- هل هناك فئة من المناصرين المتعاطين للمخدرات داخل الملاعب؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم هل هم المتسببون في الشغب في أغلب الأحيان؟

31- كيف ينشب العنف بين الجماهير في الملعب؟

32- هل سلوك العنف والشغب يكون فقط داخل الملعب أم يمتد إلى خارجه في بعض الاحيان؟

33- متى يكون الشغب والسلوكات العنيفة أثناء المباراة ام بعدها؟

34- كيف ترى التحكيم في الملاعب الجزائرية؟

محايد منحاز

35- هل للحكام دور في ظهور السلوكات العنيفة لدى الجماهير؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم، كيف ذلك ؟

3- هل تطالع الاخبار الرياضية؟

37- ماهي الوسيلة الإعلامية التي تتابعها؟

38- كيف ترى معالجة هذه الوسائل للأخبار الرياضية؟

39- هل تتأثر بكل ما تنقله وسائل الإعلام الرياضية؟

40- هل ترى أن الإعلام له دور في تحريض الجمهور على العنف؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك؟

41- كيف تساهم مواقع التواصل الإجتماعي في التحريض على العنف؟

42- هل سبق وأن تعرضت للعنف؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم ماطبيعة العنف الذي تعرضت له؟

43- ماذا كانت ردة فعلك إتجاه ذلك؟

إستمارة دليل المقابلة الخاصة بالعينة التدعيمية(مدربين لاعبين)

الجمهورية الديموقراطية الشعبية الجزائرية

جـامـعـة البلـيدة –2–

كلية العلوم الانسانية والإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

تخصص جريمة وإنحراف

تاريخ المقابلة:

مكان المقابلة:

دليل المقابلة

الموضوع :

سلوك العنف في ملاعب كرة القدم

ملاحظة: الرجاء منكم الإجابة عن الأسئلة بكل صدق وأمانة والمعلومات المتحصل عليها ستكون سرية ولا تستعمل إلا لأغراض علمية. شكرا على تفهمكم ومساعدتكم لنا في إنجاز هذه الأطروحة.

بيانات أولية:

- الوظيفة:
- المؤهل العلمي :
- الخبرة:

أسئـلة المقابلة :

1- ما وجهة نظرك حول سلوك العنف في ملاعب كرة القدم؟

2- من هو المتسبب في إنتشار هذه الظاهرة في نظرك؟

الصحافة الحكام اللاعبين أمور أخرى

3- هل تعتقد أن سن المناصرله دور في ظاهرة عنف الملاعب؟

4- ماهي أكثر السلوكات العنيفة إنتشار في الملاعب؟

5- هل ترى أن عنف الجماهير هو عنف تلقائي أم ناتج عن التحريض؟

6- في إعتقادك من المسؤول عن إثارة الجماهير ودفعهم إلى إرتكاب سلوكات عنيفة داخل وخارج الملعب؟

7- من الفئة الأكثر تعرضا للعنف؟

الأنصار اللاعبين الحكام المدربين

8- كيف لحجم وشكل الملاعب أن يساهم في إرتكاب أعمال الشغب؟

9- كيف لسوء تنظيم وتهيأت الملاعب أن تساعد في إنتشار العنف؟

10- كيف لغياب الخدمات اللازم توفرها للجماهير داخل الملعب أن تساهم في إرتكابهم العنف؟

11- كيف يلعب الأمن دورا في إثارة سلوك العنف عند المناصر بدل الحد منه ؟

12- هل تعتقد أن التحكيم له دور في زيادة العنف في الملاعب؟

نعم لا

إذا نعم كيف ذلك؟

13- ماهي المعايير المتبعة من قبل لجنة التحكيم في تعيين الحكام؟

14- كيف يمكن لوسائل الإعلام بمختلف أنواعها أن تساهم في زيادة ظاهرة عنف الملاعب؟

15- كيف يكون للصحافة دور في التحريض عن العنف؟

16- كيف ترى سير البطولة المحترفة منذ دخول الإحتراف ؟

17- كيف ترى حجم ظاهرة عنف الملاعب قبل وبعد الإحتراف؟

إرتفع إنخفض

18- ماهي الوسائل المستعملة في العنف والشغب داخل الملاعب؟

19- هل الفشل في تحقيق الاهداف المسطرة من قبل النادي له دور في غضب الجماهير وبالتالي إرتكابهم العنف؟

نعم لا

في حالة الإجابة نعم كيف ذلك؟

20- كيف تساهم تصريحات المدربين ورؤساء الاندية في إثارة الجماهير وبالتالي إرتكابهم العنف؟

21- هل سبق وأن تعرض فريقكم أو أنصاركم للعنف أثناء اللقاءات؟

22- هل تعرضت أنت شخصيا للعنف؟

ماطبيعة هذا العنف؟ ومن قبل من كان؟

23- هل قلة المساعدات و المشاكل الداخلية للفريق تؤثر على الجماهير وبالتالي تساهم في سلوكه لأعمال الشغب؟

24- هل الديون المتراكمة على النادي تساهم في التأثير الفريق ما يتنج عنه إنتشار سلوك العنف ؟

25- هل قلة المساعدات المالية المقدمة من طرف الدولة لها دخل في ضعف النتائج وبالتالي في إنتشار العنف لدى المناصرين ؟

26- هل ضعف النتائج وخسارة الفريق لها تأثير على سلوكات الجماهير العدوانية؟

27- ماهي الأطراف المساعدة على بروز ظاهرة عنف الملاعب ؟

28- هل ترتبط النتائج بالخسارة والربح والتمويل؟

29- ماهي إقتراحاتكم لمحاربة والتقليل من ظاهرة عنف الملاعب؟

صورة مأخوذة من مباراة الخميس شبيبة تيارت (القسم الثاني2022) تبين الإحتجاج على قرار الحكم بإقتحام الميدان وتدخل رجال الأمن.



صورة مأخوذة من مبارات الجزائر بوركينافاسو 2022، تبين وقوف الجمهور فوق الكراسي بدل الجلوس عليها.



بعض صور العنف في الملاعب الجزائرية:



